

إصدارات المفرق

مدينة الثقافة الأردنية لعام ٢٠١٧

مضافات ... وتعاليل

• مضافات . . . وتعالييل

• د . أحمد شريف الزعبي

• الطبعة: الأولى، ٢٠١٧م

• إصدارات المفروق مدينة الثقافة الأردنية لعام ٢٠١٧

• الناشر: وزارة الثقافة

شارع صبحي القطب المتفرع من شارع وصفي الل، بناية رقم ٢٠

ص.ب: ٦١٤٠، عمان - الأردن

تلفون: ٥٦٩٩٠٥٤ / ٥٦٩٦٢١٨

فاكس: ٥٦٩٦٥٩٨

بريد الكتروني: info@culture.gov.jo

• التنسيق والإخراج الفني: سهاد النجار

• الطباعة: مطبعة السفير / تلفون: ٥٦٥٧٠١٥ - ٥٦٥٧٠٥٢، تلفاكس: ٥٦٥٧٠٥٢ - ٥٦٥٧٠٥٢

• رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١٧ / ٢ / ٧٤٩)

• ردمك: (٩٧٨ - ٩٩٥٧ - ٩٤ - ٣٢١ - ٩)

• يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر بالضرورة عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

• جميع الحقوق محفوظة للناشر: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without the prior written permission of the publisher.

مضافات ... وتعاليل

إعداد

الباحث في التراث الشعبي الأردني

الدكتور أحمد شريف الزعبي

وزارة الثقافة الأردنية

٢٠١٧

شكر

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، لكل من أعطاني من وقته،
وعصارة ذاكرته، في جلسات طويلة كثيرة، وهو يُملئ عليّ ما حفظه
من قصص وسوايف خرافية، مستعيداً أيام طفولته.

كما أشكر كل شاب وفتاة، قام على حفظ ما سمعه من أمّه
وأبيه، وأعانني على تدوينه ليكون لهذا الجيل وللأجيال القادمة تراثاً
أردياً يحافظ على الهوية الوطنية، والذاكرة الشعبية التي تحفظ
تلك الهوية.

سائلاً الله أن يرحم منهم من انتقل للرفيق الأعلى، داعياً الله
تعالى في الوقت نفسه، أن يعطي الصحة والعمر المديد، لمن ما زال منهم
على قيد الحياة، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

الباحث في التراث الشعبي

د. أحمد شريف الزعبي

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩	المقدمة
القصص	
١٥	الوالي والحراث
٢٠	حمدة
٣٤	المغرور
٣٧	جلعود
٤٣	الفلاح العاشق
٤٩	طق الخشوم
٥٢	كرم حاتمي
٥٥	الثار
٦١	شاعر عجوزه
٦٤	حسن ويشر
٧١	تحرير أسير
٧٧	الثور العاصي
٧٩	الزينة
٨٧	القيسي راشد
السوائف	
٩٥	حليب السباع
١٠٠	الاحوة الصيادين والغوريلا
١٠٢	الزيلة إللي أسرع من الغزال
١٠٤	حاكم ومحكوم
١١١	يوسف المسحور
١١٨	مروءة مصرية
١٢٣	البنث الذكية

الموضوع	الصفحة
غدر الإنسان	١٣٥
خشبيون (١)	١٤٧
خشبيون (٢)	١٥٥
شمس الضحى وقمر الليل	١٦١
اليثيمة	١٦٨
نص إنصيص	١٧٢
الهبله ورمضان	١٨١
أم لقطاط	١٨٦
بقرة اليتامى	١٩٢
الغولة وابن أخوها	١٩٩
سعدى والغول	٢٠٥
لحم وكباب	٢٠٩
وديعة / مضبعة السبيعة	٢١٢
الغول والزلمة الفقير	٢١٦
ابو النقر	٢١٩
جرادة وعصفور	٢٢٣
رز مجليب إذا برد أكله بطيب	٢٣٢
الشطرنج	٢٣٦
لولو	٢٤١
المصري والشيخ الشامي	٢٤٥
أبو أذان	٢٤٨
إبديعة والغول	٢٥٤
يسمينة	٢٥٨
ألمنوات الثلاثة	٢٦٤

مقدمة

لم يكن دور المضافة في القرية أو شق الشيخ في البادية ليقصر على تسيير أمور حياتهم اليومية، وحل مشاكلهم فيما بينهم أنفسهم، أو فيما بينهم وبين جيرانهم من القرى المجاورة في الأرياف، أو بين القبائل المتصارعة على الماء والكلاً في الصحراء، وإنما شمل أيضاً سرد القصص والحكايا التي كانت تحدث مع الأشخاص أو الجماعات، فتبث الحماسة والنخوة العربية في النفوس، وترفع أقواماً ساروا على دروب المجد والفخر مترفعين عن الرذائل وصغار الأمور، يتمتعون بقيم الفروسية الأصيلة، مؤيدين حباً عذرياً جمع شاباً شهماً مقدماً ذا مروءة، بفتاة ذات خفر وجمال وحياء، تحرص على شرفها، وشرف أهلها من الدنس والفجور. وكانوا يساندون الضعيف حتى يأخذ حقه من القوي.

فكان الشاب الذي ينشأ على هذه القيم، مُعدّاً ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه، ولا نشك أن مبادئ الدين كانت تحرس هذه القيم وتؤيدها، وأن مخافة الله يجب أن تراعى في كل الأحوال، ومن حاد عنها لابد أن يلقي الجزاء العادل، كما في قصة محمد وحمدة وغيرها.

وأن الحكايا والقصص التي تُروى في المضافة أو الشق، أو تلك الحوارات التي لها التأثير، أعطتها الاستمرارية الزمنية التي عبرت العقود أو القرون، وروتها الأجيال المتعاقبة.

وقد تتعرض القصة أو السولافة إلى زيادة هنا ونقص هناك، فالرواية الشفهية المنقولة من جيل إلى جيل ومن منطقة إلى أخرى، أو حتى من أمة إلى أمة، لا بد أن تتعرض للزيادة أو النقصان ولكنها تحافظ على سياقها العام، من ترسيخ للقيم الإيجابية، ونقد القيم السلبية، حتى تتوحد تلك القيم في الأمة، فلا يجد الشامي إختلافاً كبيراً في تلك القيم، إن سافر أو هاجر إلى مصر أو المغرب أو الحجاز أو العراق أو اليمن وغير ذلك.

أما السواليف الخرافية، فكانت من اختصاص النساء، خاصة العجائز منهن، يحفظنها ويروينها لأبنائهن أو أحفادهن.

وإذا كانت الحكايا والقصص تُروى ليلاً أو نهاراً، فإن سوالييف النساء لم تكن تروى إلا ليلاً، عندما يعود الصغار من الحقول أو المراعي، أو ميادين ألعابهم، فلا يتجمعون إلا ليلاً، حاثين الجدات كي يروين لهم تلك السوالييف العجيبة الغريبة، فيتلقف الصغار تلك الحكايا بكل إنصات ودهشة، ولأن الراوية كانت تلاحظ إهتمام الصغار الذين لا يملّون سماع تلك القصص والسوالييف إلا بعد أن يداعب النعاس جفونهم، فقد كانت تتفنن بحركات يديها وطبقات صوتها.

ولا تكون السولافة سولافة، إلا إذا اخترقت ما تعارف الناس عليه، وهي على غير ما اعتادوا في حياتهم، وللسولافة أبطالاً من كلا الجنسين يبحثون دوماً عن الخير والهدوء والاستقرار، وسلامة الآخرين، ويحاربون الشرّ والأشرار الذين يدافعون عنه.

والسولافة الخرافية هي أحد التعبيرات الرومانسية التي تعبّر عن طموحات وآمال الناس العاديين، فهي مع الفقير ضد الغني، ومع المظلوم ضد الظالم، ومع اليتيم ضد زوجة أبيه القاسية، ووالده المهمل والمطيع لزوجته، كما في بقيرة اليتامى، واليتيمة. ونرى الشاب الفقير الذكي يتزوج من الأميرات، كما في سواليف الشطرنج، وشمس الضحى وقمر إليل، وفي نفس الوقت فإن الأمراء يتزوجون من الفتيات الجميلات اللواتي يتمتعن بذكاء لافت، فلا يحول من ذلك كونهن من طبقة إجتماعية فقيرة، كما في اليتيمة، وابدیعة الغول، واخشبيون.

وأراد الخيال الشعبي أن تتحوّل الأحلام إلى حقائق بيسر وسهولة، من قبل البطل، أو من يساعده، وكانت تلك السواليف تثير خيال الطفل، وتمّده بقيم الوفاء والتضحية والأمان والاقدام، ولا حرج في نفس الوقت من أن يمتلئ البطل أو يكذب من أجل التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجهه، لأنه يعمل من أجل مثلٍ عليا سامية، فيقتل الشرير أو يتغلب عليه، ولكن بعد ان ينال منه التعب الشيء الكثير، أو أنه يشرف على الهلاك ليعطي معنىً لانتصاره.

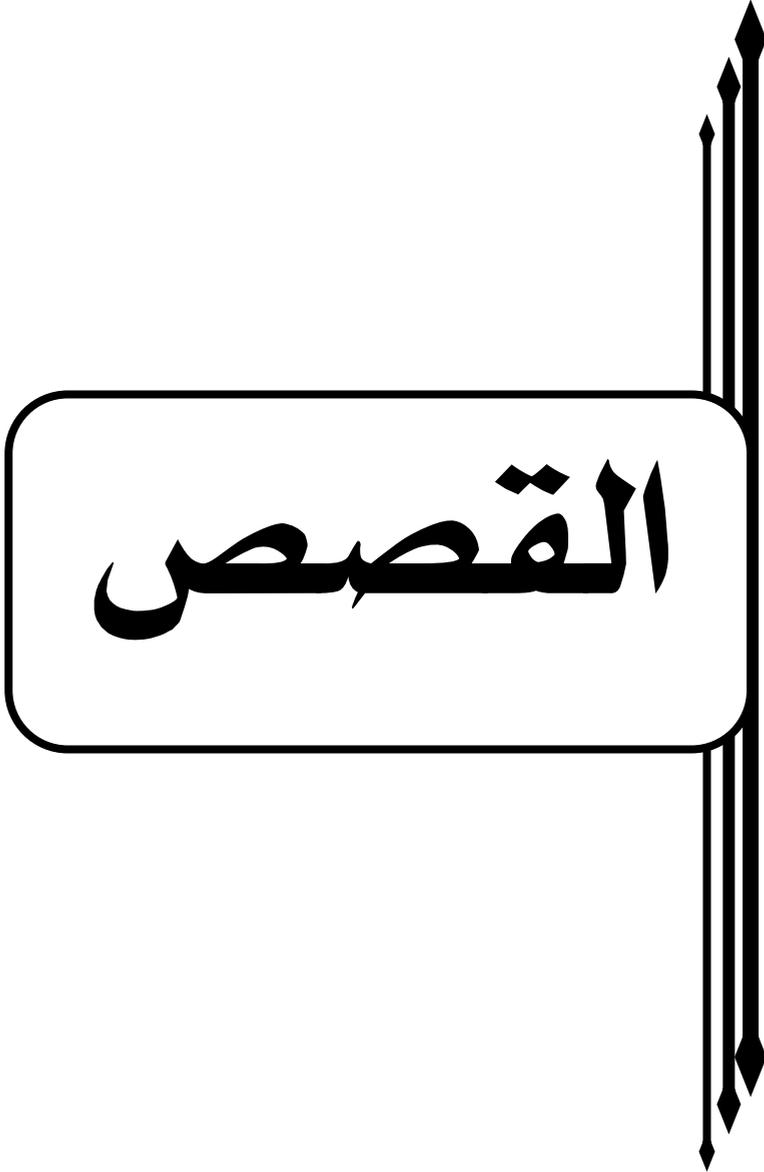
واقترن الخيال الشعبي بسؤاليف الغول، الذي اصله جنّي، ويتشكل بأشكال مختلفة، ولكن أكثر أشكاله تداولاً، هو ما يكون على هيكل الإنسان، ولكنّه ضخم الجثّة كثيف الشعر، وعيونه واسعة حمرة، ذو أظافر على شكل مخالب، يقتل بواسطتها فريسته وله أسنان قاطعة، وأنياب حادة، غذاؤه المفضّل لحم الإنسان، الذي يتلذّد على شوائه أو طبخه، ويجب الزواج من النساء الجميلات.

وقد تتداخل القصة بالسولافة الخرافية، فتكون بدايتها على شكل قصة عادية، لأناس عاديين، ثم تتحوّل إلى خرافة عندما تتعقد الأمور، فيكون عندها لابد من قوّة خارقة، حتى يعود الحق إلى أصحابه، مثل قصة حاكم ومحكوم، ويوسف المسحور، ويسمينة، لكي يحقق البطل الغاية التي يصبو إليها، أو أن الأقدار ساقته كي يرفع ظلماً ويحقق عدلاً، فترتاح نفس الإنسان المتلقي، لانتصار قيم الخير والحق والجمال.

وقد تتداخل السواليف مع بعضها بعضاً، فتنقل الرأوية من هذه السولافة إلى تلك، كما في اخشيون (١) واخشيون (٢)، وكذلك في سولافتي رز بجليب كلما برد أكله بطيب، والهبله ورمضان، وأيضاً في أبو الثّقَر، ولحم وكباب، فنرى أن السياق واحد، ولكن التفاصيل تختلف.

الباحث في التراث الشعبي الأردني

د. أحمد شريف الزعبي



الوالي والحراث

عيسى محمد العيسى الزعبي

كَانَ يَامَا كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْحُكَّامِ بِهِمْ بُرْعَيْتُهُ كَثِيرٌ، فَالزَّلِيمَةُ كَانَتْ يَطْلَعُ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ وَيَسْأَلُ هَاطَ وَيُوقِفُ عِنْدَ هَذَاكَ، مِنْ دُونَ مَا يَعْرِفُوهُ، تَشِيفُ؟ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَيِّرُ هِنْدَامَهُ، مَرَّةً يَلْبَسُ مِثْلَ الْحَرَائِثِ، مَرَّةً يَلْبَسُ مِثْلَ الصَّنَائِعِيَّةِ. لِيَوْمٍ مِنْ ذَاتِ لِيَامِ طَاحَ هُوَ وَوَزِيرُهُ تَائِفَقُّدُوا إِحْوَالَ النَّاسِ، رَتَشَبُوا خَيْلَهُمْ وَحَطُّوا مَصَارِي بِالخُرْجِ، وَجُوكِ رَائِحِينَ عَلَى هَالْقُرَى، مِنْ قَرْيَةٍ لِقَرْيَةٍ، هَظُولُ لَقُوا حَوَالَ النَّاسِ مَا شِيَةَ مَا حَادَا بِشَكِيٍّ مِنْ إِشِيٍّ، وَهُمْ مَا شِيِينَ أَجُوَ عَلَى قَرْيَةٍ فَائُوا عَلَى هَالدَارِ هَائِيَّ الْمَرَّةِ إِسْتَقْبَلْتَهُمْ، وَجَابَتْ هَالخَارُوفُ وَقَالَتْ لَهُمْ: تَعَالُوا إِذْبَحُوا وَصَلَحُوا وَقَطَعُوا، تَرَى هَاطَ غَدَا إلكو. قَامَ الْوَزِيرُ وَثَقَشَمَرَ وَذَبَحَهُ وَصَلَحَهُ وَقَطَعَهُ، وَجَابَتْ هَالقَدِيرُ وَحَطَّتْهُ بِيهِ وَحَطَّتْ تَحْتِيَّهُ النَّارَ، وَهِيَ إِدُولِش^(١) حَيُولَاهُمْ، سَوَّتِ الْقَهْوَةَ وَالشَّايَ وَتَهَلِّيَّ وَتَرَحَّبَ بِيَهُمْ، وَبَقَتْ

(١) إدولش: تقدم خدمات الضيافة.

لأبسة وعية قديمة راحت ولبست وعية جديدة، شو صارت مثل
 الفراشة. وبس أجا جوزها من لحراث لاقته وشلحته البسطار^(١)
 وغسلت إجريه وقام للعرفة الثانية وغير وعيته، وهي أخذت الفدان^(٢)
 وربطته بالخان وحطته التين والشعير والمي، ورجعت على قدر اللحم
 وحرشته، وجابت السميدة وطبخته، وطبخت اللبن وسقطت اللحم
 بيه، وقدمت منسف، ولما ذاقوه لقوه أحسن من طبيخ طبّاخين السرايا،
 هظول أكلو وحمدو الله، وأجا الحاكيم بده يعطيهم مصاري بدال
 الخاروف وتكاليف الظيافة، لكنهم ما رظيو يوظفوا ولا بارة^(٣)، لأن هاظ
 إللي قدموه كان واجبهم.

قام الحاكيم والوزير ورتشبووا خيلهم ورجعو على السرايا. الحاكيم
 بطل يعرف ينام، ليش يحاكم ما ثنام؟ لأنه حط عينه على الفلاحة مرت
 الحراث لما شاف جمالها وحلاوتها وشطارتها، وقال للوزير وصي
 للحراث خليه ييجي ويحيب مرته معه، يومين ونهار الثالث ولا الحراث
 ومرته جاين على السرايا، وعرفو إن إللي ظافوهم ما غير الحاكيم
 والوزير تبعه. رحب بيهم الحاكيم وأكرمهم ثلثيام وثلاث من النهار،

(١) البسطار: حذاء ثقيل مصنوع من الجلد البقر السميك والكاوتشوك.

(٢) الفدان: الثيران يحرثان الأرض.

(٣) بارة: أصغر عملة تركية.

وَنَادَى الْحَرَاثَ وَسَوِّفَ مَعَاهُ لِحَالِهِمْ، بِالْأَخِيرِ قَالَ لِلْحَرَاثِ: شُو رَايِكُ
أَعْطِيكَ نِسْوَانِي الثَّلَاثَةَ وَتَعْطِينِي مَرَّتْكَ؟

الْحَرَاثُ فَكَّرَ قَالَ بِحَالِهِ: إِذَا مَارَّطَيْتَ بِجُوزٍ يَدَّبْحُنِي وَيُوخِظُ الْمَرَّةَ
وَاطَّلَعَ مِثْلَ مُعَايِدِ الْقَرِيَّتَيْنِ، وَحَسَنُ إِشِي أَوْافِقَ تَشُوفَ آخِرْتَهُ لَوِينِ. رَفَعَ
رَأْسَهُ وَقَلَّهَ مُوَافِقَ.

أَجَا الْحَاكِمَ وَجَهَّزَ نِسْوَانَهُ الثَّلَاثَةَ، وَهَطَّوْلَ أَخْظِنَ صَيِّغْتِهِنَّ
وَوَعِيْتِهِنَّ وَأَجَا أَعْطَى الْحَرَاثَ رُبْعِيَّةَ ذَهَبٍ، وَرَتَشَبُوا عَلَى الدَّوَابِ
وَجُوكَ مَاشِيْنَ، مَشُو مَشُو، وَكَانَ يِيهِ نَهْرٌ لَازِمٌ إِنْهُمْ يَقْطَعُوهُ، أَجَا الْحَرَاثُ
وَكَانَ يَعْرِفُ يَسْبِجَ، رَتَشَبَ وَحَدَّةَ مِنَ النَّسْوَانِ عَلَى ظَهْرِهِ وَقَطَّعَهُ الْمِي،
خَلَّاهَا بَنْصَ النَّهْرِ قَلَّلَهَا لِيَشَ الْوَالِي مَا بَدِيَاتَش؟
قَلَّتْلُهُ: إِيْدِي خَفِيْفَةٌ، هَلَّلِي بِلَاقِيهِ بُوخْظُهُ.

قَالَ بِحَالِهِ هَايَ شَعْلَةَ مَقْدُورَ عَلَيْهَا، وَصَلَّاهَا لِلشَّطِّ الثَّانِي. رَجَعَ
لِلثَّانِيَةِ وَرَتَشَبَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَخَلَّاهَا بَنْصَ الْمِي وَقَلَّلَهَا لِيَشَ الْوَالِي مَا
بَدِيَاتَش؟

قَلَّتْلُهُ: بَحِبُّ أَطْلَعُ عَلَى جَارَاتِي كَثِيرَ، بَطَّلَعُ الصُّبْحَ بَرَجَعَ الْمَسَا.
قَالَ بِحَالِهِ، بَرَّظُهُ هَايَ شَعْلَةَ مَقْدُورَ عَلَيْهَا.
وَصَلَّاهَا لِلشَّطِّ وَرَجَعَ لِلثَّلَاثَةِ، وَرَتَشَبَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَلَّاهَا بَنْصَ
الْمِي وَقَالَ لَهَا: لِيَشَ الْوَالِي مَا بَدِيَاتَش؟

قَالَتْهُ: أَنِّي كَثِيرَةٌ حَتَّشِي مَا بَخَلِّي إِشِي إِلَّا أَدْخَلَ بِيهِ وَكُلَّ إِشِي
بَحَطَّ إِيدِي بِيهِ، بَدَخَلْ بَشُعْلُ كُلِّ النَّاسِ، وَمَا بَخَلِّي عَلَيْهِمْ ثِيَابُ السُّتْرِ،
وَبَعْظُ نَاسٍ بَشَرَشِحُهُمْ وَبَبَهْدِلُهُمْ، لَهَيْتَشِ النَّاسِ مَا بَحْبُونِي، لَيْشَ؟ لِأَنِّي
بَحَتَّشِي الصَّحِيحُ وَمَا بَحِبَّ الْعَوْجُ، وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ نِمْلَةٌ، وَمَا عِنْدِي لَأ
كَبِيرٌ وَلَا زَغِيرٌ وَلَا مَقْمَطٌ بِالسَّرِيرِ.

فَكَرَّ وَقَالَ لِحَالِهِ: هَاظِ الْإِشِي إِلِّي بِيهَا مَا لَهَوْشُ لَأ طِبُّ وَلَا دَوَا،
وَلَوْ إِيَّيَّ حَطَّيْتَهُ بِقَالِبٍ مِنْ أَوَّلِ لَجَدِيدِ غَيْرِ الْقَالِبِ يَنْكَسِرُ، أَجَا عَمِلَ
حَرَكَةَ هُوبٍ وَلَا هَبِي وَاقِعَةٌ وَسَالَتْ بِالسَّيْلِ وَدَاهَا لَبَلَادٌ بَعِيدَةٌ.

وَرْتَشَبُ هُوَ وَالنُّسْوَانُ الثُّنَيْنِ وَرَوَّحُو عَلَيَّ دَارُهُ قَالَ لِلْمَرَّةِ إِلِّي
إِيْدَاهَا خَفِيْفَةٌ: هَايَ كُلِّ مَفَاتِيحِ الدَّارِ، وَكُلِّ إِشِي بِالْذَّارِ الْتَشَّ.

هَايَ الْمَرَّةِ قَالَتْ بِحَالِهَا: لَعَادَ مَا دَامَ كُلِّ إِشِي إِلِّي لَوَيْشُ يَدِي
أَسْرَقَ وَأَخْبِي، أَجَتَّ قَالَتْهُ: إِيَّيَّ ثَائِيَةً عَلَيَّ يَدَ اللَّهِ ثُمَّ عَلَيَّ يَدُكَ.

هَاظِ الزَّلْمَةَ إِنْبَسَطْ وَأَجَا عَلَيَّ الثَّانِيَةَ وَقَلَّلَهَا: هَايَ مَفَاتِيحِ الدَّارِ
وَأَمِيَّتْ مَا بَدَتَشُ ثُرُوْحِي عَلَيَّ جَارَاتَشُ رُوْحِي وَإِرْجَعِي.

أَجَتَّ قَالَتْهُ: إِيَّيَّ ثَائِيَةً عَلَيَّ يَدَ اللَّهِ ثُمَّ عَلَيَّ يَدُكَ.

بَعْدَ أَتَشَمُ يَوْمَ جَابِ الْمِعْمَرَجِيَّةِ وَبُنُوْلُهُ هَالْقَصْرِ إِلِّي نَعَالٌ وَتَفْرَجُ.
وَصَارَ يُعْدَلُ مَعَ نِسْوَانِهِ يُجَيِّلُهُنَّ زِيَّ بَعْظُهُنَّ السَّبْعُطُ، وَلَوْ يُجَيِّبُ لَهَايَ
عَلَّتَشُ يُجَيِّبُ لِلثَّانِيَةِ عَلَّتَشُ، وَعَاشِينَ مَعَ بَعْظُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ خَوَاتِ بَنَاتِ أُمِّ

وأبو، وعلَى دَايِر حُورٍ وَنِ كُلِّ وَحْدَةٍ مَعَاهَا صَبِيٌّ، سُنَّتَيْنِ وَالثَّالِثَةَ بَرِظُهُ
كُلِّ وَحْدَةٍ جَابَتْ صَبِيٌّ.

بَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ فِطْنُ الْحَاكِمِ لِلزَّلْمَةِ وَالتَّسْوَانِ إِلَّيْ طَلِقِهِنَّ،
أَجَاكَ رَايِحٌ عَلَيْهِ، لَمَّا وَصَلَ القَرِيَةَ وَأَجَا الدَّارَ إِلَّيْ خَابِرَهَا وَلَقِيَ القَصْرَ
مَكَانَهَا فَكَّرَ إِنَّهُ مُطِيعُ الدَّارِ وَلَا طَالِعٌ عَلَيْهِ هَالِوَالِدِ الصَّعَّارِ، وَلَمَّا سَأَلَهُمْ
عَنْ آبُوهُمْ وَمَهُمْ، وَلَا هُمُ أَوْلَادِ الحِرَّاتِ وَوَلَادِ نِسْوَانِهِ فُلَانَةَ وَفُلَانَةَ،
وَقَامُوا وَفَتَحُوا البَابَ وَفَاتَ وَلَا شَافَ القَصْرَ وَالأَثَاثَ إِلَّيْ جَائِيَهُ وَأَنَّهُ
أَهَمُّ مِنْ قَصْرِهِ، إِسْتَقْبَلَهُ الزَّلْمَةُ، وَعَرَفُوا بَعْضَ وَقْلِهِ الحَاكِمِ: شُو إِلَّيْ
سَوِيَّتُهُ؟

قُلُّهُ: يَسِيدِي المَرَّةَ يَتِيحِيكَ مِثْلَ العَجِينَةِ وَنَتِ إِلَّيْ يَتَرَبِّبُهَا.

وَهَظُولِ التَّسْوَانِ فُلَانَةَ وَفُلَانَةَ قَدِرْتِ إِئِي أَدَاوِي إِلَّيْ بِيَهِنَ لَكِنِ
كثِيرَةَ الحَتَشِيِّ مَا بَقْدَرَ أَدَاوِيهَا، أُحِيَّتْ لِيهَا وَسَيْلَتُهُ بِالسَّيْلِ وَالسَّيْلِ وَدَاهَا
لَبْلَادِ بَعِيدَةٍ، وَهَآي صَارَ جَائِيَنِي أَرْبَعِ إِوْلَادِ وَهَظَهِنِ التَّسْوَانِ حَبَالِي.
الحَاكِمِ إِبْسَطَ وَقْلُهُ: وَزِيرِي مَاتَ شُو رَايِكَ تِيحِي وَصِيرِ وَزِيرِ مَحَلُّهُ؟

هَآظَ الزَّلْمَةُ وَآفَقِ، وَلِحَقِ الحَاكِمِ وَصَارَ وَزِيرِهِ.

حَمْدَةٌ

عيسى محمد العيسى الزعبي

هاظ في شيخ هالعرب، والشيخ هاظ محبب عند جماعته كثير،
يشاورهم بكل شي، لهيتش الناس حبتة لحسن خلاقه وطيب صفاته،
وكانو يطاوعوه وما يردو له طلب، وكان للشيخ ولد اسمه محمد، شب
فارس ومحبب مثل ابوه، اجا على باله هو وشباب العشيرة انهم
يروحو مثل عادة العربان للقنص والعزو، وكان انهم بالعادة يطولو،
يقعدو ثلاثش، وفي منهم يموتو بالعزو او موت ربهم، يعني الرجعة
مش مضمونة كثير، وهطول شباب ما يههمش شي لا تعب ولا صحام
بين.

وقبل ما يمشو بيومين ثلاثة قال الشيخ لابنه محمد: والله مالي
خاطر لا بالعزو ولا بالقنص.

قله محمد: اذا بدك يابا ما نروح ما نروح لكن وشو بدني اقول
لرفاقتي.

قُلَّهُ أَبُوهُ: مَا عَلِيَش رُوحُو وَتُوكَلُّو عَلَى اللَّهِ.

قُلَّهُ مُحَمَّدٌ: يَا بَا مَالِكِ بِالْعَادَةِ تُقُولُ هَيْتِش، فِيهِ إِشْيِي.

قُلَّهُ أَبُوهُ: وَاللَّهِ إِنِّي شَايِفُ إِنَّهَا صِحْحِي زِي مَا تُقُولُ مِشْ وَلَا بُدْ.

قُلَّهُ مُحَمَّدٌ: خَلَصْ إِذَا بَدَّكَ مَا نُروح مَا نُروح.

قُلَّهُ الشَّيْخُ: بَدَكَو تَرُوحُو رُوحُو بَسْ لَا طُولُو..

قُلَّهُ ابْنُهُ: وَاللَّهِ عَادَ يَا بَا مَا بِنْدَرِي، سَفَرْنَا بَعِيد، وَتَ بَتَعْرِفُ إِنَّهُ

الْعُرْبَانِ الْقَرِيبِينَ عَلَيْنَا بَيْنَاتِنَا عَهُودَ مَا نَقْرَبُ بَعْظُنَا.

هَاطَ مُحَمَّدٌ ثَانِي يَوْمَ وَدَّعَ أَبُوهُ وَمَرَّتْهُ حَمْدَةٌ (هَاطِي حَمْدَةٌ بِنْتُ حَدَا

مِنْ عَمَامُهُ) وَمَشَى هُوَ وَجَمَاعَتُهُ وَبَعِدَ مَا سَافَرَ مُحَمَّدٌ بَتَشْمَنِ يَوْمَ قَدَّرَ

لِمَقْدَّرَ عَلَى الشَّيْخِ وَمَاتَ، هَظُولُ الْعَرَبِ هَاجُو وَمَاجُو وَزَعَلُو كَثِيرَ عَلَى

مُوتِ الشَّيْخِ، لَكِنْ الْمُوتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ. بَعْدَ مَا خَلَصَتْ مَدَالِيَةُ

الشَّيْخِ أَجَا أَخُوهُ وَمَدَّ إِيدُهُ عَلَى الشَّيْخَةِ، قَلُّوْلُهُ جَمَاعَتُهُ: مَهُو النَّيَّةُ

الشَّيْخَةِ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ.

قَلَّهْمُ: مُحَمَّدٌ بِالْعَزْوِ وَالْقَنْصِ وَادْرَى بِيَجِي وَادْرَى مَا بِيَجِي، وَنْ

رَجَعَ مُحَمَّدٌ أَنِي أَتَنَازَلُهُ عَنِ الشَّيْخَةِ، وَمُحَمَّدٌ بَعْدَهُ زَغِيرٌ، وَنِشَانُ إِلَهٍ

نُصِيبُ بِالشَّيْخَةِ يُلْحَقُهَا مَا حَدَّ مَا نَعُهُ عَنْهَا.

وَظَلَّ يَبْرِطِلُ هَاطَ وَيُرُوحُ عَلَى هَظَاكَ تَاوَأَفَقُو، بَسْ حَطُو عَلَيْهِ شَرَطُ

وَاحِدٌ، وَالشَّرَطُ هَاطَ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ إِذَا بَدَّهُ الشَّيْخَةَ تُصِيرْلُهُ، وَنِشَانُ هُوَ

تَنَازَلُ لَعَمَّهُ مَا عَلَيْهِ.

هَاطَ عَمَّهُ وَافَقَ عَلَى شَرَطُهُمْ وَصَارَ هُوَ الشَّيْخَ . وَعَمِلَ حَوَالِيَهُ
جَمَاعَةً وَصَارَ يَرِاشِيهِمْ وَيَطْعِمُهُمْ وَيُجِيبُهُمْ عِى وَفِرَا . هَظُولَ كَيْفُو
وَصَارُو يُخْلِفُو بِحَيَاتِهِ .

بعد ثلاثتشر^(١) رجع مُحَمَّدٌ وَجَمَاعَتُهُ مِنَ الغزُو والقَنَصِ، والنَّاسِ
صَارُو ييجو إيعزُو بموتِ أبُوهِ . وهَاظَ عَمَّهُ لَزَقَ بِهِ، وَقَلَّهُ: تَرَى يَمَحْمَدُ
بَعْدَ مَا مَاتَ الشَّيْخَ إِجْتَمَعَتِ الخَلْقُ مِنَ العَشِيرَةِ، وَقَالُو: لَأَزِمُ يَصِيرِلِنَا
شَيْخَ، عَلَّشَانَ النَّاسِ مَا يَطْمَعُو بَيْنَا، وَإِذَا بَيْنَ أَخُوِي بَدَكَ إِيَاهَا تَرَى أَنَا
نَفْسِي جَايِزَةً مِنْهَا، وَاللَّهُ مَهِي مِكْسَبٌ .

أَجَى حَدَا الزُّلْمَ إِلَّي كَانُ يَرِاشِيهِمْ وَقَالَ: وَاللَّهُ مَهِي مَلِيحَةٌ إِنَّ العَمَّ
عُقْبُ مَا صَارَ شَيْخَ ييجي إِبْنُ أَخُوهِ وَيُطْرَدُهُ عَنِ الشَّيْخَةِ .
وَيُرْدُ عَلَيْهِ ثَانِي وَيَقُولُ: وَاللَّهُ مُحَمَّدُ زَلْمَةٌ مَلِيحٌ وَمَا ظَنَّنِيَتْ إِيَهُ
يَسَاوِيهَا، وَيَقُولُ بَدِّي الشَّيْخَةُ مِنْ عَمِّي .

وَوَاحِدٌ ثَالِثٌ يَقُولُ: لَأَ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ عَاقِلٌ وَبِفَهْمٍ، وَعَمَّهُ مَقَامُ أبُوهِ،
وَمَا هَقِيَتْ إِيَهُ يُوخِظُهَا مِنْ عَمَّهُ .

وَمُحَمَّدٌ سَاكِتٌ وَصَافِنٌ وَمَا يَقُولُ غَيْرَ لَأَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ، وَقَامَ مُحَمَّدٌ وَرَاحَ عَلَى بَيْتِهِ .

(١) ثلاثتشر: ثلاث أشهر .

وَجُودِ جَمَاعَةِ عَمِّهِ لِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَقَوْلُهُ: وَاللَّهِ أَجِينَاكَ جَاهَةً عَلَى
شَانِ مَا طَالِبُ عَمِّكَ بِالشَّيْخَةِ، وَمَا بَدْنَا غَيْرَ الْخَيْرِ الْكُو، وَبِتَ بَعْدَكَ
شَبِّ وَتَصِيرُ الشَّيْخِ بَعْدَ عَمِّكَ.

وظَلَّهم ورا محمد تَنَّهُم أَفَنَعُوهُ إِثُّهُ يَتَنَازَلُ لَعَمُّهُ، وَهَاطَ عَمُّهُ دَبْحَ
أَرْبَعِ جَمَالٍ وَعَزَمَ كُلَّ الْعَرَبِ مِنْ فَرَحَتِهِ إِثُّهُ مُحَمَّدٌ تَنَازَلَهُ عَنِ الشَّيْخَةِ.

مَرَّتْ أَيَّامٌ وَشَهُورٌ، وَهَاطَ الشَّيْخَ الْجَدِيدَ صَارَ مَا يُرْدُ عَلَى حَدَا، مَا
يُرْدُ إِلَّا عَلَى شُورِ حَالِهِ وَبَعْضُ نَاسٍ مِنْ شِلَّتِهِ. الْعَشِيرَةُ بَدَهَا إِشْيِي وَهُوَ
يَمْشِي بَعَكِيسٍ مَا بَدَهَا النَّاسُ، هَايَ النَّاسُ صَارُوا يُرْوَحُوا عَلَى مُحَمَّدٍ،
وَيَقُولُونَ عَنْ عَمِّهِ وَمُحَمَّدٍ يُقَالُ لَهُمْ: يَجْمَاعَةُ الْخَيْرِ هَاطَ عَمِّي مَقَامَ وَالِدِي
وَاللَّهِ مَا بَدْرِي شَوْ أَقْلُهُ.

وَمِنْ قَدْ مَا رَاحُو وَجُودِ عَلَيْهِ النَّاسُ، رَاحَ لَعَمُّهُ وَقَلَهُ: يَعْمِي إِبْتِ
بِمَقَامِ وَالِدِي بَسْ أَبُوي كَانَ يُشَاوِرِ النَّاسَ وَيَحْتَرِمُهُمْ وَيَمِشِي بِشُورِهِمْ.
أَجَا عَمُّهُ نَفَرِيهِ وَقَلَهُ: إِسْمَعْ يَمُحَمَّدُ تَرَى أَنَا الشَّيْخَ وَتَسْلَمْتِي مَا
تُصِيرُ ثِنْتَيْنِ وَأَبُوكَ مَا كَانَ حَدَا يُخَالِفُهُ أَمْرٌ، وَأَشُوفُكَ صَايِرٌ مِثْمَرِدٍ.

قَلَهُ مُحَمَّدٌ: يَعْمِي أَبُوي كَانَ يُشَاوِرُكَو كُكُو، وَشُوفَ إِيكَ مَا
تُشَاوِرُ حَدَا إِلَّا أَتَشْمُ وَاحِدَ النَّاسِ تَزْعَلُ مِنْهُمْ وَمَا بَدَهُمْ إِيَاهُمْ.
قَلَهُ عَمُّهُ: إِبْتِشَانِ مَهُو عَاجِبِكَ، إِرْحَلْ وَتُرِكَ هَالِدِيرَةً.

هَاطَ مُحَمَّدٌ زِعِلَ وَسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ هَالِكَلَامَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَسْمَعُهُ، وَهُوَ مَا
يَسْتَاهِلُ هَالْتَفْرَةَ مِنْ عَمِّهِ، لَيْشَ لِأَنَّهُ يَدُهُ يَنْصَحُ عَمَّهُ، بِسَنْ عَمَّهُ مَا هَمَّهُ
شَيْءٌ، مَا هَمَّهُ غَيْرَ إِنْ النَّاسُ يَقُولُوا: الشَّيْخُ قَالَ وَالشَّيْخُ عَمِلَ.

وَالنَّاسُ مَا تَرَكَوهُمْ بِحَالِهِمْ، وَتَقَسَمَتِ الْعَرَبُ لِقَسَمَيْنِ، قَسِمَ يَدُهُ
مُحَمَّدٌ وَقَسِمَ يَدُهُ عَمَّهُ، وَصَارُوا نَاسٌ يَبْجُو عَلَى هَاطَ وَنَاسٌ يَبْجُو عَلَى
هَاطَ، وَكَثِيرٌ حَتَشِي النَّاسُ وَبَعْدِينَ إِجَا عَمَّهُ دَرَّأَهُ نَاسٌ إِيقُولُ لَهُ إِنَّهُ يَرْحَلُ
عَنِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ مَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ مَا ظَلَّهُ مَكَانَ بِالْعَرَبِ،
وَخَصَانِينَ مَا يَنْرَبْطَنُ عَلَى طَوَالَةِ وَحَدِةٍ.

هَاطَ مُحَمَّدٌ زِعِلَ كَثِيرًا، وَقَالَ: هَاطِ آخِرْتَهَا مَعَ عَمِّي وَنِي بَدِي
مَصْلَحَتُهُ وَمَصْلَحَةُ الْعَشِيرَةِ، وَصَحِيحُ الْمَثَلِ إِلَلِي يَقُولُ: خَيْرٌ تَعْمَلُ شَرًّا
تَلْقَى.

وَجَا مُحَمَّدٌ وَدَعَّ جَمَاعَتَهُ وَأَخْطَ مَرْتَهُ وَحَلَّالَهُ وَرَاعِيَهُ وَتَرَكَ الْعَشِيرَةَ
لِبِلَادِ ثَانِيَةٍ، وَمَا حَبَّ مُحَمَّدٌ يُسْكُنُ عِنْدَ عَرَبٍ بَيْنَانِهِمْ مَعَاهِدَاتٍ، عَشَانِ
مَا يَخْرُجُهُمْ، وَمَا يَبْجِي عَمَّهُ وَيُقَلِّهُمُ إِنَّهُمْ يُظَايِقُوا مُحَمَّدًا، هَاطَ ظَلَّ بِلَادِ
تَشِيلُهُ وَبِلَادِ تُحْطُهُ تَا إِجَا عَلَى عَرَبٍ لَّا يَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، وَهَاطَ قَاصِرِ
الشَّيْخِ وَغَيْرِ إِسْمِهِ أَوْسَمَ عَرَبِيَهُ، عَلَى شَانِ مَا حَدَا يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْءٌ،
وَقَلَّهِمْ: إِنَّهُ دَبَّحَ ابْنَ عَمِّهِ وَنُهُ جَالِي عَنْ هَلَهُ وَرَبُّعَهُ، وَهُوَ مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ،
وَعِنْدَهُمْ إِلَلِي يَدْبَحُ ابْنَ عَمِّهِ مَا عَلَيْهِ صُلْحٌ، وَنَجَبَرُ إِنَّهُ يَعَادِرُ الدَّيْرَةَ
كَلَّهَا، عَ شَانِ يَنْجَى بَرُوحَهُ مِنْ تَارِ وَلَاذِ عَمِّهِ.

هَاطَ الشَّيْخَ رَحَّبَ بِمَحَمَّدٍ وَصَارَ عَزِيزَ عَلَى الْعَرَبِ كُلِّهِمْ، لَيْشَ؟
عَشْنُهُمْ شَافُوهُ إِنَّهُ طَيِّبٌ وَكَرِيمٌ وَيُحْتَرَمُ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ، وَلِكُلِّ يُقُولُ:
وَاللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ وَلَدٌ شَيْخٌ، لَكِنَّ الْعَرَبَةَ مَظِيغَةَ الْأَصْلِ. وَصَارَ مُحَمَّدٌ كَأَنَّهُ
وَاحِدٌ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَهُ مَا إِلَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ.

مَرَّ عَلَى حِيَةِ مُحَمَّدٍ لَعِنْدَهُمْ سَنَتَيْنِ ثَلَاثَةً، فَأَجَا عَلَى بَالِ الشَّيْخِ
إِنَّهُمْ يَرُوحُوا لِلْقَنْصِ، وَقَالَهُمْ: إِلَيَّ بَدَّ الْقَنْصُ يَزْهَبُ حَالَهُ، بَعْدَ بَكْرَةٍ مِنَ
الصُّبْحِ (١).

وَمُحَمَّدٌ أَوْلَى مَنْ وَافَقَ، وَزَهَبَتْهُ حَمْدَةٌ أَكَلَهُ وَشَرَّابُهُ، وَرَاحُوا عَلَى
الْقَنْصِ، هَظُولٌ يُصِيدُوا غَزْلَانَ، يُصِيدُوا حَبَارِي يَشُوو وَيُوكَلُو، يَوْمٌ مِنَ
ذَاتِ لِيَامٍ صَادُوا أَرْتَبَ كَبِيرٍ، وَجَابُوهُ وَحَطَّوهُ قُدَّامَ الشَّيْخِ مِثْلَ عَادَتِهِمْ
إِلَّيَّ يُصِيدُوهُ أَوْلَى مَا يُحِبُّوهُ يُحَطُّوهُ قُدَّامَ الشَّيْخِ، زِيَّ مَا تُقُولُ يُحْتَرِّمُوهُ.
هَاطَ الشَّيْخُ صَارَ يَلْحَمِسُ (٢) عَلَى بَطْنِ الْأَرْتَبِ وَيَقُولُ: يَوِيلِي مَنْعَمَ
بَطْنِكَ يَا أَرْتَبَ.

أَجَا مُحَمَّدٌ مِنَ عَمَاهُ لَقَلَّةَ هِدَاةٍ، وَقَالَ: إِخْسُ يَلْرَبُّ وَاللَّهِ بَطْنِ
حَمْدَةٍ أَنْعَمَ مِنْ بَطْنِ الْأَرْتَبِ.

إِنْتَبَهَ الشَّيْخُ وَحَطَّهَا بِأَلِهِ، وَعَرَفَ مُحَمَّدٌ حَالَهُ إِنَّهُ غَلِطَ أَجَا قَالَ: بَسْ
يَحْوِينَةُ صَابَتْهَا جُدْرَةٌ وَتَحْرَبَطَتْ كُلَّ حَالِهَا.

(١) بعد باتشر: بعد بكرة

(٢) يلحمس: يمسد بيده.

بَسَ الشَّيْخُ ظَمَرَ بِنَفْسِهِ الشَّرَّ لِمُحَمَّدٍ، وَصَارَ بِدُهُ مَرْتَهُ، إِلَّيْ بَطْنُهَا
أَنَعَمَ مِنْ بَطْنِ الْأَرَبِ. فَالشَّيْخُ قَدْ مَهُوَ حَرِيقُ وَالِدَيْنِ صَارَ يَخْتَلِي
بِجَمَاعَتِهِ وَيَحْتَشِي عَلَى مُحَمَّدٍ، هَاظَ فَاعِلٌ هَاظَ تَارِكٌ بِالْآخِرِ قَلْبُهُمْ: هَذَا
بِدُهُ يَدْبَحْنِي تَأْيُوحُظُ الشَّيْخَةُ، وَيَصِيرُ شَيْخٌ عَلَيْكَ، وَهَاظَ إِلَّيْ إِزْعَلُهُمْ
عَلَى مُحَمَّدٍ، تَشِيفُ بِدُهُ يُوخِظُ الشَّيْخَةَ مِنْ شَيْخَتِهِمْ.

أَجُو عَلَى بَيْرِ مَيِّ، وَالْبَيْرِ هَاظَ مَا يَقْدَرُو يُطْوَلُو مِنْهُ مَيِّ غَيْرُ تُّهُ
وَاحِدٌ يَنْزِلُ عَلَى الْبَيْرِ وَيُعْرِفُ مِنْهُ وَهُمْ يَنْشَلُو. إِتْفَقَ الشَّيْخُ مَعَ جَمَاعَتِهِ
مَا يَنْزِلُ عَلَى الْبَيْرِ غَيْرِ مُحَمَّدٍ، وَهَاظَ إِلَّيْ صَارَ قَالَ الشَّيْخُ مِنْهُ النَّشْمِي
إِلَّيْ يَنْزِلُ عَلَى الْبَيْرِ؟

صَفَنُو، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَنَا إِلَّيْ يَنْزِلُ عَلَى الْبَيْرِ.

قَالَ الشَّيْخُ وَاللَّهِ إِلَّيْكَ نَشْمِي يَمُحَمَّدُ.

رَبَطُو مُحَمَّدٌ وَنَزَلَ عَلَى الْبَيْرِ، وَنَشَلُو مَيِّ، شَرَبُوهُمْ وَدَوَابُهُمْ،
وَقَلَّهُمْ مُحَمَّدٌ طَلَعُونِي.

وَهَظُولُ بَدَلٌ مَا يَطْلَعُوهُ رَاحُو مُسَكَّرِينَ الْبَيْرِ، عَرِفَ مُحَمَّدٌ
بِالْمِصْبِيَّةِ إِلَّيْ وَقَعَ حَالُهُ بِيهَا، وَطَمَعَ الشَّيْخُ بِحَمْدَةِ وَبِحَلَالِ مُحَمَّدٍ،
وَبِهَا رِزْقَةٌ أَجَّتُهُ، صَارَ مُحَمَّدٌ يُصَبِّحُ عَلَيْهِمْ، بَسَ مَا رَدُو عَلَيْهِ هَاظَ قَعْدُ
وَصَارَ يَبْتَشِي عَلَى حَالِهِ وَعَلَى إِلَّيْ جَرَّأَلُهُ.

وَلَمَّا وَصَلُوا عَلَى الْعَرَبِ، كُلُّ الرَّجَالِ رَجَعَتْ لَبِيئَتُهُمْ، إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا رَجِعَ إِلَّا حَصَانَهُ، هَايَ سَأَلَتْ جَارَاتِهِ، مَا حَدَا أَعْطَاهَا الْجَوَابَ،

بِالْأَخِيرِ قَلَّتْهَا وَحَدِيدَةٌ مِنْ جَارَاتِهِ: رُوحي إِسَالِي الشَّيْخَ عَنْ جُوزِشْ،
وَهُوَ إِلِّي يَعْطِيشْ الْجَوَابَ الصَّحِيحَ. هَاي مِنْ قَلَقَهَا عَلَى مُحَمَّدَ
رَاحَتْ لِلشَّيْخِ تَسْأَلُهُ. هَاظَ الشَّيْخَ لَمَّا شَافَهُ طَارَ عَقْلُهُ مِنْ جَمَالِهَا، قَامَ
بُوجِيَّةً هَلَّا بِيهَا وَرَحَبَ، وَبُدُّهُ يُعْعِدُّهَا جَنْبَهُ عَلَى الْفَرَّاشِ، هَاي مَا رِطَيْتَ
وِظَلَّتْ وَاقِفَةً، وَسَأَلْتُهُ عَنْ جُوزِهَا. قَلَلَهَا، وَاللَّهُ يَحْمَدُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ بِيَدِ
اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ طَرْدَ أَرْتَبَ وَظَلَّ يُطَارِدُهُ، وَثَقَوْلِي تَقْنَطَرُ عَنْ ظَهْرِ الْخَصَّانِ،
وَالْمُجْرَحِ، رَكَّظْنَا عَلَيْهِ وَسَعَفْنَا، لَكِنْ مَنِيَّتَهُ دَنَتْ وَمَاتَ، وَاللَّهُ يَرَحِّمُهُ.

هَآي حَمْدَةٌ وَقَعَتْ وَلَا هِيَ غَمِيَانِيَّةٌ، رَشُو عَلَيْهَا الْمِي وَجِنِ النَّسْوَانِ
سَالِنَهَا وَحَطِنَهَا بِالْمَحْرَمِ، تَأَصِحَّيْتِ وَرَاحَتْ عَلَى بَيْتِهَا، وَقَصِيرَاتُهُ مَا
قَصَّرْنَ مَعَهَا، قَامِينَ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَصَارْنَ يُوَاسِنُهَا، قَلَّتْ لَهَا: شَوْ ظَلَّلِي مِنْ
الْحَيَاةِ، مُحَمَّدٌ وَمَاتَ وَالذَّيْرَةُ بَعِيدَةٌ وَمَا بَدْرِي وَيَنْ صَارَتْ، وَهَسَّاعٌ أَنِّي
ظَائِعَةٌ مَالِي حَدَّ وَلَا وَالِي، وَمَدْرِي وَيَشْ أَسْوِي بَحْيَاتِي.

صَارْنَ النَّسْوَانِ يَرْوِحْنَ وَيِيحْنَ عَلَيْهَا، وَبَعُظُ مِنْ الْعَجَائِزِ ثَنَامَ
عِنْدَهَا، وَكَانَ الشَّيْخُ كُلُّ أَتَشْمِنُ يَوْمَ يِيحِي لَعِنْدَ بَيْتِ حَمْدَةَ يُسْأَلُ عَنْهَا
وَعَنْ حَوَالِهَا، لَكِنْهَا مَا تِظْهَرُ عَلَيْهِ وَمَا تَحَاتِشِيهِ إِلَّا وَهِيَ مُتَحَيِّبَةٌ، وَهَآظَ
إِلِّي زَادَ حُبَّهُ لِيهَا، وَسَتْنِي تَائِقَطَتْ شَهُورَ الْعِدَّةِ، وَدَزَّى حَدَا الْعَجَائِزِ
يُخْطَبُهَا لِنَفْسِهِ. هَآي حَمْدَةُ نَفَرْتُ، وَقَالَتْ: أَنِّي بَعْدَ مُحَمَّدَ مَالِي نَفْسَ
بِالْجِيزَاتِ وَمَا بَدِي أَجُوزُ بِالْخَالِصِ.

ودزى مرسال ثاني مرة، وثالث وكان جواب حمدة بكل مرة هو نفس الجواب.

لكن هاظ الشيخ مهو متعود حدا يعانده، وكل بنات العشيرة على حسابه لو بده يجوز آياه وحدة بجوزها، وتشيف هاي حمدة ما تقبله جوز ليه؟ ودزها آخر مرسال وهددها إن هي ما تقبل تجوزة.

وحمة شو بدها تسوي؟ ما رايحة تسوي إشي، مثل العصفور بالقفص، مغلوب على أمرها، بالأخير وافقت على شرط بعد شهر، ليش بعد شهر؟ قالت بحالها: بلتشي ربي يجلها.

بِرَجْعِ مَرْجُوعِنَا لِمَحْمَدٍ، هَاظْ ظَلْ بِالْبِيرِ لِحَالِهِ، وَعَرِفْ إِنَّهُ رَاحَ يَمُوتُ، صَارَ يَسِقُ وَيُنْقُ، لَأَ أَكِلْ وَلَأَ حَتَّى ظَو شَمْسٍ. بعد ثلثيام ولأ هالشباب جاين يشربو ويسقو خيلهم من بير المي، زاحو الحجر إلي مسكر البير وحوذ واحد من الشباب تاينشيل مي، ولأ هو ملاقي زلمة بأخر رمق من حياته، هاظ قال لجماعته إنه بيه زلمة مريظ قلوله: بعد ما ثعبي مي إطلعه.

هَظُولَ طَلَعُوهُ، سَخَّو سَمِنَ وَصَبُّو بِحَلْقِهِ وَظَلَّهُمَ عِنْدَهُ تُّهُ صَارَ يتحرك وسترد وعيه، رتشبه واحد قدامه وخطوه معهم على ديرتهم، وهناك نادوله الطيب، وعطاه دوا وظل يوخظ من الدوا تته طب. وطيبته أخطت مدة، لأنها وقعت ما يطلعش منها إلا طويل العمر.

وَمُحَمَّدٌ مَا قَالَ إِلَّي سَوَاهُ الشَّيْخِ وَجَمَاعَتُهُ مَعَهُ، بَسْ خَبَرَهُمْ إِنَّهُ
نَزَلَ عَلَى الْبَيْرِ وَمَا قَدِرَ يَطْلَعُ مِنْهُ، وَهُمْ مَا عَاوَدُوا يَسْأَلُوهُ، وَمَا قَلَّ لَهُمْ عَنْ
أَصْلِهِ وَفَصْلُهُ، وَلَمَّا طَابَ مُحَمَّدٌ وَسْتَرَدَ عَافِيَتَهُ وَصَارَ يَرُوحُ وَيُجِي وَيُطَارُ
شَرَّهُ، قَالَ لِلشَّيْخِ كَفَيْتُو وَوَفَيْتُو وَلِبِلَادٍ طَلَبْتِ إِهْلَهَا.

قَلَّ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ يَمُحَمَّدٌ بِخَاطِرِنَا إِظْلَمَ عِنْدَنَا، نَعْطِيكَ مَا لَ وَحَلَالَ
وَنُشُوفُكَ بِنْتِ حَلَالٍ إِلَّي تُسْتَرِكُ.

مُحَمَّدٌ مَا رَظِي، قَلَّ لَهُمْ دِينُكَ بَرَقَبْتِي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَوْلَا اللَّهُ مَا جَابَكَو
إِلَي وَفَكَيْتُونِي تَشَانِ هَسَاعِ أَنَا مِنْ عُدَادِ لِمَوَاتِ، وَاللَّهِ مَا بَدْرِي بِيَشِ
بَدِّي أَكَا فَيَكُو؟ لَكِنْ بَدِّي أَرْوَحُ أَجِيبْ مَرْتِي وَحَلَالِي وَصِيرْ وَاحِدَ مِنْكَو.
قَلَّ الشَّيْخُ: إِحْنَا يَمُحَمَّدٌ مَا بَدْنَا مَكَافَاةَ مِنْكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
سَلَامَتِكَ، وَأَهْلَا وَسَهْلَا بِيَكِ.

وَعَطُوه ذُلُولَ وَرْتَشْبُهُ، وَرَاحَ تَايشُوفَ وَشُو صَارَ بِجَمْدَةِ، هَاظَ
إِثْحَفَى وَغَيْرَ مِنْ هَيْبَتِهِ، وَلَمَّا وَصَلَ الدِّيْرَةَ صَارَ دَايِرَ عَالِرْعِيَانِ تَنَّهُ لَاقَى
رَاعِيَهُ سُوَيْلِمَ، هَاظَ سُوَيْلِمَ مَا عَرَفَهُ مِنْ أَوَّلِ إِشْيِ غَيْرَ تَنَّهُ عَرَفَهُ بِجَالِهِ،
هَاظَ سُوَيْلِمَ مِنَ الْفَرِحَةِ رَاحَ مَا يَقَعُ عَلَى الْوِطَاةِ، وَقَلَّ مُحَمَّدٌ بَلَّيِ صَارِلَهُ،
وَلَمَّا سَأَلَهُ عَنْ حَمْدِهِ، قَلَّ سُوَيْلِمَ: إِلَّا مَقْلُوكَ: الشَّيْخُ بَدَّهُ يَجُوَزُ حَمْدَةَ
وَبِنَالِهَا بُرْزَةَ وَاللَّيْلَةَ دَخَلْتُهُ عَلَيْهَا.

قَلَّ مُحَمَّدٌ: قَوْلٌ وَغَيْرٌ.

قَلَّه الرَّاعِي: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي غَيْرَ هَيْتَشْ، وَهَسَّعَ إِذْ عَرَفُو بِيكَ غَيْرَ
الشَّيْخِ يَقْضِي عَلَيْكَ وَمَا يُخْلِيكَ أَثْرًا، لِأَنَّهُ يَحِبُّ عَمَّتِي حَمْدَةَ كَثِيرًا، وَمَا
هُوَ شَايِفٌ بِالنَّسْوَانِ غَيْرَهَا. ضَحِكَ سُؤيْلِمُ وَقَالَ: وَاللَّهِ يَعْميُّ مُحَمَّدٌ إِثْمًا
عَمَّتِي حَمْدَةَ تَنْحَبُّ.

قُلُّهُ مُحَمَّدًا: وَلَكَ شَوْ قَصْدَكَ يَسُؤِيْلِمُ؟

قُلُّهُ سُؤيْلِمُ: يَعْميُّ عَمَّتِي حَمْدَةَ مَا بِيهِ بَزِينَهَا بِكُلِّ النَّسْوَانِ، جَمَالُهَا
مَا يَنْوَصِفُ، وَغَلَطْتَكَ وَدَّتْكَ لِلْيَامِ السُّودَا.

قُلُّهُ مُحَمَّدًا: وَهَسَّعَ شَوْ نُسُوِّي يَسُؤِيْلِمُ؟

قُلُّهُ سُؤيْلِمُ: هَسَّعَ هَسَّعَ شَوْ نَسَاوِي يَسُؤِيْلِمُ، آهَ يَعْميُّ إِنْتَ تَمْشِي
مَعَايَ لَمَّا تُقَرِّبُ عَالِيِيوتِ وَتُكُونُ الشَّمْسُ غَابَتْ، تُصِيرُ تَمْشِي عَايْدِيكَ
وَرَجْلِيكَ بَيْنَ الْعَنَمِ وَأَنَا بِطَرِيقَتِي أَخْبَرُ عَمَّتِي حَمْدَةَ.

وَبَسَ وَصَلُوا الْبَيْتَ، فَاتَ مُحَمَّدًا عَلَى بَيْتِهِ وَرَاحَ سُؤيْلِمُ عَلَى الْبُرْزَةِ
إِلَّيَّ بِبِهَا حَمْدَةَ وَصَارَ يَقُولُ بَصُوتَ مَا تَسْمَعُهُ غَيْرَ حَمْدَةَ: يَحْمَدَةَ
الْغِيَابَ لَفُو، يَحْمَدَةَ الْغِيَابَ لَفُو، الْغِيَابَ لَفُو مِنْ السُّفْرُ يَحْمَدَةَ.

إِنْتَبَهَتْ حَمْدَةَ وَقَلَّتْهُ: شَوْ بِتَحْتَشِي يَسُؤِيْلِمُ؟

قَلَّلَهَا سُؤيْلِمُ: إِلَّا مَقَلَّتْشَ عَمِّي مُحَمَّدًا مَا مَاتَ وَهَاطَ هُوَ بِخَرْبُوشُهُ.

هَآيَ حَمْدَةَ جَفَلَتْ مَا صَدَّقَتْ سُؤيْلِمُ وَصَارَتْ تَبْتَشِي عَلَى حَالِهَا
وَوَطَّتْ إِذْ سُؤيْلِمُ يَلْعَبُ بِعَقْلِهَا.

لَكِن مَحَمَّدٌ خَلَّى النَّاسَ مِلْتَهِيينَ بِالْعَشَى إِلِّي عَمَلُهُ الشَّيْخُ، وَهُوَ
فَاتَ عَلَيْهَا وَتَعَابَوْ وَصَارُو يَبْتَشُو مَرَّةً مِنَ الْفَرْحِ وَمَرَّةً مِنَ الْحَالِ إِلِّي
وَصَلُّوْهَا.

قَالَتْ حَمْدَةَ: هَسَّعْ شُو نَسَاوِي؟

قَلَّلَهَا: بَعْدَ شُوِي بِيَجِي الشَّيْخُ، إِنِّي رَحِيي بِيَه، وَهَلَّلِي وَاعْتَذَرِي
مِنُهُ إِنَّهُ عَلِيْتَشِ الْعَادَةَ، وَنِي بَعْدِ مَا يَنَامُ أَقُومُ أَذْبُحُهُ بِشَبْرِيْتِهِ.
وَاتَّحَبِّي مُحَمَّدَ تَحْتِ رِفِ الْبِرْزَةِ.

بَعْدَ شُوِي أَجَا الشَّيْخُ، وَصَارَتْ تُهَلَّلِي وَتُرَحَّبُ بِيَه.

هَاطَ مَا صَدَّقَ إِنَّهَا حَمْدَةَ ثَلَاقِيَهْ بِالْتَرَحِيْبِ، فَكَّرَ يَلَاقِيَهَا زَعْلَانَةَ
وَمَبْرَطِمَةَ، هَايَ اعْتَذَرَتْ مِنْهُ إِنَّهُ عَلَيْهَا الْعَادَةَ، هَاطَ صَدَّقَهَا وَحَطَّ رَاسَهُ
وَنَامَ، وَقَامَ مُحَمَّدٌ وَذَبَّحَهُ مِنَ الْوَرِيدِ لِلْوَرِيدِ، وَرَاحَ عَيْبَتَهُ، وَخَطَّ مَالَهُ،
وَن سُوَيْلِمَ مَجْهَزِ ذَلُولِيْنِ، رَتَشَبُوهُنَ بَرَكَادَةَ وَيَلَّلِي سَتَرْتَ لَا تَفْطَحَ وَهُمْ
يَنْهَزُمُو.

الصَّبْحُ نَصِيْحَ وَنَفْلِيْحَ إِحْنَا وَالسَّامِعِيْنَ بَخِيْرَ، الْعَرَبُ مَا قَعَدُو الشَّيْخَ
لَأَنَّهُ مَا يَصِيْرُ يَنْكَدُو عَلَيْهِ وَعَلَى عَرُوسْتَهُ حَمْدَةَ، إِظْهَرَتْ الدُّنْيَا مَا صَحِي
الشَّيْخِ، إِظْهَرَتْ مَا طَلِعَ عَلَيْهِمْ، وَمَا حَدَّ مِسْتَرْجِي يَصَحِّيْهِ، الْعَصْرِيَاتِ
سُوُوْلُهُ غَدَا وَنَادُو عَلَى حَمْدَةَ مَا حَدَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ، وَعَلَّو الصَّوْتُ مَا فِي
جَوَابِ، فَتَحُو الْبِرْزَةَ وَلَا هُوَ الشَّيْخُ مَذْبُوحَ بَفْرَاشَتِهِ، صَاحَ الصَّايِحِ
بِالْعَرَبِ إِنَّهُ الشَّيْخُ إِنْذَبِحَ، وَهِيَ الْعَرَبُ تَجْمَعُ وَنَ الْوَقْتُ صَايِرَ الْمَغْرِبِ،

قَامُوا دَفَنُوا الشَّيْخَ وَثَانِي يَوْمٍ قَامُوا يَدُورُوا عَلَى حَمْدَةِ مَا لَقَّوْهَا بِالْعَرَبِ،
فَقَدُوا ذُلُّهَا مَا لَقَّوهُ لَأ هُوَ وَلَا ذُلُّوا مُحَمَّدًا، فَصَارُوا يَقْصُونَ أَثْرَهُمْ.

وَهَاطَ مُحَمَّدٌ وَحَمْدَةٌ وَصَلُوا لِدِيرَةِ الشَّيْخِ رَقَادَ، وَخَبَّرُوهُ بِقَصَّتِهِمْ،
وَنَهَمَ دَخِيلِينَ عَلَيْهِ عَالِحَقَ، وَدَزَى الشَّيْخَ رَقَادَ نَاسَ لِلْعَرَبِ إِلِّي شَيْخَهُمْ
إِنْدَبَجَ حَتَّى يَقْعُدُوا لِلْحَقِّ. وَقَعْدُوا لِلْحَقِّ، وَقِدَامَ الْقَاطِيِ إِعْوِيدَ الْمَعْرُوفِ
عِنْدَ الْعُرْبَانِ كُلِّهِمْ إِنَّهُ مِنْ قِطَاةِ الْقَلْطَةِ^(١) وَبَدَى مُحَمَّدٌ حِجَّتَهُ، وَإِلِّي
صَارَ مَعَاهُ وَإِلِّي جَرَى مِنَ الشَّيْخِ وَتَشِيفَ اللَّهُ نَجَاهُ مِنْ فِعْلَتِهِ الشَّيْنَةِ، وَنَ
اللَّهُ سَاعَدَهُ عَلَيْهِ، وَلَا بَدَ إِذْ الْحَقُّ يَظْهَرُ وَيَبِينُ، وَنَ إِلِّي عَمَلُهُ كَانَ آيَاةً
وَإِحَادَ عِنْدَهُ كِرَامَةٌ وَشَهَامَةٌ يَعْمَلُهُ، (نَزَلَتْهُ عَالِبِيرَ).

وَقَامَ أَخُو الشَّيْخِ إِلِّي إِندَبَجَ وَقَالَ حِجَّتَهُ، لَكُنْهَا حِجَّةٌ وَاهِيَةٌ مَا
صَمَدَتِ قِدَامَ الشُّهُودِ مِنَ الرِّجَالِ إِلِّي حَطَّوْا مُحَمَّدًا بِالْبِيرِ أَوْ مِنْ إِلِّي
طَلَّعُوهُ مِنْهُ.

وَحَكَمَ الْقَاطِيِ وَكَانَ حُكْمُهُ: ذَبْحَةُ الشَّيْخِ بَدَالِ حَطَّةِ مُحَمَّدٍ
بِالْبِيرِ، وَمَهْرَ حَمْدَةَ عَنْ مَهْرٍ ثَلَاثَ نِسَاءَ، وَحَدِةً لِأَنَّهُ بَاقٍ بِجُوزِهَا وَالثَّانِيَةَ
لِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ وَالثَّلَاثَةَ لِأَنَّهَا مَرَّةٌ زَيْنَا زِي بَاقِي النِّسَاءِ.

وَاسْتَرَدَّ مُحَمَّدٌ مَالَهُ وَحَلَالَهُ وَإِلِّي فَرِظَهُ الْقَاطِيِ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنْ
عَرَبِهِ الْأَصْلِيِّينَ حَاطِرٍ وَعَرَفَهُ عَلَى حَالِهِ، وَقَلَّه: وَاللَّهُ عَرَبْنَا حَالَتِهِمْ حَالَةَ

(١) قَاطِيِ قَلْطَةَ: أَيِ خَبِيرٍ بِالْقِضَاءِ، وَلَهُ الْحَقُّ أَنْ يَبْتَكِرَ حُلُولًا لِمَشَاكِلِ لَمْ يَجِرْهَا مِثْلًا فِي
السَّابِقِ، وَقِضَائِهِ لَا يَرُدُّ.

رَدِيَّة، عَمَّكَ صَارُوا إِلَّيْ حَوَالِيهِ يَلْعَبُو بِهِ الْكُورَةَ وَصَارَتِ الْعَرَبُ
مُزْحَكَةً لِلرَّايِحِ وَالْجَايِ.

وَرَاخٌ وَقَالَ لَجَمَاعَتِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهَظُولٍ رَتَشِبُوا خَيْلَهُمْ وَرَاخُوا
لِمُحَمَّدٍ وَمَا رَظِيوُ يَرْجَعُو إِلَّاءَ وَهُوَ مَعَاهُمْ، وَحَطُّوهُ شَيْخُ بَدَالٍ عَمُّهُ، وَبَعْدَ
عَنْهُ إِلَّيْ كَانُوا مُحَاوِطِينَ عَمُّهُ إِلَّيْ إِفْقَرُوهُ عَالَاخِرَ، وَمَا ظَلَّ إِلَهُمْ سُورٌ
بِالْعَشِيرَةِ.

وَطَارَتْ طَيْرُهَا وَمَسِينَاكُو بِخَيْرِهَا.

المغرور

عيسى محمد العيسى الزعبي

في شَبِّ طَوِيلٍ وَعَرِيظٍ أَجَا عَلَى هَالِمِطْحِنَةٍ تَنُّهُ يَطْحَنُ قَمَحَاتِهِ،
وَنَزَلَ فَرْدَةَ الْقَمَحِ عَن بَغْلَتِهِ لِحَالِهِ وَحَطَهَا عِنْدَ الْحَوْظِ مِنْ دُونَ مَا حَدَا
يُسَاعِدُهُ، وَصَارَ يَعْزِزُ بِحَالِهِ قِدَامَ النَّاسِ إِلَيَّ بِالْمِطْحِنَةِ، وَصَارَ يَقُولُ
لِلزُّلْمِ: مَنْ هُوَ يَبَاطِحُنِي؟

مَا حَدَا رَدَّ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ شَايَفِيئُهُ قَدْ حَالَهُ وَمِشْ يَبْطَحُ وَاحِدٌ يَبْطَحُ
أَرْبَعَةَ مَعَ بَعْظُهُمُ الْبَعْظُ.

بَسْ فِي زَلْمَةٍ قَدْ حَالَهُ وَيَقْدَرُ يَبْطَحُهُ، أَجَا قَلُّهُ تَعَالَ وَوَمُدَّ إِيْدِكَ، مَدَّ
الشَّبِّ إِيْدَهُ وَهَظَاكَ يَضَعُ عَلَيْهَا تَنُّهُ طَلَعَ مِنْ رُوسِ أَصَابِعِهِ دَمٌ، وَصَارَ
يُصْبِحُ، قَلُّهُ: أَقْعُدْ. قَعَدَ بِحَدِّهِ وَقَلُّهُ: لَأَ تَنْعَرُ بِقَوَّتِكَ، إِعْرِفْ إِنَّهُ فِيهِ أَقْوَى
مِنَّا، وَاللَّهُ أَقْوَى مِنَ الْجَمِيعِ.

قَلُّهُ الشَّبِّ: خَلَصَ يَعْميُّ وَاللَّهُ مَا عَادَ أَبَاطِحُ حَدَا، أَنِي كُنْتُ شَايِفٌ
حَالِي مَا حَدَا يَقْدِرْ لِي، طَلَعَتْ إِيْتَةُ أَقْوَى مِنِّي.

قُلُّهُ الزَّلْمَةُ: فِي يَوْمٍ مِنْ لِيَّامٍ إِعْتَزْنَا بَعْظُ لِعِرَاطٍ نِشْتَرِيهَا مِنْ الشَّامِ
وَرَرْتَشِبْتِ عَلَى الْبُعْلَةِ، وَعَشَانِ الشَّامِ بَعِيدَةً عَنَّا لَأَزِمَ إِنَّا نَبَاتُ لَيْلَةٍ
عَالِطَرِيقٍ، وَالدُّنْيَا صَارَتْ تَرَهُمُ إِشْتَنَا وَأَنِّي خَابِرٌ مُعَارَةَ بِالطَّرِيقِ لَدَيْتِ وَنُ
طَالَعَةٍ مِنْهَا دَخِنَةٌ عَرِفْتُ إِنَّهُ بِيهَا حَدَا إِتْنَحَنَجَتْ وَفُتَّتْ، وَلَا بِيهَا هَالَعَبِدِ
سَارِقُهُ نَعِجَةٌ وَذَابِحُهَا وَقَاعِدُ بِشَوِيِّ مِنْهَا وَبُوكِلَ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَدَّ
السَّلَامِ وَعَزَمَ عَلَيَّ، وَطَلَعْتُ مِنْ إِلَيَّ مَعِي خُبْزٌ وَجُبِينَةٌ وَعَجْوَةٌ، وَأَكَلْنَا مِنْ
اللَّحْمِ تَأَشِبِعْنَا وَحَمَدْنَا اللَّهَ وَهُوَ يُقَلِّلِي يَدَنَا نِتْبَاطِحُ. إِئْتَدَرْتُهُ وَقَتَّلْتُهُ أَنِّي
اللَّيْلَةَ ظَيْفَكَ وَمَا يَجُوزُ إِنَّا نِتْبَاطِحُ. لَكِنَّ الزَّلْمَةَ أَبَدٌ ^(١) إِلَّا نِتْبَاطِحُ، عَيَّيْتُ
أَعُوجٌ وَوُلُوجٌ ^(٢) بِيهِ لَكِنَّ مَا رِظِي، فَمُنَا إِتْبَاطِحْنَا مَرَّةً أَبْطَحُهُ وَمَرَّةً يَبْطَحْنِي
تَأَقْرَبْنَا نِهْلِكَ بَعْظُنَا بِهَالِمُعَارَةَ، آخِرَ مَرَّةً بَطَحْنِي وَحَشَرْنِي بِنَاطِقَةٍ مِنْ
طَوَاقِي لِمُعَارَةَ وَمَدَّ إِيْدَهُ عَلَيَّ هَالْحَيْلِ وَقَامَ لَعَيْنِ الْوَالِدِينَ وَرَبَطْنِي
عَالْمَرْبُوطِ، وَسَحَبْنِي وَحَطَّ قَلْعَةً عَلَيَّ صِدْرِي وَسَلَّحْنِي إِلَيَّ مَعَايٍ وَأَخَظْتُ
الْفَرَسَ وَنَهَزَمْتُ وَظَلَيْتُ لِلصُّبْحِ وَاللَّهُ عَائِي وَوَقَعْتُ الْقَلْعَةَ عَنْ صَدْرِي
وَقُمْتُ وَسَحَبْتُ سَيْفِي بِسِنَانِي وَغَرَزْتُهُ بِالْأَرْضِ وَصُرْتُ أَحِثَّ الْحَيْلِ
بِالسَّيْفِ تَائِقَطَعَ الْحَيْلِ، وَصُرْتُ أَمْرًا بِيَدِي تَأَمَشَى الدَّمُ بِعُرُوقِي. وَنِي
مَعْرُوفٍ بِقِصِّ الْأَثَرِ، فَصَيِّتُ أَثَرَ الْفَرَسِ مِنْ مَكَانٍ لِمَكَانٍ تَأُوْصِلْتُ لِقَرِيَّةِ

(١) أَبَدٌ: أَصْرٌ.

(٢) أَعُوجٌ وَالْوُلُوجُ: أَحَاوِرُهُ بِشِدَّةٍ، حَتَّى أَفْتَعَهُ.

من القرى، وُفِّتَ عَلَى دَارِ مِنَ الدُّورِ وَلَا هِيَ الْفَرَسُ مَرْبُوطَةٌ، وَلَمَّا
شَافَتْنِي صَارَتْ تَرِخِمَ، سَأَلْتُ صَاحِبَ الدَّارِ إِنْ الْفَرَسَ عَلَيْهَا عَرَفَ.
قَلَّلِي وَاللَّهِ هَايَ كَانَ رَاتِشِبَهَا عَيْدٍ، وَهِيَ تُعَانِدُهُ وَغَارَتْ بِبِهِ وَلَا هِيَ
مَوْقِعِيَّتُهُ عَنْ ظَهْرَهَا وَمَاتَ وَدَفَّنَاهُ.

عَرَفْتُهُ عَلَى حَالِي وَعَلَى قِصْتِي مَعَ الْعَيْدِ، وَجِينَا شَهُودَ وَأَخْظَتَ
الْفَرَسَ وَجِيَّتِكَ مَرَّحَ.

بَقِيَ لَا تَنْعَرُ بَقُوتِكَ يَعْمي.

أَجَا قَلُّهُ: وَاللَّهِ يَعْمي إِنْ تَابَ عَلَى يَدِ اللَّهِ ثُمَّ عَلَى يَدِكَ.

جلعود

محمد أحمد النوري الزعبي

هاظ فيه يا حفيظ العُمَرُ والسَّلَامَةِ شَيْخُ هَالْعَرَبِ، هَاظُ الشَّيْخِ إِلَهَ
أَوْلَادِ وَبَنَاتِ، وَأَصْغَرَ وَاحِدَ يَوْلَادِهِ إِسْمُهُ (جَلْعُود)، جَلْعُودٌ طَلِيعُ فَارِسِ
وَشَاعِرِ وَفَهْمَانِ، وَالنَّاسُ صَارَتْ تُحِبُّهُ زَيْ مَا تُقُولُ أَكْثَرَ مِنْ أَخُوْتِهِ.

إِيَوْمَ مِنْ لِيَامٍ قَامُوا هَظُولَ رَاحُو زُلْمِ الْقَبِيلَةِ يُغْزَوُ عَرَبَ ثَانِينَ، وَمَا
ظَلُّ بِالْعَرَبِ إِلَّا الشَّيْخُ، وَنُسِيَتْ أَقْوَالُ إِنْ الشَّيْخُ خْتِيَارَ عَلَى حَفَّةِ قَبْرِهِ،
وَوَظَلَّ إِبْنُهُ جَلْعُودٌ وَالْعَبِيدُ مَسْعُودٌ، هَظُولَ رَاحُو مِنْ هُونِ هُبِّ وَلَا عَرَبَ
جَايِينَ عَلَيْهِمْ غَزَوْ وَخَطُّوا الْحَلَالَ كُلَّهُ، أَجْوِ الرَّعِيَانِ ذَابِينَ الصُّوتِ، بَسْ
مَا فِيهِ إِلَّا جَلْعُودٌ وَالْعَبِيدُ، قَالَ الْعَبِيدُ مَسْعُودٌ: شُو يَدْنَا نَسَاوِي بَسَوِيدِينَ
الْوَجُوهِ. أَجَا جَلْعُودٌ قَالَ: يَمَسْعُودُ.

قُلُّهُ مَسْعُودٌ: يَعْوُنُكَ يَعْمِي.

قُلُّهُ: شِدْلِي عَالِصَقْرَا

إِبْبَحَعَ مَسْعُودٌ وَقُلُّهُ: شُو بَثُّقُولِ يَجَلْعُودُ؟ إِنْتِ إِنْهَبَلَتْ.

قُلِّهِ جَلْعُود: إِنْتِ الْمَهْبُول، شِدَّةَ عَالْفَرَسِ وَلَا وَاللَّهِ أَدْبِحَكَ.

قُلِّهِ مَسْعُود: حَاطِرِ حَاطِرِ يَجْلَعُود، أَمْرَكَ أَمْرَكَ.

رَتَشَبُ جَلْعُود عَفْرَسُهُ الصَّفْرَا، وَأَحْظُ سَلَاخُهُ وَلِحِقِ الْغَزْوِ قَلْلَهُمْ:

الْعُقْلَةُ يَهْلُ الْخَيْلِ.

قُلُّوْهُ: مَا بِهِ عُقْلَةٌ وَنِ مَا رَجِعْتَ تَرَانَا نَذْبِحَكَ، إِرْجَعْ يُولَدِ أَحْسَنَ

ثُرُوحٍ عَلَى إِهْلَاكَ مَذْبُوحِ.

قَلِّهِمْ: لِحْدِ وَنِي أَخُو حَتْمَةَ.

قُلُّوْهُ: وَالطَّقَاعَةَ مِثَّكَ وَمِنْ حَتْمَةَ.

هَاطِ جَلْعُود طَارَ عَقْلُهُ، وَصَارَ هَاطِ ذَابِحُهُ وَهَاطِ مَصُوبُهُ وَهَاطِ قَاتِلِ

فَرَسُهُ، وَهَاطِ قَاتِلِ ذَلُوقُهُ، وَهُمْ حَاوَلُوا تَايَحُولُوا عَلَيْهِ يَذْبِحُوهُ وَلَا

يُصَوِّبُوهُ مَا قَدَرُوا، لَقُوا مَا بِالطَّوِيلِ فَايْدَةَ، هَظُولُ سَحَبُوا حَالَهُمْ وَأَخْظُوا

مَصَاوِيْبِهِمْ وَنَهَزَمُوا، وَفَكَ جَعَلُودِ حَلَالِ الْقَبِيْلَةِ وَهَاتِنِ يَالنَّسْوَانِ زَغَارِيْتِ

وُغْنَانِي عَلَى جَلْعُودِ، أَجَا جَلْعُودِ رَبِّطُ فَرَسُهُ وَقَعْدُ بَحْدِ أَبُوهُ، وَقُلُّهُ أَبُوهُ:

عَفِيَّةُ يَوْلِدِي، أَنَا رَبِّيْتِكَ لِهَالِيَوْمِ.

وَلَمَّا رَجَعَ الرَّجَالُ مِنَ الْعَزْوِ، وَعَرَفُوا إِلِّي سَوَاهُ جَلْعُودِ فِرْحُو

وَهُتُوهُ بِالسَّلَامَةِ مِنْ هَالْمَعْرَكَةِ إِلِّي اللَّهُ نَصَرَهُ فِيهَا.

بِرَّجَعِ مَرَجُوعِنَا لِلْعَرَبِ إِلِّي غَزَوْهُمْ وَشِيخَهُمْ عَبْدُ الْكَرِيمِ، إِلِّي

نَذِرُ إِنَّهُ يَذْبِحُ سَبْعَ جَمَالٍ إِذَا حَدَا ذَبَحَ جَلْعُودِ، وَيَعْطِيهِ الْحَلَالِ إِلِّي يَكْفِيهِ

وَيَكْفِي وُلْدَهُ وَوَلَدَ وُلْدِهِ، لَكِن (خَتْلَةَ) بِنْتُهُ كَانَ إِلِهَا رَاي ثَانِي، هَاي
هَاوْتُهُ مِنْ قَدْ مَا حَتَشَى النَّاسَ عَنْهُ وَعَنْ شَجَاعَتِهِ، بَعْدَ مُدَّةٍ أَعْطَتْ وَاحِدَ
مِنَ الرَّعِيَانِ مَصَارِي وَفَلْتَلُّهُ بِتُرُوحٍ عَلَى جَلْعُودٍ بِتَقْلُهُ إِلِهَا خَتْلَةَ بِنْتِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِتَحَبُّكِ وَبِدَهَا إِيَّاكَ.

قَالَ لِلْمُرْسَالِ: لَبِغِدَ سَنَةَ بَاغِي عَلَيْهَا.

بَسْ قَرَّبَ الْحَوْلَ إِسْتَأْذَنَ أَبُوهُ إِلَيْهِ يَطْلَعُ هُوَ وَمَسْعُودٌ لِلْقَنْصِ. هَاظ
بَعْدَ أَرْبَعَتِيَامِ صَادُو غَزَالٍ وَيَعْدُ مَا شَوُوهُ وَأَكَلُوهُ، قَامَ حَفَرَ حَفْرَةَ وَدَفَنَ
الْغَزَالَ، وَعَمِلَ قَبْرًا، وَقَالَ لِمَسْعُودٍ يَتْرَجِعْ عَلَيَّ إِهْلِي وَبِتَقْلَلَهُمْ إِلَيْهِ جَلْعُودُ
مَاتَ وَدَفَنَتْهُ بِيَدِي. وَغَيْرَ وَغَيْرِهِ وَلَبَسَ أَوْاعِي مِهْتَرِيَّةً، وَأَعْطَى فَرَسَهُ
الصَّفْرَا لِمَسْعُودٍ وَوَدَّعَهُ وَرَاحَ كُلَّ وَاحِدٍ بَطَّرِيْقٍ. وَظَلَّ يَمْشِي تَاوِصِلَ
دِيرَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَلَمَّا وَصَلَ كَانَ بِحَالَةٍ تَعْبَانَةٍ، وَبَعْدَ ظِيَاْفَةِ
الْعَرَبِ تَلْتِيَامٍ وَتِلْثٍ، قَلَّ الشَّيْخُ: شُو هِي حَاجَتِكَ عِنْدَنَا؟

قَلَّ جَلْعُودُ: وَاللَّهِ يَلَاغِي خَيْرَ أَيِّ زَلْمَةٍ طَعِيفٍ، وَمَا بِقَدْرِ أَسْوِي
إِشِي، لَكِن إِذَا بَدَكَ حَشَّاشٌ لِفَرَسِكَ تَرَى مَا تَلَاغِي مِثْلِي.

قَلَّ الشَّيْخُ: شُو إِسْمُكَ.

قَلَّ جَلْعُودُ: أَنِي إِسْمِي حَشَّاشٌ

ظَحِكُ الشَّيْخُ وَطَحِكُ الْإِلِّي كَانُوا بِالْمَجْلِسِ

مَظَتْ مُدَّةٌ وَحَشَّاشٌ يَرَاقِبُ خَتْلَةَ، لَمَّا عَرَفَهَا وَعَرَفَ طَبَاعَهَا، وَنَهَا
أَمِيرَةً مِنَ الْأَمِيرَاتِ، حُسْنٌ وَخِلَاقٌ وَأَدَبٌ غَيْرَ شِكْلِ. هَاظَ صَارَ يُحِبُّهَا

وَتَعَلَّتْ بِيهَا، وَالْحَشَّاشُ كَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَالَهُ إِشْيِي، لَا يُقْعَدُ بِالشَّقِّ مَعَ
الرِّجَالِ وَلَا إِلَهَ تَشْلُمَةُ بَيْنَاتِهِمْ، وَهَاطَ مِتْعَوْدَ عَالْقَهْوَةَ وَالرَّبَابَ وَهَبَةَ
الرِّيحِ.

لَيَوْمِ بَرُوحِ الشَّيْخِ وَبِعَظِ الرِّجَالِ يَظِفُو عِنْدَ نَاسِ ثَانِيَيْنِ، هَاطَ فَاتَ
عَالشَّقِّ، أَجَا عَالدَلَالِ تَا يَشْرَبُ قَهْوَةَ، وَنِ الدَّلَالِ فَاطْيَاتِ، هَاطَ طَالِ
حِثْلِ الْقَهْوَةَ وَصَارَ يُمُصُ بِيهِنِ، وَخَتَلَةَ ثَرَاقِبِ وَهُوَ مَا بَدْرِي عَنْهَا إِنَّهَا
ثُشُوفُهُ، هَاطَ أَخْظُ الرِّبَابَةَ وَقَالَ قَصِيدَةَ وَلَلِّي يَحِبُّ النَّيِّ يُصَلِّي عَلَيْهِ
ويزيد:

يا ونبي وئة من سرى نالي الليل حشاش	عقب الحياة يقلط على كل منقود
خلى هدوم القز والجوخ وقماش	ومجالس بها الزل ممدود
قم سوي فنجال ترى الراس منداش	يا شوق من قرنة على المتن مرجود
وبدلة مرقومة كنها الشاش	وبهارها مقدار خمسة عشر عود
الياجوك عالفنجال شفقين وعطاش	وكبش الغنم يظهر على الزاد مرجود
لذات بالدنيا معاميل وفراش	وصينية يدرج بها العبد مسعود
صبي ما يروني شظرة السيف لا هاش لنهاش	يصبح عليه مطرز الثوب مقدود
ياشفتي صفرا مع اول الليل تهتاش	إليا ناخها عقي تشوع ثوع بارود
ياشفتي صفرا مع اول الخيل تهتاش	وليا صار عند قطيهن حس جلعود

هَآي عِرْفَتَهُ وَتَأَكَّدَتِ إِثْنَهُ جَلْعُودٌ وَجَا مِتْخَفِي، هَآي صَارَتْ ثِرَآشِيهِ،
صَارَتْ إِذْرِيْلَهُ لِحْمٍ وَخُبْزٍ وَسَمْنٍ، هَآظ كَيْفَ. لِيَوْمِ رَآحِ الشَّيْخِ عَبْدِ
الْكَرِيْمِ مَعَ زُلْمِ الْعَشِيْرَةِ تَايْغُزُو بَسْ فِيهِ إِعْدَا الْهَمِّ عَرَفُو عَنْهُمْ، وَنَ مَا ظَلَّ
بِالْدِيْرَةِ حَدَا مِنْ الرِّجَالِ، بَعْدَ أَتَشْمِنُ يَوْمٍ وَنِ كَبَّةِ الْعَارَةِ عَالْعَرَبِ نَهْبُو
الطَّرْشِ، وَمَا ظَلَّ إِشِي، وَقَامَ صِنَآحَ النَّسْوَانِ وَاطْفَالِ الزَّرْغَارِ. هَآي أَجَتَّ
عَلَيْهِ مِتْثَرَةٌ ذَوَايْبِهَا وَلَا هُوَ يَكْظُ عَلَيَّ هَالسَّبِيْلِ وَقَلَّتْهُ هَا يَجْلُوعُودُ، الْيَوْمِ
يَوْمِكِ. هَآظَ إِتْنَفْظُ، وَقَلَّتْهَا: شُو عَرَفْتَشْ إِنِّي جَلْعُودُ؟

قَلَّتْهُ: هَآظَ مَهْوٍ وَقَتِ الْحَتَشِي قَوْمِ وَرَيْنَا مَرَا جَلْكِ.

هَآظَ فَرَّ مِثْلَ الْأَسَدِ، وَشَدَّ عَلَيَّ الْفَرَسَ وَلِحِقْتَهُمْ وَتَخَى: لِحْدًا وَأَنَا
أَخُو حَتْمَةَ... حُوتَ الْبَحْرِ جَلْعُودُ... حُوتَ الْبَحْرِ جَلْعُودُ.

هَظُولُ بَسْ عَرَفُو إِنَّهُ جَلْعُودُ أَجُوكِ مِنْهَزْمِيْنِ، وَدَشَّرُو^(١) إِلَّيَّ نَهْبُوهُ،
وَجَا وَرَبَطَ الْفَرَسَ، وَمَا حَدَا دِرِي عَنْهُ إِنَّهُ جَلْعُودُ إِلَّا خَتَلَتْهُ، هَآي لَمَّا أَجَا
أَبُوهَا لَقَّتْهُ وَقَلَّتْهُ: أَعْطَيْتَنِي يَبِي.

قَلَّتْهَا: أَبُوهَا: أَعْطَيْتَشِ الْمَالَ.

قَلَّتْهُ: مَا عَطَيْتَ يَبِي.

قَلَّتْهَا: أَعْطَيْتَشِ الْحَلَالَ.

قَلَّتْهُ: مَا عَطَيْتَ.

(١) دَشَّرُوا: تَرَكَوْا

صَفَنَ الشَّيْخَ وَفَكَّرَ وَقَلَّهَا: أَعْطَيْتِش وَلَوْ إِنَّهُ جَلْعُود.

هَآي حَطَّتْ إِصْبَعَهَا بِإِذْنِهَا وَصَارَتْ إِزْغَرَتْ لِأَنَّهُ أَبُوهَا أَعْطَى
الْأَمَانَ لَجَلْعُودٍ لَدَّتْ عَلَى جَلْعُودٍ وَأَعْطَتْهُ إِشَارَةً، هَاظَ قَلَطُ عَالِشِيخِ عَبْدِ
الْكَرِيمِ وَتَبَاوَسُوا اللَّحَى وَبَعْدَ أَتَشْمِينِ يَوْمِ سَوَى بُرْزَةِ وَجَوَزْهُمْ لَبَعْظِهِمْ
وَصَارَتْ الْقَبِيلَتَيْنِ إِحْبَابٍ وَصَدَاقٍ وَهَآي سُولَافَةَ جَلْعُودٍ.

الفلاح العاشق

عيسى محمد العيسى الزعبي

هاظ يا حفيظ العُمر والسَّلَامَة فِي شَبِّ إِسْمِهِ حَمْدَانِ ابْنِ شَيْخٍ مِنْ
شِيُوخِ الْفَلَاحِينَ، وَهَاطَ حَمْدَانِ عَاشٌ مُدَلَّلٌ وَمِعَزَّزٌ وَمِكْرَمٌ، شَبُّ
جَهَامٍ^(١) وَقَوِي (مَا قَوِي غَيْرَ اللَّهِ) هَاطَ حَمْدَانِ شَافٌ وَهُوَ يُورَدُ فَرَسُهُ
عَالِعِينَ بَدْوِيَةً مَحْسِنَةً بِالزَّيْنِ، هَاطَ حَبَهَا وَتَعَلَّقَ بِيهَا، وَصَارَ يَلْأَطِفُهَا
وَيُحْتَشِي مَعَهَا حَتَّى مَلِيحٌ، وَيَرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ أَمِيَّتَ بِتُرُوحِ عَالِعِينَ
عَشَانٌ يَلْحَقُهَا وَيُشَوِّفُهَا.

بَسْ هِيَ مَا كَانَتْ تُحِبُّهُ مِثْلَ مَا يُحِبُّهَا، لِأَنَّهَا عَلَى حَسَابِ ابْنِ عَمَّهَا،
إِلَّيْ هِيَ مَا يُتَّحِبُّهُ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمَّهَا مَا حِيلَتْهُ شَيْءٌ، وَهُوَ مَسْكِينٌ وَعَقْدٌ
حَالُهُ، وَهَاطَ عَلَيَا تُقُولُ لِحَالِهَا: أَنَا مَا يَصْلُحُ لِي إِلَّا ابْنُ شَيْخٍ مِنْ
الشَّيْخَانِ.

(١) جهام: كبير الجسم، مفتول العضلات.

حَمْدَانِ هَاطَ فَاتِحَ أُمِّهِ وَأَبُوهُ وَقَلَّلَهُمْ بِدَيِّ عَلِيَا.

عِيَا أَبُوهُ إِيقَلُهُ أَطْلُبُ آيَاةَ بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِ دِيرْتِنَا أَنِي بِجُوزَكِ إِيَاهَا،
وَجُوزَكِ^(١) مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ، تَرَى الْبَدَوِيَّاتِ مَا يَشْتَعْلِنَ شُعْلُ الْفَلَّاحَاتِ،
وَلَا يَحِبُّنَ يُسْكِنَ بِيُوتِ الْحَجَرِ وَالطِّينِ.

قَلَّهُ حَمْدَانِ: مَا بِدَيِّ أَشْعَلُهَا، وَتِشَانِ مَا يَدَّهَا تُسْكِنُ بِيُوتِ الْحَجَرِ
وَالطِّينِ، تَرَى بَنَصْبِلُهَا بَيْتِ شَعْرٍ وَبَسْكُنُ أَنِي وَيَاهَا يِيهِ. وَظَلُّوْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
يَحَاوَلُو مَعَهُ، لِكُنْهُ مَا فَتَدُ^(٢)، وَعَتَدُ إِلَّا يُحْطَبُوهُ عَلِيَا الْبَدَوِيَّةِ.

هَاطَ أَبُوهُ وَقَدَ مَا هُوَ غَالِي عَلِيهِ حَمْدَانِ كَدَ جَاهَةِ^(٣) عَلِيَّ أَبُو عَلِيَا،
عَشَانِ يُحْطَبُوهُ الْبَيْتِ.

هَاطَ أَبُوهَا هَلَاً وَرَحَبَ بِيَهُمْ وَدَبَّحْلَهُمْ دَبِيحَةَ لِأَنَّهُ يِينَاتِهِمْ عُلَاقَاتِ
طَبِيَّةِ. وَبَعَدَ الْعَدَا، قَلَّهُ أَبُو حَمْدَانِ تَرَى إِحْنَا أَجِينَاكَ طَلَابِينَ بِنْتِكَ عَلِيَا
لِإِبْنَا حَمْدَانِ عَلِيَّ سُنَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

هَاطَ أَبُو عَلِيَا إِثْعِيرَ شِكْلِهِ، وَمَا عَرَفَ تَشِيْفَ يَدَّهُ يَحْتَشِي، قَلَّهُ أَبُو
حَمْدَانِ.

مَا لَكَ سَكَتٍ مَا تَحْتَشِي يَا رَجُلَ.

(١) جُوزَكِ: أَتَرَكَ

(٢) مَا فَتَدُ: بَقِيَ عَلَى رَأْيِهِ.

(٣) كَدَ جَاهَةِ: أَرْسَلَ جَمَاعَةَ.

قُلَّهُ أَبُو عَلِيَا: وَاللَّهِ يَبُو حَمْدَانَ إِنِّي صَدِيقُ إِنَّا، وَحَنَّا مَا نُرْدُكَ
طَلَبًا، لَكِنِ عَلِيَا مَخْطُوبَةٌ لِابْنِ عَمَّهَا، وَإِنِّشَانُ أَخُوِي وَابْنُ أَخُوِي
بِتَنَازُلُو أَنَا مَا عِنْدِي مَانِعٌ.

لَكِنِ أَخُوهُ قَالَ: لَأِ بِاللَّهِ مَا يَتَنَازَلُ عَنِّي إِشِي هُوَ حَقٌّ إِنَّا، الْبِنْتُ عَلِيَا
حَسَابُ ابْنِي مِّنْ قَبْلِ سَنَةٍ، وَأَنَا بَدِيَّي أَجُوزُهُمْ، لَكِنِ ابْنِي بِمَا طَلَبُ بِي،
وَيَجْمَاعَةُ الْخَيْرِ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا نَصِيبٌ.

هَظُولٌ قَامُوا وَرَتَّبُوا خَيْلَهُمْ وَرَوَّحُوا. وَقَالُوا لِحَمْدَانَ إِلِّي صَارَ
مَعَهُمْ هَاطَ حَمْدَانَ طَشٌ^(١) بِالسَّهُولِ، وَمَا رَجَعُوهُ إِلَّا وَلَاذَ عَمَّهُ.

بِرَجَعِ مَرَجُوعِنَا لِأَهْلِ عَلِيَا، أَبُو عَلِيَا مَا قَدِرَ إِيْطَلُ بِدِيرَةِ أَبُو
حَمْدَانَ، مِّنْ ثَانِي يَوْمِ هَدَّ وَرَحَلُ^(٢) هُوَ وَجَمَاعَتُهُ وَرَجَعُوا عَلِيَا دِيرَتَهُمْ.

مَرِيضٌ حَمْدَانَ وَظَلَّ يَبْجِي أَرْبَعِيَامَ وَهُوَ نَائِمٌ بِالْفَرَّاشِ، وَبَعْدَ
أُسْبُوعَيْنِ رَتَّبَ فَرَسَهُ، وَلِحَقِّهِمْ عَدِيرَتَهُمْ، كَانَ إِسْتَقْبَالَهُمْ إِلَيْهِ فَاتَرَ، وَقَعَدَ
هَاطَ يَوْمَيْنِ، بِالْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَمِعَ الْبَنَاتَ وَهِنَّ يَقُولْنَ لَعَلِيَا: هَا يَعَلِيَا هَاطَ
الْفَلَّاحِ لِحَقِّتَشِ، وَبِذِهِ إِيَاتَشِ.

قَالَتْ عَلِيَا: بِيهِ يَا فَلَاحَ وَاللَّهِ إِنَّهُ مَاغِيرُ زَيْنِ إِصْفَحَةَ^(٣)، وَاللَّهِ ظَنِّي
إِنَّهُ مَا هُوَ بِرَجَّالٍ.

(١) طش: سار على غير هدى.

(٢) هد ورحل: طوى بيت الشعر وسافر.

(٣) غير زين إصفحة: لا يوجد به شيء جيد سوى جماله.

سَمِعَ حَتَّيْ عُلْيَا، وَجَرَحُهُ، وَلَوْلَا مَا هُوَ قَدْ حَالَهُ تَشَانُ غَابَ عَن لَوْجُودٍ، هَاظَ رَتَشَبَ فَرَسَهُ وَطَلَعَ عَلَى تَلِّ عَالِي، وَادَّعَى لَ اللهُ إِيَّاهُ يَبْنَاهُمْ بَعَزُوا وَمَا يُفَكُّهُمْ إِلَّا هُوَ. سُبْحَانَ اللهِ كَانَ بَابُ السَّمَاءِ كَأَيِّنْ مَفْتُوحٌ، الصُّبْحُ وَإِلَّا جَانِبُهُمُ الْعَزْوُ وَحَاوَلَ أَبُوهَا وَعِمَامُهَا وَخَوَانِهَا وَوَلَادَ عَمَّهَا إِنَّهُمْ يَرُدُّوهُمْ وَمَا قَدَرُوا لَهُمْ، وَسَاقُوا الْحَلَالَ قَدَامَهُمْ، وَهُوَ يَنْفَرَجُ، أَجَتَ عَلَيْهِ عُلْيَا وَقَالَتْ لَهُ: هَا يَحْمَدَانُ تَشُوفُ إِلَيَّ صَارَ فِينَا وَظَلَّكَ سَاكِتٌ؟

قَالَتْ: هَسَّعَ إِعْرَفِي قِيَمَتِي، وَاللَّهِ مَحَارِبُهُمْ إِلَّا بَعْدَ مَا أُطْرِدُهُمْ تَعْطِينِي حَبَّةَ قَدَامِ الْجَمِيعِ.
إِبْتَسَمَتْ وَقَالَتْ إِبْشِرْ يَحْمَدَانُ.

هَاطَ كَرَبَ عَفْرَسُهُ^(١)، وَشَالَ سِنَاحَهُ وَلِحِقَهُمْ صَاحَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يُتْرَكُوا الْحَلَالَ، صَارُوا يَظْحَكُوا عَلَيْهِ، وَيَصُوبُ أَوَّلَ وَاحِدٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ، وَمِنْهُ وَمِنْهُمْ، وَهَآكُ وَهَاتَ، تَنَّهُ شَتَّتَ شَمْلَهُمْ وَكَحَشَهُمْ وَرَدَّ الْحَلَالَ كُلَّهُ. رَجِعَ عَالِيَتِ، وَإِلَّا الْجَمِيعَ يَسْتَنُو فِيهِ، صَارَتْ أُمُّ عُلْيَا وَالنَّسْوَانُ يَزْغَرْتَنَّهُ، حَاوَلُوا يَنْزَلُوهُ عَن ظَهْرِ الْفَرَسِ لِكَيْتَهُ مَا خَلَاهُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى عُلْيَا طَمَّتَ بِالْوَطَاةِ وَقَالَ يَخَاطِبُهَا بِقَصِيدَةٍ:

(١) كَرَبٌ: شَدَّ حَزَامَهَا جَيِّدًا.

هَيَّا عَطِيئِي الْحَقَّ هَيَّا عَطِيئِي وَنِ مَّا عَطَيْتِيهِ وَاللَّهِ لَا صَبِيحَ
لَا صَبِيحَ صُوتٍ مِنْ غَدَاةِ جَنِّي (١) وَلَا خَلُوجَ (٢) وَضَبَّعُوهُ السَّوَارِيحَ
يَابُو نُهُودِ ثُقُولِ فُتْشَالِ صَبِيئِي عَذَابِ لُلْقَلْبِ الْمَشْقَى (٣) ذَوَابِيحَ
لَا خُوعَ لَا رُمَانَ لَا طَلَعَ نَبِيئِي لَا مِشْمِشَ الْبَصْرَةَ وَلَا هَيْتَةَ تَفَافِيحَ
مَا تَذَكِّرِينَ الْعِدَى بِحَلِيَّتِشِ (٤) طَاعِنِيئِي وَفَعَالَ إِخْوَانِيَّتِشِ مِثْلَ سَوَاةِ السَّوَانِيحِ (٥)
الطَّيْبِ مَا هُوَ بَسَ لَلطَّاعِنِيئِي لَلبَدُوِّ وَالْحَظَرِ وَكُلِّ مَنْ هَبَّلَهُ رِيحَ (٦)
لَمَّا لِنَكْسَرِ رُمُجِي سَحَبْتَ السَّنِيئِي (٧) وَبِالسَّيْفِ سَرَّحْتَ الْعِدَى سَوَارِيحَ

بعدها حاولو ينزلوه عن ظهر فرسه إلا إنه رفظ، وقله أبو عليا:
تري عليا أجتك عطية ما من وراها جزية.

(١) غداله: جنيني مات له ولد.

(٢) خلوج: صغير الناقة.

(٣) المشقى: الذي يشقى بكم.

(٤) بحليتش: بحلالكم (مواشيكم).

(٥) سواة السوانيح: وهي قطع من الحديد الرقيقة من مخلفات الأواني ويقذفها الأطفال إلى الأعلى، فتذهب بكل الاتجاهات، قبل أن تستقر.

(٦) هبله ريح: الانسان ذو الصفات الحميدة.

(٧) السنيئي: السيف.

بَسُّهُ مَا رَظِي وَقَالَ: إِنْتُمْ كُنْتُمْ مَا بَدِيَانِي وَنِي هَسَع مَا بَدِيَاكُو،
وَلَا بَدِي نَسْبِكُو وَلَكَزْ فَرَسُهُ^(١) وَرَوْحَ عَلَى دِيرَةِ إِهْلُهُ.
وَلَمَّا وَصَلَ لَدِيرَتِهِ قَلَّهْمُ إِلَّي صَارَ مَعَهُ.
وَبَعْدَ أَتَشْمِنُ يَوْمَ وَلَا أَهْلَ عَلِيَا جَائِيْنَهَا إِلَهُ عَلَى هُوَدَجْهَا، وَصَارَتْ
فَرَحَةً كَبِيرَةً وَجُوزُوهُ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَيَقَالُ إِنَّهُ رَفِظَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لكز فرسه: همزها بركابه إشارة الإنطلاق.

طوق الخشوم

عيسى محمد العيسى الزعبي

كَانَ فِيهِ يَا حَفِيزَ الْعُمُرِ وَالسَّلَامَةِ شَيْخٌ بَدَوِي وَسَمُّهُ صَقْرٌ، وَهَآذَ الشَّيْخِ رَبْعُهُ قَلِيلِينَ وَوَدِيرَتُهُمْ عَذِيَّةٌ بِيهَا خَصَابٌ كَثِيرٌ، وَبِيهَا مَيٌّ، وَالنَّاسُ مَكِيفَةٌ عَلَيْهَا. وَكَانَ هَآذَ الشَّيْخِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِ قَبِيلَةٍ كَبِيرَةٍ إِمْحَلَفٌ^(١)، وَالْقَبَائِلُ الثَّانِيَةُ مَا تَقْدِرُ تَعْزِي هَآلِجَمَاعَةَ لِأَنَّهُمْ بَحِمَى شَيْخِ قَبِيلَةٍ إِلَهَا شَائِنَا وَسَطَوْتُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الثَّانِيَةِ.

لِيَوْمٍ مِنْ ذَاتِ لِيَّامٍ سَمِعَ شَيْخَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ وَسَمُّهُ زَعَلٌ إِنْ عِنْدَ الشَّيْخِ صَقْرٌ، بِنْتُ مِثْلِ الْعَزَالِ، قَامَ دَرَّأَلُهُ مِرْسَالٌ يُطَلَّبُهَا عَرُوسَةٌ إِلَيْهِ. وَكَانَ الشَّيْخُ زَعَلٌ كَبِيرٌ بِالسَّنِّ، لَكِنْ النَّفْسُ مَا بِيْتَهْرَمَ، وَهُوَ طَلَبٌ بِنْتُ الشَّيْخِ صَقْرٌ عَلَى أَمَلٍ إِنَّهُ مَا يُرْذَلُهُ طَلَبٌ، هَآذَ الشَّيْخِ صَقْرٌ مَا دِرِي شُو يُكُونُ رَدُّهُ. بِنْتُهُ عُمَرَّهَا سُبْعَتَعَشْرَ سَنَةٍ، وَالشَّيْخُ كَبِيرُ السَّنِّ وَهَرَمَانٌ، قَلْبُ الْمَسْأَلَةِ وَشَقْلَبَهَا، مَا رَتَشَبَتْ. قَالَ لَلْبِنْتِ وَمَهَا: هَظُولُ إِجْنَنٌ. قَالَ لِلْمِرْسَالِ: رُوحُ أَنْتِ وَأَنَا أَخْبَرُ الشَّيْخَ.

(١) إِمْحَلَفٌ: مَعَاهِدَةٌ.

هَاطَ الْمِرْسَانَ رَاحَ وَقَالَ لِلشَّيْخِ زَعَلَ . هَاطَ صَبَرَ أُسْبُوعَ وَلَمَّا مَا أَجَا
جَوَابَ الشَّيْخِ صَقَّرَ دَرَأَهُ مِرْسَالَ ثَانِي .

قَالَ الشَّيْخُ صَقَّرَ: سَلَّمَ عَلَى الشَّيْخِ زَعَلَ وَقَلَّه: إِنْتَ عَالِغِينَ
وَالرَّاسَ بَسَ الْبِنْتَ عَلَى حَسَابِ إِبْنِ عَمَّهَا .

لَمَّا سَمِعَ الشَّيْخُ زَعَلَ الْجَوَابَ طَارَ عَقْلُهُ، وَهُوَ يَعْرِفُ إِنَّهُ إِبْنُ عَمَّهَا
بَعْدَهُ وَكَدَ إِزْغَيْرَ، وَيَلْعَبُ مَعَ لِعِيَالٍ، وَمَا هُوَ بُنِكَ^(١) حِيْزَةً، هَاطَ إِعْلَنَ إِنَّهُ
قَاطِعَ الْحَلْفِ الْإِلِّي بَيْنَاتِهِمْ . فَصَارَتْ دِيرَةَ الشَّيْخِ صَقَّرَ مَطْمَعًا لِلْقَبَائِلِ
الثَّانِيَةَ .

هَاطَ الشَّيْخُ صَقَّرَ إِحْتَارَ بِأَمْرِهِ وَأَمَرَ جَمَاعَتَهُ، هَيْتَشَ صَارُوا
مَكْشُوفِينَ وَبَلَا حِمَايَةَ، لَكُنْهُ سَمِعَ إِنَّهُ فِيهِ عَيْدٌ عِنْدَ حَدَا هَالْقَبَائِلِ فَارِسَ
وَلَا فِيهِ بَعْدَهُ فَارِسَ، هَاطَ أَرْسَلَهُ مِرْسَالَ إِنَّهُ بَعْطِيهِ الْإِلِّي بَدَّهُ إِيَاهُ، بَسَ
يِيْجِي وَيَحْمِي الْعَرَبَ . هَاطَ الْعَيْدَ وَافَقَ وَرَاحَ عَلَى دِيرَةَ الشَّيْخِ صَقَّرَ .
هَطُولَ رَحَبُوا بِهِ وَعَطُوهُ رَعِيَّةَ جَمَالٍ وَشَلِيَّةَ غَنَمٍ، وَرَاعِيَيْنَ وَاحِدًا لِلْجَمَالِ
وَوَاحِدًا لِلْغَنَمِ، وَصَارَ بَيْنَاتِهِمْ مَعَزَّزَ مَكْرَمًا .

لِيَوْمٍ مِنْ ذَاتِ لِيَامٍ وَنَ كَبَّةَ الْعَارَةَ عَلَيْهِمْ مِنْ الصُّبْحِ، وَلَعَطُوا^(٢)
الْحِلَّةَ وَالْحَلَالَ، أَجَتَ النَّاسُ تُرْكُظَ عَلَى الْعَيْدِ، وَعَيَّوْا يُقُولُوه: يَزَلَمَةَ

(١) بُنِكَ: حَمَلٌ .

(٢) لَعَطُوا: نَهَبُوا

قَوْمِ إِفْرِعَ، وَهُوَ مَهُو رَادَ عَلَى حَدَا، حَاطَ رِجْلَ عَلَى رِجْلٍ وَيَكُظُّ عَلَى
الْعَلْيُونِ، وَلَا عِنْدَهُ وَلَا عِنْدَ بَالِهِ.

أَجَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَزْوِ، وَبِهَالِخَيْرَانَةٍ وَطَقَ عَلَى خَشْمِهِ وَقَالَ: هَاظِ
إِلَّيَّ يَحْمِي الْعَرَبُ؟ هَاظِ مَهُو حَامِي حَالِهِ، فَهُونَ هَاجَ الْعَيْدِ وَمَاجِ،
وَيَقُومُ يَلْبَسُ الدَّرْعَ وَيَذْرِبُ هَاظًا وَيَطْرَحُ هَظَاكَ وَيَرْتَشِبُ الْفَرَسَ، وَمِنْهُ
وَمِنْهُمْ تَتَّهَمُونَ وَيَهْزَمُونَ، وَرَدَ الْحَلَالَ إِلَّيَّ نَهَبُوهُ، وَرَجَعَ وَقَعَدَ قَالُوهُ
جَمَاعَتُهُ: لَيْشَ مَا سَوَّيْتَ هَيْتَشَ مِنَ الْأَوَّلِ؟

رَدَّ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: مَهُو لِحِقِّ الطَّقِ لِلْحَشْمِ.

وَصَارَ قَوْلُهُ مَثَلٌ بَيْنَ النَّاسِ.

كره حاتمي

عيسى محمد العيسى الزعبي

هاظ فيه يا حفيظ العُمر والسَّلَامَة، ثلاث شُعَار، هَظُول بدورو
عَالشُّيُوخُ يَمْدَحُوهم وَيَكْفُوهم. بأحد لِيَّام طَبَّو^(١) عِنْد حَدَى هَالشُّيُوخُ
المَعْرُوف عَنهُ طَيِّبُهُ وَكَرَمُهُ. هَظُول وَبَعْدَ العَشَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم صَار
يَمْدَحُ الشَّيْخَ عَالرَبَابَةَ وَمَا قَصَّر. الصُّبْحُ نَصِيحٌ وَنَفْلِيحٌ إِحْنَا وَيَّاكُو بَخِير،
قَام الشَّيْخُ مِدْوَدٌ وَصَبَّغَ حَالَهُ تَنَّهُ صَارَ مِثْلَ العَبْدِ لِسُودَ، وَقَلَّلَهُم: عَمِّي
الشَّيْخُ مِدْوَدٌ يَتَعَذَّرُكُو وَهَدَانِي إِيَّاكُو عَشَانِ إِتْبِعُونِي وَتُوخْظُو حَتِّي.
هَظُول أَخْظُوهُ مَعَهُم، وَقَالُو: وَاللَّهِ الشَّيْخُ مِدْوَدٌ مَا قَصَّر.

وَرَاوِ عَلَى شَيْخِ تَانِي، شَيْخٌ عَرَبُهُ كَثِيرِينَ وَاللَّهُ مَعْطِيهِ، الشَّيْخُ
دَبَّجَلَهُمْ دَبِيحَةً وَبَعْدَ العَشَا أَخْظُ كُلِّ وَاحِدٍ رَبَابَتَهُ وَصَارُوا يَمْدَحُوا بِيهِ،
إِبْسَطَ لَمْدَحِهِمْ وَبَسَطُوا رَبْعَهُ مَعَاهُ، لَكِنْ قَالَلَهُمْ: بَدِّي أُرْمِي عَلَيْكَ
سُؤَالَ، إِنِعْرِفْتُوهُ هَاظ أَنَا أَجَازِيكَو، وَنَ مَا عَرِفْتُوهُ لَأِ بِاللَّهِ غَيْرَ أَقْطَعُ
رَقَابَتُكُو.

(١) طَبَّو: حَلَّوْ ضِيوْفًا.

قَالُوهُ: مُذْ وَفَلِحْ.

قَالَ لَهُمُ: الْجُودُ مِنَ الْمَوْجُودِ وَلِأَ حَرَارَةِ بِالْجُلُودِ وَلِأَ عَنِ أَبَا
وَجِدُودِ. وَبِذِي جَوَابِ بُكْرَةَ الصُّبْحِ.

بَعْدَ مَا فَلَّتْ ^(١) التَّغْلِيلَةَ، هَظُولَ قَعْدُو يَتَحَزَّرُو وَشُو أَصْلَ الْكَرَمِ،
وَوَظَلُّو لَتَالِي اللَّيْلِ وَهُمْ يَفَكَّرُو وَمَا تَوَصَّلُو لِحَلِّ، وَقَالُو خَلِينَا إِنْفِئِلَ لِحَسَنِ
الشَّيْخِ يُقَوْمُ الصُّبْحِ وَيَذْبَحُنَا. أَجَا الْعَبِيدَ قَلَّهِمُ: هَايَ بَسِيطَةَ وَأَنَا بَحِلَّهَا.

ظَحِكُو وَقَالُو: إِخْسُ يَلْعَبِدُ، إِذَا إِحْنَا مَا حَلِينَاهَا تَنَكَّ إِتِحْلَهَا إِنتِ.
قَالَ لَهُمُ: أَنَا عِنْدِي حَلَّهَا، وَإِذَا يَدْكُو تَفَلُّو تَرَى رَايِحَ أَصْحِي الشَّيْخِ،
بَسَ الصُّبْحِ قَوْلُوهُ هَايَ بَسِيطَةَ وَحَلَّهَا عِنْدَ الْعَبِيدِ.

الصُّبْحِ نَصْبِحُ وَنَفْلِحُ إِحْنَا وَيَّاكُو بَخِيرِ، سَأَلَهُمُ الشَّيْخُ: هَا حَلِينَاهَا؟
قَالُوهُ: هَايَ بَسِيطَةَ يَالشَّيْخِ وَالْعَبِيدَ بِحِلَّهَا.

قَامَ الْعَبِيدَ وَقَالَ:

جُودِ بَلَا مَا جُودِ عَسِرِ عَلَى الْفَتَى

وَرَجَلِ بَلَا مَا جُودِ تَشِيفِ يَجُودِ؟

وَبِيهِمْ يَجُودِ خُوفِ وَمَدَلَّة

وَبِيهِمْ إِيجُودِ عَنِ أَبَا وَجِدُودِ

وَنَ جَادَاتِ الدُّنْيَا تَرَى جُدْنَا بِهَا

وَنَ مَا جَادَاتِ الدُّنْيَا بَلْحَانَا نُجُودِ

(١) فَلَّتْ: إِتْمَهَتْ السَّهْرَةَ، وَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ.

إِبْسَطَ الْجَمِيعَ لِشِعْرِ الْعَبْدِ، بِسِ الشَّيْخِ إِيْتَبَهُ لِقَوْلِهِ: بِلِحَانَا نُجُود.

وَكَانَ الشَّيْخُ مِنَ النَّاسِ الْفَهْمَانَةِ وَالذَّكِيَّةِ، وَلِلِّي مَا يَتْرُوحُ عَنْهُ لَأَ شَارِدَةً وَلَا وَارِدَةً، إِلَّا يُدِيرُ بَالَهُ إِلَيْهَا، حَتَّى إِثَّهُ صَارَ قَاطِي مَنْ قُظَاةَ الْعَرَبِ فَوْقَ إِثَّهُ شَيْخٍ، لَدَّ عَلَيْهِ وَثَمَعَرَّ^(١) فِيهِ، وَعَرَفَهُ، وَقَلَّهُ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَبِمَحْمَدٍ رَسُولَ اللَّهِ مَنَّتَ الشَّيْخُ مِذُودِ؟

قَلَّهُ الشَّيْخُ مِذُودِ إِي وَاللَّهِ أَنَا.

- وَلِيَشِ سَوِيَّتَ بَحَالِكَ هِيْتَشِ؟

- الطَّيِّبِ، وَقِلَّةُ مَا فِي الْيَدِ.

صَارَ هَرَجَ وَمَرَجَ بَدِيْوَانِ الشَّيْخِ، وَلِلِّي يَسْتَعْرِبُ وَإِلِّي يَمْدَحُ أَجَا الشَّيْخِ قَلَّهُ قِدَامَ الْجَمَاعَةِ: أَنَا مِعْطِيكَ عَشْرَ بَعَارِينَ.

وَجَمَاعَةُ الشَّيْخِ مَا قَصَّرُوا، إِشِي أَعْطَاهُ جَمَلِ وَشِي أَعْطَاهُ نَاقَةَ وَبِعْظَ مِنْهُمْ أَعْطَاهُ شِيَاهَ، تَنَّهُ إِجْمَعُ لَهُ جَمَالُ كَثِيرَةٌ وَحَلَالُ كَثِيرٌ وَقَلَّهُ بِسِ بَدِّي مَنِّكَ يَا شَيْخَ مِذُودِ مَسْأَلَةَ وَحْدَةٍ، إِلِّي هِي لَلْكَرْمِ حُدُودِ إِنْ زَادَتْ تُصِيرُ فَقْرًا وَتُقْرُ.

وَعَدَهُ الشَّيْخُ مِذُودِ إِثَّهُ رَايِحَ يِرَاجِعُ حَالَتَهُ حَتَّى إِثَّهُ لَأَ يَنْفَقِرُ.

(١) إِتَمَّرَ: حَذَقَ مِلْيًا.

النَّار

عيسى محمد العيسى الزعبي

كَانَ فِي شَيْخِ هَالْعَرَبِ، وَكَانَ الشَّيْخُ مَحْبُوبَ عِنْدَ جَمَاعَتِهِ لِأَنَّهُ يَحِبُّهُمْ وَيَحْتَرِمُهُمْ وَيُدَافِعُ عَنْهُمْ، وَيُعْطِي الْفَقِيرَ وَالْمَحْتَاجَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حَلَالَ وَمَالَ كَثِيرًا، فِي يَوْمٍ مِنْ ذَاتِ لَيْلَامٍ قَدَّرَ عَلَيْهِ لِمَقْدَرٍ^(١) وَمَاتَ، وَالنَّاسُ زَعَلُوا عَلَى مُوْتِهِ كَثِيرًا، لَكِنَّ أَمْرَ الْمَوْتِ مَا يَنْرَدُ وَلَا حَدَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ. وَكَانَ لِلشَّيْخِ وَلَدٌ زَغِيرٌ عُمُرُهُ تِسْعَ عَشْرَ سَنِينَ، إِسْمُهُ الْحُثْرَبِيُّ، وَكَانَ إِلَهُ ابْنِ أَخُو إِسْمُهُ مَفُوزٌ، شَبَّ بِالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَلَمَّا كَانَتْ الشَّيْخَةُ بِالْوَرَاثَةِ وَمَا فِي إِمكَانِيَةِ إِلَهُ الْحُثْرَبِيِّ يُصِيرُ مَحَلَّ أَبُوهُ حَطُّو مَفُوزٌ شَيْخٌ عَالِ عَرَبٍ. هَاظَ مَفُوزٌ أَجْتَهُ الشَّيْخَةُ وَهُوَ مِشٌّ قَدَهَا وَلَا هِيَ إِلَهُ، وَمِنْ لَمَّا صَارَ شَيْخٌ حَطُّ قَرِينَتُهُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ الْحُثْرَبِيِّ، مَا خَلَّاهُ إِشِي، أَخْظَ الْفَرَسَ الْأَصِيلَةَ وَأَخْظَ أَكْثَرَ حَلَّاهُ، وَمَا خَلَّى حَدَا يُظَيِّفُ عِنْدَهُ، وَنَ غِلَطَ حَدَا النَّاسَ وَظَافَ عِنْدَ الْحُثْرَبِيِّ يَدْزِيلُهُ الْعَبِيدَ وَيُكْحَشُوهُ. وَلِيَوْمٍ مِنْ لَيْلَامٍ قَامَ وَدَبَّحَ قَصِيرَ الْحُثْرَبِيِّ، وَمَا احْتَرَمَ إِلَهُ

(١) قَدَّرَ عَلَيْهِ لِمَقْدَرٍ: وَافْتَهُ الْمَنِيَّةَ.

الْحُثْرِي صَارَ شَبًّا وَجَوَّزًا، وَيَارِيَتْ ظَلَّتْ عَلَى هَيْتِشْ أَجَا خَلَّى الْحُثْرِي
تَارَاحْلُهُ مِشْوَارًا، قَامَ وَرَاحَ عَمَرْتُهُ يَدُهُ مِنْهَا الْفَائِيَّةُ، بَسْ هَايَ كَانَتْ قَدْ
حَالَهَا كَحَشْتُهُ بِلَطَافَةٍ وَقَلْتَلُهُ كَلَامَ إِلِّي خَلَّاهُ يَسْتَحِي مِنْ حَالِهِ.

وَلَمَّا أَجَا جُوْزَهَا ثَانِي يَوْمَ قَلْتَلُهُ عَنْ سَوَاةِ إِبْنِ عَمِّهِ، هَاظَ فَكَّرَ
وَفَكَّرَ، تَنَّهُ عَافَ الْحَيَاةَ، هَاظَ قَالَ لَمَّهُ: رُوْحِي عَدَارَ إِهْلَتَشْ، وَقَالَ لَمَرْتُهُ
مِثْلَ مَا قَالَ لَمَّهُ، وَحَطَّ حَلَالُهُ عِنْدَ حَدَا أَصْدِقَاهُ، وَدَارَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وَحَرَّمَ
عَلَى حَالِهِ أَكْلَ اللَّحْمِ إِلَّا تَنَّهُ يَدْبَحُ مَفُوزًا، وَرَاحَتْ سَنِينَ وَيَّامَ وَهُوَ عَلَى
هَالِحَالِهِ. وَمَرَّةً ظَافَ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ صَحَابِهِ وَاسْمُهُ عَلِي، وَعَيَّا^(١) تَنَّهُ
يَكْرِمُهُ وَيَدْبَحْلُهُ خَرُوفًا، بَسْ الْحُثْرِي مَا قَبِلَ، وَقَالَ قَصِيدَةً:

يَا عَلِي يَا مَشْكَاي يَا نَازِلَ الْخُوفِ	وَعَدَيْتَ قَلْبِي وَمَالِي قِطْعَةَ أَيَّامِ
مَنْشُوفٍ حَالِي عِدْهَا حَالَ أَبِوَالْعُوفِ	أَوْ حَالَ مِسْكِينٍ عَنِ الزَّادِ صَوَّامِ
بَعْدِ مَا نَا قُنْبِ صُرْتِ أَنَا صُوفِ	وَصُرْتِ لَلْفَلْحِ الْمَقِيمِينَ خَدَّامِ
مَاكِلِ لَو زَيْنُو الزَّادِ بِالْخُوفِ	لَجِمِ خَرُوفِ وَسِيحُونُهُ بَلِيدَامِ ^(٢)
وَلَوْ قَدَّمُولِي مِنْ يَزْهِي بِهِالطُّوقِ	مَنْبَغَاهُ لَوْ إِنْهَا عَلَى الرُّوحِ عَزَّامِ
وَشَفِّي مَفُورَ نَقْوَةِ الرُّبْعِ مَاصُوفِ	رَجُلٍ يَرُوي شَطْرَةَ السَّيْفِ لَنْقَامِ

(١) عَيَّا: أَلَحَّ عَلَيْهِ.

(٢) الِيدَامِ: شَرَابُ اللَّدِينِ (الْمَلِيحِيَّة).

وَلَا تِيه لَوَائِهِ طُوفٍ وَرَا طُوفٍ وَقُلْتُ عَلَيْهِ لُرُبْعَةَ الْبَيْتِ قِدَامٍ
 بِقَدِيمِيَةِ شَعْلٍ هَجْرٍ وَمَا صُوفٍ وَمَا زَهْوَقَةَ عِنْدَ الصَّنَائِعِ بِلْحَامٍ
 وَادْعِي عَلَيْهِ الْبَيْظَ يَطْرِبْنَ الْكُفُوفِ وَنَ قَامَ مَا يَطِي عَلَى كِبَلِ الْقِدَامِ
 رَجُلٍ كِسَانِي ثُوبٍ أَسْمَرٍ وَنَا أَشُوفٍ وَيُنْطِيحُ بِسَهْرٍ عَيْنِي وَنَا نَامٍ

هَاطَ صَاحِبُهُ عَدْرَهُ، وَقَلُّهُ إِذَا عَاوَزَ وَلَا مِعْتَازَ أَيِ إِشِي أَنَا جَاهِزٌ. قَلُّهُ
 الْحُثْرَبِيِّ: مَنَا مِحْتَجَاجَ لَشَيْ، بِسَ أَنَا بَدِّي أَذْبَحُ مَفُوزَ إِلَلِي سَوَدَ سُمِعْتِي
 وَمَرَمَرَ حَيَاتِي، مِنْ غَيْرِ مَعْمَلِهِ إِشِي.

رَاحَتِ إِيَامٍ وَجَتِ إِيَامٍ، وَجَا يَوْمَ ظَافٍ بِيهِ الْحُثْرَبِيُّ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ
 صَحَابِهِ مِنْ عَرَبِهِ، قَامَ هَاطَ بَدَّهُ يَذْبَحُهُ، بِسَ تَذَكَّرُ إِنِ الْحُثْرَبِيِّ مَا بُوَكِلَ
 لِحِمِّ، أَجَا وَاحِدٍ مِنَ الرَّعْيَانِ، قَالَ: وَيَشُ بَدَّهُ يَسْوِي الْحُثْرَبِيِّ مَعَ الشَّيْخِ
 مَفُوزَ غَيْرِ الطَّقَاعَةِ.

هَاطِي التَّشْلُمَةُ أَجَتِ يَذِنُ الْحُثْرَبِيُّ، هَاطَ قَامَ وَقَالَ لِلْمَعْرَبِ، إِذْبَحْ
 يَمْعَرَبِ الرَّحْمَانَ.

كَانَ الْوَقْتُ قَرِيبَ مِنَ الْمَغْرَبِ، وَقَبْلَ مَا يَصِيرُ الزَّادُ، قَالَ لِلْمَعْرَبِ:
 تَرَى بَطْنِي رَايِحَ عَلَيَّ، بَدِّي أَطْلَعُ عَلَى الْخَلَا، وَبِجُوزِ أَطُولَ.

قَلُّهُ لَمْعَرَبِ: مَا عَلَيْكَ شَرٌّ يَالْحُثْرَبِيُّ، وَحَنَّا مَسْتَنَّاكَ حَتَّى لَطَّلُوعِ
 الشَّمْسِ.

هَاطَ الْحُثْرِي سَحَبَ حَالَهُ، وَرَاحَ عَلَى دِيوَانَ الشَّيْخِ مَفُوزٍ، وَاتَّجَبَى
تَحْتَ الشَّقِّ، وَاسْتَتَى تَنْ التَّعْلِيلَةَ فَلَتَتْ، وَتَامَ مَفُوزٌ، وَصَارَ يَشَاخِرُ، هَاطَ
الْحُثْرِي سَحَبَ شِبْرِيَّتَهُ، وَمِثْلَ الْفَهْدِ لَوْحٌ وَلِأَ هُوَ عَلَى خِنَاقِ مَفُوزٍ
وَحَطَّهَا بَنَحْرَهُ وَهُوَ يَذْبَحُهُ مِثْلَ مَا تَذْبَحُ الشَّاةُ مِنَ الْوَرِيدِ لِلْوَرِيدِ، وَظَلَّ
مَاسِكُهُ تَاطَلَعَتْ رُوحَهُ، وَجَاكَ رَايِحَ عَالِمِغَزَّبٍ، وَنَهْمُ بَعْدَهُمْ يَسْتَنُو فِيهِ،
وَحَطُّو الْأَكْلَ، وَهَاطَ نَادَى الرَّاعِي إِلَيَّ قَالَ عَنَّهُ طَقُوعٌ وَهُوَ يَنَاقِلُهُ قِطْعَةً،
هَاطَ الرَّاعِي كَيْفَ فَكَّرَهُ أَعْطَاهُ الشَّدَاةَ، إِثْحَسَسْنَهَا، وَقَرَّبَهَا عَلَى النَّارِ وَلَا
هِيَ إِيدِ بَنِي آدَمَ، وَبِيهَا خَاتِمٌ، وَلَا هُوَ خَاتِمَ مَفُوزٍ، هَاطَ الرَّاعِي مَا حَتَشَى
تَنْ النَّاسِ شَبَعُو وَقَامُوا، وَقَالَ لِمَعْلَمِهِ الْخَبَرَ وَعَطَاهُ إِيدِ وَخَاتِمَ مَفُوزٍ،
إِلَيَّ قَالَ لِلْحُثْرِي: سَوَيْتَهُ يَا لِحُثْرِي؟

قُلَّهُ الْحُثْرِي: إِيهِ وَاللَّهِ سَوَيْتَهُ، وَنَا سَعِيدَ نَهَالِيَوْمَ إِلَيَّ أَخْظَلْتُ نَارِي
وَمَحَيْتُ عَارِي.

قُلَّهُ الْمَغَزَّبُ: بَسْ إِنْتَ بِيْتَعْرِفُ إِذَا مَا نِدْخِلُ عَلَى بَعْظُنَا الْبَعْظَ.
قُلَّهُ الْحُثْرِي: نَعَمْ بَعْرِفُ، وَسَحَبَ حَالَهُ وَرَتَشَبَ فَرَسُهُ وَنَهَزَمَ،
الصَّبِيحَ اجَا عَلَى حَدَا هَالشَّيْوِخَ، بَسَ الشَّيْخَ مَا رِظِي يَدْخُلُهُ لِأَنَّهُ بَيْنَاتِهِمْ
مُعَاهَدَاتٌ مَا يَدْخُلُو عَلَى بَعْظَ، وَلِخَيْلٍ لِحَقَّتِ الْحُثْرِي، وَصَارُوا قَرِيْبِينَ
مِنْ شِقِّ الشَّيْخِ، بَسَ الْحُثْرِي رَكَظَ وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ الشَّيْخِ وَقَالَتْ لِابْنِهَا:
وَاللَّهِ إِنْ مَا ادْخَلْتُ الْحُثْرِي لَقَطَعُ الدِّيدَ^(١) إِلَيَّ إِرْطَعْتِ مِنْهُ.

(١) الديد: الثدي.

هَاطَ الشَّيْخَ مَا لَقِيَ بُدَّ إِلَّا إِنَّهُ قَامَ وَنَبَسَ سَيْفُهُ وَالْخَيْلَ صَارَتْ عَلَى
بَابِ الشَّقِّ وَصَارَ يَلْبَسُ بِحَدَاهُ، دَلَّقَ^(١) السَّيْفَ، وَقَلُّوْهُ: يَدْنَا الْحُثْرَبِي،
وَالْعَهْدَ اللَّيِّ بَيْنَا مَا نَدْخِلُ عَلَى بَعْظٍ.

قَلَّهُمْ: أَنَا مَا اذْخَلْتُهُ، لَكِنْ عَصِيْل (إِسْمُ سَيْفِهِ) مَا رِظِي.

وَصَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمْ وَلَلِي ائْتَمَلَ ائْتَمَلَ وَلَلِي ائْتَمَلَ ائْتَمَلَ،
تَادَخَلُوا بَيْنَانَهُمْ وِلَادَ الْحَلَالِ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ صَارَتْ قَطْوَةٌ كَبِيرَةً، وَأَجَا
الْحُثْرَبِي وَقَالَ حِجَّتُهُ بِالْقَصِيدِ، إِلَلِي بِيَقُولُ فِيهَا:

الدُّبُّ يَا لِيخْوَادِ عَشْرَةَ دَمَخْنَاهُ^(٢) وَسِتَّةَ نُخْبِيَهِنَ^(٣) وَهِنَ بَيْنَاتِي

الْأُولَى مَالِي وَذُودِي تَغْشَاهُ^(٤) وَيَقُولُ لَيْنَ قَبْلَانِ مَاذِي سَوَاتِي

وَالثَّانِيَةَ مَقْرُونَةً أَخْشِي تَعْطَاهُ يَنْسُفُ هَدْبَهَا فَوْقَ جَيْبِ الْعَبَاتِي

وَالثَّلَاثَةَ بِنْتَ أَلْعَبِيَّةِ^(٥) تَحْلَاهُ تَنْقَادُ لِلْحِكَامِ هَرْجُ بِنْبَاتِي

وَالرَّابِعَةَ قَصِيرِي الْأَدْنَى تَعْشَاهُ^(٦) خَلَى حَرَمِهِ بِالْعَرَبِ صَايِحَاتِي

(١) دلق: سقط من غمده.

(٢) دمخناه: ساحنا به.

(٣) نخبيهن: نحاول طمسهن.

(٤) تغشاه: أخذه رغماً عني، أي نهبه.

(٥) العبيبة: نوع من أنواع الخيل الأصلية.

(٦) تعشاه: قتله.

وَالْخَامِسَةَ ظِيفِي مِنَ الْحَزْمِ ^(١) مَشَاهِ
وَالظِّيفِ ظِيفِ اللَّهِ مِنَ الْمُخَصَّنَاتِي
وَالسَّادِسَةَ فَرَاشِ الْحَلِيلَةِ تَوَطَّاهُ
وَبَعْدَ الْحَلِيلَةِ يَا نَاسَ شَوْ هِيَ حَيَاتِي
وَصَبَّرْتُ لَمَّا تَمَكَّنْتَ بِهَوَاهُ
وَجَلَيْتَ عَن قَلْبِي صَدَى الْفَايِتَاتِي

وَبَعْدَ مَا سَمِعَ الْقَاطِي لِحُجَجِ كُلِّهَا، وَتَشَاوَرَ مَعَ صَحَابِ الرَّأْيِ،
قَالَ: ذُبْحَةُ مَفُوزٌ بَدَالَ فَوْثِهِ عَلَى مُحْرَمِ الْحُثْرِيِّ، وَطَلَبَهُ الْفَائِئَةُ مِنْ مَرْتِهِ،
وَالْبَاقِي حَقُوقِ الْحُثْرِيِّ تَرْجَعُهُ كُلِّهَا.

قَالُوا لِلْقَاطِي وَشَوْ هِيَ حَقُوقُهُ:

قَالَ: أَوْلَاهَا الشَّيْخَةُ وَثَانِيهَا الْحَلَالُ وَثَالِثُهَا الْعَبِيَّةُ وَرَابِعُهَا مَدَى

الْقَصِيرِ.

وَرَجَعَ لِلْحُثْرِيِّ كُلَّ حَقُوقِهِ.

(١) الحزم: بعد غروب الشمس، وقدم الليل.

شاعر عبوزه

عيسى محمد العيسى الزعبي

كان في مرّة خلّفت ولد، وجوزها مات، وكانت هاي المرّة فهمانّة
وشاعرة، كبر الولد، وصارت أمّه تحفّظه الشّعْر، وهو يشعّره للنّاس،
حتى النّاس صارو يقولوله: شاعر عبّوزه.

ليوم من ذات ليّام قالته: ولك يمّه روح على ابن ماضي.

قلّ لها: ولو رحت يمة شو بدي أقلّه؟

قلّته قلّه:

لنّ جار الزّمان عليك بقرّبة إلبس ثياب الغوى وتقرّبا^(١)

ونّ جار الزّمان عليك بقرّبة شيد الرّحال لبّن ماضي وتقرّبا

ما جابت النّسوان مثل ابن ماضي ولا مثل ابن ماضي للحصان إتقرّبا^(٢)

(١) ثياب الغوي: الملابس غالية الثمن والمزركشة، والتي تظهر صاحبها كديك حبش.

(٢) إتقرّبا: أي لا أحد يركب الحصان، مثل الفارس ابن ماضي.

هاظ بس حِفْظهن رَاح على قَصْر ابن مَاطِي، ولَمَّا عرفو الحَرَسُ إِنَّه
شَاعِر سَمَحُوْهُ ايفوت، وَقَالَ هاي القَصِيْدَة. وَكَانَ مَا فِيه غَيْرِ ابْنِ مَاطِي
وَوَزِيْرُهُ، هَاطِ ابْنِ مَاطِي لَمَّا سَمِعَ القَصِيْدَة، كَانَ مَهْمُومٌ وَنَفْرَجَ هَمُّه،
وَرَا حَ بَيْتِ المَالِ وَجَانِبُهُ صُرَّةٌ مَصَارِي، وَقُلُّه: عِيدِ اِلَّيْ قُلْتُهُ.

أَجَا شَاعِرٌ عَجُوزُهُ وَقَالَهَا، وَنِ الأَمِيرِ يَكِيْفُ وَيَطْرَبُ أَكْثَرَ مِنْ
الأَوَّلِ، قَامَ وَرَا حَ عَلَى بَيْتِ المَالِ تَائِيْبِيْلُهُ صُرَّةٌ ثَانِيَة، بَسْ مِنْهُوَ اِلَّيْ زِعِلْ
وَنَقَهْرُ؟ اِلَّيْ زِعِلْ وَنَقَهَرَ الوَزِيْرُ، قُلُّه: هَاطِ ابْنِ مَاطِي زِعِلْ مِنْكَ. وَهَاطِ
رَا حَ يَجِيْبُ السِّيْفِ تَنْهُ يَقْطَعُ رَاسَكَ، أَحْسَنُ إِشِي اِلْكَ اِنَّكَ تَنْهَزِمُ.

هَاطِ شَاعِرٌ عَجُوزُهُ لَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الوَزِيْرِ أَجَا وَنَهَزِمَ. وَلَمَّا أَجَا
عَلَى أُمِّهِ وَقَلَّلَهَا شُو اِلَّيْ صَارَ مَعَهُ.

قُلْتُهُ: هَظُولِ المَصَارِي مِشْ تَمْنُ لِقَصِيْدَة، لَكِنِ الوَزِيْرُ، اِنْقَهَرَ
مِنْكَ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِشْ طَيِّبٌ، وَغَدَ بَجُوزِ يَفْطَنُ اِلْكَ اِبْنَ مَاطِي وَيَحْطُكُ
بِالْحَيْسِ.

قُلُّهَا: شُو بَدِّي أَسْوِي يَمَّة؟

قُلْتُهُ: غَدَ بَتْرُوحِ عَلَيْهِ، بِقُلُّكَ: جَلِيْسُ المُلُوكِ بَلَا أَدَبِ.

بِتَقُلُّه: سَمِعْ مِنَ الطِّيْنَةِ الفَاسِدَةِ.

يَقُلُّكَ: أبُوهُ مِنَ الحَسَبِ وَالتَّسَبِّ.

بِتَقُلُّه: بِنِيْحِيهِ اللُّعْنَةُ مِنَ الوَالِدَةِ.

يُقَلِّك: أُمَّه مِنَ الْمُحْصَنَاتِ.

يَتَّقُلُهُ: كُلُّ قَوْمٍ وَلَهَا شَارِدَةٌ.

وَفَعْلًا هَاطَ شَاعِرٌ عَجُوزُهُ رَاحَ، وَمِثْلُ مَا قَالَتْهُ أُمَّهُ، صَارَ مَعَهُ. هَاطَ
الْأَمِيرُ رَاحَ عَلَى نَاحِيَةِ الْحَرِيمِ، وَنَادَى أُمَّ الْوَزِيرِ، وَخَلَّى الْحَدَمَ يَغْلُو قَدِيرَ
كَبِيرٍ مِنَ الْمِي، وَقَطَبَ السِّيفِ، وَقَلَّلَهَا: وَاللَّهِ إِذَا مَا بَتَقَوْلِيلِي مَنَّهُو أَبُو
الْوَزِيرِ لَحُطَّتْش بِهَالْقَدِيرِ إِلِّي شَايَفِيئْتُهُ يَغْلِي مِي.

هَاي فَكَرَتْ، وَشَافَتْ إِنْ إِبْنِ مَاطِي عِيُونُهُ بَتَفْدَحَ شَرَّرَ، قَلَّتْلُهُ: وَاللَّهِ
يَا بِنِ مَاطِي، هَاطَ أَبُوهُ كَانَ وَزِيرَ أَبُوكَ، وَمَا كَانِشْ إِخْلَفَ، وَهَاطَ وَزِيرَكَ
إِبْنِ الْعَشِيِّ^(١).

(١) الْعَشِيُّ: الطَّبَاحُ.

حِسْنُ وَبِشْرٍ

زياد علي السويدي

هاظ فيه شيخ هالعرب، أجا ومات، خَلَف بنت إسمها (حِسْنُ)،
وهاي حِسْنُ زِي مَا تُقُول مِشْ مَحَلِيَّة مِن الزَّيْنِ إِشِي، وَهِي عَلَى حَسَابِ
إِبْنِ عَمَّهَا (بِشْرٍ)، وَبَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهَا بِمُدَّةِ أَجَا بِشْرٍ، عَقَدَ عَقْدَهُ عَلَيْهَا
وَتَجَوَّزَهَا.

هَظُولُ أُمِّهِ وَأُخْتُهُ صَارْنَ يُعَارَنُ مِنْهَا، غِيْرَةَ اللَّهِ أَعْلَمَ بِيهَا، لَيْشْ؟
لَأَنَّهُ بِشْرٌ كَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا كَثِيرًا وَمِتَعَلَقٌ بِهَا، هَازِظُ فِيهِ يَوْمٌ مِّنْ لِّيَامِ
قَامَ بِشْرٌ وَجَمَعَ رَبْعَهُ عَشْرَانَ يَرْوَحُو عَالِصِيْدًا، وَرَاحَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ، هَظُولُ
مِشْ غَفْلَانَاتٍ إِتَّفَقْنَ بَيْنَانِهِنَّ، إِنْ حِسْنُ تُرَوِّحُ إِتَّجِيلُهَا شَوِيَّةَ حَطْبٍ،
وَهَايَ أُخْتُ جُوزِهَا وَاسْمُهَا عَمَشَّةٌ، لَبَسَتْ لِبْسَ زَلْمَةِ سُورَةِ وَعِقَالَ
وَتُوبَ وَلِحَقَّتْهَا، وَتَرَبَّتْ مِنْهَا وَقَالَتْهَا: تَرَى أَنَا عَمَشَّةٌ، لَأَ تَخَافِي يَحْسِنَ.

قَالَتْهَا حِسْنُ: لَوِيشْ غَامِلَةٌ بِحَالِئِشْ هَيْتِشْ؟

وَاللَّهِ حَبِيَّتُ أُسُوِّيِّ مِثْلُ بِشْرٍ مَنِّي عَارِفَةٌ لَا عِنْدَنَا لَا شَغِيْلَةٌ وَلَا

عَمِيْلَةٌ.

هَآي قَرَّبْتُ مِنْ حَسِينٍ، وَصَارَتْ ثَعَاشِيرَ بِيهَا مِثْلَ مَا يَعْآشِرُ الرَّجُلَ
لِمَرَّتِهِ، وَحَسِينٌ تَظْحَكُ مِنْ عَمَائِلِهَا، بَعْدِينَ قَامَتْ عَنْهَا، وَرَوَّحَتْ،
وَشَافَتْ حَدَا الرَّعْيَانَ، وَهِيَ بِتَعْرِفِهِ، بَسُّ هُوَ مَا عَرَفَهَا، بَسُّ هُوَ شَافَ
إِلَّيَّ صَارَ لَكِنْ هُوَ مَا عَرَفَ إِنَّهُ هَالرَّجُلِ هُوَ عَمَشَّةُ أُخْتِ الشَّيْخِ بِشِيرٍ.

بَعْدَ أَتَشْمَنُ يَوْمَ هَآظِ بِشِيرٍ رَجِعَ مَعَ رَبْعُهُ، وَقَبَّلَ مَا يَنْفُوتُ عَلَيَّ
حَسِينٍ، قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَأُخْتُهُ شُوَ إِلَّيَّ صَارَ مَعَ حَسِينٍ وَهَذَاكَ الرَّجُلِ. وَقَالَتْ لَهُ
عَمَشَّةٌ: وَإِذَا مَانَتْ مُصِدَّقِي إِسْأَلَ الرَّاعِي (عَلِيَّوِي) إِلَّيَّ شَافَ مَا صَارَ
وَمَا جَرَى.

هَآظِ (بَشِيرٍ) نَادَى (عَلِيَّوِي) خَلَاوِي، وَقُلَّهُ بِذَلِكَ تَقَلَّلِي شُوَ إِلَّيَّ
صَارَ بَيْنَ حَسِينٍ وَهَذَاكَ الرَّجُلِ.

قُلَّهُ عَلِيَّوِي وَاللَّهِ يَبْشِرُ شُفْتُ (حَسِينٍ) رَاتَشِبَ عَلَيْهَا رَجُلٌ، وَشُفْتُ
سَاقٍ يَلْمَعُ وَرَجُلٌ يَدْفَعُ وَمَدْرِي هُوَ يَنْفَعُ وَلَا مَا يَنْفَعُ.

هَآظِ بِشِيرٍ صَارَتْ الدُّنْيَا سُودَا بَعْيُونَهُ، وَمِرْظٌ مِنْ إِلَّيَّ سَمِعُهُ،
وَحَسِينٌ مِسْتَعْرَبَةٌ تَشِيفُ أَنَّهُ بِشِيرٍ مَا هُوَ بِشِيرٍ إِلَّيَّ تَعْرِفُهُ، وَقَالَتْ بُحَالَهَا:
غَدِنْ رِحْلَةَ هَالصَيْدِ غَيَّرْتُ بِشِيرٍ، خَلَّيْنِي أَسْتَنِّي عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِثْلَ مَا
كَانَ.

هَآظِ بَعْدَ أَسْبُوعٍ قَالَ لِحَسِينٍ. بَدْنَا يَحْسِينُ نُرُوحَ عَالِشَّامِ، وَبَدِّي
ثُرَافِقِيْنِي.

قَالَتْ لَهُ: حَآظِرُ يَبْعَدُ عَيْنِي.

هَآي جَهَّزَتِ الزَّهَابَ، وَوَدَّعُو عَرَبَهُمْ وَرِدْفَهَا وَرَاهُ وَرَاحُو عَالِشَّامَ.
بَعْدَ سَفَرِ يَوْمَيْنِ، أَجُو وَإِن هَالْتَبَعَةَ، وَعَلَيْهَا شَجَرَةٌ، وَبَعْدَ مَا أَكَلُوا وَشَرَبُوا،
هَآظ نَامَ عَلَى رُكْبَتِهَا. وَلَمَّا صَحِيَ قَالَتْ لَهُ هَسَّاعِي دُورِي بَدِّي أَنَامَ شَوِيَّةَ،
وَعَفِيَّتْ عَلَى رُكْبَتِهِ، وَلَمَّا عَرِفَ إِنَّهَا نَامَتْ سَلَّ رُكْبَتَهُ وَحَطَّ رَاسَهُ عَلَى
حَجَرٍ وَحَطَّ تَحْتِيهِ خِرْقَةً، وَسَحَبَ حَالَهُ وَرَجَعَ عَالِدِيرَةَ. هَآي فَآقَتْ مِنِ
الثُّومِ وَنَ مَا بِيَهُ حَدَا، نَادَتْ بُصُوتَهَا عَلَى بَشِيرٍ، لَكِنَ مَا حَدَا رَدَّ عَلَيْهَا،
هَآي خَآفَتْ عَلَى حَالِهَا، أَجَتْ طَلَعَتْ عَالِشَجَرَةَ وَسَوْتَلَهَا مَكَانَ وَرَقَدَتْ
بِيَهُ، طَلَعَتْ الشَّمْسُ وَحَسِنَ لِحَالِهَا وَكَانَتْ خَآفِيَةً عَلَى بَشِيرٍ. شَوِي وَإِن
هَالْحَيَالَةَ أَجُو عَلَى نُبْعَةِ الْمَيِّ، كُلَّ الْخَيْلِ شَرِبَتْ إِلاَّ فَرَسَ الْعَقِيدِ مَا
شَرِبَتْ، كَانَتْ كُلُّ مَا تُقَرَّبُ مِنَ الْمَيِّ تُجْفَلُ، هَآظ الْعَقِيدِ لَدُنْفُوقِ وَالَا
هَالْبِنْتِ، هَآظ قَالَتْ لِرَبُّعِهِ: يَلَهُ أَهْلُنَا بِنْتُنَا عَلَى حَرِّ الْجَمْرِ.

وَبَعْدَ مَا مَشُوا لِيَهُمْ سَاعَةٌ، قَالُوا لَهُمْ: يَجْمَاعَةُ أَنَا نُسَيْتِ خَآثِمِي عَبْبَعَةَ
الْمَيِّ، إِنْتُمْ إِمْشُوا بِطَرِيقِكُمْ وَنَا بَرَجِعْ وَجِيئِهِ.

قَالُوا أَيُّ وَاحِدٍ بَيْنَنَا يَرْجِعُ وَيُرِيحُكَ (يَهْشُونَ).

هَآظ الْعَقِيدِ رَفَظُ وَقَالَ مَا يَجِبُ حَآجَةُ الشَّيْخِ إِلاَّ الشَّيْخُ، هَآظ رَجِعْ
وَقَالَ: يَلِّي فُوقَ هُوَ إِنْتِ إِنسِ وَلاَ جِنُّ؟

قَالَتْ لَهُ: أَنَا إِنسِ وَمَنْ خِيَارِ الْإِنْسِ.

قَالَتْ لَهَا: إِزْلِي وَعَلَيْتَشْ أَمَانَ اللَّهِ وَالْخَائِنِ يُخُونُهُ اللَّهُ.

وَهَايَ نَزَلَتْ، وَشَافَ بِنْتَ يَا سُبْحَانَ الْخَالِقِ. إِرْدَدَفَةَ وَرَاهُ وَجَاكَ
مَرُوحًا، هَاظَ حَطَّهَا بَحْرَمَ أُمِّهِ، وَقَالَتْ لَهُمْ بَعْدَ مَا خَلَصَتْ ضِيَافَتَهُ عَنْ قِصَّتِهِ
مَعَ ابْنِ عَمِّهَا (بِشْرِ). وَنِهَا مَا بِيْتَدْرِي عَنْهُ هُوَ بِالْأَرْضِ وَلَا بِالسَّمَاءِ.
بَعْدَ مُدَّةٍ وَلَمَّا شَافُوْا إِيْنَهَا مُعَدَّلَةً وَبِيْتَفَهَّمُوا، وَنِهَا شَيْخَةً، عَرَّظَ عَلَيْهَا
الزَّوْاجَ.

قَالَتَهُ: وَاللَّهِ إِنْ مَا حَدَا يَشْبَهُكَ إِلَّا ابْنَ عَمِّي الشَّيْخِ (بِشْرِ). لَكِنْ
إِنْ ظَهَرَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، تَرَى أَنِّي بَتَرَكْتُكَ وَارْجِعْ مَعَهُ، هَاظَ شَرْطِي
وَأَفَقْ عَلَى شَرْطِهَا، وَوَسِّمَ مَهْرَهَا مِنْ جَمَالٍ وَحَلَالٍ عَلَى وَسْمِ
بِشْرِ.

وَبَرَجَعَ مَرْجُوعًا لِبِشْرِ، هَاظَ بَعْدَ مُدَّةٍ غَزَوْهُمْ غَزْوٌ كَبِيرٌ وَأَخْظَوْا
الْحِلَّةَ وَالْحَلَالَ، وَانْفَقَرَ بِشْرٌ وَجَمَاعَتُهُ. بَعْدَ أَنْ سَمِنَ سَنَةٌ كَانَ بِشْرٌ وَرَا
الشَّقَّ، سَمِعَ أُمَّهُ تُقُولُ لِحُتَّتِهِ: وَاللَّهِ هَالنَّحْسُ كُلُّهُ مِنْ خَطِيئَةِ حَسَنِ، رُحْتِي
تَعْمَلِي حَالَتَشْ زَلْمَةٌ وَصَرْتِي تُعَاشِرِيهَا وَاتَّهَمْتِيهَا بِشُرْفَةٍ وَهِيَ بَرِيَّةٌ. هَاظَ
بِشْرٌ مَا غَفَلَ عَنْ هَالسَالِفَةِ، غَيَّبَ الشَّغْلَةَ لِثَانِي يَوْمٍ، وَقَامَ صَحْنٌ مَيِّ
تَاصَرَاتِ تَعْلِي، وَقَالَ لَأُمِّهِ وَأُخْتِهِ: وَاللَّهِ إِنْ مَا قَلْتَلِي الصَّحِيحَ عَنْ حَسَنِ
لِحَطُّشْنِ بِهَالْقِدْرِ. وَلَمَّا شَافِنِ وَنِ عَيُونَهُ يَتَقَدَّحُ مِنْهَا شَرَارًا، خَبَّرْتُهُ بِلَلِّي
عَمَلْتَهُ، وَنِ الشَّغْلَةَ كُلَّهَا مَكِيدَةٌ وَغَيْرَةٌ مِنْ حَسَنِ وَنِهَا بَرِيَّةٌ وَمَا عَلَيْهَا إِشْيِي
بِالنُّبُوَّةِ.

هَاط صَابُهُ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَمِنْ ثَانِي يَوْمِ رَاحَ يَدُورٌ عَلَى حِسْنٍ، هَاط
بِلَادٍ تُشِيلُهُ وَبِلَادٍ تُحْطُهُ تَا إِجَا عَلَى هَالرَّعِيَانِ يَرَّعُو بِهَالْمَرَعِي الْخَصَابِ،
هَاطُولُ شِفْقُو عَلَى حَالْتُهُ، وَطَعْمُوهِ وَسُقْمُوهِ مِنَ الْحَلِيبِ، لَدَا شَافٌ وَسِيمٌ
حَلَالُهُ عَالْبِلِ، قَالَ بِحَالِهِ: هَاطُ وَسِيمٌ حَلَالِي هَاطُ الزَّلْمَةُ فَكَّرَ إِنَّهُ هَاطُولُ
إِلِّي نَهَبُو حَلَالَهُ، قَالَ لِلرَّعِيَانِ: عَرَبٌ مِنْ هَاطُولِ.
قَالُولُهُ عَرَبُ الشَّيْخِ هُوشَانِ.

قَالَ لَهُم: وَهَالْوَسِيمِ إِلِّي عَلَى هَالْبِلِ، هُوَ وَسَمُهُ؟
قَالُولُهُ: لَّا بِاللَّهِ هَاطُ وَسِيمٌ مَرْتُهُ حِسْنِ.

لَمَّا سَمِعَ إِسْمَ حِسْنِ طَارَ عَقْلُهُ خَاصَّةً إِنَّهَا مِتْجَوِزَةٌ وَغَابَ عَنِ
الْوَعِيِّ، صَحُّهُ الرَّعِيَانِ، وَذَلَّوهُ عَلَى شَيْقِ الشَّيْخِ هُوشَانِ، فَاتَ سَلَّمَ عَلَى
بِشْرِ وَعِيُونُهُ تَشْرُقُ وَتُعْرَبُ، قَلَّهُ هُوشَانُ: عَلَامَكَ يَا ظَيْفَ عِيُونِكَ تُشْرِقُ
وَتُعْرَبُ، مَهْبُولٌ وَلَّا رَاتَشْبَكَ جِنِ.
قَلَّهُ بِشْرِ: لَّا بِاللَّهِ إِنَّتَ الْمَهْبُولُ، إِنَّتَ تُوخِظُ حُرْمَةَ غَيْرِكَ، كَيْتَكَ مَا نْتِ
مِنَ الْبَشْرِ.

زَعَلَ هُوشَانُ وَقَامَ وَرَفَعَ عَلَيْهِ الْعَصَاهُ بِدُهُ يُظْرِبُهُ، وَقَلَّهُ إِنَّتَ ظَيْفِ
مَا تِسْتَحِي عَلَى حَالِكَ، أَجَا بِشْرِ قَالَ:

طَلِّي يَا زِينَةَ الْعَيْنِينَ وَشُوفِي وَلَكِزْ حَمْدَانِ هَزْ عَلَيَّ قَنَاءَ

طَلَّتْ وَقَالَتْ:

عَلَّامِك يَا وَلَدَ حَمْدَانَ عَلَى ظِيفِنَا
وَشَوْفَكَ عَلَى ظِيفِنَا تُهَزِّ قَنَاةَ
هَاطَ بِشِيرِ سَرُورِ عَيْنِي وَخَاطِرِي
يَرِيَّتَكَ إِنَّتِ وَلِيَّي بِالسَّرِيرِ فِدَاهِ (١)

لَدَتْ عَلَى بِشِيرِ وَقَالَتْ:

مَرَّحِبَا يَا وَلَدَ عَمِّي الْعَوَافِي
عَلَى عَدَدَ مَا مَاجَ الْبَحْرُ بِالسُّفِينِي
وَلَا يَحْلَأِي بِلْبَاسِينَ الْكَفَافِي
غَيْرِ إِنَّتِ يَا ظُو عَيْنِي الْيَمِينِي

رَذَّ عَلَيْهَا بِشِيرِ:

مَرَّحِبَا يَا بِنْتَ عَمِّي الْعَوَافِي
عَلَى عَدَدَ مَا مَشَى مَدْمَسِ (٢)
وَلَا يَحْلَلِي بِلْبَاسَاتِ الْعَوَاشِي
غَيْرِ إِنَّتِي يَا ظُو عَيْنِي الْيَمِينِي

لَمَّا هُوَ شَانَ وَوَلَدَ حَمْدَانَ سَمِيعَ وَشَافَ هَالْمَنْظَرَ، وَتَذَكَرَ الْوَعْدَ إِلَّي
قَطَعَهُ عَلَى حَالِهِ، قَالَ:

رُوحِي يَا حِسْنَ مِئِّي عَطِيَّةَ
عَطِيَّةَ خَيْرَ مَا يُرِيدُ جَزَاهُ

(١) تقصد ابنها الذي أحببته من ولد حمدان.

(٢) مدمس: يلبس المداس، والمداس نوع من أنواع الأحذية مصنوع من الجلد.

وَبَعْدَ ثَلَاثِيَامٍ قَامُوا شَدَّوْلَهُمْ رَكَابَ وَخَطُّو سِيَاقَ حَسِينٍ وَزَادَهُمْ
إِبْنَ حَمْدَانَ إِلَّيْ قَدِيرٍ عَلَيْهِ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ، وَرَجَعُوا عَلَى إِبْلِهِمْ وَاعْتَذَرُوا
أُمُّهُ وَأَخْتُهُ مِنْهُ وَمِنْ حَسِينٍ وَهَاطَ قَامَ قَسَمَ الْحَلَالِ عَلَى رَبِّعُهُ وَعَاشُوا
بِأَمَانٍ.

وُطَارَتْ طَيْرَهَا وَاللَّهُ يَمْسِكُ بِخَيْرِهَا.

تحرير أسير

زياد علي السوداني

مِنْ هُونٍ لَهُونَ تَأْتُوحدوا الله.

الصَّغَارِ والحضور من الكبار: لَأِ إله إِلاَّ اللهُ، محمد رسول الله.

هاظ فيه حَرَامِيَة إِثنين كُلِّ وَاحِدٍ بِمَنْطِقَة بَعِيدَة عَنِ الثَّانِيَة، وَكَانَ

لِكُلِّ وَاحِدٍ سُمِعْتُهُ الكَبِيْرَة بِشَطَّارْتِهِ بِالسَّرَقَاتِ، وَاحِدٍ إِسْمُهُ (مُحَمَّد) زَيْ

مَا ثَقُولٍ مِنْ حُورَانٍ وَالثَّانِي إِسْمُهُ (مِثْعَبٌ) مِنْ مَنْطِقَة حُمُصٍ. أَجَا عِبَالٍ

كُلِّ وَاحِدٍ إِنَّهُ يَشُوفُ الثَّانِي، هَاظ كُلِّ وَاحِدٍ رَاحَ عَلَى دِيْرَة الثَّانِي إِلتَقَوْ

بِهَالطَّرِيْقِ، شُو إِسْمُكَ بِالْخَيْرِ، قَلَّه: إِسْمِي مُحَمَّدٌ.

شُو إِسْمُكَ بِالْخَيْرِ؟ قَلَّه: مِثْعَبٌ.

بَعْدَ مَا ثَعَارَفُو قَعَدُو وَصَارُو يُسُولِفُو كُلِّ وَاحِدٍ عَنِ شَطَّارْتِهِ

بِالسَّرَقَاتِ، قَلَّه مُحَمَّدٌ: شُو أَغْرَبَ سِرْقَة سَرَقْتَهُ.

قَلَّه مِثْعَبٌ: يَوْمَ قَالُو إِنَّهُ فِي مَرَّةٍ لَابَسَتْهُ أُسَاوِرٌ وَقِلَادَةٌ ذَهَبٌ، أَجَا

عِبَالِي أُسْرِقْتُهُنَّ. سَحَيْتُ حَالِي بَلِيْلَةً عَتَمَةً، وَظَلَيْتُ أَثْبَاوَصَ تَمَّتِي صُرْتُ

فُوقَ رَأْسَتِهِ، وَلَا هِيَ بِحُضْنِ جُوزِهَا وَالثَّانِي نَائِمِينَ، وَسَرَقَتْ ذَهَبَهَا كُلَّهُ

من دون ما يُشعرو بي، الصُّبحُ إتهمت جُوزها بيهن، وصارت بيناتهم
مشاكل كثيرة. وانت شو أغرب سِرقة سِرقتة.

قله محمد: كان في صلحة عند واحد من هالشيوخ، وهاظ الشيخ
لأيس خاتم ذهب كبير، ومن غلاؤه عليه هاظ ما بشلحه، فبت مع الناس
وشلحت الخاتم من إيد الشيخ. هاظ الشيخ لما قعد فقد الخاتم لكينه
إسنتحي يسأل الناس، لا يقولو الشيخ سرقنا.

هظول إثنين شعرو بالجوع، قامو عملو (عربود)^(١) وحطوه بالنار،
شوي وان هالعرب جاين رحيل، هظول قامو عن طريقهم واجو على
هالمغارة وتشمنو^(٢)، هظول العرب سكنو محلهم، شوي بقومو، ما
قاموش، وزيادة نصبو بيت الشعر محل النار إللي بيها العربود.

قال محمد: الشاطر بينا هو إللي يجيب العربود.

قال متعب: أنا إللي يجيبه.

هاظ بعد ما شعرو إنهم نامو حاول، لكن لقي إن العربود تحت
فراش حرمة، هاظ رجيع وقال لمحمد إللي صار معه، هاظ محمد قام
وزاح ولقى إللي متعب قلّه عنّه، لكن محمد ما رجعش، ظل يزيع
فراش الحرمة شوي شوي، تاطلع العربود وصار بده يقوم ولا الحرمة
قاظيته من إيده، قلّته شو يتساوي؟

(١) العربود: عجين يوضع بالنار ويغطي بها حتى ينضج.

(٢) تشمنو: إختبأوا.

قَلَّهَا عَن قِصَّةِ الْعَرَبُودِ.

قَلَّتْهُ أَعْطَيْنِي بِاللَّهِ إِنَّكَ بُكْرَةٌ تَيْجِي عَلَى شِقِّ أَبِي، وَلَا هَسَّعَ بَصِيحٍ عَلَيْكَ، هَاطَ فَكَرَّ وَعَظَاهَا عَهْدٌ بِاللَّهِ إِنَّهُ بُكْرَهُ الظَّحَى يَيْجِي عَلَى شِقِّ أَبُوهَا. رَجِعَ مُحَمَّدٌ عَلَى صَاحِبِهِ مِتْعَبٌ وَأَكَلُوا الْعَرَبُودَ وَقَلَّهُ عَنِ الْعَهْدِ. هَاطَ الصَّبْحُ رَجِعَ مِتْعَبٌ عَلَى بَلَادِهِ، وَمُحَمَّدٌ رَاحَ عَلَى شِقِّ الشَّيْخِ، طَلَّتْ الْبِنْتُ شَافَتْهُ عِرْفَتَهُ، قَالَتْ مِنْ دُونَ مَا حَدَّ يُشَوْفُهَا، يَا هَاطَ الزَّلَّةَ إِلَّي يَنْفَكُ (عَفَّاش).

هَاطَ الشَّيْخُ رَحَّبَ بِيهِ، وَقَلَّهُ عَنِ قِصَّةِ ابْنِهِ عَفَّاشَ، وَهُوَ آسَرِيَّتُهُ الْقَبِيلَةَ لَفْلَانِيَّةٍ، بَعْدَ مَعْرَكَةٍ كَبِيرَةٍ بَيْنَاتِهِمْ قَبْلَ سَنَةٍ، وَإِنِ الشَّيْخُ (رُئْعَان) رَافِضٌ يَنْفَكُهُ، لِأَنَّهُ يَتَّهَمُهُ إِنَّهُ هُوَ إِلَّي قَتَلَ أَخُوهُ، وَعَفَّاشَ بَرِي.

ثَانِي يَوْمٍ أَعْطَاهُ الشَّيْخُ ذُلُولَ عَشَارِيَّةٍ بِتَسَابُقِ الرِّيْحِ، وَأَعْطَاهُ رِيَّ مَا تُقُولُ كَيْسَ فِيهِ عِشْرِينَ لِيرَةً ذَهَبَ، وَجَاكَ رَايِحَ عَلَى قَبِيلَةِ الشَّيْخِ (رُئْعَان) إِلَّي بَعِيدَةً سَفَرٌ سَبْعَتِيَامَ.

وَصَلَّ مَعَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، هَاطَ إِجَا عَلَى طَرَفِ الْعَرَبِ، وَلَا خَرِبُوشَ هَالْعَجُوزِ، نَوَّخَ ذُلُولَهُ وَتَادَى يَا صَحَابَ الْبَيْتِ، طَلَّعَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ، قَلَّلَهَا: ظِيْفَ.

قَلَّتْهُ: إِنْ تَارَكَ الْعَرَبَ كُلَّهُمْ وَتَارَكَ شِقَّ الشَّيْخِ وَجَايَ لِعُنْدِي لَوَيْشٌ^(١)؟

(١) لويش: لماذا؟

قَلَّلَهَا بَعْدَ مَا قَعَدَ: ظِيفٌ، وَالظِيفُ ظِيفُ اللَّهِ. وَرَمَى عَلَيْهَا خَمْسَ لِيرَاتٍ ذَهَبٍ، هَايَ الْعَجُوزِ شَافَتِ الذَّهَبَ غَيَّرَتْ لَهْجَتَهَا، وَصَارَتْ تَرْحَبُ بِهِ، وَقَامَتْ يَدَّهَا تَسَاوِيلَهُ عَشَا. قَلَّهَا: عَشَايَ وَعَشَاتَشَ مَعِيَ بِنَهَالِكَيْسٍ، لَكِنَّ إِلَيَّ طَلَبٌ.

الْعَجُوزُ شُو هُو؟

مُحَمَّدُ: الْمَنِيْعُ.

جَفَلَتْ الْعَجُوزُ وَقَالَتْ: شُو مَالِ الْمَنِيْعِ؟

مُحَمَّدُ: بَدِّيَاهُ.

الْعَجُوزُ: الْمَنِيْعُ، مَنِيْعُ الشَّيْخِ، وَمَا حَدَّ يَقْدَرُ يَطْلَعُهُ، وَلَلِّي يُحَاوِلُ تَرَاهُ يَمُوتُ.

مُحَمَّدُ: أَنَا مَا يَهْمُنِي الْمَوْتُ، الْمُهْمُ إِلَيَّ بَدِّي الْمَنِيْعُ.

مَا رَضِيَتْ الْعَجُوزُ تَعْطِيهِ أَيَّ مَعْلُومَةٍ عَنِ عَفَاشٍ، لَكِنَّ مُحَمَّدَ بَعْدَ مَا تَعَشَوْا أَعْطَاهَا خَمْسَ لِيرَاتٍ ثَانِيَاتٍ، هَايَ الْعَجُوزِ غَيَّرَتْ رَأْيَهَا، لَكِنَّهَا قَلَّتْ لَهُ: أَنَا بَدَلُكَ وَيْنُ هُوَ الْمَنِيْعُ، لَكِنَّ مَظْمَنَ سَلَامَتِكَ، تَرَاكَ يَا نُصَيْرَ مَنِيْعٍ ثَانِي، يَا يَذْبَحُوكَ.

قَلَّهَا مُحَمَّدُ: بَسْ إِلَيَّ عِلْمِي وَيْنُ مَكَائِهِ، وَمَا عَلَيْتِشَ بِالْبَاقِي.

فَكَرَّتِ الْعَجُوزُ شُو وَي وَقَلَّتْ لَهُ: تَرَى مَكَائِهِ تُحِتُ النَّاقَةَ الرَّغَايَةَ.

قَلَّهَا مُحَمَّدُ: وَشُو قِصَّةَ النَّاقَةِ الرَّغَايَةَ.

قَتَلَهُ الْعَجُوزُ: هَاي نَاقَةٌ مَاتَ خَوَارِهَا، وَقَدْ مَاحَنَّتْ عَلَيْهِ، يَسُّو
جِلْدَهُ بَعْدَ مَا صَلَّحُوهُ، حَطُّوه تَحْتَ مِنْهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَقْرَبُ ثَقُومَ تَرغِي،
وَهَطُّوْلُ حَطُّو الْمَنِيْعِ بَحْفَرَةٍ وَحَطُّو عَلَيْهِ جِلْدَ خَوَارِ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةَ بِرَكَتِ
عَلَيْهِ، وَهَيْتَشَ أَمْنُو حِرَاسَةَ الْمَنِيْعِ، مِنْ دُونِ مَا يَسْهَرُ الرَّجَالُ عَلَيْهِ
وَيُجْرَسُو، لِأَنَّ الشَّيْخَ بِتَهْمِهِ بَقَتَلَ أَخُوهُ، وَالْمَنِيْعِ بِجِلْفِ إِثْنِهِ بَرِي وَحَالَتِهِ
يُوَلِّدُ تَرِي مَهْيَةَ زِينَةٍ.

بَعْدَ مَا نَامَتِ الْعَرَبُ، هَاطَ مُحَمَّدٌ إِسْلَلًا عَلَى مَكَانِ النَّاقَةِ الرَّغَايَةِ،
أَجَا لِحَدِّ جَمَلٍ وَصَارَ إِيْنَخِشَ بِيهِ، وَالْجَمَلُ يَزْحَفُ لِنَاحِيَةِ النَّاقَةِ، وَهَآي
النَّاقَةُ مَا تَرغِي مِنَ الْجَمَلِ، تَرغِي مِنْ إِبْنِ آدَمَ، وَلَمَّا صَارَ الْجَمَلُ بَجَنْبِ
النَّاقَةِ قَامَ مُحَمَّدٌ مِثْلَ الْبُرْقِ وَهُوَ يَنْحَرُ النَّاقَةَ بِشَبْرِيَّةٍ مَاضِيَّةٍ، وَلَمَّا عَرِفَ
إِنَّهَا مَاتَتْ دَرَّهَا وَلَّا هِيَ قَالِبَةٌ، قَامَ رَفَعُ جِلْدِ لِحْوَارٍ وَطَلَّعَ عَفَّاشَ وَحَطَّهُ
عَلَى كِتْفِهِ، وَزَاحَ عَلَى بَيْتِ الْعَجُوزِ، وَقَلَّلَهَا: سَوَخِيْلِي شَوِيَّةَ سَمِينِ،
وَحَطَّهُ بِحَلْقُهُ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ شَوِي تَائِرُوْحَنَ، قَامَ حَطُّهُ وَرَاهُ عَالِ النَّاقَةِ،
وَأَعْطَى الْعَجُوزَ ثَلَاثَ ذَهَبَاتٍ، وَحَطَّ الْعَرَبُ بِوَجْهِهِ وَجَاكَ سَاهِجِ.
وَالصُّبْحُ هَطُّوْلُ الرَّعِيَانِ شَافُو النَّاقَةَ، لَدُو عَالِحْفَرَةٍ مَا لَقُوشَ فِيهَا الْمَنِيْعِ،
قَالُو لِلشَّيْخِ، وَثَقُومَ الْعَرَبِ وَمَا قَعَدَتِ، وَقَامَ وَلَادُ الشَّيْخِ الثَّلَاثَةَ وَإِبْنَ
عَمَّهُمْ وَلِحَقُو مُحَمَّدًا، لِحَقُوهُ وَلَّا هُوَ بَرَّاسُ هَالْتَلَّةٍ، قَرَّبُوْا عَلَيْهِ، قَالَلَهُمْ:
تَرِي أَنَا مَعِي إِدْفَنَقَةٌ^(١) مِنْ صُنْعِ الْفَرَنْجِ، وَأَنْتُمْ سَلَّاحِكُمُ السَّيْفِ وَالرَّمْحِ،

(١) إِدْفَنَقَةٌ: بَارُودَةٌ.

وبدِّي اوريكو شغل الدفنة، يرفع أحدكو رُمحه، ومَد عَلَيْهِ وظرب عَلَيْهِ
طَلَقَ هَظُولَ جَفَلُو هُمْ وَخَيْلَهُم وَالرَّمَحَ إِنكسر، هَظُولَ شَافُو هَيْتَش،
قَالَ لَهُم الْكَبِير: نِرَجَع، وَاللَّهِ لَا يَرُدُّهُ لَا هُوَ وَلَا الْمَنِيْع. هَظُولَ رَجَعُو. وَهُوَ
رَجِعَ بَعْقَاش، وَكَمَا وَصَلُوا قَامَتِ الزَّغَارِيْتُ وَالْأَفْرَاحُ كُلُّ الدَّيْرَةِ. وَثَالِثُ
يَوْمٍ، قُلُّهُ الشَّيْخ: وَاللَّهِ يَمْحَمَدُ مَا بَدْرِي بِيَشْ أَكَافِيكَ، إِلَّيْ فَاكِتْلِي
عَقَاش، لَكِنَ أَنَا عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ، إِخْتَارَ وَحْدَةَ مِنْهُنَّ، وَإِلَّيْ تَخْتَارُهَا
تَرَى هِيَ إِلَيْكَ عَطِيَّةٌ مَا مِنْ وَرَاهَا جَزِيَّةٌ.

لَكِنَ صَارَ إِشْكَالٌ وَهُوَ تَشْيِيفُ يُخْتَارُ، قُلُّهُ الشَّيْخ، كُلُّ وَحْدَةٍ مِنْ
الْبَنَاتِ تَمُدُّ إِيْدَهَا وَتَلْمُسُ إِيدَ كُلِّ وَحْدَةٍ، وَإِلَّيْ تَعْجَبُكَ بُتُوخُظْهَا.
هَظُولُ الْبَنَاتِ مَدَّنَ أَدْيَهُنَّ، وَهَاطَ صَارَ يُلْمَسُ إِيدَ كُلِّ وَحْدَةٍ، تَاشَعَرَ إِذْ
لَمَسَتْ حَدَا الْبَنَاتِ تَشْبَهُ لَمَسَةِ الْيَدِ إِلَّيْ فِظْبَتْهُ لَيْلَةٌ مَا أَخْظَ الْعَرْبُودُ، قَالَ
لِلشَّيْخ: بَدِّي هَاي.

وَقَامَ الشَّيْخُ وَنَصَبَ لَهُ بُرْزَهُ وَجَوَزَهُ إِيَّاهَا، وَبَعْدَ شَهْرٍ أَعْطَاهُ جَمَالَ
وَعَنْمَ وَذَهَبَ، وَهَاطَ رَجِعَ عَدِيرَتَهُ مَعَزَّرَ مَكْرَمًا، وَتَرَكَ السَّرْقَةَ وَيَلِشْ بِمَالِهِ
وَحَلَّاهُ.

وَطَارَتْ طَيْرُهَا وَمَسَيْنَاكُو بغيرها.

الثور العاصي

سعيد فالح علاونة

كَانَ لِمُخْتَارِ مَنْ مَخَاتِيرِ هَالِقُرَى ثُورٍ، وَالثُّورِ هَاظٍ (أَجْلِكُو اللَّهَ) عَاصِيٍ إِنْبَاهِ الزُّورِ، وَكُلِّ وَاحِدٍ بِهِ يَبْجِي يُجِيبُ الثُّورِ، هَاظُ بُدْبُ حَالِهِ إِبْرَكَةَ هَالْمِي، وَجَرَّبَ شَبَابٍ وَزُؤْمَ حَالِهِمْ تَائِعِرْفُو إِيحِيْبُو هَالثُّورِ مِنْ دُونِ فَايْدَةٍ. وَكَانَ لِلْمُخْتَارِ جَارٍ مِشٍ مِنْ الْقَرْيَةِ وَصَارَ صَدِيقَهُ، وَهُوَ يَعْرِفُ يَسْبَحُ بِالْمِيَّةِ. قَطِبَ هَالخِيْزْرَانَةَ وَرَاحَ تَائِحِيْبِ الثُّورِ، وَالنَّاسُ تَضْحَكُ عَلَيْهِ، بَسْ قَرَّبَ عَالثُّورِ، رَاحَ الثُّورِ ذَابُ حَالِهِ بِالْمِي، هَاظُ الزُّؤْمَةَ رَاحَ وَدَبَّ حَالَهُ وَرَاهُ، وَبِالْخِيْزْرَانَةَ ظَلَّ يَذْرَبُ بِالثُّورِ تُّهُ نُهْنَهُ، وَمَعَهُ حَيْلٌ أَجَا طَوْرَسَ الثُّورِ، وَسَحَبَهُ عَالِبِرٍ، وَسَلَّمَهُ لِلْمُخْتَارِ، وَصَارَ النُّسْوَانُ إِيْزَغْرَتِيْنِ، وَالشَّبَابُ إِنْظَدُو مِنْهُ^(١)، بَسْ الْمُخْتَارُ كَانَ مَبْسُوطٌ مِنْهُ كَثِيْرٌ. لِيْشَ؟ لِإِنَّهُ رَجَعْلُهُ ثُورِهِ، وَقَدْ مَا ظَائِقُوهُ أَجَا هَاظُ رَحَلْ، بَسْ وَدَى لِلْمُخْتَارِ أَتَشْمَنُ بِيْتِ شَعْرٍ بَقْلَهُ فَيَهِنُ:

(١) إِنْظَرُو مِنْهُ: حَقْدُوا عَلَيْهِ.

يَا مَحَلَى الْخُلْفَةِ وَحَتَّةَ خُورَاةَ وَبَاتَشِرَ الرَّحِيلِ وَتَالِيِ اللَّيْلِ شَيْتَالِ
وَبَعْدَ عَنِ الْإِلِّيِّ بَايَعِينِكَ إِبَارَةَ^(١) ثَلَاثِ إِيَامٍ وَطُولِ اللَّيْلِ مَا طَالِ
وَالذَّيْبِ ذَيْبِ لَوْ حَامِ كُلِّ الذِّيَارَةِ ذَيْبِ بَرُوسِ الْعَرَاقِيبِ طَلَالِ
وَسُكُنْ مَعَ الْمَسْقُوفِ^(٢) بَعِيدِ دِيَارَةِ وَلَا تُسْكُنْ بَيْنَ قَيْلٍ وَقَالَ
وَرَجَلِي مَيِّحَمَقِ^(٣) مَالِهِ مَرَارَةَ غَيْرِ عَفْنِ الْأَبُو^(٤) وَرَدِي الْخَالِ

لَمَّا سَمِعَ الْمُخْتَارَ هَالِقَ الصَّيْدَةَ، وَعَرِفَ أَنَّ قَرَائِبَهُ ظَائِقُوا قَصِيرِهِ،
جَمَعَهُمْ وَحَلَفَ عَلَيْهِمْ يَمِينِ مَا يَخْتَشِي مَعَ أَيَّةٍ وَاحِدٍ بِيَهُمْ، وَغَيْرِ يَرَحَلِ
عَنْهُمْ، إِذَا مَا رَجَعُوا جَارَهُ، هَظُورِ الْجَمَاعَةِ كُلِّ وَاحِدٍ رَتَشَبَ فَرَسُهُ
وَرَاوِ إِيَدُورُو عَلَيْهِ، تَالَقُوهُ، وَرَجَعُوهُ، وَعَتَدُرُو مِنْهُ.

(١) بارة: عُملة ثركية تُساوي تعريفه (خمسة فلسات).

(٢) المسقوف: الروس، نسبة إلى موسكو.

(٣) مَيِّحَمَق: لَأ يَغْضَبُ وَلَا يَثُور.

(٤) عَفْنِ الْأَبُو: ردئ الأب.

الزينة

ام محمد المحمود المزاري

مِنْ هُونٍ لَهُونَ تَأْتُو حُدُودَ اللَّهِ.

فَيْرُدُّ الصَّغَارَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

هَازِظٌ فِي شَيْخِ بَدُو، وَالشَّيْخُ هَازِظٌ إِلَيْهِ وَوَلَادُ إِثْنَيْنِ وَوَاحِدٌ إِسْمُهُ حَامِدٌ
وَالثَّانِي إِسْمُهُ فَازِلٌ، وَبَعْدَ مَمَاتِ الشَّيْخِ، أَجْوُ الْعَرَبِ وَحَطَّوْا بِابْنِهِ الْكَبِيرِ
حَامِدِ شَيْخٍ عَلَيْهِمْ مَحَلُّ أَبِيهِ، وَمُهُمْ كَانَتْ ذَكِيَّةً وَشَيْخَةً بَحَقٍّ وَحَقِيقٍ،
حَتَّى الْقَبِيلَةَ وَشَيْخَهَا مَا يَسَاوُوا إِشِي إِلَّا تَأْيِيرَ جَعْلُوهَا.

بِيَوْمٍ مِنْ لِيَامِ إِتْهَاشِ فَازِلٍ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ سَبَابِ الْقَبِيلَةِ، وَطَلَعَ
الْحَقُّ عَلَى فَازِلٍ، وَأَجَا حَامِدٌ وَفَازِلٌ رَاحُوا عَلَى إِهْلِ الْوَلَدِ وَرَاضُوهُمْ
وَطَبَّوْا خَاطِرَهُمْ، بَسْ هَآيَ أُمِّ الْوَلَدِ دَعَتْ عَلَى فَازِلٍ وَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ يَبْلُوكَ
بِحُبِّ الزَّيْنَةِ، وَهَآيَ الْجُمْلَةَ يَحْشَتُ بِيرَ إِئْقَلْبِ فَازِلٍ، وَظَلَّتْ تُحُوسُ
بِقَلْبِهِ، بَعْدَ أَنْشَمَنْ يَوْمٍ، رَاحَ لَأُمِّهِ وَقَالَتْ لَهَا: يَمَّةٌ مِينِ هَآيِ الزَّيْنَةِ؟

أَجَّتْ أُمُّهُ قَالَتْ لَهُ: يُووه يَبْنِي، مَالِكُ وَمَالِ الزَّيْنَةِ.

قَلَّهَا وَاللَّهِ سَمِعَتْ بِيهَا، وَمَا بَدْرِي مِينَ هِيَ .

قَالَتْلَه: يُمَّةُ الزَّيْنَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ مَطْلَبُ مَنِ قَبِيلَةُ السَّوَارِحِ، وَهِيَ بِنْتُ
مَحْسِنَةَ بِالزَّيْنِ، شَبَابُ كَثِيرِينَ خَطَبُوهَا، لَكِنَّهَا رَفِظَتْهُمْ، بَعْدَ مَا تَتَعَلَّلُ
مَعَهُمْ، وَهَسَعَتْ مَا عَجَبَهَا آيَةُ شَبِّ .

صَفَنَ (١) فَاطِلًا، قَالَتْلَهُ أُمُّهُ:

عَلَّامَكَ صَافِنَ يَفَاطِلُ؟

وَاللَّهِ تَشَنِي بَدْيِ أَرْوَحِ إِلهَا وَأَسْهَرِ مَعَهَا، وَبَلَّتْشِي إِئِي أَعْجَبَهَا .

قَالَتْلَهُ أُمُّهُ: يُمَّةُ دِيرْتَهُمْ بَعِيدَةٌ، وَهَيَا بَنَاتُ الْقَبِيلَةِ إِلهِي تَعْجَبُكَ
مِنْهِنَّ نُحْطَبُهَا إِلكَ .

قَالَهَا: لَأَ بِاللَّهِ مَا بَدْيِي .

قَالَتْلَهُ: مِينَ مِنَ الْبَنَاتِ إِلهِي تَعْجَبُكَ؟

قَالَهَا: بَدْيِ أَرْوَحِ دِيرْتَهَا (٢) حُطَّلِي زَادَ وَزُودَاةَ وَمِنْ بَكْرَةِ الصَّبْحِ
أَسْرِي لَعْرَبَهَا .

عَيَّتْ أُمُّهُ وَأَخُوهُ حَامِدٌ وَالنَّاسُ تَأِيرُدُوهُ وَمَا رَدُّ، هَاظَ مِنْ فَجَّةِ
الْحَمَارِ (٣)، رَتَشِبَ عَلَى ذُلُوقِهِ، وَرَاحَ يَمُ دِيرَةَ السَّوَارِحِ . وَبَعْدَ ثَلَاثِيَّامِ
وَصِلَ لَدِيرَتِهِمْ، وَقَعَدَ عِنْدَ غَدِيرِ هَالْمِي، بَلَّتْشَن يَشُوفُ الزَّيْنَةَ . شَنُوي وَان

(١) صَفَنَ: سَكَتَ هَنِيهَةً .

(٢) أَنْحَرُ دِيرَتَهَا: أَتَوَجَّهُ إِليهَا .

(٣) فَجَّةُ الْحَمَارِ: شُرُوقُ الشَّمْسِ .

هَالْعَبْدَةَ جَايَةً تَرِدُ عَالْغُدِيرَ، عَرَفْتُ إِنَّهُ غَرِيبٌ لِأَنَّهَا يَتَعَرَفُ كُلُّ شَبَابِ الْقَبِيلَةِ. سَأَلْتُهُ: شُو قِصَّتِكَ؟

قَلَّهَا: وَاللَّهِ أَنَا سَمِعْتُ بِالزَّيْنَةِ، وَبِدِّي أَتَعَلَّلُ مَعَهَا، وَإِنْتِشَانُ أَعْجَبْتَهَا نِتَجَوِزُ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنْتِشَانُ مَا أَعْجَبْتَهَا، تَرَانِي أَرْجِعُ لِأَهْلِي.

ظَحِكْتَ الْعَبْدَةَ وَقَالَتْ: بَسَ الزَّيْنَةُ مَا تَتَعَلَّلُ مَعَ شَبِّ غَرِيبٍ.

قَالَتْ لَهَا: وَاللَّهِ مَا غَرِيبٌ إِلَّا الشَّيْطَانُ، وَأَنَا مَنَا دَوَّارٌ إِشِي إِلَّا الزَّوْاجَ بِالْحَلَالِ، وَأَنَا صُرْتُ جَايٍ، وَدِيرْتِي بَعِيدَةً، وَمَا تَقْبَلُ الزَّيْنَةُ إِنَّهَا تُرِدُ إِلَّيْ بِدْهِ إِيَّاهَا.

قَالَتْ لَهَا الْعَبْدَةُ: أَرْوَحُ الزَّيْنَةَ وَبَرَجِعُ عَلَيْكَ.

هَيَا الْعَبْدَةَ رَاحَتْ وَقَالَتْ لِلزَّيْنَةِ، وَصَارَتْ تُوصِفُهَا فَاضِلًا، وَقَتَّلَتْهَا أَنَا أَدْبِرُ الْمَاظُوعَ.

وَوُظِّلْتُ وَرَاها تَأْفَنَعْتَهُ، رَجَعْتُ الْعَبْدَةَ عَلَى فَاضِلٍ، وَقَالَتْ لِي: تَبْعِدُ عَنَ الْغُدِيرِ وَتَبْعَلُ نَاقَتَكَ^(١) وَتَبْجِي عَلَى بَيْتِي (وَوَصَفْتَهُ بَيْتَهَا)، وَبَيْتِي جَنْبَ بَيْتِ الزَّيْنَةِ.

هَاطَ مَا تَشَدَّبُ خَبْرًا، إِبْعَدُ عَنَ الْغُدِيرِ وَجَا عَلَى عِنْدِ كُومِ حَجَارٍ وَتَقَعْدُ لِمَا ظَبَّ الرَّمْسِ^(٢)، قَامَ وَعَقَلُ دُلُولُهُ، وَوِينَكُ يَا بَيْتَ الْعَبْدَةِ، لَقَاها بَيْتِي بِيهِ، وَقَادَتْهُ عَلَى بَيْتِ الزَّيْنَةِ وَرَجَعْتُ، سَلَّمَ عَالزَّيْنَةَ، وَهَيَا

(١) تعقل ناقتك: تربطها.

(٢) ظب الرمس: جاء الليل وعمت العتمة.

رَحَّبَتْ بِيهِ وَقَعَدَتْ عَلَى لِفْرَاشٍ، وَظَلُّو يَتَسَامَرُو، وَكُلُّ مَا يَقُولُ: بَدِّي
أَرْوَحُ، ثَقُلْتُ: أَقْعُدُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَارَ يُحِبُّ الثَّانِي، بِالْآخِرِ قَلَّهَا:
وَاللَّهِ أَنَا نَصِيبْتِش^(١) مِنْ دِيرْتِي الْبَعِيدَةِ وَحِيْتِش عَانِي مَتَعْنِي.

قَلَّتْهُ: وَانْشَأَ اللَّهُ إِنَّكَ لَقَيْتَنِي مِثْلَ مَا سَمِعْتَ عَنِّي؟

قَلَّهَا: وَاللَّهِ إِلِّي وَصَفُوتْش إِنَّهُمْ ظَلَمُوتْش.

قَلَّتْهُ: وَتَشِيفُ ظَلَمُونِي؟

قَلَّهَا: مَا أَعْطُوتْش حَقَّتْش مِنْ الْوَصْفِ.

قَلَّتْهُ: هَسَّاعٌ أَنَا أَعْجَبْتِكَ يَفَاظِلُ؟

قَلَّهَا: إِنِّي مَا عَجَبْتَنِي وَبَسْ، أَنَا بَعْدَ شَوِي أَصِيرُ مَجْنُونٌ يَيْتْش

يَالزَّيْنَةَ.

ظَحِكْتَ الزَّيْنَةَ، وَبَسَطْتَ وَقَالْتَهُ: إِسْمِعْ يَفَاظِلُ، تَرَى إِنْ خَطَبْتَنِي

مِنْ أَبِي أَوْ بَوَاقٍ عَلَيْكَ حَلِيلٍ لِي عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لِأَنِّي لَقَيْتُ

بِكَ الشَّبَّ الشَّهْمَ الْكَرِيمَ، الْفَارِسَ، إِلِّي يُحَافِظُ عَلَيَّ مَرَّةً.

قَلَّهَا: وَتَشِيفُ إِعْرَفْتِي؟

قَلَّتْهُ: عَرَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ إِلِّي أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهَا وَرَدَّكَ الزَّيْنَ

عَلَيْهَا.

(١) نصيبتي: جئت إليك.

وَقَبْلَ مَا يَطْلَعُ الظُّو سَحَبَ حَالِهِ وَبِرِكَادَةٍ^(١)، وَأَجَا عَلَى ذُلُّوهُ
وَرْتَشِبَهَا. هَا نُسَيْتَ أَقُولُ: إِنَّ الزَّيْنَةَ حَطَّطَلَهُ زَادَةَ وَزَوَادَةَ وَوَدَعَهَا
وَتَعَاهَدُو عَلَى الزَّوَّاجِ.

هَاطَ بَعْدَ يَوْمٍ وَالثَّانِي لَقِيَ صَيَّادِينَ تُعَارَفُو عَلَى بَعْظِ، وَلَا هُمْ مِنْ
عَرَبِ الزَّيْنَةَ، هَاطَ نِسِي حَالَهُ، وَرَاحَ قَائِلَهُمْ:

سَلْمُولِي عَلَى الزَّيْنَةَ وَزَيْدُو سَلَامِي

وَإِن سَاعَدَ اللَّهُ غَيْرَ تَصِيرَ حَلِيلِي

هَظُولُ الصَّيَّادِينَ رَجَعُو عَدِيرَتِهِمْ، وَكَانَ مِنْهُمْ مِنْ ثَعْلَلِ مَعَ الزَّيْنَةَ
وَرَفَظَتِهِمْ، وَلَمَّا عَرَفُو أَنَّ الزَّيْنَةَ وَافَقَتْ عَلَى فَاطِلٍ وَهُوَ مِشٌّ مِنْ عَرَبِهِمْ،
زَعَلُو كَثِيرًا، وَصَارُوا يَلْعَوُ عَلَى الزَّيْنَةَ، وَوَصِلَ الْخَبْرَ لَبُوهَا، إِلَّي زِعَلٍ مِنْ
إِلَّي سَوْتُهُ الزَّيْنَةَ مِنْ غَيْرِ مَا تَقَلُّهُ.

قَتَلْتُهُ الزَّيْنَةَ: يُبِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الشَّبَابِ إِلَّي ثَعْلَلُو مَعَايَ، مَا كُنْتُ
تَدْرِي بِيهِمْ وَنَ ثَعَالِيلِ الشَّبَابِ مَعَ الْبَنَاتِ مَهُوَ عَيْبٌ إِنْ كَانَ يَقْصِدُ
الزَّوَّاجِ، وَنَا وَاللَّهُ إِلَّي لَقَيْتَ فَاطِلٍ مِنْ خَيْرَةِ الشَّبَابِ، وَأَحْسَنَ وَاحِدٍ
ثَعْلَلْتُ مَعَهُ.

قَلَّهَا أَبُوهَا: آهَ، بَسْ فَاطِلٍ مَهُوَ مِنْ عَرَبِنَا.

(١) بِرِكَادَةٍ: بِهَدْوَةٍ.

قَلَّتْهُ الزَّيْنَةُ: يابِه فاضل مهو أي واحد فاضل يابه شيخ ابن شيخ، ونا
يعرف إنك كنت تغز أبوه وبيباتكو صداقة قديمة.

قَلَّهَا أبوها: بس النَّاس ما بتعرف هالحشي.

وما قدرت الزَّيْنَةُ تقنع أبوها. هاظ أبوها نادى إبنه سعد، وقَّله:
بكرة بتوخط الزَّيْنَةُ والنية تروحو عند خوالكو لكن إئت بتدجها وما
ترجع معك من مرة.

ومن الصُّبح رتشب كل واحد على ذلولة، ومشو يوم يومين ثلاثة
ثنهم أجو على هالعراق، وهناك قال سعد لخته الزَّيْنَةُ برغبة أبوهم إنه
يقتلها وما يرجع عالديرة وهي معه، وعيت الزَّيْنَةُ تترجي سعد، وثقله:
والله يخوي ما عملت إشي إللي أستاهل عليه الذبح، ولو اني سويت
إشي يوطي راسك ورأس أبوي تشان أنا دبحت حالي.

بس سعد ما رد عليها وعنده يطيع أبوه أهم من رجا الزَّيْنَةُ
وحياتها.

قالت بدِّي أفلك بيتين من الشعر:

ألا يا خوي يا سعد لا تخللي لسيف مطرب	وكل مطرب بالسيف بانت عوايبه
ظرب السيف ع السيف يبري من العجل	وظرب السيف عالحول قتال صاحبه
ألا يا خوي يا سعد لا حيت تقبرني	إقبرني براس روضة وعلي نصايه
بلتشي يا خوي ذيق الخصر يبجي يزورني	يقعد على قبري ويتئر دوايبه

بَلْتَشِي إِلَهَ الْعَرْشِ إِيْفَيْقِي مِنْ مَنَامِي لَقَعُدَ عَلَى حَيْلِي يَا خُورِي وَعَائِبِهِ
لِي دِينَةٍ عَلَى فَاظِلِّ بَلِيلَةَ سَمَرْنَا حَلَّ الْوَقَا وَاعْتَازَ لِلدَّيْنِ صَاحِبُهُ
سَلَّمَ عَلَى أُمِّي وَزَيْدَلِي سَلَامِي خَلَهَا تُبْدَلُ الْعُصْبَةَ بِشِيمِ الْعَصَايَةِ^(١)

قَالَتِ الزَّيْنَةُ هَالْقَصِيدَةَ وَغَابَتْ عَن لَوْجُودِ، أَجَا سَعَدَ صَارَ يَبْتَشِي
عَلَيْهَا وَظَبَّ سَيْفُهُ، وَحَطَّ عِنْدَهَا قِسْمٌ مِنَ الزَّادِ وَغَادِرِ، وَقَالَ: إِنْ سَلِمْتَ
مِنْ الْوَحُوشِ مِشْ رَايِحَةَ تَسْلَمُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ بِهَالِدَوِ^(٢)، وَرَجَعَ
عَلَى إِهْلِهِ وَقَالَ لَهُمُ: إِنَّهُ بِالطَّرِيقِ نَطَّ أَرْتَبَ مِنْ قَدَامِ ذُلُولِ الزَّيْنَةِ، وَجَفَلَ
الدَّلُولِ وَوَقَعَتْ الزَّيْنَةُ عَالَارْظَ وَمَائَاتِ، زَعَلَتْ النَّاسَ عَالزَّيْنَةَ لِكِنَ بَعْظِ
النَّاسِ إِنْبَسَطُو عَالخَبَرَ، لِأَنَّ الزَّيْنَةَ إِنْكَبَرَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا قَبِلَتْ إِتْهَا تَتَجَوُزُ
أَيَّاهُ وَوَاحِدَ بِيهِمْ.

هَآيِ الزَّيْنَةُ لَمَّا فَآقَتْ وَمَا لَقَتْ أَخُوَهَا، طَلَعَتْ تَاتَشُوفَهُ، مَا لَقْتَلَهُ
أَثْرَ، هَآيِ قَعَدَتْ وَبَتَشَتْ عَلَى حَالِهَا إِلِّي وَصَلَتْ إِهَآ.

بِرَجْعِ مَرَجُوعِنَا لِفَآظِلِّ، هَآظِ بَسْ وَصِلْ قَالِ لَأُمِّهِ وَشُو صَارَ مَعَهُ
وَمَعَ الزَّيْنَةَ، وَبَعْدَ يَوْمِ يَوْمِينَ رَتَشِبَ حَامِدٌ وَفَآظِلُّ وَأَمَّهُمْ وَبَعْظُ وَجُوهِ
قَبِيلَتِهِمْ وَرَآحُو عَلَى دِيرَةِ الزَّيْنَةِ، هَظُولُ لَمَّا وَصَلُوا عَالدِيرَةِ لَقُوا الْعَزَا

(١) العصبه: غطاء لرأس النساء.

(٢) الدَّو: الصحراء الموحشة.

قَائِمٍ لِلزَّيْنَةِ، وَقَالَلَهُمْ أَبُوهَا: رَاحَتِ الزَّيْنَةُ وَخُوها سَعَدَ لَخُوَالَهُمْ وَقَبِلَ مَا
يَصِلُو جَفَلَ ذُلُولِ الزَّيْنَةِ مِنْ أَرْبَابِ نَطِ قُدَامِهِ وَوَقَعَتِ الزَّيْنَةُ وَمَاتَتْ.

هَاطَ سَعَدٌ طَقَّ مِنَ الثُّهْرِ وَالصُّبْحِ قَامَ حَامِدٌ وَاللِّي مَعَاهُ وَرَجِعُوا
عَلَى أَهْلِهِمْ، لَكِنْ فَاطِلٌ غَيْرِ إِيشُوفِ قَبْرِ الزَّيْنَةِ، وَقَامَ سَعَدٌ وَرَتَّبَ مَعَاهُ
وَمَشُو بَعْدَ مَا مَشُو مَسَافَةَ مِشْ بَطَالَةَ، قَلَّهَ سَعَدٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ، وَإِنِهَا بِعِرَاقِ
بِجَبَلِ زَايِدٍ، وَإِنْ سِلِمَتْ مِنْ لِيُوحُوشِ مِشْ رَايِحَةَ تِسْلَمَ مِنَ الْجُوعِ
وَالْعَطَشِ، وَأَنَا أَقُولُ إِنَّكَ تَرِجِعُ يِفَاطِلِ وَتِلْحَقُ رَبِّعَكَ.

فَاطِلٌ مَا رَدَّ عَلَيْهِ، هَاطَ سَعَدٌ رَجِعَ وَفَاطِلٌ رَاحَ لَجَبَلِ زَايِدٍ، لَمَّا أَجَا
عَلَى مَكَانِ الزَّيْنَةِ لَقَاها بَأَخْرَ رَمَقٍ، هَاطَ سَوَّخِ سَمِينِ وَحَطَّ بِحَلِقِهَا وَدَفَّاهَا
تَّتْهَا عِرْقَتُ، وَصَارَ يِرْطَبُ بِرِيقِهَا، وَظَلَّ عَلَى هَالِحَالَةِ يَوْمِ وَئِيلَةَ تَّتْهَا
فَاقَتْ، وَقَدِيشَ كَانَتْ فَرَحْتَهُ بِفَاطِلِ وَظَلَّ مَعَهَا تَّتْهَا طَابَتْ. وَرَجِعُوا
لَعَرَبِ فَاطِلِ وَهَنَّاكَ إِثْجُوزُو وَإِنْبَسْطُو، وَخَلِينَاهُمْ مَبْسُوطِينَ وَأَجِينَاكُو
رَاجِعِينَ.

القبيسي راشد

أم محمد المحمود المزاري

هاظ في هالبدي ومرة، كان كل ما يبيهم ولد يموت، وهو
عمره شهر أو شهرين، مرة أجتته بنت وعاشت وهطول إدعو لربهم إيه
إذا رزقهم ولد ما يظلو بالعرب كلها، يومين الله يده يعطيهم وئه جايهم
هالولد، سموه راشد هطول بعد شهر رحو على ديرة ثانية غير ديرتهم
وعرب غير عربهم، واتوالفو مع إقصرهم^(١) وصار كأنه واحد منهم،
كبير راشد لكن ما كانوا يطلعوه لبرة خوف عليه، لكن راشد طلع شب
قوي وقد حاله، ليوم من ليام إتهاوش راشد مع شباب إثنين من العرب
وظربهم تاهراهم^(٢)، هطول عيروه إيه مش منهم، وانهم أجو عليهم وما
يعرفو أصلهم.

هاظ راشد روح على إهله مهموم معموم، وقالهم إللي صار معه،
هطول من خوفهم عليه رحو على ديرة ثانية من غير ما يحددها، لكن

(١) إقصرهم: جيرانهم.

(٢) هراهم: أنهكهم.

الْخِيتَار كَانَ إِلَهَ صَدِيقٍ قَدِيمٍ وَمِنْ زَمَانٍ مَا شَافُهُ، هَاطَ رَاحَ عَلَى صَدِيقِهِ،
وَاللَّا هُوَ صَدِيقُهُ صَارَ شَيْخَ جَمَاعَتِهِ، هَاطَ هَلَاً وَرَحَبَ بِيهِ وَأَكْرَمَهُ، وَسَأَلَهُ
شُو مَعَكَ مِنْ لَوْلَادٍ: قُلْهُ: مَعِي بِنْتُ وَوَلَدٌ، وَالْوَلَدُ بِالْفِرَاشِ لَأَ بَرُوحَ وَلَا
بِيَجِي، وَأَنْتَ شُو مَعَكَ؟

قُلْهُ: وَاللَّهِ مَعَايَ بِنْتُ وَحَدَّةً، وَاللَّهِ عَوَادَ جَوَادَ.

هَاطَ أَبُو رَاشِدٍ رَجَعَ عَلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهْلَهُ: إِنِّي غَلِطْتُ وَقُلْتُ عَنْ
رَاشِدٍ إِنَّهُ عَطِيلَةٌ بِالْفِرَاشِ لَأَ بَرُوحَ وَلَا بِيَجِي، وَهَسَّعَ يَرَاشِدَ إِلِزَمَ الْفِرَاشِ
وَمَمْنُوعَ تَعَادَرُهُ.

وَمِنْ غَيْرِ حَتَشِي إلتَزَمَ رَاشِدٌ بِقَوْلِ أَبِيهِ.

وَكَانَتْ أُخْتُ رَاشِدٍ تُرُوحَ عَيَّيْتُ الشَّيْخَ وَصَارَتْ صُحْبَةً مَعَ عَوْفَةَ
بِنْتُ الشَّيْخِ. بِيَوْمٍ أَعْطَتْهُ بِنْتُ الشَّيْخِ طِيبَ إِدْهِنَ شَعْرَهَا، قَالَتْ لَهَا فَلَحَّةُ:
بِدِّي شُوبِيَّةً طِيبَ لَشَعْرَ أَخُوِي.

قَالَتْهَا عَوْفَةُ: وَخُوتَشَ إِلَهَ شَعْرُ؟

قَالَتْهَا: وَإِلَهَ شَعْرُ وَجَدَايِلَ بَعْدَ.

هَاطَ عَوْفَةُ سَحَبَتْ حَالَهَا ثَانِي يَوْمٍ وَرَاحَتْ تَازُورَ فَلَحَّةُ، هَاطَ
زَارَّةً، وَقَالَتْهَا: بِدِّي أَشُوفَ أَخُوتَشَ الْمَرِيضَ.

قَالَتْهَا أَخُوِي مَرِيضٌ وَنَايِمٌ بِالْفِرَاشِ وَمَا يَحِبُّ إِيشُوفَ حَدَا.

لَكِنَّ عَوْفَةَ أَبُودِ وَالسَّبْعِ جُدُودٍ^(١) إِلَّا تَأْتِشُوفِ رَاشِدِ، هَايِ إِفْطِيمِ
أَخْطَطَهُ وَوَرَّتَهُ رَاشِدِ، هَايِ عَوْفَةَ، لَمَّا شَافَتْ رَاشِدِ وَلَا هُوَ زِينِ الشَّبَابِ .
سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ بِالفِرَاشِ، رَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ، أَجَّتْ وَقَعَدَتْ
قُبَالَهُ وَصَارُوا يَتَسَوَّلُونَ بِسُؤَالِ كَثِيرَةٍ، حَتَّى إِنِهَا نَسِيَتْ حَالَهَا، وَمَا قَامَتْ
مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا لَمَّا أَجَّتِ العَبْدَةَ وَنَادَتْ.

هَآيِ صَارَتْ كُلُّ يَوْمٍ تَبْجِي عَلَيِ إِفْطِيمِ، هُوَ مِشْ عَشَانِ إِفْطِيمِ لَكِنَّ
كُلَّهُ عَشَانِ رَاشِدِ أَخُو إِفْطِيمِ، وَتَشْنَهُمْ صَارُوا يَحْبُو بِعُظْمِهِمْ .
أَجَا رَاشِدِ قَال لَمَّهُ: يُمَّةٌ لَمِيتِ بَدِّي أَظَلَّ عَلَيِ هَالْحَالَةِ؟
قَلَّتْهُ أُمُّهُ: شُو يَعْنِي؟
قَلَّهَا بَدِّي أَخْطَبُ عَوْفَةَ .
قَلَّتْهُ: إِنْتِ إِنْهَبْتِ؟ وَالْقَوْلِ إِلَّي قَالَهُ أَبُوكَ لِلشَّيْخِ؟
قَلَّهَا يُمَةُ أَنَا زَهَقْتِ مِنْ هَالعَيْشَةِ، لَنَا عَآيِشَ وَلَا نَا مَيِّتِ .
هَآيِ أُمُّهُ رَتَشَبَهَا إِلهَمِ وَالْغَمِ، وَجَتِ بِنْتَةُ إِفْطِيمِ سَأَلَتْهُ: إِيشِ إِلَّي
يَهْمَّتْشِ؟

قَلَّتْهَا إِلَّي يَهْمِنِي أَخُوْتَشِ .
صَفَّنَتْ إِفْطِيمِ وَقَالَتْ: يُمَّةُ .
قَلَّتْهَا أُمُّهَا: يَخِيرِ يَفْطِيمِ إِيشِ فِيهِ؟

(١) أبود والسبع جدود: عبارة تقال للدلالة على العناد الشديد.

قَلَّلْتُهَا وَهُوَ الْمَرِيضُ مَا يَشْفَى؟

قَلَّلْتُهَا أَمَّهَا: يَشْفَى بَعُونَ اللَّهِ.

قَلَّلْتُهَا إِفْطِيمَ: وَلَيْشَ مَا يَشْفَى رَاشِدَ، وَنَحْبِرَ الشَّيْخَ وَنَعَزِمَ الْعَرَبَ

كُلَّهُمْ لِأَنَّ رَاشِدَ يَوْمَ اللَّهِ إِسْتَفَاهَ شِفِي.

هَآيَ أَمَّهَا كَيْفَتَ وَنَبْسَطَتَ وَرَاحَتَ لَبُورَاشِدَ وَقَلَّلْتَلَهُ هَآظَ الزَّلْمَةَ

أَبْسَطَ، وَقَالَ: وَلَوْ أَفْطِنَا مِنْ زَمَانِ.

هَآظَ مِنْ ثَانِي يَوْمِ الصُّبْحِ رَاحَ لِلشَّيْخِ وَقَلَّهُ إِنَّ رَاشِدَ شِفِي وَطَابَ،

وَبِدِي أَعْزِمَ الْعَرَبَ كُلَّهُمْ.

هَآظَ الشَّيْخَ أَبْسَطَ كَثِيرَ، وَصَاحَ الصَّايِحَ إِنَّ غَدَا الْجَمِيعَ عِنْدَ أَبُو

رَاشِدَ، وَهَظُولَ الشَّيْخِ وَالْعَرَبَ فِرْحُو لَمَّا شَافُو رَاشِدَ مِنْ زِينَةِ الشُّبَابِ

وَمِنْ خَيْرَةِ الْفُرْسَانَ وَظَمْنُو إِثُّهُ إِئْتَمَلُّهُمْ فَارِسَ جَدِيدَ.

وَبَعْدَ أَتَشْمَنُ يَوْمَ وَإِنْ هَالْغَارَةَ مِنَ الْخِيَالَةِ غَايِرَةَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ

رَاشِدَ مِنَ الْفُرْسَانَ إِلَّي رَدُّو الْغَزْوِ وَصَارْنَ النَّسْوَانَ يُعَنَّ عَلَيْهِ

وَيُزْغَرْتَلُّهُ، هَآيَ بَعْدَ مَا انْفَكَتَ النَّاسَ عَنَّا بَعْظُهَا، وَإِنْهَزَمَتِ الْخَيْلَ

الْعَايِرَةَ فَقَدُوا عَوْفَةَ مَا لَقُّوْهَا وَلَا لَقُّوْ جَمَلُهَا، لِأَنَّ مَنْ عَادَةَ بَنَاتِ الشَّيْوِخِ

بِهَظَاكَ الزَّمَانَ إِنْهَنَ يِرْتَشِبْنَ الْجَمَالَ وَيُشْجَعْنَ الْفُرْسَانَ، دَوَّرُو عَلَيْهَا مَا

لَقُّوْهَا، غَابَتِ الشَّمْسُ وَمَا لَقُّوْهَا، وَهَآظَ رَاشِدَ مِنَ الصُّبْحِ شَدَّ عَفْرَسَهُ

وَصَارَ يَدُورُ عَلَيْهَا، رَاحَ يَوْمَ يَوْمَيْنِ ثَلَاثَةَ وَهُوَ دَايِرَ بَهَالِدُو، بِالْيَوْمِ الرَّابِعِ،

وَلَا هُوَ مُلَاقِيْهَا بَحْدِ هَالْتَبَعِ وَإِنهَا بِآخِرِ رَمَقَ، هَآظَ اسْتَدَّهَا وَذَوَّبَ مِنْ

السَّمْنُ إِلَّي مَعَاهُ وَيَنْقَطُ بِحَلِقِهَا، بَعْدِينَ بَلْ رِيْقَهَا بِشَوِيَةِ مَيِّ، فَاقَتْ
وَصَارَتْ تَبْتَشِي عَلَى حَالِهَا، وَقَالَتْهُ: ذُلُولِي هَجَّ بِي وَمَا قَدِرْتُ أَوْقَفَهُ
وَوَظَلَّ يُرْكُظُ تُّهُ وَوَقَّفَ هُون.

هاظ حَمَدَ اللهُ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَلَآنَهُ مَا ظَلَّ مَعَهُ مِنَ الزَّادِ إِلَّا إِلَّي
أَكَلُوهُ هَاظ عَمَلْنَهَا زِي السَّرِيرِ وَرَفَعَهَا عَلَى هَالْتَّخَلَةِ تُّهُ يَحْمِيهَا مِنْ
الْوَحُوشِ وَالْأَوَادِمِ، وَرَاحَ تُّهُ يَصِيدُ وَسَحَبَتْ الْحَتَشَايَةَ مَعَهُ، وَلَا هُوَ
مِثْحَاوِطِينَهُ هَالْعَسْكَرِ، أَجُو لِيهِ وَكَتَفُوهُ وَقَالُوهُ: إِنْتِ مِنْ قُطَاعِ الطَّرِيقِ.

هاظ مَا حَتَشِي مَعَهُمْ وَلَا تَشَلْمَةَ، وَخَطَّوهُ غَالِحَاكِمِ إِلَّي صَارَ يَسْأَلُهُ
لِكُنْهُ مَا حَتَشِي وَلَا لِمَةَ، هَظُولُ الْعَسْكَرِ ظَرْبُوهُ، وَمَا حَتَشِي، عَرَّظُو عَلَيْهِ
مَصَارِي لَكِنْ مِنْ دُونِ فَايْدَةِ، أَجَا وَاحِدٍ وَقَالَ جِيْبُولُهُ بَنَاتٍ وَخَلِيْهِنَ
يُرْقِصْنَ قَدَامَهُ بَلْتَشِي يَفُكُ عَقْدَتَهُ، وَجَابُولُهُ ثَانِي يَوْمِ رَقَاصَاتٍ وَصَارِنِ
يُرْقِصِنَ قُدَامَهُ، أَجَا هَاظِ إِبْتَسَمَ وَقَالَ:

يَقُولُ الْقَبِيْسِيُّ وَالْقَبِيْسِيُّ رَاشِدٌ طَوَاحِينُ قَلْبِي مَالِهِنُ فَرَاشِ

لِي صَاحِبِ بَرَاَسِ نَخْلَةٍ طَوِيلَةٍ بَنِيْتَلُهُ مِنْ رِيْشِ النَّعَامِ فَرَاشِ

رِيْقُهُ أَحْلَى مِنَ الثَّمْرِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَحْلَى مِنَ الْمَاءِ عَلَى قَلْبِ عَطَّاشِ

أَخْظَوهُ لِلْحَاكِمِ وَقَالَ لِلْحَاكِمِ قِصَّتُهُ مِنْ أَوْلَاهَا لِآخِرِهَا، أَجَا الْحَاكِمِ
شَفِيقٌ عَلَيْهِ وَأَمْرُ الْعَسْكَرِ إِنَّهُمْ يُوْخِظُوهُ لَعِنْدَ عُوْفَةِ، وَيُوْصَلُوهُمْ لِأَهْلِهِمْ،

وأعطاه ثلثمية ذهبية وفرس، وجؤ على عوفة ونزلوها عن النخلة
وودوهم على أهلهم، إللي فرحو بيهم كثير وأجا أبو راشد وطلب عوفة
لراشد، وبوها وافق وعملوهم عرس كبير.
وطارت طيرها ومسيناكو بخيرها.

السؤاليف

حليج السَّبَّاع

عيسى محمد العيسى الزعبي

منهون لهون تاتوحدو الله.

فَيْرُد الصَّغَار والموجودين: لَأ إِلَه إِلَّا اللهُ مُحَمَّد رَسُول اللهُ.

هَاطَ فِي هَالزَلْمَةِ واسمُهُ إِعْمَر (عمر)، هَاطَ إِعْمَر مِجْوَز مِن مَرَّة
إِسْمَهَا فُظَّة، وَهَاي فُظَّة مِحْسِنَةٌ بِالزَّيْن (جَمِيلَةٌ كَثِير)، وَإِعْمَر يَحِبُّهَا كَثِير،
وَلَا يَخَالِفُ إِلَهَا أَمْر، إِنْ قَلَّتْهُ: مُوت، يَموت. بَسْ هِيَه مَا يَتَّحِبُّهُ وَلَا
يَطِيقُهُ قَدْ مَا يَحِبُّهَا وَلَا هُوَ بَعِينَهَا وَالزَّلْمَةُ كَانَ مِقْدِر^(١) بَسْ هِيَه يَعُونَهُ اللهُ
عَلَيْهَا وَلَا إِشِي إِبَّالَهَا، لِيَش؟ آه، لِأَنَّهَا يَتَّحِبُّ وَاحِدٌ ثَانِي إِسْمُهُ زِيدَان.
وَزِيدَان قَلَّلَهَا إِذَا بَطَلَّتْش إِعْمَر تَرَى أَنِّي يَجْوَزْتَش، وَهَاي صَارَتْ
تُطَلَّبُ مِن إِعْمَر تَتَّهَا تُعْجِزُهُ، عَشَّانَ إِطَلَّقَهَا لِيَوْمٍ مِن لِيَّامٍ أَجَا إِعْمَر
وَلَقَّاهَا نَائِمَةً بِالْفُرَّاش، وَتَشِيفُ مَا تَحْرَكْتُ كَانَ يَسْمَعُ طَقْطَقَةَ، هَاطَ
إِنِّجَن.

قَلَّلَهَا: مَا لَيْتَش يَمَرَّة مَا عَلَيْتَش شَرٌّ؟

(١) مِقْدِر: غني.

قَلَّتْهُ وَهِيَ ثَنِين: أَنِي مَرِيضَةٌ، وَسَامِعٌ طَقْطَقَةٌ عِظَامِي (هُوَ
بِالصَّحِيحِ، مِشْ إِعْظَامُهَا إِلَّي بِطَقْطَقِينَ، لَكِنَّهَا عَمِلَتْ شِرَاكٌ وَيَسَّتَهُ
وَحَطَّتَهُ تَحْتَ الْفِرَاشِ، وَتَشِيفُ مَا تُحَرِّكَتْ كَانَ يَتَكَسَّرُ.

قَلَّلَهَا إِعْمَرُ: بِدِي أَرْوَحِ أَجِيبِ الطَّيِّبِ.

قَلَّتْهُ وَهِيَ تَصِيحٌ مِنَ الْوَجَعِ: لَأَ، لِأَجِيبِ طَيِّبٍ وَلَا عَلَيَّ بِأَلْكَ، أَنِي
نَادَيْتِ الدَّائِيَةَ إِفْطِيمِ، وَقَالَتْ لِي مَا بِطَيِّبِشِ إِلَّا حَلِيبِ السَّبَاعِ.

قَلَّلَهَا إِعْمَرُ: وَلَا يَهْمِتْشِ هَسَّعُ بَرُوحِ عَالِسُوقِ وَبِشْتَرِيهِ.

قَلَّتْهُ: مَا يَنْبَاعُ بِالسُّوقِ، هَاظْ بِنَتْلَاقِيهِ بُوَادِي السَّيْسَبَانَ (الغور).

قَلَّلَهَا إِعْمَرُ: وَلَا يَهْمِتْشِ غَدٌ مِنَ الصُّبْحِ بَرُوحِ عَلَيْهِ وَبِجِيلْتِشِ مِنْهُ
حَلِيبِ السَّبَاعِ.

هَآي إِتْبَسَطْتُ وَاسْتَنْدَتُ وَصَارَتْ تِمْدَحُ بِيهِ.

وَهَآظْ قَامَ سَوَى أَكَلٍ وَكَلَّتْ هِيَ وَيَّاهُ. وَالصُّبْحُ (نَضِيحٌ وَنِفْلِيحٌ إِخْنَا
وَيَاكُو بُخَيْرِ) حَطَّتْهُ زَادٌ وَزَوَادَةٌ، وَرْتَشِبُ عَلَى الْحَمَارِ، وَرَاحَ عَوَادِي
السَّيْسَبَانَ، هَاظْ لَمَّا حَمِيَتِ الشَّمْسُ، مَيَّلَ تَنْهُ يَقِيلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، بَعْدَ
شَوِيٍّ وَإِلَّا هُوَ جَآي مِنَ الشَّامِ صَدِيقٌ إِلَيْهِ مِنْ حَدِي هَالْقَرَى طَرَحَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

رَدَّ إِعْمَرُ: حَيَّا اللَّهُ بِصَدِيقِي عَمِيرَةَ.

هاظ عميرة قعد بجنب إمر، وصار كل واحد ينشد^(١) الثاني عن
حاله وحواله، وقله إمر عن مرثه ومرظها، وأنه رايع عوادي السيبان
إجيبها حليب السباع.

قله عميرة: يزلة إته إجنيت، شوه هالحشي إللي بتحتشيه، ولك
هاي السباع رايحة ثوكلك، ولك إنت مش بعقلك، ولك هاي مرثك
بدها تخلص منك، تنها تسيد وئميد^(٢).

قله إمر: وك أني بحبها وهي بتحبيني وقد مابحبها بدّي أجيبها
حليب السباع عشان إطيب من مرظها.

قله عميرة والله إلك مجنون، طيب شو رايك هسع ترجع معي
وبلفك بهاحصيرة وانت بس إبتسمع الحتشي، وانتشانها مريظة بتبين
وانتشانها تشدابة بتبين.

وظل وزاه تا إقنعه.

ولما قربو تايصلو الدار، لفه بالحصيرة وربط حمار إمر بشجرة،
وفات عدار إمر، هاي مرت إمر حاولت إنها ماتستقبله، لكنّه دقر إلا
يظيف عندها، وشال حصيرته ورثاها بحد الباب، ولا هو هالشب
جاي، فات وقعد، وهاي فظة إبسطت بيه وهلت وزحبت، وقامت
جابت الأكل إللي هو ديتش محمر مقمّر، وبالسمن البلدي، وصحنين

(١) ينشد: يسأل

(٢) تسيد وئميد: تصبح سيده نفسها.

لَبْنٍ، وَصَحْنِ عَسَلٍ، وَصَارُوا يَدَهُمْ يُوَكِّلُوهُ، أَجَا عَمِيرَةَ قَالَتْ: مَنْ يُوَكِّلُ إِلَّا
كُلَّ وَاحِدًا يَقُولُ قَصِيدَةً وَنِي يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الدَّوْرَ مِنْ عِنْدِ الْمُعْزَبَةِ.

قَالَتْ:

اللَّهُ عَلَيْتَشْنِ يَا لِنَسَّوَانِ دَرْزِيَّتِنِ^(١) جِيْزَانْتَشْنِ عَوَادِي السَّيْسَبَانِ

وَأَذْرِي يَجِي وَأَذْرِي مَا يَجِي وَكُلُّ وَتَهْنِي يَزِيدَانِ

قَالَ عَمِيرَةَ، مَلِيحٌ، هَسَّعَ دُورَ زَيْدَانِ.

عَدَّلَ زَيْدَانُ قَعْدَتَهُ وَقَالَ:

أَنَا شَيْخُ الشَّبَّانِ وَبِيَدِي هَا الْخَيْزِرَانِ

بَجِبَ زِينَةُ النَّسْوَانِ وَكُلُّ وَتَهْنِي يَزِيدَانِ

أَجَا زَيْدَانِ لَدَّا عَلَى عَمِيرَةَ وَقَلَّهُ دُورَكَ:

قَالَ عَمِيرَةَ:

أَنْي لِسْمِي عَمِيرَةَ وَبِعَرَفَ لِنَهَا حِيلَةَ

وَاسْمِعْ يَلَلِي بِالْحَصِيرَةَ وَكُلُّ وَتَهْنِي يَزِيدَانِ

بَسْ تَشْمَلُ حَتَّشِيهِ، قَالَ: هَسَّعَ دُورَ الْحَصِيرَةَ، هَاطَ زَيْدَانُ وَفُضَّتْ لَدَّوْ

عَبْغَطَهُمْ، وَقَالُوا: هِيَ الْحَصِيرَةُ بِيْتَحْتَشِي؟

(١) دزيتن: بعثن، أرسلتن.

لكنهم سمعو صوت إِمْرٍ مِنَ الحَصِيرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنِّي بِالْحَصِيرَةِ وَبِيَدِي قَنُوءَ قَصِيرَةِ

وَخَوِي يَعْمِيرَةَ وَقُظْبَلِي^(١) لِحِيَةِ زِيدَانَ

وَقَامُوا لَزِيدَانَ وَكَتَلُوهُ كَتْلَهُ حَشِيٍّ جِلْدُهُ^(٢)، وَقَامَ وَطَلَعَ مِنَ الدَّارِ
وَهُوَ يُجْرُ بِحَالِهِ جَرًّا، وَاجَا إِعْمَرَ وَطَلَّقَ فُظَّةً لَمَّا عَرَفَ إِهْنًا يَتَحَبَّبُ زِيدَانَ
وَدَرَّزَتْهُ عَوَادِي السَّيِّسَانِ تَنْهَاهَا تُخْلَصُ مِنْهُ، وَاجَا عَمِيرَةَ وَأَعْطَاهَا أُخْتَهُ لـ
إِعْمَرَ.

وَطَارَتْ طِيرُهَا وَاللَّهُ يَمْسِكُ بِخَيْرِهَا.

(١) أَقْظَبَلِي: امسك لي.

(٢) حَشِيٍّ جِلْدُهُ: ضَرْبٌ مَوْجَعٌ.

الأخوة الصيادين والغوريلا

سعيد فالح علاونة

قال السيد فالح علاونة:

وَاللّٰهُ كَانَ عُمْرِي يَبِيعِي خَمْسَتَعَشْرَ سَنَةٍ، وَلَا هَالِزَلْمَةَ جَايِ عِنْدَنَا
ظِيفٍ، وَنِتْ بِنْتَعْرِفْ إِثْهُ دَارِنَا مِطْرَفَةٍ عَنِ الْبَلَدِ (خَرْجَا)، عَشِينَا الزَّلْمَةَ
وَقَلُّهُ أَبُوِي: أَمْرُكَ غَرِيبٌ يَظِيفُ.

قله الظيف: شو بي غريب؟

قله أبوِي: أَنِي شَايِفْ إِثْكَ بَعْدُكَ إِزْغَيْرَ بِالْعُمْرِ، وَشُعْرُ رَاسِكَ إِبِيظُ
إِبيظُ.

إِتْبَسَمَ الظِّيفُ وَقَلُّهُ: وَاللّٰهُ يَمْعَزِبُ الرَّحْمَنَ، كُنَّا ثَلَاثَ أَخْوَةٍ وَإِحْنَا
مِنَ الْيَمْنِ، وَكُنَّا نُرُوحُ عَالِصِيْدٍ نُصِيْدُ وَنُوَكَلُ، لَلَّيْلَةِ مِنْ اللَّيَالِي إِصْحِينَا
عَلَى حَالِنَا وَلَا إِحْنَا مُرَبِّطِينَ بِشُورِنَا، وَإِنِ الْإِلِّي رَابِطِيْتِنَا بَاهْشِيَةً كَبِيْرَةٍ،
الصُّبْحِ أَوْقَدَتْ هَالنَّارَ وَطَقَّتْ رَقَبَةَ وَاحِدٍ فِينَا وَشَوْتَهُ عَالنَّارَ وَأَكَلْتَهُ، ثَانِي
يَوْمِ نَفْسِ السُّوْلَافَةِ، بَعْدَ مَا نَامَتْ قُمِتْ وَقَرَّبَتْ إِيْدِي مِنْ النَّارِ تَأْإِحْرَقَتْ
النَّارُ شُورْتِي وَنَحْرَقِنَ أَدِي مِثْلَ مَا تُشُوفُ (وَفَرَجَانَا أَدِيهِ)، وَإِلَّا هِنَ

إِمْحَرَوَات. وَحَيْتِكَ مِنْهَزِم، صَحِيحْتِ وَهِيَ تَلْحَقْنِي وَأَنِي أُرْكَظُ وَهِيَةٌ
تُرْكَظُ وَرَايَ، أُحْيِي لَعِنْدَ هَالْأَسَدِ وَثُخَيْبِيتِ وَرَاه، وَصَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْأَسَدِ، وَصَارَ الْأَسَدُ يَزَارُ، لِأَنَّهَا ظَايِقَتُهُ، وَجَرَّحَتْهُ، هَظُولُ الْأَسْوَدِ
لَمَّا سَمِعْنَ زَيْرَ الْأَسَدِ أُجِنَ يُرْكَظُنْ، وَدَارِنِ مَعَ الْأَسَدِ ظِدَّ الْبَاهُشِيَّةِ
تَأَقْظُنْ عَلَيْهَا، أَنِي إِتْجَمَدْتُ مِنَ الْخَوْفِ، الْأَسْوَدَةُ رَجَعْنَ لِمَحَلَاتِنِ، وَأَنِي
ظَلَيْتُ عِنْدَ الْأَسَدِ لِمَجْرَحٍ، صُرْتُ أَشْتَقُ مِنْ ثِيَابِي وَظَمَدُ الْأَسَدِ تَتُّهُ طَابُ،
وَبَعْدَ أَتَشْمَنِ يَوْمَ قُمْتُ وَبِدِّي أُرْوَحُ، وَلَا الْأَسَدُ مَا شِي مَعَاي تَاوَصَلْنِي
عَلَى بَيْتِي، وَصَارَ يُجَبِّلِي كُلَّ يَوْمٍ صَيْدَةَ أَرْنَبِ، غَزَالَ، هَاظَ وَاحِدٌ مِنْ
وُلَادِ عَمَامِي غَارَ مِنَ الْأَسَدِ، قَالَ وَاللَّهِ لَذَبْحُهُ.

قُتِلْتُهُ وَاللَّهِ إِلَّيْ بَذْبَحِ صَدِيقِي لَذَبْحُهُ.

بَعْدَ أَجْ تَشْمَنِ يَوْمَ قَلِي تَرَى دَبْحَتِ أَسَدِكَ، وَهَظَاكَ هُوَ عِنْدَ الْعَيْنِ.
رُحِتَ لَقَيْتِ الْأَسَدَ مَذْبُوحَ، أَنِي صَمَّمْتُ أَذْبَحَ إِبْنَ عَمِّي، بَعْدَ
يَوْمَيْنِ دَبْحَتِهِ، وَدَبْحَتِ وَوَلَادَهُ، وَنَهَزَمْتُ، وَبَعْدَنِي طَاشَ بِالْبِلَادِ.

قُلُّهُ أَبُوِي: هَايَ الْبَاهُشِيَّةِ إِسْمَهَا غُورِيَلَا.

قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَدْرِي شَوْهِي، بَسْ هَاظَ إِلَّيْ صَارَ مَعِي.

الزَّلمَةُ إِلَيَّ أَسْرَعُ مِنَ الْغَزَالِ

سعيد فالح علاونة

هاظ في زَلْمَةِ بصيد الغُزْلانِ لَأَ بُقُوسٍ وَلَأَ نِشَابٍ وَلَأَ سِيفٍ وَلَأَ
رُوحٍ، كَانَ يَصِيدُهُنَّ إِنَّهُ بُرْكَظٌ وَرَأَى الْغَزَالَ تَأَيَّقُظُهُ، هَاظَ الزَّلْمَةَ كُلَّ يَوْمٍ
بِجِيبِ هَالْغَزَالِ، وَنِشْوِيهِ وَبُوكَلِهِ هُوَ وَمَرَّتُهُ، وَيَقْلَلُهَا: مِينِ أَقْوَى مَنِّي؟
ثَقُلُهُ: مَا بِيَش.

ييجي ليها ويذربها: أَجَتِ صَارَتْ تِشْكِي مَنَّهُ لِلنِّسْوَانِ، أَجَتِ
وَحَدَةَ قَلَّتْهَا: قَوْلِيلُهُ دَوَّرَ بَتَلَاقِي. بَعْدَ مَا إِتْعَدُو، قَلَّلَهَا: مِنْهُ أَقْوَى مَنِّي؟
قَلَّتْهَا: دَوَّرَ بَتَلَاقِي.

هاظَ أَحْظُ دُبُوسَهُ، وَمَشَى بِهَالطَّرِيقِ، بِلَادِ تَشِيلِهِ وَبِلَادِ تَحْطُهُ، تَأْجِجَا
عَلَى هَالْبَيْتِ، وَهُ فِي هَالْبَنْتِ إِلَلِّي زِي الْغَزَالِ، هَاي رَحَبَتْ بِيهِ،
وَدَبْحَتْلُهُ خَارُوفٍ وَأَكَلَ، شُو بَدُّهُ يُوكَلِ، أَكَلَهُ ثَلَاثَ أَرْبَعِ أَوَاقِ قَوْلِ
رَطْلٍ، وَقَامَتْ هَاي وَدَبْحَتْ سَبْعَ خِرْفَانٍ وَجَمَلَ وَطَبَخَتْنِ بِهَاللَّبَنِ، مَعَ
الْمَغْرِبِ وَنِ جَايِ سَبْعِ شَبَابٍ وَلَا هُمَّةَ أَخَوْتِهِ، حَطَّتْلَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ

خَارُوفٌ بَعْدَ إِشْنَوِيٍّ وَلَا جَايَ هَالْعَبْدِ حَطَّطْلَه الْجَمَلِ وَأَكْلَه، وَقِظْبِ

الْبِنْتِ مِنْ إِيْدَاهَا وَخَطَّطَهَا مَعَه. قَالَ لَخَوْتَه: شُو سَوَى الْعَبْدِ؟

قُلُوْلَه إِيْنَه أَقْوَى مِنْهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَأَخْطَ أَخْتَهُمْ وَهُمْمَه رِعْيَانِ عِنْدَه.

هَاطَ الزَّلْمَه بَسْ نَامُو سَحَبَ دُبُوسَه وَرَاحَ عَلَى خِيْمَه الْعَبْدِ ظَرْبُه

بِهَالِدَبُوسِ، أَوَّلَ هِيَّه مَا حَسَّسَ الثَّانِيَه مَا حَسَّسَ الثَّلَاثَه ظَرْبَه إِيْبَاهَا عَلَى

خَشْمُه حَسَّ قَامَ قَلُه شُو يَتَسَوَّى هُونُ؟

قَالَ: بَدِّي أَدْبُجْكَ.

قَلُه يَنْغِيْبَ عَنِّي ثَلْثِيَامِ وَثَلِثِ، وَبَعْدِيْنَ بَلْحَقْكَ، نَلْحِقْتِكَ بَدْبُجْكَ،

وَإِنْ مَا لَحِقْتِكَ تَرَكَ سَلِمْتِ.

هَاطَ الزَّلْمَه خَافَ وَنَهَزَمَ، أَرْكَظَ أَرْكَظَ، رَابِعَ يَوْمَ أَجَا وَتُهَ هَالْحَرَاطِ

بُحْرُثِ عَلَى فَدَانَ هَالْبِقْرِ، قَعَدَ عِنْدَه تَنُّه يِرْتَاخْلُه شَوِيٍّ، وَلَا مَرْتَه جَايِيْتَلَه

أَرْبَعِيْنَ حَمَارَ عَلِيْهِنَّ لَبْنِ وَارْبَعِيْنَ حَمَارَ عَلِيْهِنَّ خُبْزِ وَأَرْبَعِيْنَ حَمَارَ عَلِيْهِنَّ

مَيِّ، هَاطَ أَكَلَ الْخُبْرَاتِ مَعَ اللَّبْنَاتِ وَشَرِبَ الْمِيَّاتِ، وَإِنْ هَالْغَبْرَه جَايَه مِنْ

بَعِيْدِ، هَاطَ قَالَ لِلْحَرَاطِ دَخَلْكَ فُكْنِي مِنْ هَالْعَبْدِ.

وَصَلُّه الْعَبْدِ وَبِيْدَه يَقْطَبُه: أَجَا الْحَرَاطِ ظَرْبَ الْعَبْدِ تَشْفِ وَلَا هُوَ

قَاطِيٍّ عَلَيْهِ، هَاطَ انْبَسَطَ وَكَيْفَ، وَرَجِعَ عَمْرَتَه وَلَا هُوَ رَاسُه إِيْبِظَ إِيْبِظَ

وَإِيْبِظَ إِيْبِظَ لَهَا مِنْهُ أَقْوَى مَنِّي؟

وَطَارَتْ طَيْرَهَا وَمَسِيْنَاكُو بَخِيْرَهَا.

حَاكِمٌ وَمَحْكُومٌ

سعيد فالح علاونة

كَانَ يَامَا كَانَ أَمِيرَ هَالْعَرَبِ، هَاظَ الْأَمِيرَ خَلْفَ وُلَادِ إِثْنَيْنِ وَوَاحِدِ
إِسْمُهُ حَاكِمٌ أَوْوَاحِدِ إِسْمُهُ مَحْكُومٌ، مَاتَ الْأَمِيرُ صَارَ إِبْنُهُ حَاكِمٌ مَحَلَّهُ،
وَكَانَ مَحْكُومٌ مَزِيُونَ كَثِيرٌ، وَحَاكِمٌ أَخُوهُ خَافَ عَالِبِنَاتِ مِنْهُ، يَعْنِي خَافَ
عَلَيْهِنَّ مِنْ الْفِتْنَةِ، أَجَا حَطَّهُ بِهَاخِيْمَةِ وَحَطَّ عَلَيْهِ حُرَّاسٌ، وَقَلَّهُ مَمْنُوعٌ
تُطَلَعُ مِنْهَا إِلَّا بِاللَّيْلِ، هَاظَ مَحْكُومٌ إِلتَزَمَ بِأَمْرِ أَخُوهُ، لَيَوْمِ طَلَعَ حَاكِمٌ
لِلصَّيْدِ، هَايَ مَرَّتْ حَاكِمٌ سَحَبَتْ حَالَهَا وَيْنِ؟ رَاَحَتْ عَلَى مَحْكُومِ
إِبْخِيْمَتُهُ. قَلَّهَا: شُو بَدَّتْش يَمْرَةَ أَخُوِي؟
قَلَّتْهُ: جَايَ اتَعَلَّلْ.

وَظَلَّتْ عِنْدَهُ لَتَالِي اللَّيْلِ، وَقَلَّلَهَا يَمْرَةَ أَخُوِي خَلَّصَ اللَّيْلَ وَبَدِّي
أَنَامَ قُومِي رُوحِي عَلَى بِيْتَتَشْ.
قَلَّتْهُ: أَنَا جَايَ عِنْدِكَ وَبَدِّيَاكَ.

قَلَّهَا: إِخْسَ عَلِيْتَشْ، لَا وَاللَّهِ هَاظَ مَا بَصِيرٌ، وَأَنَا مَا خُونِ أَخُوِي إِبْنِ
أُمِّي وَأَبُوِي، قُومِي إِنْقَلَعِي.

هَآي سَحَبَت حَالَهَا وَجَتَّكَ رَآيِحَةَ عَلَى بَيْتَةِ، إِظْمَرَت الشَّر
لَمَحْكُوم، وَبَسَ أَجَا حَاكِمِ عَمَلَت حَالَهَا مَرِيضَةً وَتَامَت بِالْفِرَاشِ،
وَبِاللَّيْلِ قَالَتْ لِحَاكِمِ: إِلَّا مَقْلُوكَ إِئِنَّكَ بَسَ رُحَاتِ مَنْ هُونِ أَخُوكَ مَحْكُومِ
إِسْتَلَمَنِي مِنْ هُونِ يَدِهِ إِيَانِي، وَنَا مَا خَلَصْتَ مِنْهُ إِلَّا مَا حَدَا أَخُو حَدَا،
وَبِيْدِي تُشُوْفَلُوكَ حَلَّ مَعَ أَخُوكَ.

هَآظَ حَاكِمِ رَتَشَبْتَهُ لَهْمُوم، تَشِيْفَ أَخُوِي نِسُوِي بِي هَيْتَشْ؟ بَعْدَ
جُمُعَةَ زَمَانِ، قَالَ لَخُوِهِ مَحْكُومِ: بِيْدِي أَرْوَحُ أَنَا وَيَاكَ لِلصَّيْدِ شُو رَايِكَ؟
هَآظَ مَحْكُومِ كَيْفَ وَنَبَسَطَ، مَعَاهُمْ زَادَ وَزُوَادَةَ، وَرَتَشَبُو خِيْلَهُمْ
وَطَشُّوْ بِهَالْبَرِّيَّةِ، ظَلُّوْ يَمَشُوْ وَيُوْكَلُوْ مِنْ الْإِلِيِّ يَصِيْدُوهُ، تَا أَجُوْ عَلَى بَيْرِ
هَالِي هَظُولِ نَامُوْ، بَسَ حَاكِمِ صَحِي قَبْلَ مَحْكُومِ، أَجَا سَحَبَ شَبْرِيْتَهُ
وَظَعَّ بَشَرَ مَحْكُومِ الْإِلِيِّ صَحِي وَهُوَ يَصِيْحُ مِنَ الْوَجَعِ، وَقَالَ لَخُوِهِ:
لَيْشْ هَيْتَشْ سَوِيْتِ بِي؟
قَلُّهُ: هَآظَ جَزَاةَ الْإِلِيِّ يَحُونُ أَخُوَهُ.

قَلُّهُ مَحْكُومِ: وَاللَّهِ إِئِنِّي بَرِي لَكِنِ النَّسْوَانِ جَزَاتِنِ عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهِ إِئِنِّي
بَرِي.

قَلُّهُ حَاكِمِ: وَاللَّهِ إِذْ عَاوَدَتِ عَالْعَرَبِ: إِلَّا أَقْطَعَكَ تَقْطِيْعِ.
وَتَرَكَّهُ وَفَلَ. هَآظَ مَحْكُومِ ظَلُّ أَيْتَشْمَنُ يَوْمَ تَا طَابَ جُرْحُهُ، وَمَشَى
بِهَالطَّرِيْقِ، إِمْشِي إِمْشِي اللَّهُ أَعْلَمُ قَدِيْشْ، تَا إِجَا عَلَى هَالرَّاعِي، سَلَامِ
حَيَّاللَّهُ.

قُلّه: شو رايك توخط و عياتي و تعطيني و عياتك؟

قُلّه الرّاعي: إئت تُشوف و عيتي كاتّه^(١) و مهتريه و نت و عيتك و عية

أماره.

قُلّه محكوم: ما دام أنا قابل، شو بيظرك، بس بدّي تذجلي جدي.

قُلّه الرّاعي هاي بسيطة.

أجا ذبحله جدي و شواه و كلو الثنين، و جا محكوم و نظف كرشة

الجدي و تشفه و حطها على راسه زي الطاقية، و ثاني يوم قال للرّاعي:

شو إسم هالعرب؟

قُلّه: هطول إسمهم عرب لعقاب و شيخهم إسمه سالم.

هاظ الزلمة راح على بيت الشيخ، سلم عليه و قلّه أني بحب أصير

قهوجي. الشيخ قلّه، ماشي الحال. و سمى حاله (قريعون)، و لما سوى

القهوة، شرب الشيخ و قال: والله ما شربت هالقهوة هاي إلا عند الشيخ

حاكم، لا تروح كاين قهوجي عنده.

قُلّه قريعون: والله اشتغلت، اشتغلت عنده قهوجي بس ما طوّلت.

الشيخ: و ليش ما طوّلت؟

قريعون: حاكم رجل كويس، بس القهوجي الثاني صار يظايقني

و أني ما طقت و فليت.

(١) كاتة: قديمة و بالية.

بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ رَاحَ الشَّيْخُ سَالِمٌ وَرَجَالُهُ لِلْغَزْوِ. أَجَا بَعْدَهُمْ
قَوْمٌ وَخَطُّوْا حَلَالَهُمْ كُلَّهُ، وَالنَّسْوَانَ وَلَعِيَالَ وَلِصَغَارِ مَا حِيلَتْهُمْ إِشْيَى،
وَبَعْدَ مَا رَاحَ الْغَزْوِ رَتَّشِبَ فَرَسَ الشَّيْخِ، وَأَخْظَ سَيْفَ وَرَمُحَ وَلِحِقَهُمْ،
قَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ وَهِيَ تَظْحِكُ، هَاهُ يَقْرِعُونَ لَأَ تُجِيبَ إِلَّا مِنْ أُمِّ عَقَالَ وَوَرَا.

هَاطَ لِحِقَهُمْ، وَقَلَّهُمْ: الْعُقْلَةُ يَهْلُ الْخَيْلِ.

قَالُوا: أَعْطُوهُ جَمَلًا.

رَدَّ قَلَّهُمْ: الْعُقْلَةُ يَهْلُ الْخَيْلِ.

قَالُوا: أَعْطُوهُ جَمَلًا ثَانِيًا.

قَلَّهُمْ: لَأَ يَاللَّهِ مَقْبَلٌ إِلَّا مِنْ أُمِّ عَقَالَ وَوَرَا.

قَلَّلُوهُ: إِحْسَا شَارَبَكَ.

وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، إِلَّيْ كَتْلُهُ كَتْلُهُ وَإِلَّيْ جَرَحُهُ جَرَحُهُ، وَالْبَاقِي فَلَّ:
وَقَالُوا: هَاطَ مَهْوٌ إِنْسَ هَاطَ جِنْ، وَرَجَّعَ الْحَلَالَ كُلَّهُ، بَسْ أَخْظَ أَتَشْمَنَّ
عَنَانَ مِنْ عَنَانَاتِ الْخَيْلِ، وَخَبَّاهُنَّ بِمَعَارَةَ وَسَدَّهَا بِحَجَرٍ كَبِيرٍ وَعَلَّمَ
الْمَعَارَةَ بِإِشَارَةِ، وَرَجَّعَ وَهُوَ قَائِدُ الْفَرَسِ وَرَبَطَهَا مَحَلَّهَا، وَالْفَرَسَ تَنْقَطُ
عَرَقَ تَنْقِيطًا، وَجَا الْعَبْدَ وَقَالَ لِلنَّسْوَانَ: أَنِي إِلَّيْ فَكَيْتَ الْحَلَالَ. وَصَارِنُ
النَّسْوَانَ إِيزَغَرْتَيْنَ وَالْعَبْدَ إِمَكَيْفَ عَلَى حَالِهِ، وَقَعَدَ مَحَلَّ الشَّيْخِ وَيُؤْمَرُ
وَيُحْكَمُ، وَلَمَّا رَجَعَ الشَّيْخُ سَالِمٌ وَجَمَاعَتُهُ قَلَّلُوهُ الْحَلَالَ رَاحَ لَكِنْ فِيهِ
وَاحِدٌ رَجَعَهُ، قَالَ مِنْ دُونَ مَا يَدْرِي عَنِ الْعَبْدِ تَرَى إِلَّيْ رَجَّعَ الْحَلَالَ

للقبيلة لَجَوْرُهُ بِنْتِي، وَلَمَّا عَرِفَ إِثُّهُ الْعَبْدَ، هَاظَ الدُّنْيَا مَا وَسِعَتْهُ مِنَ الْهَمِّ،
لَكِنَّ الشَّرْطَ إِلَّيْ شَرَطُهُ عَلَى حَالِهِ لَأَزِمَ يَنْفِذَهُ وَلَا صَارَ مَقَالَةً بَيْنَ النَّاسِ.
وَعَيْنُو زَيْ مَا ثَقُلَ بَعْدَ أُسْبُوعِ حَفْلَةِ الْعُرْسِ، وَلِعَبْدٍ مَعَزَّزٍ مَكْرَمٍ،
مَا يُقْعُدُ غَيْرَ بَحْدِ الشَّيْخِ، وَقَرِيْعُونَ يَتَحَقَّرُصْنَ، بَعْدِينَ قَالَ لِلشَّيْخِ سَالِمٍ:
هَالْخَيْلٍ مَا لَهَا أَرْسَانَ وَلَا مَا الْهَاءُ؟

إِنْتَبَهَ الشَّيْخُ وَقَالَ: هَاهُ، لَأَبَاللَّهِ إِلَيْهَا رَسَانَ.

قَرِيْعُونَ: وَيْنَ أَرْسَانِهَا؟

قَالَ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ مَا بَدْرِي؟

قَالَ قَرِيْعُونَ: يَفْنَحُورَ (إِسْمُ الْعَبْدِ) وَيْنَ أَرْسَانَ الْخَيْلِ؟

هَاطَ فَنَحُورَ مَا دِرِي شُو بَدُّهُ إِيقُولُ بَعْدِينَ قَالَ: إِرْسَانِهَا أَخْظُوهُنَّ
الْقَوْمِ إِلَّيْ غَزُونَا.

قَالَ قَرِيْعُونَ: لَأَبَاللَّهِ إِرْسَانِهَا بِالمَغَارَةِ وَفِيهِ عَلَيْهَا إِشَارَةٌ، هَاطَ الشَّيْخُ
لَأَقَى ظُوَّ إِلَّيْ يَطْلُعُهُ مِنَ إِلَّيْ هُوَ فِيهِ. قَلُّهُ يَلَا نُرُوحَ نُشُوفٍ، وَرَاحَ وَنَ
فِيهِ إِشَارَةٌ قَالَ قَرِيْعُونَ لِلْعَبْدِ: قَيْسُ شَيْبَرَكَ.

أَجَا الْعَبْدَ قَاسَ شَيْبَرَهُ، وَانْ شَيْبَرَهُ أَقْصَرَ بِيَجِي ثَلَاثَ قَرَارِيْطٍ، أَجَا
قَرِيْعُونَ حَطَّ شَيْبَرَهُ، وَلَا هُوَ مُطَابِقٌ. قَالَ لِلْعَبْدِ، شَيْلِ الْقَلْعَةِ عَن بَابِ
المَغَارَةِ، أَجَا تَا يَزِيحَةُ مَا قِدْرَشِ، حَاوَلَ مَا قِدْرَشِ وَأَخْرَجَ مَرَّةً طَقَعَ^(١)،

(١) طقع: أخرج من دبره ريحاً لها صوتاً.

صارو النَّاس يضحكو عَلَيْهِ. أَجَا قَرِيعُونَ رَاحَ الْقَلْعَةَ عَن بَابِ لَمْغَارَةٍ
وَوَطَّعَ عَنَانَاتِ الْخَيْلِ وَأَعْطَاهِنَ لِلشَّيْخِ، وَقَلَّهُ أَنِي إِلَّيْ فَكُ الْحَلَالِ وَأَنِي
مَحْكُومٌ أَخُو حَاكِمِ، أَجَا الْعَبْدُ وَقُلٌّ، هَاظَ الشَّيْخِ فَرِحَ وَإِنْبَسَطَ، وَعَمِلَهُ
بُرْزَةً وَجَوْرَهُ بِنْتَهُ. هَاظَ فَرِيعُونَ قَالَ لَعَرُوسَتِهِ، إِحْنَا مِنِ عَادَتِنَا نَطِيفُ
الْعُرُوسِ أُسْبُوعِينَ مَا نُقْرَبِلْهَا، وَهَاطَ السَّيْفِ بَيْنِي وَبَيْنَتَش.

مَرَّ أَرْبَعَتِيَامِ رَاحَ يُطَيِّرُ مَيَّ، شَافَهُ وَاحِدًا، وَإِن مَّالَهُ بَشَرًا، هَاظَ رَاحَ
لِلشَّيْخِ سَالِمًا وَقَلَّهُ نَسِيكَ مَا هُوَ رَجُلٌ.

قَلَّهُ الشَّيْخِ: وَنَ طَلِعَ رَجُلٌ وَاللَّهُ لَذَبْحُكَ.

فَكَرَّ الرَّجُلُ بِحِيلَةٍ تَنَّهُ يَعْرِفُ مَحْكُومٌ هُوَ زَلْمَةٌ وَلِأَمِشِ زَلْمَةٌ، أَجَا
ثَانِي يَوْمٍ قَالَ: بَدْنَا نَطْلِي الْجَمَالَ وَالْحَرِيمَ تَنْظَبُ^(١)، وَيُيَجُو الرُّجَالَ
إِزْقُوقُ^(٢)، وَإِلَّيْ مَا يَبِيجِي زِقٌ لَّا يُلُومُ غَيْرَ حَالِهِ.

هَاطَ مَحْكُومٌ بَسَّ الْعَرَبَ نَامَتَ وَيُرْتَشَبُ فَرَسَهُ وَيَقِيلُ، وَإِنَّهُ لَاحِقُ
هَالِبِيَاظَةٍ وَبَسَّ وَصَلَّهَا وَقَفَّ عِنْدَهَا، وَلَا هُوَ هَالِزَلْمَةٍ قَلَّهُ: وَيِن مَّاشِي
بِهَالِيلِ؟

قَلَّهُ: أَنِي غَرِيبُ بِلَادٍ وَتَعْبَانُ.

قَلَّهُ مَحْكُومٌ: إِرْتَشَبَ عَالْفَرَسِ.

قَلَّهُ: مَا بَرَّتْشَبَ غَيْرَ تَا ثَقَلَّيْ لِيَشَ فَالَ مِنِ عِنْدِ رَبِّعَكَ.

(١) تنظب: تبقى في داخل الخيام ولا تخرج.

(٢) ازقوق: عراة بلا ملابس.

قُلُّهُ مَحْكُومٌ بِحُتْشَايْتِهِ وَأُتُّهُ مَالُوشَ بَشَرَ مِثْلَ الزُّلْمِ.
أَجَا الزُّلْمَةَ مَسَّحَ عَلَى مَحَلِّ بَشَرَ مَحْكُومٍ وَلَا هُوَ رَاجِعُ بَشْرِهِ إِلَيْهِ،
وَإِخْتَفَى.

هَاطَ مَحْكُومٌ كَيْفَ وَبُسَطَ وَرَجَعَ عَلَى عَرُوسْتُهُ وَبَسَ طَلَعَ الظُّو
شَلَحَ وَعِيَّتَهُ وَأُولَ مَا رَاحَ عَلَى عَمِّهِ شَافَهُ عَمُّهُ وَعَرِفَ إِلَيْهِ رَجُلًا، قُلُّهُ:
يَمَحْكُومُ إِرْجَعَ وَأَمَرَ عَلَى النَّاسِ إِلَيْهِ مَا حَدَا يَبْجِي عَلَى الشَّيْخِ، وَأُتُّهُ
إِلَّيَّ قَالُ لِلشَّيْخِ إِنَّهُ الْجَمَالُ جَرَبَا طَلَعَ تَشْدَابَ وَالْجَمَالُ مَا هِيَ جَرَبَا.
وَصَارَ مَحْكُومٌ شَيْخٌ بَدَالَ عَمِّهِ الشَّيْخِ سَالِمٍ وَجَاهِ خَمْسِ إِوْلَادٍ،
وَصَارُوا شَبَابًا، وَقُلُّوهُ: إِحْنَا يَدْنَا نَشُوفَ إِهْلَنَا.

قُلُّهُمْ: عَلَى طُولٍ.

وَرْتَشَبَ هُوَّةٌ وَوَلَادُهُ وَرَاحُوا عَلَى عَرِيَّتِهِمْ وَسَأَلُوا عَنْ حَاكِمٍ وَلَا هُوَ
مَرِيضٌ وَتَحَتَ الْحَسَنَةِ، هَاطَ نَصَبَ بَيْتِهِ عَلَى تَسَعِ عَمَدٍ، وَذَبَحَ عَشْرَ جَمَالٍ،
وَعَزَمَ الْعَرَبَ كُلَّهُمْ، وَبَعَدَ الْعَدَا قُلُّهُمْ قَصَّتُهُ مِنْ أَوْلَاهَا لِأَخْرَجَهَا وَأَجَا حَاكِمٍ
وَكَحَشَ مَرَّتُهُ وَحَطَّ مَحْكُومٌ أَخُوهُ حَاكِمٌ شَيْخٌ عَالِقِبَيْلَتَيْنِ.

وَطَارَتْ طَيْرَهَا وَمَسِينَاكُو بِخَيْرَهَا.

يوسف المسحور

الراوي زياد علي السوداني

مِنْ هُونٍ لَهُونَ تَأْتُوحدو الله.

الصغار والحضور: لا إله إلا الله محمد رسول الله

الجدة: هاظ في هالبنات الحلوات المسثورات، طلعتن تا
يسهنن^(١)، ون طريقهن جاييتهن على هالسيل السائل، البنات كانن
مبسوطات وبضحكن من حالهن، لقن^(٢) هالعجوز، سلمن عليها هاي
ردت عليهن السلام، وصارت تدعاهن إله الله يرزقهن عرسان إلهي
يسعدوهن، هطول^(٣) البنات كيفن، بس فيه وحدة اسمها (عيشة) وهاي
عيشة أحلى وحدة فيهن وهي وحيدة أمها، فطبت ابريق إختيارا وكبت
الملي إلهي فيه، وزنته^(٤) بهالسيل، أخظته العجوز والبنات صارن يضحكن

(١) يسهنن: يذهبن بنزهة خارج الدار

(٢) لقن: وجدن.

(٣) هطول: هؤلاء، وهاظ: هذا، وهظالك: ذلك

(٤) زنته: رمته، ألقته به.

عليها، زَعَلَتِ الْعَجُوزُ وَقَالَتْ: رُوحِي يَعِيشَةُ اللَّهُ يَبْلَاتَشُ (١) بُحْبُ
يُوسُفَ الْمَسْحُورِ.

قَتَلْتَهَا عَيْشَةُ: اللَّهُ يَقْطَعُ وَيُقْطَعُ يُوسُفَ الْمَسْحُورِ، أَي أَنِّي مِشْرُ
رَاطِيَةٌ بِلِّي مِشْرُ مَسْحُورٍ، تُنِّي أَحِبُّ الْمَسْحُورِ.

هَظُولُ الْبَنَاتِ بَسْ قَرَبَتِ الشَّمْسُ نَا ثَعِيبِ، أَخْظِنُ حَالِهِنَّ وَرَجِعْنَ
عَدُورِهِنَّ.

الصُّبْحُ نَضَبُ وَنَفْلِحُ إِحْنَا وَالسَّامِعِينَ بُخَيْرِ، إِلَّا وَعَيْشَةُ مَرِيضَةٌ
قَتَلْتَهَا أُمَّهَا: مَالْتَشُ (٢) يُمَّةٌ يَعِيشَةُ؟

قَتَلْتَهَا عَيْشَةُ: الْإِعْجُوزُ دَعَتْ عَلِيَّ إِنِّي أَحِبُّ يُوسُفَ الْمَسْحُورِ،
وَأَنِّي صُرْتُ أَحِبُّهُ.

قَتَلْتَهَا أُمَّهَا: وَمَنِ هَاظُ يُوسُفَ الْمَسْحُورِ؟
قَتَلْتَهَا عَيْشَةُ: وَاللَّهِ يُمَّهُ مَا بَدْرِي.

مَرَّ أُسْبُوعٌ، وَعَيْشَةُ مَرِيضَةٌ، صَارَتْ أُمُّهَا تَسْأَلُ عَن يُوسُفَ
الْمَسْحُورِ، حَتَّى عَرَفَتْ بَعْدَ عَشْرَتِيَّامٍ إِنَّهُ بِحَلْبٍ، قَالَتْ هَالْحَتَشِي لَبِنْتَهَا.
قَالَتْ عَيْشَةُ: أَنِّي بَدِّي أَرْوَحُ عَلَى حَلْبٍ.

أُمُّ عَيْشَةَ: وَتَشِيفُ (٣) بَدْتَشُ (٤) ثُرُوحِي؟

(١) يبلاتش: يتليكي.

(٢) مالتش: ما بك؟

(٣) تشيف: كيف

(٤) بدتش: بدك، تريدين

قَالَتْ عَيْشَةُ حَطَّيْلِي زَادَ وَزُوَادَهُ وَأَنِي بَرْتَشِبَ عَلَى جَمَلْنَا وَبِرُوحِ
عَلَى حَلْبٍ.

قَلَّتْهَا أُمُّهَا يُمَّةٌ يَعِيشَةُ حَلْبٌ بَعِيدَةٌ، وَتَشِيفُ بَدْتَشَ تِنْدَلِي عَلَيْهَا.

قَلَّتْلَهَا عَيْشَةُ: يُمَّةٌ إِلِّي بِسَأَلَ مَا يَتُوهُ.

قَلَّتْلَهَا أُمُّهَا: وَتَشِيفُ بَدْتَشَ تَحْلِينِي لِحَالِي.

قَلَّتْلَهَا عَيْشَةُ: بِرُطَيْتَشَ إِئِّي أَعِيشَ هَالْعَيْشَةَ؟

هَاطَ ثَانِي يَوْمَ قَامَتْ حَطَّيْلَهَا زَادَ وَزُوَادَةٌ وَرَتَشَبَتْهَا عَلَى الْجَمَلِ
وَوَدَّعَتْهَا.

مَشَتْ بِهَا الدَّرْبَ إِلِّي بِرُوحِ عَلَى حَلْبٍ، وَلَمَّا قَرَبَتْ الشَّمْسُ
تَائِغِيْبَ، لَقَتْ هَالْعَرَبَ هَايَ ظَافَتْ عِنْدَ الشَّيْخِ، إِلِّي رَحَبَ بِيهَا، وَحَطَّهَا
عِنْدَ بَنْتِهِ بِالْمَحْرَمِ، هَايَ سُوَلَفَتْ إِلْبِنْتَ عَن قِصَّتْهَا وَنَهَا بِطَرِيقِهَا لِيُوسُفَ
إِلْمَسْحُورَ بِحَلْبٍ. الصُّبْحَ أَعْطَتْهَا بِنْتَ الشَّيْخِ أَرْبَعَ حَبَّاتِ لُوزٍ وَقَلَّتْلَهَا
هَايَ بَسْ تِكِسْرِي الْحَبَّةَ بِطَلْعِ مِنْهَا فُصْطَانَ، وَأَعْطَتْهَا زَادَ وَزُوَادَةٌ،
وَالصُّبْحَ مَشَتْ بِالطَّرِيقِ إِلِّي بِرُوحِ عَلَى حَلْبٍ، وَمَظَتْ عَلَيْهَا ثَلَاثَ
لَيَالِي ثَانِيَاتٍ، وَهِيَ تَسْأَلُ عَن حَلْبٍ تَاوَصَلَتْ إِلَّهَا عِنْدَ وَذَانَ الْخَطِيبِ
لَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ظَلَّتْ تَسْأَلُ وَيْنَ بَيْتِ يُوْسُفَ الْمَسْحُورِ، تَادُلُّوْهَا عَلَيْهِ،
وَلَا هُوَ هَالْخَيَّاطُ قَاعِدٌ بِخَيْطٍ، قَلَّتْلَهُ: وَيْنَ يُوْسُفَ الْمَسْحُورِ؟

قَلَّتْهَا بِالطَّابِقِ الثَّانِي، بَسْ لُوَيْشَ بَدْتَشَ إِيَاهُ؟

قَتَلَتْهُ عَيْشَةُ عَنْ قِصَّتِهَا مَعَ الْعَجُوزِ، وَتَشِيفُ دَعْوَةَ الْعَجُوزِ جَاذَتْ
بِهَا.

قَلَّلَهَا الْخِيَاطُ: تَرَى يُوسُفَ مَاتَ كُلَّ إِهْلِهِ، وَإِلَّيَّ بُتَّخِدمَهُ خَدَامَتَهُ
وَهُوَ مَا يَطْلَعُ إِلَّا بِالشَّهْرِ مَرَّةً، يَبْجِي بِقَعْدِ عِنْدِي نَصْرَ سَاعَةٍ وَيَرْجِعُ
عَدَارَهُ لَأَ بِحَاتِشِي حَدَا وَلَا حَدَا بِحَاتِشِيهِ، إِلَّا مَا نَدَرَ.

عَيْشَةُ: لَيْشْ وَيَلِي عَلِيهِ؟

قَلَّلَهَا الْخِيَاطُ: بِقَوْلُو إِنَّهُ الْخَدَامَةُ بِتَحْبِهِ وَسَحْرُثُهُ مِنْشَانُ يَظَلُّ قَبَالَهَا.
هَآيَ عَيْشَةُ قَامَتْ وَطَلَعَتْ عَالِطَابِقِ الثَّآنِي، دَقَّتْ الْبَابَ، فَتَحَّتْ
إِلْخَدَامَةَ، وَبَدَلْ مَا ثَقَلَهَا تَفْظَلِي، قَلَّتْهَا شُو بَدَّتْشْ؟
قَلَّتْهَا عَيْشَةُ: أَنِي ظَيْفَةُ وَجَايَةَ مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ.

فَتَحَّتْهَا إِبْلَابَ، وَقَعَدَتْ شَوِيَةَ مِنْ دُونِ مَا تَقْدِمُ لَهَا إِشِي، وَقَعَدَتْ
تُسُولُفِهَا عَنْ حَالِهَا، بَسْ مَا قَلَّتْهَا عَنْ دَعْوَةِ الْعَجُوزِ، بَعْدَ الْعَشَا قَالَتْ
عَيْشَةُ لِلْخَدَامَةِ: بِدِّيَ أَشُوفَ يُوسُفَ.

قَلَّتْهَا الْخَدَامَةُ: لَوَيْشْ بِدَّتْشْ أَتَشُوفِيهِ؟

قَلَّتْهَا نَادِرَةَ نَذِرَ، وَمَا يَتَحَقَّقُ هَالنَّذِرِ، إِلَّا أَبَاتُ أَتَشْمِنُ لَيْلَةَ عِنْدَ
يُوسُفَ.

قَلَّتْهَا: شُو هَالنَّذِرِ إِلَّيَّ مَا إِلَهُ طَعْمَةٍ.

قَتَلْتَهَا عَيْشَةَ: هَاظَ إِلَّيْ أَجَاتَشْ، وَبَعَطَيْتَشْ حَبَّةَ هَاللُّوزِ إِلَّيْ بِيهَا
فُصْطَانِ حَرِيرِ.

فَكَرَّتِ الْخُدَامَةَ وَقَلَّتْهَا أُعْطِيَنِي حَبَّةَ اللُّوزِ.

وَلَمَّا أُعْطِيَتْ قَامَتْ لَيْهَا وَكَسْرَتَهُ، وَلِأَ هُوَ فُصْطَانِ هَالْحَرِيرِ، إِلَّيْ مَا
بِيهِ بِجَلْبِ زَيْهِ، هَايَ كَيْفَتْ. قَلَّتْهَا: بَسْ مَا بَخَلَيْتَشْ ائشُوفِيهِ إِلَّا بَعْدَ مَا
أَعَشِيَّهُ.

قَلَّتْهَا عَيْشَةَ: زَيْ مَا يَدْتَشْ.

قَامَتْ الْخُدَامَةُ، وَرَاحَتْ عَلَيِ يُوسُفَ وَسَكَرَتْ الْبَابَ وَرَاها
وَعَشِيَّتَهُ وَيَمَّتَّهُ، وَبَسَ عَرَفَتْ إِنَّهُ نَامَ قَلَّتْهَا: تَعَالِي وَطَلَعْتَ مِنْ عِنْدِهَا
وَسَكَرَتْ الْبَابَ وَرَاها.

هَايَ عَيْشَةَ قَعَدَتْ بَحْدَ يُوسُفَ وَلَا هُوَ مِنْ أَجْمَلِ مَا خَلَقَ اللهُ،
صَارَتْ تَبْتَشِي عَلَيْهِ وَدَمُوعَهَا تَنْزِلُ مِنْ عْيُونِهَا غَرَارَةً^(١) وَهَايَ الدَّمُوعُ
تَنْزِلُ عَلَيِ قَمَاشِ الْخِيَّاطِ وَتَجْرَقُهُ.

الصُّبْحِ قَلَّتْهَا الْخُدَامَةُ: يَلَا قَوْمِي رَوْحِي.

قَلَّتْهَا عَيْشَةَ: تَشِيْفَ بَدِّي أَرْوَحُ وَأَنِي مَرِيضَةٌ، وَبِلَادِي بَعِيدَةٌ.

وَلَمَّا أَجَا اللَّيْلَ مَا سَمَحَتْلَهَا ثَفُوتَ عَلَيِ يُوسُفَ إِلَّا تَنَّهُأَ أُعْطِيَتْهَا
حَبَّةَ لُوزِ ثَانِيَةً، وَتَنَّهُأَ يُوسُفَ نَامَ وَشَبِعَ نَوْمٌ، وَنَفَسَ الْإِشْيَ هَايَ ظَلَّتْ

(١) غرارة: أداة من أدوات وضع الحبوب فيها، وانتهى من استعمالها منذ زمن بعيد،
وهي عبارة عن شوال أو عدل كبير.

طُول اللَّيْلِ وَهِيَ تَبْتَشِي وَذُمُوعَهَا تَنْزِلُ عَلَى قَمَاشِ الْخِيَّاطِ وَتَحْرِقُهُ،
وَبِاللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ نَفْسُ الْإِشْيِ.

هَاطَ أَجَا إِلْيَوْمِ إِلِّي يُوسُفُ يَقُومُ فِيهِ وَيُنْزِلُ لَعِنْدِ الْخِيَّاطِ، رَحَبَ
الْخِيَّاطِ فِيهِ وَقَلُّهُ يُّوسُفُ، يَتَنْزِلُ مَيِّ مِنْ غُرْفَتِكَ عَلَى قَمَاشِي وَيُبْتَحِرُقُهُ،
شُو الْقِصَّة؟

قَلُّهُ يُوسُفُ: وَاللَّهِ مَا بَدْرِي.

قَلُّهُ الْخِيَّاطِ: شُو يَصِيرُ مَعَكَ يُّوسُفُ؟

قَلُّهُ يُوسُفُ: وَاللَّهِ هَالْحَدَامَةُ بِتَجْبِيلِي هَالْأَكِلِ وَبُوكِلِ وَبَعْدِينِ
بِتَجْبِيلِي شَرَابٍ وَبَشْرُبُهُ وَبَعْدَ مَا أَشْرَبُهُ بَحُطِ حَالِي وَبَنَامِ.

قَلُّهُ الْخِيَّاطِ: هَاطِ الْبَلَا بِالْشَرَابِ؟

قَلُّهُ: وَاللَّهِ مَا بَدْرِي.

قَلُّهُ الْخِيَّاطِ: لَعَادَ يُّوسُفُ لَأَ تَشْرَبِشُ الشَّرَابَ.

سَحَبَ حَالَهُ يُوسُفُ وَطَلِعَ وَقَعَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلَمَّا أَجَا اللَّيْلَ،
جَابَتْهُ الْأَكِلُ، أَكَلَ وَبَعْدَ مَا أَكَلَ أُعْطِيَتْهُ الشَّرَابُ، وَقَفَّتْ تَائِشْرُبُهُ، هَاطَ
قِظْبُهُ وَحَطَّهُ بَثْمُهُ وَرَاحَ مِشْرَدِقْ، قَلَّهَا إِسْتَعْجَلِي جِيْبِيلِي مَيِّ تَنْهَا تُرُوحِ
الشُّرْدِيْقَةُ.

هَاطِ رَاحَتِ تَاجِيْبِ الْمَيِّ، أَجَا يُوسُفُ لِلْكَاسِ وَذَلَّقَهُ تَحْتِ

لِفِرَاشِ، وَأَعْطِيَتْهُ الْمَيِّ، هَاطَ الزَّلْمَةَ شِرْبِ الْمَيِّ، وَأَجَا فَاقِسِ، هَزَّتْهُ مَا

ثَحْرَكِش، عِرْفَتْ إِئْه نَام، أَجَت سَهَلَت نُومْتَه، وَقَالَتْ لَعِيشَة: يَا لُفُوتِي،
وَهَاي آخِر لَيْلَة بَسْمَحَلْتِش ثُفُوتِي عَلَيْهِ، هَاي عِيشَة فَائِت وَصَارَت
تَبْتِشِي، وَدَمُوعَهَا يَنْزَل عَلَى قُمَاشِ الْحَيَّاط.

فَتَّحْ يُونُفْ عِيُونُه شُونِي شُونِي، وَشَافَ قَدَامُه بِنْتُ زِي الْعَزَال
قَلَّهَا: شُو بِنُوسُونِي هُون؟

قَلَّتْهُ: أَنِي عِيشَة وَسُؤْلَفْتَلَه قِصَّتَه، مِنْ أَوْهَا لِأَخِرْهَا.

عَرَفَ يُونُفْ إِنْ الْحَدَامَة هِيَ سَبَبُ كُلِّ بَلَاوِيَه، هَاظَ الزَّلْمَة قِظْبُ
السَّيْفِ وَنَادَى عَالْحَدَامَة هَايْ أَجَت تُرْكُظ، وَقَبْلَ مَا تَحْتِشِي وَلَا تَشْلَمَة
ظَرْبِنَهَا وَلَا هُوَ قَاطِع رَاسَة. وَثَانِي يَوْم رَاخُو عَلَى قَاطِي إِمْدِينَة إِلِّي عَقَدَ
عَقْدَهُمْ وَاجُوزُو، وَفَرَّحَتِ النَّاسُ بِيَهُمْ وَخَلَّصَ كُلُّ شَعْلُه، وَهَاطَ رَجِعَ
مَعَ عِيشَة عَلَى بِلَادِهَا.

وَطَارَت طَيْرَهَا وَمَسِينَاكو بِخَيْرَهَا.

مروءة مصريّة

محمد عبد الله شتياّت/ عقربا

هاظ إِبْمَدِينَة الشَّام قَعَد بِنَجْنَب هَالِدَارِ إِلْقَرِيْبَة عَلَي السُّوق أَرْبَع
رُؤْم، وَاحِد يَمْنِي وَالثَّانِي حَلْبِي وَالثَّالِث حَجَّازِي وَالرَّابِع مَصْرِي، وَبَعْد
مَا تُعَارَفُو، قَالَ إِلْيَمْنِي: أَنِي وَاللَّهِ مِنْ الْيَمْنِ، جِيْت مَعِي فَهَوَة وَبِعْتَة،
وَالرِّيح مِنْ اللَّهِ، وَاللَّهُ رَبَّخْنِي.

قَالَ لِحَجَّازِي: أَنِي أَجِيْت مِنْ لِحَجَّاز، مَعَ صَدِيقٍ إِلَي مِنْ الشَّام،
تُعَارَفْنَا بِالْمَدِينَة وَطَوَّل قَعْدَتَهُ بِالْمَدِينَة وَهُوَ ظِيْف عِنْدِي، وَلَمَّا رَجَعُو
الْحُجَّاجُ لَهُلَّهُمْ أَقْسَمَ عَلَي إِلاَّ آجِي مَعَهُ، وَالرَّجُلُ مَا قَصَّرَ مَعِي، ظَيَّفْنِي
وَأَكْرَمْنِي وَأَعْطَانِي مِيَة لِيْرَة ذَهَب.

قَالَ الْحَلْبِي: أَنِي أَجِيْت مِنْ حَلْب، وَكَانَ مَعِي تِجَارَة جِيْتَة مِنْ
تُرْكِيَا، وَالرِّيح مِنْ اللَّهِ، وَاللَّهُ رَبَّخْنِي، وَإِلِ الشُّكْر لَ اللَّهِ.

أَجَا دُورَ الْمَصْرِي، قَالَ الْمَصْرِي: أَنِي أَجِيْت مِنْ مَصْر، وَاشْتَغَلْت
عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ هَالْتِجَّار، وَمَا قَصَّرَ مَعِي، كَانَ يَعْطِينِي أَجَّارِي كُلِّ شَهْرٍ

بشهره، وصار لي عنده ست سنين، ولما قُتلته لبلاد طُلبت إهلها، قام
وأعطاني أجاري كُله، وزادني خمسين ليرة ذهب، وني بشكره، لأن إلما
بشكر الناس ما بشكر الله.

شوي، ولأ صاحب الدار جاي، سلم عليهم، وعراف معهم،

وقال:

- إنظلو كلُّوا إلَّا إلمصري.

قالوئه: ليش المصري؟

قال: لائي بحتاج اليمن عشان بستورد منها القهوة، وبحتاج لحجاز
لائي بحج، وبحتاج حلب، لأن كثير من بطاعتي إبتيجيني من حلب، أما
مصر فميش بحاجة إلها.

هظول فاثو إلَّا المصري ظل برّة، قامو هظول وذزو له أكمل
وفراش من دون ما يدري لمعزّب.

سبحان الله يتروح أيام وبتيجي أيام، قام الشامي وكسدت بطاعته،
وقلوئه: هاي بطاعتك ما يتنباع إلَّا بمصر.

هاظ الزلّمة ما تشدّب خبر، حمل بطاعته مع أول قافلة رايحة
لمصر وخطّ معه مرثه، إنها لطريق طلعو عليهم فطاع طروق وتهبوهم، ما
خلولهم إلَّا الإشي القليل، ومن ضمن اللي خلّوه مرثه ولحصان إللي
راتشيه عليه، هظول وصلو مصر ما معهمش إشي، بس وصلوا القاهرة
راحو عالسوق وعرظ لحصان والسرج إللي عليه للبيع، وعشان مرثه

كَانَتْ مَرِيضَةً ظَلَّتْ رَأَتْشِبَةَ غَالِحِصَانَ، وَصَارَ الدُّلَالُ يَصِيحُ: لِحِصَانَ وَمَا عَلَيْهِ لِلْبَيْعِ، لِحِصَانَ وَمَا عَلَيْهِ لِلْبَيْعِ، أَجَا مَصْرِي وَشَتْرَى لِحِصَانَ وَلِّي عَلَيْهِ، وَمَا عَلَيْهِ غَيْرَ الْمَرَّةِ، أَجَا الْمَصْرِي وَعَطَى الدُّلَالُ الْمَصَارِي وَقَادَ لِحِصَانَ وَالْمَرَّةِ، وَمَشَى، هَاظَ الشَّامِي قُلُّهُ: يَا عَمِّي وَبَيْنَ بَدِّكَ، أَنِّي بَعْتُ لِحِصَانَ، أَمَا الْمَرَّةُ فَمِشْ لِلْبَيْعِ.

قُلُّهُ الْمَصْرِي: أَنِّي اشْتَرَيْتُ لِحِصَانَ وَلِّي عَلَيْهِ.

وَلَمَّا صَارَ يَصِيحُ الشَّامِي، اجْتَمَعَتِ النَّاسُ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا لِلشَّامِي: إِنَّتَ بَعْتَ لِحِصَانَ وَلِّي عَلَيْهِ، وَقَطَبْتَ الْمَصَارِي، مَا لَكِيشَ حَقَّ عِنْدَهُ.

هَاطَ الشَّامِي إِسْحَبَ وَقَعَدَ بَزَاوِيَةَ مِنْ زَوَايَا هَالسُوقِ وَصَارَ يَبْتِشِي عَلَى حَالْتِهِ إِلِّي وَصِلَ إِلَّهَا، وَتَشِيفَ مَرْتَهُ الْعَالِيَةَ عَلَيْهِ رَاحَتَ مِنْهُ، ظَلَّ عَلَى هَالْحَالَةِ يَبِيحِي سَاعَتَيْنِ ثَلَاثَةَ، شَوِي وَلَا هُوَ وَاقِفَ فَوْقَ رَأْسِهِ هَالزَّلْمَةَ، سَأَلَهُ: مَالِكُ حَزِينِ وَبِتَبْتِشِي، إِمْبِينِ عَلَيْكَ غَرِيبَ ذِبَارَ؟

هَاطَ الشَّامِي قُلُّهُ: خَلِّبْنِي بِحَالِي.

ظَلَّ الْمَصْرِي وَرَاهُ تَأَقُلُهُ عَنِ الْمَصَابِيبِ اللَّيِّ صَارَتْ مَعَهُ، وَمَا هَمَّهُ إِثْنُهُ تِجَارَتُهُ رَاحَتَ وَأَخْطُوهَا قُطَاعَ الطَّرِيقِ، لَكِنْ هَمَّهُ مَرْتَهُ اللَّيِّ ظَاعَتُ مِنْهُ.

قُلُّهُ الْمَصْرِي: خَلِّيكَ مَحَلِّكَ تَبِّي أَجِيكَ.

وَخَظَّ لِحِصَانِ وَالْمِرَّةِ الَّتِي عَلَيْهِ، وَرَجَّعْنِ لِلشَّامِيِّ، إِلَّي لِمَا شَافَ
مَرَّتُهُ وَحِصَانَهُ رَجِعِينَ إِلَيْهِ وَقِعْ وَنَ مَا بَعِينَهُ الْبَلَّةُ^(١).
رَشُو عَلَيْهِ مَيِّ، وَلَمَّا فَاقَ^(٢). صَارَ يَبْتَشِي مِنَ الْفَرَحَةِ. وَأَجَا الرَّجُلَ
وَقَلُّهُ:

- إِنْتَ وَمَرَّتَكَ وَحِصَانَكَ ظِيُوفَ عِنْدِي. وَقَعَدَ عِنْدَهُ وَكُلَّ يَوْمَ
يَكْرِمُهُمْ أَحْسَنَ مِنَ الْيَوْمِ إِلَّي قَبْلُهُ، وَلَمَّا مَشَتْ قَافِلَةٌ مِنْ مِصْرَ
لِلشَّامِ، هَاطَ إِشْتِرَالَهُ جَمَلٌ، وَبِالْمِصْرِيِّ إِلَّي مَعَاهُ اشْتَرَى بِطَاعَةَ،
وَلَمَّا الْقَافِلَةُ مَشَتْ أَجَا الرَّجُلَ الْمِصْرِيِّ وَوَدَّعَهُ وَقَلُّهُ: أَنِّي إِلْمِصْرِيِّ
إِلَّي مَا رَضِيَتْ اتِّظِيفَهُ مَعَ الْيَمِينِي وَالْحَلْبِي وَالْحِجَازِي، هَاطَ مِنَ الْحَيَا
غَابَ عَن لِيُوجُودَ، وَلَمَّا فَاقَ إِعْتَذَرَ مِنَ الْمِصْرِيِّ، وَلَمَّا رَجَعَ عَلَى
الشَّامِ عَمَّرَ مِظَافَةَ لِلِّي رَايِحَ وَلَّي جَايَ، وَبِمن دُونَ مَا يَسْأَلُهُ مِنْ
هُوَ.

وطار طيرها ومسيناك بخيرها.

(١) ما بعينه البلَّة: أي أغمي عليه.

(٢) فاق: صحى.

البنات الزكيات

ام محمد المحمود المزاري

كَانَ يَامَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، زَلَمَةَ بِالشَّامِ مَا عِنْدَهُ إِلَّا هَالُوْد
الْوَحْدَانِي، هَاطَ الزَّلَمَةَ قَبْلَ مَا يَمُوتُ وَصَى ابْنُهُ سَلْمَانُ ثَلَاثَ وَصَايَا،
لِأَنَّهُ شَافَهُ مَيَّالًا لِلوَلَادِ الزُّعْرَانِ، وَالْعَيْشَةَ مَعَهُمْ، وَيُعْطَى مَرَّاتٍ كَانَ يَنَادِيهِمْ
عَلَى بَيْتِهِ، وَأَبُوهُ كَانَ زَلَمَةَ تَقِي، وَكَانَ يَظَلُّ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بَهَ مَا بَدَّكَ
رَفَقْتَهُمْ، هَظُولُ غَدٍ يَظِيْعُوكَ وَمَا يَخْلُو مَعَكَ إِشِي، وَرَايِحِينَ يَقْطُو عَلَيْكَ
وَعَلَى رِزْقَتِكَ كُلِّهَا، وَغَدٍ يَخْلُوكَ تَشْحَدُ الْمِلْحَ، يَا بَهَ جُوزَكَ مِنْهُمْ.

وَهَاطَ سَلْمَانُ لُوْلَا أَبُوهُ تَشَانُ ظَيَّعَ مَصَارِيهِ وَمَصَارِي أَبُوهِ عَلَيْهِمْ.
لِيَوْمٍ أَجَا أَبُوهُ نَادَاهُ، وَقَلَّهُ، أَنِي بَعْرِفُ إِئِي قَاظْبِكَ قُظُوبِ الْيَدِ، وَأَنِي
بَعْرِفُ غَدًا إِذَا بَمُوتِ رَايِحِ ثَصِيْعٍ وَثُضِيْعٍ، لَكِنْ يَا بَهَ، أَنِي بُوَصِّيكَ قِدَامَ
خَلْقِ اللَّهِ: إِذَا بَدَّكَ تَلْعَبُ قُمَارًا لَا تَلْعَبُهُ إِلَّا مَعَ شَيْخِ الْقَمْرَجِيَّةِ، وَإِذَا بَدَّكَ
تَشْرَبُ عَرَقًا لَا تَشْرَبُهُ إِلَّا تَالِي اللَّيْلِ، وَسَكَتَ الْخْتِيَارَ.

قَلَّهُ ابْنُهُ: هَظُولُ ثُنْتَيْنِ، وَشُوْهِ الثَّلَاثَةِ؟

قَلُّهُ: الثالثة: إِذَا بَدَكَ تَجَوَّزَ لَأ تَتَجَوَّزَ إِلَّا بِنْتُ ذَكِيَّةَ وَفَهْمَانَةَ، وَمَهْرَهَا
غَالِي، وَأَعْلَى مِنْ كُلِّ بَنَاتِ الشَّامِ.

قَلُّهُ الْوَالِدُ: وَصَايَاكَ عَلَى رَأْسِي.

قَلُّهُ الْخِتَارِ: مَا بَطَّمَنْ إِلَّا تَنِّي أَكْتُبُ هَالِوَصَايَا وَثَحُطُ خَتْمَكَ عَلَيْهِمْ
وَيَشْهَدُوا عَلَيْكَ النَّاسِ.

قَلُّهُ الْوَالِدُ: يَا بَهْ مِشْ مُصَدَّقِي.

قَلُّهُ أَبُوهُ: مُصَدَّقُكَ، لَكِنَّكَ إِنْ خَلَيْتَ بِأَهْلِوَصَايَا إِيْهِمْ إِيْحَقُّ إِيْهِمْ يَحْلُو
الْقَاضِي يُوخِظُ كُلَّ رِزْقَتِكَ حَتَّى إِيْصِيرَ أَجِيرَ عِنْدَ التُّجَّارِ.

وَكَتَبَ لِكِتَابِ وَوَقَّعَ عَلَيْهِ الشُّهُودَ وَحَطَّهُ عِنْدَ صَدِيقِ إِيْهِ، هَاطَ
الْخِتَارِ بَعْدَ أَتَشْمُ يَوْمَ أَخْظَ اللَّهُ وَدَاعَتَهُ^(١). وَظَلَّ سَلْمَانَ تَاخْلِصَ الْعِزَا
وَتَابَطَّلَ النَّاسَ يِيْجُو عَلَيْهِ، سَحَبَ حَالَهُ وَصَارَ يِسْأَلُ عَن شَيْخِ الْقَمْرَجِيَّةِ،
لَمَّا أَجَاهُ وَلَا هُوَ قَاعِدٌ بَحْشَّةً وَمَا فِيهَا غَيْرَ الْقَشَلِ^(٢)، وَلَا هُوَ بِحَالَةٍ
بِتَيْتَشِي، بَعْدَ السَّلَامِ قَلُّهُ سَلْمَانَ: سَمِعْتَ عَنَّا إِيْكَ بَاقِي مَبْسُوطٍ وَعِنْدَكَ
مَصَارِي كَثِيرَةٌ وَشَوْ إِيْلِي وَصَلَّكَ لَهَا لِحَالَةٍ؟

هَاطَ الزَّلْمَةَ بَتَشِي: وَقَلُّهُ إِنْ شَفْتِ حَالَهُ لَأ تُسَايِلُهُ.

وَظَلَّ سَلْمَانَ وَرَاهُ، تَاقَلُّهُ: مَا وَصَلَنِي لَهَا لِحَالَةٍ إِلَّا لِعِبِّ لِقَمَارِ،
وَوَلَادِ إِحْرَامِ إِيْلِي ظَلُّو وَرَايَ تَنِّي إِدْمَنْتَ عَلَيْهِ، وَصُرْتُ أَكْبَرَ لِعَيْبِ قَمَارِ

(١) أَخَذَ اللَّهُ وَدَاعَتَهُ: مَاتَ.

(٢) الْقَشَلُ: لَا قِيَمَةَ لَهُ.

بالشّام كُلّها، وصَارَ عِنْدِي ثَرَوَةٌ كَبِيرَةٌ، وَصَارَ مَا يَنَادُونِي غَيْرَ بِشَيْخِ
القَمْرَجِيَّةِ، وَصَارَ لِي أَصْدِقَاءُ كَثِيرِينَ، وَجَمَاعَةٌ يُحْرَسُونِي وَيُنَازِلُونِي
لَكِنَ مَا بَظَلَّ عَلَيَّ مَا هُوَ غَيْرُ هَوَاهُ، طَلَعَ نَاسٌ صَارُوا أَشْطَرَ مِنِّي بِلُقْمَارِ،
وَوَظَلُّوا وَرَائِي، تَمَظَّلْتُ عِنْدِي إِشِي، وَرَجَعْتُ لَهَا الْحَالَةَ إِلَّيَّ أَنِّي عَاشِشٌ
بِهَا.

هَازِجٌ رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَمُوتُ مِنْ لِقْمَارِ وَهَلْهُ وَصَارَ بِدُهُ، يَشُوفُ
الْوَصَاةَ الثَّانِيَةَ، إِلَّيَّ هِيَ عَنَ الْعَرَقِ. بَعْدَ يَوْمَيْنِ ظَلَّ سَهْرَانٌ لَتَالِي اللَّيْلِ،
أَجَا سَحَبَ حَالَهُ وَرَاحَ عَالِحْمَارَةَ، وَلَا طَالَعَ مِنْهَا إِلَّيَّ قَاعِدَ بَرَايَ وَلَا
إِلَّيَّ عَامِلَهَا عَلَيَّ حَالَهُ، وَلَا إِلَّيَّ بِتُرُوجِ يَمِينِ وَشَمَالِ، وَهُوَ حَالَتُهُمْ
حَالَةَ مِزْرِيَّةِ، أَجَا هَازِجٌ عَالِدَارٌ وَهُوَ يُمُوتُ مِنْ لَعْرَقِ وَالِدَرَبِ إِلَّيَّ
بِتُودِي إِلَّهِ.

أَهْ ظَلَّ الْبِنْتَ إِلَّيَّ مَهْرَهَا غَالِي قَالَ لَصَحَابِهِ دَرُولِي عَلَيَّ بِنْتُ
وَمِنْ دُونَ مَا يَقْلَهُمْ إِنَّهُ أَبُوهَا طَالِبُ بِيهَا مَهْرٌ غَالِي، يَبْجُو إِصْحَابَهُ
يَقُولُ لَهُ بِنْتُ فُلَانٍ وَلَا بِنْتُ عَلَّانٍ، يَسْأَلُهُمْ قَدِّيشَ مَهْرَهَا، يَقُولُ لَهُ: هَالْقَدِّ
مِنْ هَالْقَدِّ، إِيشُوفِ وَلَا هُوَ مَهْرَهَا عَادِي مِثْلَ بَقِيَّةِ بِنَاتِ الشَّامِ. لَيَوْمِ أَجَا
عَلَيْهِ وَوَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَلَّ وَاللَّهِ مَا ظَلَّ غَيْرَ بِنْتُ أَبُو صَيَّاحٍ، وَهِيَ
الْبِنْتُ إِسْمُهَا مَحَاسِنُ وَهِيَ جَمِيلَةٌ وَمَحْسَنَةٌ بِالزَّيْنِ وَفُوقَ هَيْتَشِ ذَكِيَّةِ
كَثِيرٍ، بَسْ بِيهَا عَيْبٌ وَوَاحِدٌ، إِنَّهُ أَبُوهَا بِدُهُ وَزَيْنُهَا ذَهَبٌ، وَمَا حَدَى قَادِرٍ
يَقْرُبُ عَلَيْهَا مِنْ طَلَبِ أَبُوهَا إِلَّيَّ عُمَرَهُ مَا حَدَا طَلَبَهُ.

قُلُّهُ سَلْمَان: بَدِّي تَوخْطَلِي مُنْهُ مِيعَاد وَنِروَح عَلِيْهِ.
 هَظُول بَعْد يَوْمِين رَاحو عَلِي أَبُو مَحَاسِين، وَلَمَّا شَاقَّة سَلْمَان إِبْخَع
 قَدْ مَاهِي حِلْوَة وَلا يِقَة. قُلُّهُ: قَدِيش عَمِّي بِدِّكَ مَهْر مَحَاسِين؟
 قُلُّهُ: بَدِّي وَزْنَهَا ذَهَب.
 قُلُّهُ: سَلْمَان، وَنِي مُوَافِق.
 قُلُّهُ: صَاحِبُهُ، يَزَلْمَة عَلِي إِيْش بِدِّكَ وَزْنَهَا ذَهَب، أَي هُو إِنْقَطَعَت
 البِنَات غَيْر هِي اللهُ لَا عُمْرَهَا تَجَوِّز.
 قُلُّهُ: أَنِي إِلِّي بَدِي أَدْفَع مَهْرَهَا، مِشْ إِنْت.
 قُلُّهُ صَاحِبِهِ: اللهُ لَا يُرِدِّكَ.
 هَاط أَحْظَ اَعْيَان الشَّام وَرَاحو عُبُوها وَجَابو القَبَان وَقَبُونَهَا، وَكَان
 أَبُوها مِلْبَسَة أَوَاعِي ثَقِيلَة، لَقُوها (٢٢) رَطْل (يَعْنِي ٥٥ كِيلُو)، وَجَو
 وَزْنُو الذَّهَبِ إِلِّي مَعَاه لَقُوهُ (٢٠) رَطْل، ظَل رَطْلِين.
 قُلُّهُ: يَعْمي أُكْتَبِهِن عَلِي سَنَد وَبَسِدِّكَ إِيَاهِن.
 قُلُّهُ: شُو يَظْمَنَلِي سَدَادِي بَعْد سَنَة؟
 قُلُّهُ: هَاط القَاطِي، وَهَاي اَعْيَان الشَّام.
 قُلُّهُ عَمَّه: لَا عَمِي، بَعْد سَنَة إِنْتِشَان مَا سَدِيْتِينِيش الرِّطْلِين، يَتْرَجِع
 بِنْتِي إِلِّي، وَيَادَار مَا دَخَلِك شَر.
 قُلُّهُ سَلْمَان: أَنِي مُوَافِق.

قَامُوا كَتَبُوا لِكِتَابٍ وَخَتَمُوهُ، وَحَطَّهُ أَبُو مَحَاسِنَ بَعْبُهُ، وَجَوَّزَ سَلْمَانَ
مَحَاسِنَ، وَعَاشُوا أَيَّامَ بَالِهِنَا وَالسَّعَادَةِ إِلَلِّي يَتِمَّتَاهَا كُلُّ صَدِيقٍ. أَجَا عَلِيهَا
بِيَوْمٍ مِنْ لِيَّامٍ، وَقَلَّهَا: بِيَه قَافَلَةٌ يَدَهَا تَرُوحَ عَمَصْرٍ، وَشُو رَايْتِشِ إِيَّيْ
أَوْخِظَ تِجَارَةٌ مِنْ هُونٍ لَمَصْرٍ؟

قَلَّتْهُ: مَا شِي الْحَالِ، بَسْ بَعْرِفْ إِيَّاهُ مَا مَعَكَ مَصَارِي، لِكِنْ هَاي
قِلَادَةُ الدَّهَبِ، وَرُوحَ بِيَعِهَا وَخُظَ تِجَارَةٌ بِلْتَشِي أَشْدَ أَبُوِي.

هَازَ أَحْظَهَا أَشْتَرِي بْطَاعَةَ وَرَاحَ مَعَ الْقَافَلَةِ إِلَلِّي رَايْحَةَ عَلَى مَصْرٍ،
هَنَّاكَ بَاعَ لِبْطَاعَةَ إِلَلِّي مَعَاهُ وَرِيحَ بِيهَا رِيحَ مَلِيحٍ، وَاشْتَرِي بْطَاعَةَ مِنْ
مَصْرٍ عَلَى أَمَلٍ إِيَّاهُ بِيَعِهَا بِالشَّامِ وَيَسِدْ عَمَّهُ. بَسْ أَجُو حَرَامِيَةَ وَسَرَقُو
بْطَاعَتَهُ وَخَلَّوهُ عَالِدِيْدَةً. هَازَ صَارَ يُصِيحُ وَيُسْتَرِيحُ، مَا هَمُّهُ تِجَارَتَهُ
إِلَلِّي انْسَرَقَتْ، لِكِنْ هَمُّهُ دِينَ عَمَّهُ، حَتَّى جُبَّتْهُ إِنْسَرَقَتْ، إِشْلُكَ^(١)
بِالسِّيْرَةِ صِفِي عَالِدِيْدِ، هَازَ صَارَ يَشْتِغَلُ بِالْحَانَ عَلَى مُونَةِ بَطْنِهِ، وَصَارَ
يَسِقُ وَيِنُقُ^(٢).

بِرَّجِعْ مَرَجُوعِنَا لَمَحَاسِنَ، هَاي وَئُهُ بِيَوْمٍ مِنْ لِيَّامٍ وَلَا فِيهِ دَقَّ عَلَى
الْبَابِ، فَتَحَتْ شِقَّةً، وَلَا هُوَ زَلَمَةٌ، قَلَّهَا: أَنِي جَاي مِنْ مَصْرٍ، وَمَعِي
هَالرِّسَالَةَ مِنْ جُوزْتِشِ سَلْمَانَ.

(١) إِشْلُكَ: مَاذَا تَرِيدُ؟

(٢) يَسِقُ وَيِنُقُ: جِسْمُهُ يَهْزُلُ شَيْئًا فَشِيئًا.

هَآي فَتَحْتَه: وَلَا بَقُول بِيهَا: بِيْعِي الدَّارَ وَكُلَّ إِشِي وَلِحَقِيْبِي عَلى
مَصْرُ، تَرى أَنِي مَكِيْفٌ وَرَبِيْحَت رِبْحٌ كَثِيْر.

هَآي تَعَدَّتْ وَفَكَرَّتْ وَفَكَرَّتْ، شُوْ إِلِّي خَلَّى جُوْزَهَا يَعْوْفُ الشَّامَ
وَهِلْهَا، وَهُوَ قَلِّي: إِئِي مَا بِلَاقِي مِثْلَ الشَّامِ بَلَدٌ، وَكَا بِلَاقِي زِي نَاسًا
نَاسٌ، أَجَتْ هَآي رَاحَتْ عَلى السُّوقِ وَأَشْتَرَتْ غَرَآظَ وَأَشْتَرَتْ مَخْدَرٌ،
وَآمَتْ وَغَدَّتْ الْمَصْرِي، وَأَسَقْتَه شَرَابٌ وَحَطَّتْ بِالشَّرَابِ مَخْدَرٌ، وَلَا
هُوَ فَاقِسٌ^(١)، قَامَتْ لِيهِ وَرَبَطْتَهُ، وَكَمَا صَبَحِي وَلَا هُوَ مَرَبَّطٌ وَمِش قَادِرٌ
يَتَحَرَّكُ آيَا حَرَكَةً. قَلَّتْهُ: أَنِي بَعْرِفُ سَلْمَانَ، مَا يَجِبُ بِلَادَ غَيْرِ الشَّامِ،
وَكُلَّ رَبْعَهُ بِيهَا، شُوْ إِلِّي خَلَاهُ يُتْرَكَةُ، لِيْشَ مَا أَجَا، وَإِنْتِشَانَ يَدُهُ مَصْرُ
يَبِيْعُ كُلَّ إِشِي إِلهُ بِالشَّامِ وَيَرْجِعُ لِمَصْر.

هَآظُ الْمَصْرِي قَلَّهَا: أَنَا بَعْرِفِشَ إِشِي، أَنَا مِرْسَالٌ، بَسَ مِرْسَالٌ.
عِيَّتْ إِتَقَرَّرَ بِيهِ، لَكِنَّهُ مَا قَرَّشَ، أَجَتْ جَابَتْ هَالْحِيْزِرَانَةَ وَصَارَتْ
تُحْبَطُ بِيهِ، تَنَّهُ إِسْوَتُهُ سَوِي^(٢)، وَكَمَا شَافَ إِنهَا أَقْوَى مِنَ الرَّجَالِ، قَلَّهَا.
هَسَّعَ بَقَلَّتْشَ عَلى كُلِّ إِشِي: شُفْنَا جُوْزِشَ طِيْبٌ وَعَلى نِيَّاتِهِ، أَجِينَا
سَرَقْنَا بَطَاعَتَهُ مِنْهُ كُلَّهَا، حَتَّى أَوَاعِيهِ، وَلَقِينَا بِأَوَاعِيهِ شَوِيَّةَ دَهَبَاتٍ،
وَخَتَمَهُ، وَسَمِعْنَا إِذْ عِنْدَهُ مَرَّةً أَحَلَى مِنَ الْبَدْرِ، فَطَمَعْنَا بِيْتِشَ، وَكَتَبْنَا

(١) فاقس: غط بنوم عميق.

(٢) إسوته سوي: ضربته ضربًا مبرحًا.

الرّسالة وختمنها بختمه، عشان يجوزتش شيخ الحرامية، وحننا نوخط
ثمن الدار والأراضي.

هاي راحت على غرقة وبشتت على سلمان تاتور من عيونها،
وجت غسّلت وجهه وقامت وراحت على القاضي، وقتله عن قصة
المصري إللي عندها، أجا القاضي، ودّي الحرس وجابو المصري مكّفف
وحطه بالسّجن.

هاي محاسن باعت ثالي صيغته وباعت قطعة أرض واشترت بظاعة
ولبست وعية زلم وحطت شوارب ولحية وغيّرت صوته، تاصارت
الناس ما يميزو بين صوته وبين صوت آيات شب، وراحت على شيخ
التجار، وقالتله: أني إسمي حسن، ويدّي أروح مع القافلة على مصر،
هاظ شيخ التجار انبسط، لأنه كان يستفيد من التجارة، ليش لأنه بشغل
جماله، وبوخط من كل تاجر مصاري إنتشانه ربح ولا خسِر. وباليوم
لمحدّد مشّت القافلة على مصر ووصلو على نفس الخان إللي بيه
سلمان، أول إشي ما عرفته، قد ما هو متغيّر ومبهدلة حالته. وهاظ
سلمان انبسط لما أجو إهل الشّام، إللي صارو يعزّموه، ويصدّقو عليه،
لكن أكثر واحد صادّقه إللي هو حسن، وصار وين ما راح يوظفه معه،
وهاظ حسن باع تجارته وربح بيه ربح كثير، والله أعطاه بدال القرش
عشرة. وهاي إشتت بظاعة من مصر بئص المصاري إللي معاها، وكانو
زي ما تقول بعد أتضمن يوم القافلة بدّها ترجع على الشّام. ولاّ جاي

مَصَارُوة، وقالو لَتُجَار الشَّام، وشو رَايكو نَجِيب ثَلَاث قَطَاط، وَنَعطِي
كُلُّ قُطْ شَمْعَة وَالقُطْ يَقْطَب الشَّمْعَة بَدِيه وَبوقف على رِجْلِيه، وَبِظَل
وَاقف تَنْهَا الشَّمْعَة تَحْتَرِق، وَإِذَا وَقَعَت الشَّمْعَة مِنْهُ قَبْل مَا تَحْتَرِق
بِتَوْخِظُو أَلْف ذَهَبَة وَإِذَا ظَلَّن لِقَطَاط واقفات على رِجْلِيهين واحترقن
الشَّمْعَات إِحْنَا مَنُوخِظ مِن كُلِّ وَاحِد مِية لِيرَة، أَجُوا تُجَار الشَّام تَشَاوَرُو
مَعَ بَعْظُهُمْ، وَقَالُو: هَاي حَيْلَة مِنْهُمْ تَايُوخِظُو مِنَّا الذَّهَب، لِأَنَّهُ دَوْر
عَلَيْهِمْ يَتَلَاقي لِقَطَاط مَدْرَبَة، لَكِنْ حَسَن قَلْهَم: أَنِي مُوَافِق.

عِيُو بِيه جَمَاعَتِه مِن أَهْلِ الشَّام، لَكِنْ حَسَن دَقْر، وَقَالَ لِلْمَصَارُوة:
أَنِي مُوَافِق، بَسْ بِشَرَط يُحْظَر القَاظِي وَقَايد الجُنْدَرْمَة وَحَاكِم المَدِينَة.
هَظُول وَاقْفُو، وَثَانِي لَيْلَة حَظَرُو وَحَظَر القَاظِي وَحَاكِم القَاهِرَة
وَقَايد الجُنْدَرْمَة وَكَان حَسَن أُعْطِي ذَهَبَة لِوَاحِد مِن الخَدَم عَشَان إِجْبِيلِه
سِتْ سَبْع فِيرَان، هَاظ جَابِلِه عَشْر فِيرَان، وَقَلَّه: بِتَطْلُقْهِن لَمَّا بَعْطِيك
إِشَارَة.

قَعَدَت النَّاس كُلَّهَا إِهْل مَصْر وَتُجَار الشَّام، وَجَابُو لِقَطَاط
وَقَظْبُوْهِن شَمْعَات وَوَلَعُو الشَّمْعَات، وَلِقَطَاط واقفات على رِجْلِيهين
وَالشَّمْعَات مَوْلَعَة تَتَهِن إِحْتَرِق ثَلْتِيْنِهِن، وَالنَّاس بِتْرَاقِب، أَجَا حَسَن
أُعْطِي لِلخَادِم إِشَارَة، وَمِن دُون مَا حَدَا يَنْتَبِه أَطْلُقْهِن وَصَارِن يَرُوْجِن
وَيِيْجِن زِي المَجْنُونَات، هَظُول لِقَطَاط شَاْفِن الفِيرَان رَمِن الشَّمْعَات
وَصَارِن يُرْكَظْن وَرَا الفِيرَان، هَظُول المَصَارُوة طَارَت عَقُولْهَم، مَنِين أَجَت

الفيران، مَنِين طَلَعْتَ مَا حَدَا عَرِفَ، لَكِنِ إِلِّي أَوَّلُهُ شَرَطَ آخِرُهُ سَلَامُهُ،
بَعْدَ مَا رَاحَتِ الْعَبَكَةُ^(١). وَهَدَيْتِ الْأُمُورَ، طَلَبَ حَسَنَ مِنَ الْقَاضِي يُحْكَمُ
بِالْعَدْلِ، أَجَا الْقَاضِي قَالَ: أَنَا بِحُكْمِ إِيَّهِ إِلِّي رِيحُ هُوَ الشَّامِي حَسَنَ.

هَازِ حَسَنَ فَرِحَ كَثِيرَ لَكِنَ فَرِحَ سَلْمَانَ إِلَّهُ كَانَ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَفَرِحُوا
تُجَّارَ الشَّامِ إِلِّي زَمِيلَهُمْ حَسَنَ رِيحِ الرَّهْنِ، وَمَا قَدَرُوا الْمَصَارُوةَ يَحْكُو
لِأَنَّهُ مَوْجُودُ الْقَاضِي وَحَاكِمُ الْقَاهِرَةِ وَقَايِدُ الْجُنْدَرْمَةِ، وَثَانِي يَوْمَ كَانَ
السَّفَرُ عَالِشَامَ، وَقَالَ حَسَنَ لِسَلْمَانَ: جَهْزِ حَالِكَ لِلْسَّفَرِ، وَلَكِنَ سَلْمَانَ
مَا رَظِي، وَقَالَ: تَشِيْفَ بَدِّي أَرْجِعْ وَنِي مَا مَعَايِ إِشِي، لَكِنَ حَسَنَ قَلَهُ:
يَزِلْمَةُ اللَّهِ بِفَرَجِهَا، وَبِتَرْجَعُ بِكَفَالَتِي، وَظَلَّ وَرَاهُ تَأَقْنَعُهُ، وَسَافِرُ مَعَ الْقَافِلَةِ،
وَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ حَسَنَ لِسَلْمَانَ: هَايَ مِيَّةَ لِيْرَةَ وَرُوحَ عَلَيِ السُّوقِ إِشْتَرِي
أَوَاعِي وَرُوحَ بَعْدَهَا عَلَيِ الْحَمَامِ وَاتْحَمَّمْ وَاتْعَطَّرْ، وَاشْتَرِي هَدَايَا لِمَرْتِكَ
وَرُوحَ عَلَيْهَا.

هَازِ سَلْمَانَ كَيْفَ، لِأَنَّهُ مِحْتَارُ تَشِيْفَ بَدَّهُ إِپْرُوحَ عَلَيِ مَرْتُهُ وَهُوَ مَا
مَعْهُوشِ إِشِي، وَقَلَهُ: وَاللَّهِ يَحْسَنُ مَانِي قَادِرَ أَفَارَقِكَ، وَصُرْتَ أَحْبَبَكَ
كَأَنَّكَ أَخْوِي، وَدَلْنِي عَلَيِ بَيْتِكَ عَشَانَ أَزُورِكَ.
قَلَهُ حَسَنَ: وَلَا يَهْمُكَ، أَنِّي رَايِحَ أَزُورِكَ عَلَيِ بَيْتِكَ.

(١) العبكة: الفوضى، الشوشرة.

هاظ سَلْمَان رَاح عَالسُوق واشتري وعية جديدة، وراح على الحَمَام
وتحمّم واتعطر، وزين لِحِيته ورجع ورده، وشترى هدايا لَمَرته، وخط
عتال ووصله مع الهدايا لِداره، هاظ لَمَا فَات واستقبلته مَحاسِن إِستقبال
غير شِكِل، لَدَّ، شَاف بَطَاعَة حَسَن بداره (وكانت داره وسيعه تسيعه)،
قال: شو عَجَب، هاي بطاعة صَاحبي حَسَن، وشوه جَابها لَهون؟

ظحكت مَحاسِن، وقالتله: والله يَبْن عَمِّي أَني التَّاجر الشَّامي
حَسَن. هَاظ مِن الخبر وَقِع وَلَا هُوهُ غَمِيان، جَابت إِلمِي ورشّته عليه،
هاظ فاق وقال: أَني بَجُلْم وَلَا يَعِلِم؟
قالتله: إِنَّته يَعِلِم مِشْ بَجُلْم.

وسولفته لِحَتشايَة مِن أَوْها لَسَاعَتُم السَّاعة، ونها دَبَرَت الدَّهَب
إللي ظلّ مِن مهرها وأكثر مرتين ثلاثة.

بَعْد أربعتيام راحو على أبوها وخطو معهم رطلين الدَّهَب، لَكِن
أبوها رَفَظ وقال: فَات عَالوَعِد يومين، وانته يَسَلْمَان لازم إِطَلِّق
مَحاسِن، إِن قُلْت آه وَلَا قُلْت لا.

عَيَّت مَحاسِن اتقله: إِنَّه أَني يَدِّي سَلْمَان، وُخُظ بَدال الرِّطَلين
أربعة لَكِن أبوها رَفَظ، وَمِن ثاني يَوْم رَاحَ عَلى القَاضي ورَفَع عليه
دَعْوَة.

هاي بيوم الجُلُسة: قال القَاضي لَسَلْمَان لَازِم إِطَلِّق مَحاسِن، حَسَب
الشَّرط إللي وَقَعَت عليه قِدَامي وقِدَام الشَّهود.

هاظ سلمان صار يبتشي ويقول: يسيدي بدفع بدال الرطلين أربعة
يوحظ كل إشي عندي، بس ما بقدر أترك مرتي محاسين.

لكن أبوها رفظ كل إشي.

أجت محاسين قامت وقالت: يتسمح يسيدي القاظي.

قلها: إتفضلي بينتي.

قلته: مش إنته بتحكّم بشرع الله؟

قلها القاظي: أستغفر الله بينتي، ما فيه غير شرع الله بحكم بيه.

قلته: وشو بتقول بالآية: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ

زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهْتَنًا

وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ (النساء: آية ٢٠).

قلها القاظي: صحيح بينتي.

قلته: يعني أبوي ما لهوش إشي بمهري، إلا أني أعطيه من كيني؟

قلها القاظي: صحيح بينتي.

قلته: بما إله مهري مش مكمله سلمان، أني مش موافقة إني أعطي

أبوي إلا مية ليرة، والباقي بدّي إياه.

هاظ أبوها صار وجهه إصفر إصفر.

أجا القاظي قلّه: هسع بتخليك مية ليرة والباقي بترجعه لمحاسين.

هاظ أبوها صار يُلطم على وجهه.

لكن القاضي ما رد عليه، وودى معاه حرس وجابو من عنده كل

المهر إللي دفعه سلمان. وقال سلمان: هاي وصاة أبوي إللي قال: لا

تجوز إلا البنت الذكية وإللي مهرها عالي.

وطارت طيرها ومسيناكو بخيرها

غدر الإنسان

ام محمد المحمود المزاري

هاظ في هالزَلْمَة رَاح تايحطَب من هالغابة، أجا لقي أسد نايم تحت
هالشجرة، هاظ خاف وبدّه ينهزم، أجا قلّه الأسد: لا تنهزم ولا على
بالك، أني مش قادر أمشي.

أجا الزَلْمَة قلّه: إبت بتضحك علي.

قلّه الأسد: والله ما بضحك عليك، لِد على إيدي تشيف وارمة،
ظربتني شوكة من أنشم يوم، ومش قادر أتحرك حتى كتني الجوع^(١)،
وتعال يتعمل معروف إنك تقلعلي الشوكة.

قلّه الزَلْمَة: بخاف تُوكِلني.

قلّه الأسد: إحنا إذا عاهدنا ما مُعْدُر.

أجا الزَلْمَة وقَلع الشوكة من إيد الأسد.

(١) كتني اجوع: هلكت من الجوع.

هاظ الأسد كيف وتبسط وحمد الله، وقال للإنسان: ظل هون تني
أروح وصيد ورجعك.

هاظ الأسد غاب غاب ولأ هو جاي وجايب معه هالغزال إللي
صاده، أجا الإنسان وقام وصلحُه وقطعه وقد هالتار وشواه، هاظ على
ريجة الشوي ون طالعة هالحية من جحرها، هاظ الإنسان قظب عصاة
وبده يكتلها، هاي وقفت على ذيلها وقالت: لويش بدك تكتلني؟ أي لو
بدي بكتل الأسد وبكتلك لكن أي بديش أكتل حدا، بدي أظل معكو.

هاظ الإنسان لذ على الأسد وقله: شو راك؟

قله الأسد: والله هاي لو بدها تكتلني تشان كتلتني من زمان،
خلها.

هاظ الإنسان خلهاها. وقامو على الغزال المشوي وكلوه. وجو راحو
على التبعة وشربو وحمدو الله. هاظ الإنسان قام يده إيروح، قله الأسد:
لويش بدك اتروح، ماظلك عندنا ثوكل وتشرّب بمان الله.

وقلتله الحية: خلّيك عندنا، هاظ الأسد بصيد وانت بتشوي ، وني
بحرسكو بالليل وبالنهار.

هاظ الإنسان فكر وقال لحاله: لويش ما أظل، ما دام الأسد بصيد،
والحية بتحرسني؟ أجا قلهم: أي موافق إني أظل معكو.

هاظ مر شهر شهرين، وهم على هالحالة، ليوم فكر الإنسان وقال
لحاله: لميت أي بدي أظل أتعب واشقى؟ الأسد بوكل أكثر الأكل وما

بشبع والحية بتوكل وما بتسوِّي إشي، وظل يفكر ويفكر تا قال لحاله:
لأزم أتحلّص من سلاحهم وأول ما بدا بالحية، قال للأسد: هاي الحية
بتنام تحت اللحاف وما بتدفع بحق العطي.

قله الأسد: وشو يعني؟

قله الإنسان: إنت بصيد، وني بسوِّي الأكل كله، وما عليها غير
إنها توكل وتشرب وتنام.

قله الأسد: شو ناوي إسوِّي؟

قله: بدنا يقلع نيابها، ميشان تبطل تُقرص؟

وتشيف بدنا نقنعها؟

قله الإنسان: هي مش رايحة تكتنع.

قله الأسد: وتشيف بدنا نسوي لعاد؟

قله الإنسان: إنت بتطى على رقبتة وهي بتفتح ثمها وباجي أني

وبشلع نيابها.

قله الأسد: يا زلمة وشو يدك بيها؟

قله الإنسان: هاي غدارة، ولا تامن شرها.

قله الأسد: ماشي والله إلا أمشي على شورك.

شوي ون الحية جايه تتهدّي، قام الأسد ووطي على رقبتة، هاي

فتحت ثمها وصارت نصيح وتقول: مالك علي، قيم إجرک عني.

لكن الأسد مَارَدَ عَلَيْهَا، وَلَدُّ عَالِإِنْسَانَ، وَقَلُّهُ: مَا تُقَوْمُ إِشُوفَ

شُعْلُكَ؟

وَقَامَ الْإِنْسَانُ وَشَلَعَ نِيَابَ الْحِيَةِ، وَهَآيَ مِنَ الْوَجَعِ غَمِيَتْ، وَلَمَّا
فَاقَتْ لَقَّتْ إِنْ الْأَسَدَ وَالْإِنْسَانَ بِظَحْكَو عَلَيْهَا، هَآيَ قَعُدَتْ وَصَارَتْ
تَبْتِشِي عَلَى حَالِهَا وَعَلَى جَرَالِهَا، وَقَالَتْ لَهُمْ:

مِشْ حَرَامٌ عَلَيْكَو، وَلَ شُو مَسُوِّيَّةٌ أَنِّي يِيكَو، مَنِي حَارِسُكَو بِاللَّيْلِ
وَبِالنَّهَارِ، وَمَا بَجَلِّي إِشِي يَقْرَبُكَو لَأَ وَنْتَو صَاحِيينَ وَلَا إِنْتَو نَآيْمِينِ.

قَلَّهَا الْإِنْسَانُ: صَاحِيحٌ هَيْتَشُ أَرْيَجَلِيْتَشُ، وَسَهْلٌ إِلتَشُ لَمَّا بْتَبْلَعِي
الْأَكْلَ.

وَقَلَّهَا الْأَسَدُ: إِحْنَا يَدُنَا مَصْلَحَتَتَشُ.

قَلَّتْ لَهُمْ: أَيَا مَصْلَحَةُ إِلِّي لَمَّا إِشَلَّعُوا سَنَانِي؟

قَلَّهَا الْإِنْسَانُ: إِنِّي مِشْ دَارِيَّةٌ وَيِنَ مَصْلَحَتَتَشُ؟ إِحْنَا أَدْرِي وَغَرَفَ

مِئْتَشُ.

هَآيَ الْحِيَةُ سَكُنْتِ، لَكِنَ الْحُزْنَ كَانَ يَقْطَعُهَا، مَرَّتْ لِيَامَ، الْحِيَةُ

طَابَتْ، وَيَوْمَ رَاحَ الْأَسَدُ مِثْلَ عَاتِهِ^(١) لِلصَّيْدِ، وَظَلَّ الْإِنْسَانُ وَالْحِيَةَ، أَجَا

الْإِنْسَانُ قَلَّهَا: إِنِّي لَوَيْشُ زَعْلَانَةٌ عَلَيَّ؟

قَلَّتْ لَهُ: هَسَّعَ مِشْ دَارِي لَوَيْشُ أَنِّي زَعْلَانَةٌ عَلَيْكَ؟

(١) عَاتِهِ: عَادَتِهِ.

قَلَّهَا الْإِنْسَانُ: أَي شُو بَعْرَفْنِي يَحْتِي، أَي هُو أَنِي بَعْلَمَ بِالْغَيْبِ؟
قَلَّتْهُ الْحَيَّةُ: أَنِي زَعْلَانَةٌ عَلَى نِيَابِي إِلِّي شَلَعْتَلِيَاهِنَ.
أَجَا الْإِنْسَانَ قَلَّهَا: يِيه، أَنِي شُو دَخَلْنِي، إِنِّي بَتَعْرَفِي الْأَسَدَ لَأَ قَالَ
عَنْ إِسْهِي بِسَوِيهِ، قَلَّلِي إِشْلَعُ نَابَاتِ الْحَيَّةِ شَلَعْتَنَ، أَي هُو حَدَا بِقَدْرٍ يَقُولُ
لِلْأَسَدِ لَأَ؟

قَلَّتْهُ، الْحَيَّةُ: إِنْتِ بَسْ لَوِ إِيكْ إِقْنَعْتُهُ، بِجُوزِ يَقْنَعُ مِنْكَ.
قَلَّهَا: إِنِّي هَاي مِشْ دَارِيَّةٌ قَدِيشْ حَاوَلْتِ مَعَهُ، لَكِنْ الْأَسَدُ لَأَ عَنَّدُ
عَنَّدُ.

قَلَّتْهُ: قَالَ بِقَوْلِهِ عَنَّأَ إِيْنَا غَدَارَاتِ، طَلَعُ إِحْنَا إِلِّي مَا عِنْدَنَا عَدْرُ.

قَلَّهَا: هَسَّعَ شُو بِدَّتْشْ بِطُولَةِ السَّيْرَةِ.

قَلَّتْهُ: شُو بِدُّكَ إِسْوِي؟

قَلَّهَا: نِسْتَدَلْتَشْ^(١) مِنَ الْأَسَدِ.

قَلَّتْهُ: وَتَشِيْفُ بِدْنَا نِسْتَدُ؟

قَلَّهَا: هَاي بَسِيْطَةٌ، نَقَصْتَقْصَ خَالْبُهُ.

قَلَّتْهُ: مَهْوَ بَوَكِيْنَا.

قَلَّهَا: مَا عَلِيْتَشْ.

(١) نِسْتَدَلْتَشْ: نَثَارُ لِكْ.

شوي ونِ الأسد جاي ومعه وعِل، قام الإنسان وصلّخه ووقد نار
وشواه، وبعد الغدا كلمن راح على مطرحة تاينام، ولمّا فاقو بعد العصر
قال الإنسان للأسد شو رايك أقصصلك مخالباك؟

قله الأسد: شو هالحتشي، أي هيه مخالبا الأسود بتقصص؟

قله الإنسان، آه وليس ما بتقصص؟

قله الأسد: هظول بساعدوني على الصيد.

قله الإنسان: هيتش من خفف من وزنك واسأل الحية.

قالت الحية: إللي بحتشيه الإنسان صحیح، وبدال ماتركظ وهنه
بجُبطن على الأرض بصير تركظ وهنه لا بجُبطن، ولا بعلقن بياة إشي.

أجا الإنسان وقال: والله رايتش إنه صحیح، ونبي حكيمة، وهاي
شعلة رايحة عن بالي، قال بقولو الإنسان ذكي، طلعتي أذكي من الإنسان.
أجا الأسد قال: أي أني عمري ما سمعت إن الأسود بتقصص
مخالباها.

قله الإنسان: أي هو ظروري إنك تسمع، بعدين الأسود حدا يقدر
يقربلها، ولو اتخلي حدا يقربلها كان ما هي على هالحالة إللي هي
عايشيته.

أجت الحية وقالت: هاظ إحنا لا إنا أظافر وكا أدين وكا رجلين،
وعايشين مئنا مئلكو.

وظلّو ورا الأسد تئنّه قنع، وقام الإنسان وقصّص أظافره، هاظ
الأسد يرفع أديه ويهزّ رأسه، ويقول: أني داري وشو إللي ظايقكو من
أظافري.

قلّه الإنسان: إئت لويش مهتم هالقدر؟ غد يطلعك أظافر أحسن
مية مرّة من أظافرك هظول.

قلّله الحية: يابّي قد ما يتحب حالك، هاظ منّا بلا نياب وميش
حاتشية إشي.

هاظ الأسد رمى رأسه وسكت.

ومرّت أيام وجت أيام، والأسد والحية نسيو إللي سواه الإنسان
بيهم، ويوم من ذات ليّام وبعد ما راح الأسد للصيد، قال الإنسان
للحية: شو رايتش إنه يقلع نياب الأسد؟

قلّله الحية: بعد دور نياب الأسد، ما يدك حدا يقدر يصيدلنا
ويطعمنا.

قلّله الإنسان: شو دخل نياب الأسد بالصيد؟

قلّله: تشيف وشو دخل نيابه، مهو يقظب الفريسة بيهن، بعدين
يقطع الأكل بينهن.

قلّله: هاي إنتي بلا نياب وهذيك النهار صدتني جردون وبلعتيه.

قلّله: إحنا ميش زي الأسد.

قَلِّهَا: إِنِّي نَسِيتِي إِلَّي سَوَاهِ بِيْتِشْ؟

وِظَلِّ وَرَاهَا تُنَّهْ أَفْتَعُهَا.

شُوي وَنِ الْأَسْدِ جَايِبِ صَيِّدَةٍ وَجَايِ، وَبَعْدَ الْغَدَا، أَجَا الْإِنْسَانَ
غَمَزَ الْحَيَّةَ، سَحَبَتْ حَالَهَا وَلَفَّتْ عَلَى رَقَبَةِ الْأَسْدِ، وَصَارَتْ تَطْعَطُ، فَكَّرَ
الْأَسْدُ إِثْمَا بِتَمَازُحِهِ، لَكِنْ لَمَّا بَطَلَ يَقْدِرُ يَتَنَفَّسُ، قَلَّلَهَا: رُوحِي عَنِّي،
خَنَقْتِنِي.

لَكِنْ الْحَيَّةُ مَا رَدَّتْ عَلَيْهِ وَظَلَّتْ تَطْعَطُ، هَاظِ الْأَسْدُ لَدَى عَلَى
الْإِنْسَانَ وَقَلَّهُ: يَزَلِمَةُ خَلْصِنِي مَنْ مَزَحِيَاتِ هَالْحَيَّةِ.

لَكِنْ الْإِنْسَانُ عَمِلَ حَالَهُ مِشْ سَامِعِ، قَلَّلَهَا: وَلْتِشْ لُويشْ يَتَسَوِي

هَيْتِشْ؟

قَلَّتْهُ: بَدْنَا نَشَلُّعْ نِيَابِكَ.

قَلَّلَهَا: لُويشْ؟

قَلَّتْهُ: مِشَانِ أَصِيرُ أَنِي وَيَاكَ بِالهُوِي سَوِي.

وَلَمَّا شَافَ الْإِنْسَانُ الْأَسْدَ بَطَلَ يَقْدِرُ يَتَحَرَّكُ، قَامَ وَقَطَّبَ
هَالْكَمَاشَةَ وَبَسَعَ شَلَّعَ نِيَابِ الْأَسْدِ، إِلَّي مِنْ الْوَجَعِ غَيْبَ عَنِ لُوجُودِ،
وَظَلَّ مِندَلِشْ لَثَانِي يَوْمِ، وَلَمَّا صَحِي، قَلَّهُمْ: لُويشْ سَوِيْتُو هَيْتِشْ؟

قَلَّتْهُ إِحْيَاةُ: يَحْيِي وَشُو بَدَّكَ بِيَهْنِ!

وَقَلَّهُ الْإِنْسَانُ: هَاظِ إِنَّتِ عَايِشِ بِيَهْنِ وَبِلَاهِنِ.

قَلَّهْم الأَسَدُ: جَزَاتِكُوا عَلَى اللَّهِ، وَصَارَ يَبْتَشِي.

هَاطَ الأَسَدُ مِرْطَ وَصَارَ تُمُّهُ يَوْجَعُهُ، وَبَطَّلَ يَقْدِرُ يَرْوَحُ لِلصَّيْدِ،
هَظُولَ كَتَلَهُمُ الجُوعُ، لِأَنَّهُمْ بَقَوْ عَائِشِينَ عَلَى إِلَّيْ بِصِيْدِهِ الأَسَدِ، أَجَتْ
الحَيَّةَ قَالَتْ لِلإنْسَانِ: هَاطَ إِحْنَا مُثْنَا مِنَ الجُوعِ، يَلَّا قَوْمَ دَبْرْنَا غَدَا بَدْنَا
تُوكَل.

هَاطَ الإنسانُ قَامَ وَرَاحَ يَصِيْدُ، وَطَوَّلَ، لِأَنَّهُ نَصَبَ شَبَكَةَ وَصَارَ
يَسْتَنِّي تَتَّهَا تَصِيْدُ، لَكِنِّهَا مَا صَادَتْ، وَرَاحَ اليَوْمِ وَالثَّانِي وَهُوَ يَسْتَنِّي.
بِرَّجَعِ مَرَجُوعِنَا لِلأَسَدِ وَالحَيَّةِ، إِلَّيْ قَلَّلَهَا: لِيَشَ سَوَيْتُو بِي هَيْتَشِ،
هَاطَ أَنِي بَلَا مَخَالِبِ وَلَا نِيَابِ؟

قَتَّلَهُ: مَهُوَ إِنْتَ إِلَّيْ شَرْتِ عَلَى الإنسانِ إِيَّهَ يَشَلِّعُ نِيَابِي.
قَلَّلَهَا الأَسَدُ: وَاللَّهُ هُوَ صَاحِبُ الرَّأْيِ وَالثُّورِ، وَهُوَ إِلَّيْ إِقْنَعْنِي
عَلَى شَانَ نَشَلِّعُ نِيَابَتَشِ.
قَتَّلَهُ: هُوَ إِلَّيْ يَتَهَمُكَ.
قَلَّلَهَا: وَلِيَشَ صَدَقْتِيهِ.

قَتَّلَهُ: بَتَعْرِفُ إِيَّهَ هُوَ إِلَّيْ إِقْنَعْنِي عَلَى شَانَ نَقْصَقْصَ أَظْفَارِكِ
وَنُشَلِّعُ نِيَابِكِ. وَعَرَفُو عَنِ الإنسانِ غَدَرَ يَتْنِينِ.

هَظُولَ اسْتَعْرَبُوا إِنْ اليَوْمِ مَظَى مَا أَجَا الإنسانِ، هَظُولَ ثَانِي يَوْمِ
رَاحُوا يَدُورُوا عَلَيْهِ أَجُو سَمِعُوا هَالُونِينَ، دَوَّرُوا عَلَى الصُّوتِ، أَجُو لَقُوهُ
وَيْهَ وَاقِعَ بِحُفْرَةِ غَمِيْقَةِ، قَلَّهُ الأَسَدُ:

وَقَعِيتَ مَالِي اللَّهُ لَا يُرَدُّكَ؟

وَقَلَّتْهُ الْحَيَّةُ: هَاطَ جَزَاةَ إِلِّي سَوَيْتَهُ بَيْنَا.

وَتَشَاوَرَ الْأَسَدَ وَالْحَيَّةَ، وَاتَّفَقْنَا إِيَّاهُ أَنْ نَنْزِلَ عَلَيْهِ وَيُكْتَلِّهُ، وَيَسْتَدِنَ مِنِّي سِوَاهُ بَيْنَهُمَا، نَزَلْنَا عَلَى الْحُفْرَةِ وَعَانَبْتُهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَادِرٍ يَرُدُّ، وَجِئْتُ لِيهِ وَيَدَّهِنُ يَقْظُنْ عَلَيْهِ، أَجَا الْإِنْسَانَ قَلَّهْنُ: إِذَا قَطَّيْتِنِ عَلَيَّ رَاجِحِينَ تَمُوتُوا وَمِنْ دُونِ مَا حَدَا يَطْلِعُوكُوا، أَمَّا إِذَا خَلَّيْتُونِي بِجُوزِ إِيْمَرٍ حَدَا يَشْفَقُ عَلَيَّ وَيَطْلَعُوا بِعُرْوَايَ.

هَظُولُ فَكَّرُوا وَقَالَتِ الْحَيَّةُ: مَا شِئِي، هَالِمَّةٌ مَصْدَقَتِيكَ.

آخِرُ التَّهَارِ، وَهُوَ مَا رَهَبْنِي آدَمَ، أَجَا سَمِعَ صَوْتِ وَنِينِ، دَوَّرَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْحُفْرَةِ، هَاطَ نَقَزَ لَمَّا شَافَ الْإِنْسَانَ وَالْأَسَدَ وَمَعَهُنِ إِنْسَانًا، وَكَلَّهْنُ بِحُفْرَةٍ وَحَدَّةٍ، هَاطَ كَانَ يَدُّهُ يَرْجِعُ، أَجَا الْإِنْسَانَ تَرَجَّاهُ إِنَّهُ يَطْلِعُهُمْ، قَلَّهْمُ: وَشُو إِلِّي جَمَعُوكُوا، وَنَتُوا أَعْدَا لَبَعْظِكُوا الْبَعْظُ؟

أَجَا قَلَّهْ الْإِنْسَانُ: هَايَ سَوْلَافَةَ طَوِيلَةَ.

قَلَّهْ: وَشُو إِلِّي بَطَّلَمَلِّي إِنْ الْحَيَّةُ مَا تُفْرُصْنِي وَكَلَّ الْأَسَدُ يَقْظِي

عَلَيَّ؟

قَلَّتْهُ الْحَيَّةُ: لِيَدَّ عَلَيَّ تُمِّي بِتَلَاقِيهِ بَلَا نِيَابِ.

وَقَلَّهْ الْأَسَدُ: لِيَدَّ مَالِي أَظَافِرِ وَكَلَّ نِيَابِ.

قَلَّهْ الْإِنْسَانُ: طَلَّعْنَا وَمَا تُخَافُ، هَظُولُ بَطَّلُوا يَخُوفُوا.

أَجَا قِطْبَ عَصَاةٍ طَوِيلَةٍ غَلِيظَةٍ، أَجَتِ الْحَيَّةُ سَبَحَتْ عَلَيْهَا،
وَطَلَعَتْ وَمَكَافَاةً إِلَهُ أَعْطَتْهُ قِطْعَةً مِنْ ثُوبِهَا وَقَلَّتْهُ: إِذَا بَتَّظَائِقُ بَسْ إِحْرَقُ
مِنْ ثُوبِي يَا حِييَ عَلَيْكَ وَيَسَاعِدُكَ، وَطَلَّعَ الْأَسَدُ بَسْ الْإِنْسَانَ لَأَ طَلَّعُهُ لِأَنَّهُ
غَدَّارٌ.

وَمَذَّ الْعَصَاةُ ثَانِي مَرَّةً وَطَلَّعَ الْأَسَدُ، هَاظَ شَكَرَهُ وَقَلَّهُ: رَايِحَ أَظْلَ
أَجِي عَلَيْكَ وَسَاعِدُكَ إِذَا بَقْدَرُ أَسَاعِدُ، بَسْ الْإِنْسَانَ إِلَّيَّ بِالْحُفْرَةِ غَدَّارٌ لَأَ
طَلَّعُهُ، لِأَنَّهُ غَدَّارٌ، غَدَّ بُغْدَرُ بِيكَ، لِيَدُ شُو سَوَى بِي، فَصَقَصْ مَخَالِي
وَشَلَّعْ نِيَابِي وَخَلَّانِي بِهَا حَالَةً، وَنِي إِلَّيَّ كُنْتُ أَصِيدُ الصَّيِّدَ كُلَّهُ وَطَعَمُهُ،
قَلِيلَ خَوْفِ اللَّهِ.

هَازَ الْأَسَدُ سَحَبَ حَالَهُ وَقَلَّ.

وَالْإِنْسَانَ إِلَّيَّ تَحْتِ صَارَ يَتْرَجَى بِالْإِنْسَانَ إِلَّيَّ فَوْقَ، وَيُصِيحُ
وَيُؤَلِّوَلُ تَنَّهُ رَقَّ قَلْبُهُ عَلَيْهِ وَطَلَّعُهُ، وَرَتَشَبُهُ عَلَى دَابَّتُهُ، وَخَطَّهَ عَلَى بَيْتِهِ،
وَهَنَّاكَ دَاوَا جِرُوحِهِ وَرَطَّوْظُهُ، وَصَارَ يَطْعَمُهُ وَيَسْقِيهِ، تَنَّهُ طَابَ، وَعَطَاهُ
مَصَارِي وَوَدَّعَهُ وَرَوَّحَ عَلَى دَارِهِ.

هَازَ بَعْدَ زِي مَا تَقُولُ شَهْرَ زَمَانٍ وَلَا هَا الْأَسَدُ جَايَ جَايِبَ مَعَاهُ
أَرْبَعُ بَغَالٍ مَشِيلَاتٍ صِنَادِيْقٍ ذَهَبٍ، وَعَطَاهُنَّ لِلزَّلْمَةِ اللَّيِّ طَلْعَلَهُمْ مِنْ
الْحُفْرَةِ، هَازَ الزَّلْمَةَ كَيْفَ وَعِيَا بِالْأَسَدِ تَايْفُوتَ، لَكِنَ الْأَسَدُ مَارِظِيْشَ.
هَازَ الزَّلْمَةَ تَغْيِرَتْ حَالَتَهُ، وَشَتْرَى شَغْلَاتٍ كَثِيرَةً لِمَرَّتِهِ وَوَلَادِهِ وَصَارَتْ
عَيْشَتَهُمْ غَيْرَ شَكْلٍ، مِنْهُوَ اللَّيِّ إِنْظَدَ مِنْهُ، الزَّلْمَةُ الْغَدَّارُ، رَا حَ وَقَالَ لِلْحَاكِمِ

عنه، هاظ الوالي دزى العسكر وجاوبوه وقالوله: شو قصة الذهب؟ لكنه مافر. ظربوه، لكنه مااعترف. بعد ثلثيام إذكر الحية، هاظ طال من جلدها وحرقة ولا هي جاية، قللها عن سولاقة الأسد والذهب. قلته بالليل بروح وبلف حالي على رقبة الحاكم، وما بقدروا يكتلونى لأنهم رايحين يقظو عليها، وما بطلع إلا لما تيجي، وشرط عليهم إنك اذا طلعتي يطلعوك من الحبس.

الصبح ون، حركة العسكر غير شكل، قللهم: شو بيه، بلتشي بقدر أساعدكو بس العسكر نفرو بيه لكن عند الظهریات قلولة لحتشاية. قللهم أني بقدر أطلعها، اخظوه عقصر الحاكم وهناك قللهم: إذا بطلعها بتطلعوني من الحبس، قللوه منطلعك ومنكافيك. هاظا قراعالحية حسب لتفاق، ولا هي طالعة لفت حالها على ذراعاه، وكانوا بدهم يكتلوها ما خلاهمش، وكافوه الحاكم ومرته والوزير وكلهم، ورجع على داره وهو محمل بالذهب والهدايا. بعد أتشمن يوم رحل عن المنطقة الي بيها الغدار، وعمر قصر وكيف هو ومرته وعياله.

وطارت طيرها والله يمسيكو بخيرها.

خشبيون (١)

أم محمد المحمود المزاري

هاظ في هالزّلة وهالمرة، ما خَلَفُو غير هالبنّت، والبنّت طَلَعَتْ مَا
شَاءَ اللهُ عَلَيْهَا مَزْيُونَةٌ كَثِيرٌ وَذَكِيَّةٌ وَشَاطِرَةٌ وَقَدْ حَالَهَا. وَجَا عَلَى بَالَهُمْ
هَظُولُ الزَّلَّةِ وَالْمَرَّةِ إِنَّهُمْ يَجْجُو، بَسْ إِبْنَتِ شُو يَدُهُمْ يَسُوو بِيهَا، وَيَنْ
بِدُهُمْ يَحْطُوهَا، قَالَ الزَّلَّةُ: شُو رَايْتِش يَحْرَمَةُ نُوحُظْهَا مَعْنَا عَلَى الْحَجِّ؟
قَالَتْهُ: يَزَلَّةُ لِدْ عَلَى الْبِنْتِ مَا تَتَحْمَلُ رَتَشُوبَ الْجَمَلِ، وَهَآي مَسَافَةٌ
طَوِيلَةٌ بِالصَّحْرَى، وَيَنْخَافُ عَلَيْهَا لِأَتْرُوحُ تَمُوتُ.
قَالَتْهَا: لَعَادَ شُو يَدْنَا نَسُوِي.

قَالَتْهُ: يَظَلُّ بِالذَّارِ وَمِنْقَلْهَا مَا تَطْلَعُ مِنَ الذَّارِ، وَمِنْخَلِّي جِيرَانًا
يَدِيرُو بَالَهُمْ عَلَيْهَا، وَمَنْعَطِيهِمْ مَصْرُوفَةٌ، وَمِنْحَطُّ عِنْدَهَا كُلُّ إِشِي.
وَآفَقُ الزَّلَّةِ، وَقَالُو لَجِيرَانِهِمْ، إِلَلِّي قَالُوهُمْ رُوحُو وَهَآي الْبِنْتِ
إِنْعُهْدْتَنَا. بِيَوْمِ مِنْ ذَاتِ لِيَامِ، وَهَآي قَاعِدَةٌ بِتَخْيِيزِ بِالْفُرْنِ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى
بَابِ الْفُرْنِ هَالشَّحَادِ، طَلَبَ مِنْهَا إِرْغِيْفَ خُبْيزِ، هَآظَ الْخُبْيزِ لِأَنَّهُ حَامِي

حَطَّته عَلَى الْمُقْحَارِ^(١) وَنَاوَلْتَهُ لِلشَّحَادِ، هَاظِ الشَّحَادَ حَقَّدَ عَلَيْهَا، وَجَا
أَكَلَ الرَّغِيفَ، وَفَاتِ بِلِكْوَارَةٍ، وَظَلَّ بِلِكْوَارَةِ اللَّيْلِ، هَظُولٌ صَاحِبَاتَةٌ مِثْلَ
عَادِثِنِ، أَجْنُ عَلَيْهَا بَعْدَ الْمَغْرَبِ، هَاظِ كَانَ قَاطِبِ الْمَسَلَّةِ وَيُدُّ إِيدَهُ
بِالْعَتَمَةِ يَذْرِبُهُنَّ بِيهَا، هَظُولٌ صَارِنِ يَفْلُنُ مِنْ عِنْدِهَا وَحَدِيَّةٌ وَرَا الثَّانِيَّةُ،
وَهِيَ مِسْتَعْرَبَةٌ لَيْشٍ يَفْلُنُ بِكَيْرِ هَالْمَرَّةِ. بَسْ رَوْحِنِ وَظَلَّتْ لِحَالِهَا، طَلَعَ
وَعَاتِبَهَا عَلَى اللَّيِّ سَوَّئُهُ مَعَهُ، هَايِ اعْتَذَرْتَ مِنْهُ وَقَالَتْ لَهُ كَانَ الْخُبْزُ
صَاحِنِ كَثِيرِ، وَمَا قَدَرْتَ أَقْظَبَهُ وَعَطَيْتِكِيَا عَلَى الْمُقْحَارِ.

هَازِ مَا قَبِلِشَ عُدْرَهَا، وَسَحَبَ هَالسَيْفِ وَيَدُّهُ يَقْطَعُ رَاسَةً، قَالَتْ لَهُ
إِسْتَنَى عَلَيَّ شَوِي تَنِّي أَغْنِيكَ.

قَالَهَا مَا شِي بَسْتَنِّي.

وَهَايِ صَارَتْ تَغْنِي وَتَقُولُ بَصُوتِ عَالِي عَلَى شَانِ يَسْمَعُهَا جَارَهَا
وَيَفْكَهَا مِنَ الْعُولِ:

تَعِ شُوفِ شُوفِ عِنْدِ

يَا جَارَنَا الْهِنْدِي

يَدُّهُ يَذْبُجْنِي

عِنْدِي عَيْدِ اسْمِرِ

(١) المقحار: أداة من الخشب عرضها حوالي ١٢ سم، وطولها حوالي ٥٠ سم، تستعمل
لازاحة الرماد من الفرن.

هَآي سَمِعْتَةَ جَارَتِهِ، رَآحَتْ وَقَالَتْ لَجُوزِهَا، هَآظ أَخْظَ الْفَآسَ
وَرَآحَ وَهَبْدُهُ^(١) بِيهِ وَلَا هُوَ ذَآجِهُ، وَقَطَّعَهُ، وَحَطَّهُ بِكَيْسٍ، وَحَطَّ الْكَيْسَ
عَلَى ظَهْرِ لِحْمَارٍ، وَقَالَ لِلْحِمَارِ: مَحَلَّ مَا جِئْتَهُ وَدِيَّهُ.

هَآظ لِحْمَارٍ ظَلَّ يَمْشِي تَآوِصِلَ عَلَى دَارِ صَحَابِهِ، هَآي الْغَوْلَةَ (مَرَّةً
الْغَوْلُ) فَكَّرَتْ إِنْ أَخُوهَا مَوْدِيلُهَا لِحِمِّ، قَامَتْ هَآي وَوَقَدَتْ هَآلِنَّارَ،
وَجَابَتْ هَآلْقَدْرَ وَحَطَّتْ بِيهِ مَيَّ وَحَطَّتْ الْكَيْسَ بِيهِ، وَهَآي قَامَتْ
وَعَزَمَتْ خَوَاتِمَةَ وَقِرَابَاتَةَ وَقِرَابَاتِ جُوزِهَا وَلَمَّا نَزَلَتْ الْقَدْرَ وَصَبَّتْ
اللَّحْمَ بِالْمِنْسَفِ، وَلَا هُوَ جُوزِهَا، قَامَتْ صَارَتْ تَصِيحُ هِي وَالنَّسْوَانَ
وَجُو لِعَوْلَةَ وَبَحَشُو لَهُ وَقَبْرُوهُ وَهَآي بَعْدَ مَا خَلِصَ الْعَزَى قَالَتْ وَاللَّهِ
إِلَّيَّ دَبَّحَ جُوزِي إِلَّا أَذْبَحُهُ. قَامَتْ وَلِبَسَتْ وَثَلَبَسَتْ وَمَلَّتْ الْحُرْجَ
ذَهَبَ، وَحَطَّتَهُ عَالْبِهِمِ، وَسَاقَتْهُ وَمَشَتْ وَرَاهُ، هَيْدَ هَيْدَ وَلَا هُوَ وَاقِفَ
قِدَّامَ هَآلْدَارَ، طَقَّتْ عَلَى الْبَابِ وَلَا هُوَ طَالَعَ عَلَيْهَا هَآلْبِنْتَ إِلَّيَّ زِي
الْغَزَالِ، قَالَتْلَهَا: ظِيْفَةٌ. هَآي الْبِنْتُ هَلَّتْ بِيهَا وَقُظِّبَتْ لِحْمَارٍ وَرَبُّطَتَهُ
وَحَطَّتَلَهُ مَيَّ وَشَعِيرَ.

هَآي الْغَوْلَةَ، مَا لَقَّتْ بِهَا الدَّارَ غَيْرَ هَآلْبِنْتَ، سَأَلْتَهُ: وَيْنَ إِهْلِيْتَشْ
يَبِينْتِ؟ قَلَّتَلَهَا: وَاللَّهِ إِهْلِي رَآحُو عَلَى الْحَجِّ، وَخَلُونِي.

قَالَتْلَهَا: وَمَنْهُو بَلْشَانَ بِيْتَشْ؟

قَالَتْلَهَا: جَارِنَا.

(١) هبده: ضربه ضربة قوية وقاتله.

وظَلَّتِ الْغَوْلَةُ تَقْصِقُصِ بِبِهَا، تَأَقَلَّتْهَا عَنِ الْغَوْلِ إِلَّيَّ كَأَن بَدَّهَ
يَكْتُلُهَا وَجَا جَارَهُمْ وَكَتَلَهُ.

هَآي الْغَوْلَةُ، رَآحَتْ عَلَى جَارِ الْبِنْتِ، وَقَالَتْهُ: أَنِي بَدَوَّرَ لَبْنِي عَلَى
عَرُوسٍ، وَمَا لَقَيْتِ أَحَلَى مِن هَآلِ بِنْتِ جَارَتِكُو، وَمَا بُوَخِظَ غَيْرَهَا لِبْنِي.

قَلَّهَا: هَآي بِنْتُ جِيرَانَا، وَرَآحُو عَلَى الْحِجِّ وَخَلَّوْهَا أَمَانَةَ بَرَقِبْتِي.

قَالَتْهُ: أَنِي بَحَطُ بِبِهَا سِيَاقٌ ^(١) مِئَةَ بِنْتٍ، أَنِي بَوَزْنَهَا بِالذَّهَبِ، هِيَ
بَعِينٌ وَالذَّهَبُ بَعِينٌ، وَرَآيِحٌ أَحَطَهَا بَعِيُونِي، وَشَنَشَلَهَا بِالذَّهَبِ، وَمِيتٌ
مَا إِجُو إِهْلَهَا رَآيِحٌ أُعْطِيهِمْ وَزْنَهَا ذَهَبٌ مَرَّةً ثَانِيَةً.

هَآظِ الزَّلَّةُ لَمَّا سَمِعَ بِالذَّهَبِ نِسِي حَالَهُ، وَعَيَّتْ مَرَّتُهُ تَقْلُهُ: يَزَلْمَةُ
هَآي أَمَانَةُ بَرَقَابْنَا لَا تُفَرِّطْ بِبِهَا، وَأَبْصُرْ بِجُوزٍ وَرَا هَآلِ الذَّهَبِ حَتَّشَايَةَ
إِحْنَا مَا مَنْدَرِيشَ عَنَّا.

لَكِنِ الزَّلَّةُ مَا رَدَّ وَقَالَ لَمَرَّتُهُ: لَمَّا بِيَجُو إِهْلَهَا بِقَلَّلَهُمْ: سَتَرْتُ عَلَيْهَا
وَبِعْطِيهِمْ ذَهَبٌ تَايِرْظُو.

وَخِظَ وَزْنَهَا ذَهَبٌ وَرَتَشَبَهَا عَلَى لِحْمَارٍ، وَوَدَّعَهَا، وَهَآي الْغَوْلَةُ
كَيْفَتْ وَصَارَتْ إِزْغَرَتْ: وَمَشَّتْ ثَا وَصَلَتْ دَارَهَا نَزَلَّتْهُ، وَقَلَّتْهَا، أَنِي
هَسَّعَ بَسْتَدِ ثَارِ جُوزِي مِشَّشَ يَا فَاعِلَةٌ يَا ثَارَكَةٌ.

(١) سياق: مهر.

وَحَطَّتْ بِكَيْسٍ وَرَبَطَتْ عَلَيْهَا وَحَطَّتْ بِنَتِّهِ حَارِسَةً عَلَيْهَا، وَرَاحَتْ
وَعَزَمَتْ قَرَابَاتَهُ عَلَى لَحْمِ آدَمِيَّةٍ عَرُوسٍ وَطَرِيَّةٍ.

هَآي الْبِنْتُ صَارَتْ مَرَّةً تَعْلَشُ وَمَرَّةً تُقْرَطُ حِلْوً تَشْعِيثِيَانِ، قَالَتْهَا
بِنْتُ الْغَوْلَةِ: إِطْعِمْنِي.

قَالَتْهَا: مَا بَطْعَمَيْتَشْ غَيْرَ تَاتْفَتْحِي عَلَيَّ الْكَيْسِ.

أَجَّتْ هَآي وَفَتَّحَتْ الْكَيْسَ، وَأَعْطَتْهُ حَبَّتَيْنِ حِلْوً، هَآي ظَاقَتْ الْحُلُو
كَيْفَتْ، قَالَتْهَا: أَعْطِينِي بَعْدَ.

قَالَتْهَا: مَا بَعْطَيْتَشْ غَيْرَ تَاطْلُعِينِي مِنَ الْكَيْسِ.

أَجَّتْ هَآي وَطَلَّعَتْهُ وَأَعْطَتْهُ كَمَا نَ حَبَّتَيْنِ.

قَالَتْهَا: أَعْطِينِي عِلْتَشْ

رَدَّتْ عَلَيْهَا وَقَالَتْ: مَا بَعْطَيْتَشْ غَيْرَ تَآنْحُطِّي حَالْتَشْ بِالْكَيْسِ.

أَجَّتْ بِنْتُ الْغَوْلَةِ وَحَطَّتْ حَالَهَا بِالْكَيْسِ، أَجَّتْ وَعَطَّتْهُ وَكَثَّرَتْ،
وقَالَتْهَا مَا بَصِيرَ طَعْمُهُ حِلْوً غَيْرَ تُنِّي أَرْبَطُ الْكَيْسِ عَلَيْتَشْ.

قَالَتْهَا بِنْتُ الْغَوْلَةِ: بَخَافُ تَنْهَزَمِي.

قَالَتْهَا: وَيْنِ بَدِّي أَنْهَزَمَ مَهْمُ إِهْلَتَشْ بِطُولُونِي وَيْنِ مَا كُنْتُ.

هَآي بِنْتُ الْغَوْلَةِ وَافَقَتْ، وَجَّتْ وَرَبَطَتْ الْكَيْسَ عَلَيْهَا وَمَتَشْتَنَّتْ،
وَأَنْهَزَمَتْ، وَظَلَّتْ تُرْكُظُ تَا إِجَّتْ عَلَيَّ هَالْمَدِينَةَ، وَرَاحَتْ عَلَيَّ هَالنَّجَارِ
وَعَطَّتْهُ مَصَارِي، وَقَالَتْهَا: سَوِيلِي تُوبُ مِنْ خَشَبِ

هاظ النَّجَار سَوَّالَهَا تُوب مِنْ خَشَب وَظَبَّطَه وَهَنْدَزَه وَجَت هَاي
وَلِبْسِيَّتَه، وَصَارُو النَّاس ينادو عَلَيْهَا: يَخْشِيون.

هَاي الْعُوْلَة لَمَّا أَجَت وَلَقَت بِيْتَة بِالْكَيْسِ وَالْبِيْنَتِ مِنْهَزْمَة طَار
عَقْلُهَا مِنْ رَاسَة وَقَطَبَت بِيْتَه وَهَرَّتَه مِنْ الْكَيْلِ بِهَا لِعَصَاة. وَرَاحَت إِدْوَر
عَلَيْهَا بَلْبَلَاد. شَافَت خَشِيون، سَأَلْتَه، شَفْتَلِي بِنْت وَصُفَه هِيْتَش مِنْ
هِيْتَش.

هاظ خَشِيون قَالَ: أَنِي مَا بَعْرِف لَأ بِنَات وَلَا نِسْوَان.

هَاي الْعُوْلَة تَرَكَّت خَشِيون وَقَلَّت. وَجَا خَشِيون رَاح لَعِنْد قَصْر
الْمَلِكِ وَقَعَد، أَجُو الْحَرْسِ بَدَهْم يَكْحَشُوهُ، قَلَهْم: بَدِّي أَشْتِغَلْ عَلَي مُونَة
بَطْنِي، مَا بَدِّي أَجَار مِنْكُو.

هَطُول رَاحُو عَلَي كَبِيرِ الْحَرْسِ، وَقَلُولَه عَن خَشِيون، أَجَا وَافَق،
وَقَلَه: إِنْت يَخْشِيون بَدْنِيَاك تِرْعَانَا يَا لُوَزَ وَبَدَّكَ إِدِير بِالْكَ عَلَيْهِن، لَأْنَهِن
هَطُول لِابْنِ الْمَلِكِ، وَمَا يَهْتَم بِشِي قَدَّ مَا يَهْتَم بِالْوَزَات.

وَافَق خَشِيون، وَصَار يَرْعَى بِالْوَزِ، يُوْخِظُهِن وَيَرْعَى بِسِيهِن وَعِنْد
الطُّهْر يَرْوَحُ عَالِبَرْتَشَة يَنْزَلِنِ الْوَزَاتِ وَيَسْبَحِن، وَهَازِ خَشِيون يَشْلَحُ
تُوبَ الْخَشَبِ وَتَنْزَلُ عَالِبَرْتَشَة تَسْبَحُ وَتَطْلَعُ، يَبْجِي الْوَزِ يَقُول:

كِيكِي كِيكِي بَتَصْلَحِي لَسِيْدِي

تيجي هاي تقظب حَجَر وتذرب ولا هي كاسرة إجر وحاده،
يتفرعطن الوزات، وبآخر النهار تلمهن وترجع بيهن. وهاظ الإشي كان
يصير كل يوم، ليوم أجا الأمير تاتنفقد الوز، لقى ون أكثر الوزات
بُرجن، قال بحاله: والله فيه إشي ورا تكسير إجريهن، هاظ من صار
خشبيون يرعى بيهن صار تكسير بجريهن.

هاظ راح ورا خشبيون طلع على هالشجرة إللي بجد البرتشة، هاظ
خشبيون شلح ثوب الخشب، هاظ الأمير شاف هالشوفة إنخلع عقله من
شرشه، وراح ما يقع عن الشجرة، ولما سبحت وطلعت، أجا الوز صار
يقول:

كيكي كيكي بتصلحي لسيدي

ومثل كل مرة ذربت، ولا هي كاسرة رجل وحاده من الوزات.
وبعد ما روت، إجا الأمير نزل عن الشجرة، وسبقها، وقال للحرس:
نادولي خشبيون، أجا خشبيون وقله: مال هالوز بُعرج يخشيون؟
قله خشبيون، هظول يتهاوشن مع بعضهم يسيدي، وبطين
ويقعن.

وظل الأمير ورا خشبيون، تاعرف خشبيون إن الأمير عرف سيره.
هاظ الأمير قال لخشيون: أني يدياتش على سنة الله ورسوله.

هَآي وَآفَقْت لَكِن بَشْرَط؁ ٲنَه ٲحْظُر عُرْسَهآ أَهْلَهآ وَجِرَانَهآ وَكَل
أَهْل بَلْدَهآ؁ وَٲَقْظِي عَالْغَوْلَه.

وَآفَقَ الْأَمِيرَ عَلى شُرُوطَهآ؁ وَدَوَّرُو عَلى الْغَوْلَه؁ لَقَوْهآ فَآلَه مِّن
لِبِلَاد كُلْهآ؁ وَنَادَى أَهْلَهآ وَكُلَّ إِهْل بَلْدَهآ؁ وَصَارَ عَرَسَ مَا صَارَ زِيَّه.
وَخَلِينَاهُمْ بِالنَّعْمَه وَالنَّعِيمِ وَجِينَا لَعِنْدَ السَّامِعِينَ.

خشبيون (٢)

د. محمود عبدالفتاح الحموري

تقول الجدة: من لَهون تاتوحدو الله.

فيقول الأطفال والحُصُور: لا إله إلا الله، مُحَمَّد رسولُ الله.

هاظ فيه هالينت ظاعت من أمها وبوها، وما دريت وين تروح،
هاي ظلتة تمشي يومين بلياليهن تاجت على هالدار، فأتت عليها، ونها
ملاقيه هالمرّة قاعده بتشتغل، هاي سلمت عليها، وردت المرّة عليها
السّلام. قعدت، وقامت المرّة حطّلتها أكل، هاي أكلت وشربت وحمدت
الله.

قلّلتها المرّة: وين طاشة؟

قلّلتها: والله ظيعت إهلي وما بدري وين رايحة.

قالتها: شو رايتش تشتغلي عندي؟

قالتها: موافقة بس نئي ألاقي إهلي.

قالتها: شو إسمتش.

قالت لها: إسمي إنسية.

أجت المرة وقالت لها: هطول سبع غرف، أول غرفة فيها قمح الثانية فيها شعير الثالثة فيها عدس الرابعة فيها كرسيّة الخامسة فيها سمسّم السادسة فيها إظرة، والسابعة هاي لا تفتحها من مرة.

قالت لها: حاضر.

هاي إنسية نامت بغرفة لحاها، صحت بالليل وقامت تاتشرب مي، لدت على غرفة صاحبة البيت ولا هي غولة وقاعدة بتوكل بخاروف، هاي رجعت وما شربت. الصبح طلعت العولة وتركت البنت بالدار لحاها، هاي قالت البنت لحاها والله لفتح باب الغرفة السابعة وشوف شو فيها، هاي فتحتة ون بيها هالذهب، مدت إصبعها تائلمس الذهب ون إصبعها صاير ذهب، هاي عيت ثفرك ييه من دون فايده، هاي خافت من الغولة، أجت وعصبتة. ولما أجت العولة سألتة: ليش يا إنسية معصبة إصبعتش؟

قالت لها: هاظ الجمل عظي.

راحت العولة للجمل: ليش عظيت إصبع إنسية؟

قلها: وحق إنسية ورب إنسية ما عظيتة.

رجعت عليها وقالت لها: إجمل بقول ما عظيتة.

قالت لها: إللي عظني القط.

رَاحَتِ الْعُؤْلَةُ وَقَالَتْهُ: لَيْشَ عَظَّيْتُ إِنْسِيَةَ؟

قَلَّهَا: وَحَقَّ إِنْسِيَةَ وَرَبَّ إِنْسِيَةَ مَا عَظَّيْتَهُ.

وَرَاحَتِ الْعُؤْلَةُ عَلَى كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُّهَا يَقُولِينَ: إِحْنَا مَا عَظَّيْنَا
إِنْسِيَةَ، تَنْ الْعُؤْلَةُ تَعْبَتُ وَنَامَتْ، أَجَتْ إِنْسِيَةَ وَنَهَزَمَتْ مَنْ عِنْدَهَا. وَظَلَّتْ
تُرْكُظُ وَتَلِدُ وَرَاهَا، وَهِيَ مَاشِيَةٌ لَقَّتْ ثُوبَ مِنَ الْخَشَبِ، أَجَتْ وَلَيْسَتْهُ،
وَقَظَّبَتْ هَالْعَصَاةَ وَمَشَتْ، وَغَيَّرَتْ صَوْتَهُ نَا صَارَ مِثْلَ صَوْتِ الزَّلْمَةِ، هَايَ
بَعْدَ أَرْبَعَتِيَامِ وَنِهَا مَلَاقِيَةَ هَالْقَصْرِ هَايَ قَعَدَتْ قُدَّامَهُ، شُوي وَنَ وَاحِدَ مِنْ
هَالْحَرَسِ جَايَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنِ حَالِهِ وَحَوَالِهِ.

قَلَّتْهُ: أَنِّي إِسْمِي خَشِييُونَ، وَبَشْتَعْلُ يِيَاةَ شَعْلَةَ. قَلَّهُ الْحَارَسُ:

بِشْتَعْلُ رَاعِي لِلُوزِ؟

قَالَتْهُ: بِشْتَعْلُ.

هَاطِ الْحَارَسِ أَخْظَهُ وَقَالَ لِلظَّابِطِ: لَقِينَا وَاحِدَ يَرَعِي وَزَاتِ ابْنِ

الْمَلِكِ.

قَلَّهُ: رُوحَ إِسْلِحِ ثُوبِ الْخَشَبِ وَخُطَّ وَعِيَةَ رَاعِي.

قَلَّهُمْ: لَأَ أَنِّي مَكِيَّفَ عَلَى ثُوبِ الْخَشَبِ، هَاطِ بَارِدٍ بِالصَّيْفِ دَافِي

بِالشُّتَا، وَتِي مَا بَقْدَرُ أَغْيِرِهِ، بَسْ أَنِّي جِييعَانِ يَدِّي أُوَكَلِ.

هَظُولُ أَخْظُوهُ عَالِطَبْخِ وَهَنَّاكَ أَكَلِ مِنْ هَاللَّحْمِ وَالْجَّاجِ تَاقِبْنِ

ظِلَاعِهِ، وَخُطَّ هَالْخِيْزْرَانَةَ وَمَشَى قَدَّامَ الْوَزَاتِ.

بَعْدَ أُسْبُوعٍ أُسْبُوعِينَ هَاطَ إِبْنَ الْمَلِكِ أَجَا عَلَى بَالُهُ يَتَفَقَّدُ وَرَّاتَهُ، هَاطَ لِقَاهِنٍ وَنَهْنِ نَاصِحَاتِ هَاطَ اتَعَجَبَ، نَادَى خَشِيِّونَ وَقَلَّهُ: شَايْفَلِكِ هَالْوَزَاتِ صَايِرَاتِ غَيْرِ شِكَلِ؟

قَالَ خَشِيِّونَ: وَاللَّهِ يَسِيدِي أَنِّي طُولَ نَهَارِي وَنِي بِلشَانِ بِيَهْنِ، وَلَمَّا بَرَجَعَ بِحُطْلَهْنِ عَلَفَ وَمِيَّةٌ وَمِشْ مَقْصَرٌ مَعَاهِنِ.

قَلَّهُ: إِبْنَ الْمَلِكِ: بِدِّي أَشْكُرْكَ عَلَى حُسْنِ اهْتِمَامِكَ، وَنِيَّةِ رَاعِي بَسْتَحِقُّ إِنِنَا نِكْرَمُكَ، وَبِدِّي أُعْطِيكَ بَدَلَةَ بَدَالِ ثُوبِ الْحَشْبِ إِلَيَّ إِنْتَهُ لَأَبْسُهُ، وَلِلِّي كُلَّهُ وَصَخ.

هَاطَ خَشِيِّونَ خَافَ إِنَّهُ يَنْكَشِفُ أَمْرَهُ، قَلَّهُ: لَأَ يَسِيدِي أَنِّي مَا بِدِّي أَغْيِرُ ثُوبِي، وَثُوبِي هَاطَ مَكْفِينِي.

هَاطَ إِبْنَ الْمَلِكِ إِتَعَجَبَ مِنْ خَشِيِّونَ إِنَّهُ مَا بِدَّهُ ائِغْيِرُ ثُوبِ الْحَشْبِ إِلَلِّي لَأَبْسُهُ، وَلاَحَظَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ مَا بَرَفَعَ عَيْنَهُ وَيَحُطُّهَا بِعَيْنِ حَدَا. هَاطَ عِنْدَمَا فِطِّي بَعْدَ يَوْمَيْنِ سَحَبَ حَالَهُ وَرَاحَ وَلِحَقِ خَشِيِّونَ، وَنُهُ بِرَعَى بِالْوَزَاتِ بِمَرَعَى كُلَّهُ خَصَابَ، هَاطَ طَلِعَ عَلَى هَالشَّجْرَةِ إِلَلِّي عِنْدَ الْبَرْتَشَةِ وَسَتْنِي تَائِيحِي خَشِيِّونَ عَلَيْهَا عَلَى شَانَ الْوَزَ يَسْبَحُ وَيَفْرَحُ، شُوي وَلِأَ خَشِيِّونَ جَائِي بِغَنِّي وَالْوَزَ وَرَاهُ بِقَاقِي، هَاطَ إِبْنَ الْمَلِكِ إِتَعَجَبَ هَالصُّوتِ هَاطَ مِشْ صُوتِ زَلْمَةِ، هَاطَ صُوتِ إِنْتِي. إِجَا اخَشِيِّونَ وَقَعْدَ تَحْتِ الشَّجْرَةِ وَالْوَزَ نَطُّ يَسْبَحُ بِالْبَرْتَشَةِ، وَبِعْدَيْنِ شَلَحَ خَشِيِّونَ ثُوبَهُ وَظَلَّ عَلَيْهِ وَعَيْتَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَلَا هِيَ بِنْتِ مِثْلِ الْعَزَالِ هَاطَ إِبْنَ الْمَلِكِ فَتَحَ ثَمَّهُ

مَنْ هَالشُّوفَة، وَبَقَى بَدُّهُ يَنْزِلُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَيَعْرِفُهُ بِحَالِهِ، لَكِنْ قَالَ: أَنِّي
إِبْنُ الْمَلِكِ مَا بَصِيرٌ أُسْوِي هَيْتَشْ هَاظَ بَسْ إِنَّهَا بَعَدَتْ بِالسَّبَاحَةِ سَحْسَلْ
حَالَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ بِلَطَافَةِ رَوْحِ عَالْقَصْرِ، وَبِأَلِهِ مَشْغُولٌ بِخَشْيِيونَ، وَظَلَّ
يَسْتَنِي بِيهِ تَنَّهُ رَوْحِ، وَبَعْدَ الْمُعْرَبِ نَادَاهُ وَصَارَ يَسْأَلُ بِخَشْيِيونَ أَسْئَلَةَ
كَثِيرَةً، وَلَقَاهُ وَهُوَ فَهْمَانٌ كَثِيرٌ، بَعْدِينَ إِبْنَ الْمَلِكِ قَلَّهُ: إِسْمَعُ يَخْشِيونَ، إِيْت
لِيَشْ مَا يَبْتَرَفِعُ عِيونَكَ وَتَحْطُطُنَ بَعْيُونِي.

قَلَّهُ: عِيونِي بِيَهْنِ شَوِيَةَ حَوَلْ.

وَشَكَ خَشْيِيونَ إِنْ إِبْنَ الْمَلِكِ عَرَفَ إِيْتَهُ بِنْتِ.

ظَلَّ إِبْنَ الْمَلِكِ وَرَأَاهُ تَنَّهُ إِطَّلَعَ بِيهِ، هَايَ لَعِيونَ لَمَّا تَلَاقَتْ مَعَ بَعْظُهَا
الْبَعْظُ صَارَتْ إِبْتِسَامَةً، مِنْ اثْنَيْنِ، أَجَا إِبْنَ الْمَلِكِ قِطْبَ شَارِبِ خَشْيِيونَ
وَلِحِيَّتُهُ وَشَالَّهَنْ، وَنَادَى الخِدَامَاتِ وَقَلَّهَنْ: أَخْظَنَ سِيْتَشْنِ^(١) وَحَمَّهَنَا
وَلَبَسْنَاهَا مِنْ وَعِيَةِ الْأَمِيرَاتِ.

وَهَظُولَ أَخْظُنَّهَا وَشَلَّحْنَاهَا ثُوبَ الخَشْبِ وَحَمَّهَنَا وَعَطَّرْنَاهَا، وَلَبَسْنَاهَا
مَلَابِسَ الْأَمِيرَاتِ، وَلَا هِي بِنَقُولَ لِلشَّمْسِ زِيحِي تَنِّي أَقْعُدَ مَحَلَّتَشْ.

وَقَلَّهَا إِبْنَ الْمَلِكِ: تَقْبَلِينِي جُوزَ إِشْ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

قَالَتَلَهُ: بَقْبَلْ بَسْ ابْشَرَطْ إِيْتِكَ إِدَّورَ عَلَى إِهْلِي عَلَى شَانِ يَحْظَرُو

فَرَحْنَا.

(١) سِيْتَشْنِ: سِيدَنْكَنْ.

وخصّصها الأمير عُرفة لِحَالهَا والخِدَامَات يخدمين عليها، وصَار
العسكر يدورون على إهلها تَتَهَم لِقوهم. وَجَا الملك وَعَمِل إقْرِى لِكُل
المدينة وطلع البورزان وصَار فَرح مَا صَار مِثْلُهُ بالمدينة، وَوَزَع الملك
المصَارِي والحلو والوعية على النَّاس وظَلَّت المدينة تعيش بفرح وَهَنَا
وسرور، أسبوع كامل.

وطَارَت طِيرهَا وَمَسِينَاكو بِجِيرهَا

شمس الضحى وقمر الليل

ام محمد المحمود المزاري

كَانَ يَا مَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ هَالزَّلْمَةَ وَهَالْمَرَةَ، وَهَظُولَ عِنْدَهُمْ
هَالوُلْدِ، وَبِعُونَةِ اللَّهِ طَلَعَ الْوَلَدُ سُبْحَانَ الْخَالِقِ، مِثْلَ الصُّورَةِ، وَفَوْقَ مَا
هُوَ حَلِوُ كَانَ ذَكِي، وَلَمَّا أَبُوهُ وَدَّاهُ يَقْرَى بِالْمَدَارِسِ، كَانَ أَشْطَرَ وَاحِدٍ
بِصَفِّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَشُوفُهُ كَانَ يُحِبُّهُ. كَبِرَ الْوَلَدُ وَصَارَ هَالشَّبَّابَ الْإِلِّي
تَعَالَى وَتَفَرَّجَ، وَهَاطَ أَبُوهُ جَانِبَهُ وَاحِدٌ يَدْرِبُهُ عَلَى السَّلَاحِ، تَأَصَّارَ أَشْطَرَ
مِنَ الْإِلِّي بِدَرْبِهِ، وَلَمَّا كَانَ أَبُوهُ تَاجِرَ عِلْمِهِ عَلَى التَّجَارَةِ تَأَصَّارَ مِنْ أَفْهَمِ
التُّجَارِ.

هَاطَ بِيَوْمِ ذَاتِ لِيَامِ حِلْمِ حُلْمِ، وَقَعَدَ الصَّبِيحَاتِ وَهُوَ مَبْسُوطٌ عَلَى
الْآخِرِ، حَتَّى إِنَّهُ رَاحَ لِأُمِّهِ وَأَبُوهُ وَحَبَّ عَلَى أَدْيِهِمْ وَعَلَى رُوسِهِمْ،
وَجَابَ هَالكَيْشَ الْإِلِّي قَدَ لِحْمَارٍ وَدَبَّحَهُ وَفَرَّقَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ،
وَوَزَعَ حِلْوً عَلَى النَّاسِ، وَالنَّاسُ يَعْيَوُ يَعُوجُو وَيُلُوجُو بِيهِ وَمَا رِظِي
يُقَلِّلُهُمْ عَنِ هَالْحُلْمِ. كَانَ يُقَلِّلُهُمْ: إِذَا قُلْتَ مَا حَدَا بِصَدَقَتِي. وَبِجُوزِ
الْحُسَّادِ مَا يَخَافُو اللَّهَ بِعَرَكْسُو عَلِي.

هاظ وِصِلْ خَبْرُهُ لِلْوَزِيرِ، نَادَاهُ وَقَلُّهُ لِلْوَزِيرِ: شُو حُلْمَكَ، يَمْحَمَدُ؟
هاظ محمد ما رضي يقول، وعيًّا بيه لَكِنَّه مَا رَد. بَسْ قَلِّه: إِذَا قُلْتِ مَا
حَدَا بِصَدَقْتِي وَصِلِ الْخَبْرَ لِلْمَلِكِ نَادَاهُ الْمَلِكُ، وَظَغَطَ عَلَيْهِ ثَنَّهُ يَقُولُ عَنِ
هَالْحُلْمِ، وَمُحَمَّدٌ مَا قَبِلَ يَقُولُ، قَلُّهُمُ الْمَلِكُ: وَدُوهُ لِلسَّجْنِ.

رَاحَ عَلَى السَّجْنِ وَقَعَدَ أَتَشْمَنَّ يَوْمَ، وَخَبَرَ الْحُلْمَ وَصِلَ لَشَمْسِ
الطُّحَى بِنْتِ الْمَلِكِ، وَهَائِي نَادَتْهُ عَلَى قَصْرُهَا، وَكَانَ قَصْرُهَا، بِحَدِّ قَصْرِ
الْوَزِيرِ، لَيْشَ لِحَالِهَا؟ لِأَنَّهَا تَهَاوَشَتْ مَعَ مَرَّةِ أَبُوهَا (مَرَّةَ الْمَلِكِ)، وَقَالَتْ
مَرَّةَ أَبُوهَا لِلْمَلِكِ: إِقْلَعِهَا مِنِّي عِنْدِي مَا بَدِّي أَشُوفَ وَجْهَةَ. أَجَا الْمَلِكُ
إِنْجَبَرِ بَيْنِهَا قَصْرٌ بِحَدِّ قَصْرِ الْوَزِيرِ، وَلَمَّا كَانَ يَشْتَاقِلَهَا، كَانَ يَرُوحُ عَلَى
قَصْرُهَا يَقْعُدُ عِنْدَهَا وَيَطْمَنُ عَلَيْهَا وَيُرَوِّحُ.

هَائِي بِنْتُ الْمَلِكِ سَمِعَتْ عَنِ مُحَمَّدٍ وَعَنِ حُلْمِهِ إِلَّيْ مِشْ رَاضِي
يَقُولُ عَنْهُ، هَائِي وَدَّتْ وَرَاهُ وَجَاهَا، وَلَا هُوَ شَبَّ غَيْرَ شِكَلِ، عُمُرُهَا مَا
شَافَتْ مِثْلَهُ، قَالَتْ بِجَالِهَا: إِذَا كَانَ عَقْلُهُ مِثْلَ كَسْمِهِ وَرَسْمِهِ وَاللَّهُ لَجُورُهُ،
هَائِي قَعَدْتُهُ قِبَالِهَا عَلَى الْكُرْسِيِّ وَسَأَلْتُهُ: شُو حُلْمَكَ يَمْحَمَدُ؟
قَلَّلَهَا مُحَمَّدٌ: لَوْ بَدِّي أَقُولُ عَنِ حُلْمِي مَا حَدَا بِصَدَقْتِي.

هَائِي أَخْظَتْهُ وَجَابَتْهُ بِالْأَسْئَلَةِ، مَا خَلَّتْ وَلَا بَقَّتْ. لَقْتُهُ وَلَا هُوَ
فَهْمَانٌ عَلَى الْآخِرِ وَعُمُرُهَا مَا عَرَفَتْ مِنَ النَّاسِ إِنْفَهُمُهُ. قَلَّتْهُ: وَشُو
رَايِكَ تَظَلُّ عِنْدِي؟

قَلَّهَا: والله هَرَجْتش مَلِيح، لَكِن بَخَاف أَبوتش يروح يذْبَحني إن عَرِف إني بَنَام بِقَصْرْتش.

قَلَّتْله: بَحْطُك بطابق لِحَالِك لِبَالِك والطَّابق هَاظ بيه كل إِشي، وَمَا لَهوش غير مِفْتَّاح واحد والمِفْتَّاح مَعَاي، وَسَاعَة مَا يَدِّيَاك بَاجي لَعِنْدَك.

هَاز محمد ظَلَّه مِتْرَدَّد، وَقَد مَا لَحَّتْ عَلَيْهِ، هَاز وَافَق، وَكَانُو يُقْعَدُو بَعْظ لِيَالِي لَوِجِه الصُّبْح، وَزَي مَا تَقُولُو صَارُو يَجِبُو بَعْظُهُم البَعْظ، وَمَرَّتْ عَلَي هَظَاك الْيَوْم إِلِّي أَجَا عِنْدَهَا ييجي أَكْثَر مِنْ شَهْرَيْن.

بِيَوْم مِنْ ذَات الْآيَام، وَلَا هِيَ جَايَه مَهْمُومَة مَعْمُومَة، سَأَلَهَا: لِيَش إِنِّي مَهْمُومَة يَشْمَس الظُّحَى؟

قَلَّتْله: وَالله مَلِك الصِّين بَاعَث لَبُوي حُزِيرَتَيْن، إِذَا حَلَّهْن يَدْرِيْلَه بِنْتَه قَمَر اللَّيْل عَشَان يَجُوزَهَا، وَإِذَا مَا حَلَّهْن بُوْدِينِي عَلَي مَلِك الصِّين عَلَي شَان يَجُوزَنِي.

قَلَّهَا محمد: وشو هن الحزيرتين؟

قَلَّتْله: الْحُزِيرِيَّة الْأَوْلَايِيَّة: فِيْه سِيْفَيْن زَي بَعْظَهْن البَعْظ، وَلَا فِيْه بِيْنَاتْن آيَة عِلَامَة فَارَقَة بِيْنَاتَهْن، وَهَظُول شَافُوَهْن كُل النَّاس وَمَا قِدْرُو يَفْرَقُو بِيْنَاتَهْن هَاز عَن هَاز، وَعَرِظُوَهْن عَلَي الْحَدَّادِيْن وَعَلَي الصِّيَاغ، وَمَا حِدَا عَرِف يَقْدَر يَفْرُق بَيْن سِيْف الْمَلِك وَسِيْف الْوَزِير.

قَلَّهَا مُحَمَّد: هَاي شَعْلَةٌ بَسِيطَةٌ، يَحْطُوهُنَّ بِإِلْيَلِ تَحْتَ النَّجُومِ،
وَالظُّحَى يَبْجُو عَلَيْهِنَّ فَرَايِحِينَ يَلَاقُو سَيْفَ الْوَزِيرِ مَصْدِيٍّ وَسَيْفَ الْمَلِكِ
بِظَلُّهُ مِثْلَ مَا هُوَ.

هَاي شَمْسُ الظُّحَى قَالَتْ لَمَرَّةٍ الْوَزِيرِ، وَجَت مَرَّةً الْوَزِيرِ قَالَتْ
لِلْوَزِيرِ، وَالْوَزِيرُ قَالَ لِلْمَلِكِ، وَجَا الْمَلِكُ وَخَلَى الْوَزِيرُ يُحْطِئُهُنَّ تَحْتَ
النُّجُومِ، وَمَا صَارَتْ الدُّنْيَا الظُّحَى، أَمْرَ الْمَلِكِ إِنَّهُمْ يَحْبِبُونَ السَّيْفِينَ، وَمَا
جَابُوهُنَّ لَقُوَ وَاحِدًا مِنَ السَّيْفِينَ مَصْدِيٍّ وَالثَّانِي يَلْمَعُ، فَعَرَفُوا إِنَّهُ السَّيْفُ
لِمَصْدِيٍّ لِلْوَزِيرِ، وَالسَّيْفُ إِلِّي يَلْمَعُ هُوَ سَيْفُ الْمَلِكِ.

هَازِ الْمَلِكِ إِنْبَسَطْ وَفِرْحِ، وَالنَّاسُ فِرْحَتِ مِثْلَ مَا فِرْحَ الْمَلِكِ، لَكِنْ
ظَلَّتْ الْحَزِيرِيَّةُ الثَّانِيَّةُ.

قَالَ الْمَلِكُ لِلْوَزِيرِ بَدْنَا حَلَّ الْحَزِيرِيَّةِ الثَّانِيَّةِ.

هَازِ الْوَزِيرِ قَالَ لَمَرَّتِهِ وَمَرَّتُهُ قَالَتْ لَيْنَةُ الْمَلِكِ. وَبَنَتِ الْمَلِكُ قَالَتْ
لِمُحَمَّدٍ: بَدْنَا يَمُحَمَّدُ إِثْحَلْنَا الْحَزِيرِيَّةَ الثَّانِيَّةِ.

قَلَّهَا: وَشُوْهُي الْحَزِيرِيَّةُ الثَّانِيَّةُ؟

قَلَّتْهُ: فِيهِ نَاقَتَيْنِ مِثْلَ بَعْضِ بَعْضِ، وَمَا حَدَا قَدِيرٌ يَفْرُقُ بَيْنَاتِنِ
الطُّوْلُ وَاحِدٌ وَالْعُرْظُ وَاحِدٌ وَالْوَزْنُ وَاحِدٌ، وَاللُّوْنُ وَاحِدٌ، وَالْحَزِيرِيَّةُ
بِتَقْوَالِ: أَيَّهَا الْأُمُّ وَأَيَّهَا الْبَيْتُ.

ضحك محمد وقال: يتعطشوهن أتشمّن يوم، وبتوردوهن على المي، فالأم رايحة تشرب بالأول، وبعد ما تُغبلها إشوية مي بتدكر بيته، فبترجع لورا وبتحلّي بنته تقدم وتشرب.

هاي شمس الظحي إنبسطت، وراحت وقالت لمرّة الوزير، ومرة الوزير قالت للوزير والوزير قال للملك. وجّا الملك وأمره يسوي إللي قال عنه، وفعلأأجا الوزير وعطش الناقتين ووردهن على المي، وعرفو الأم من البنت، لمّا الأم تقدّمت وشربت شوي ورجعت وجت البنت وشربت تارويت، وبعدين الأم رجعت وتشمّلت شربها.

هاظ الملك انبسط وفرح، والناس فرحو على فرح الملك، وهاظ كافأ الوزير مكافأة مليحة، ورجع السيّفين والناقتين لملك الصّين، وهاظ بعد ثلاث أربع تشهر ون هالقافلة جاية من الصّين ون ييها بثته قمر إليل، ومحمّلة بالذهب والفضّة والحرير شكال إلوان، والنّية إنه الملك يتجوزها وبعد ما رتاحو أجي يوم وكان الملك يدّه يعمل حفلة كبيرة على شان يجوزها، أجت مرّته إللي ما كان يرد إلها طلب، وقالتله: شرط ملك الصّين إنه إللي يعرف حلّ الحزيرتين يجوز من قمر إليل، وثيه ما حلّيت وللي حلّهن الوزير، والوزير هو إللي لازم يتجوز من بنت ملك الصّين.

أجا الملك ونادى الوزير وقّله على شان يجوز من قمر اللّيل.

قّله: يا مولاي، أني ما حلّيت ولا لّعز بيهن.

إثْعَجَبَ الْمَلِكُ وَقُلُّهُ: لَعَادَ مِنْهُو حَلْهِن؟

قُلُّهُ: إِلِّي حَلْتَهِن بِنْتِك شَمْسِ الظَّحَى.

هاظ الملك مادري شو بدّه يحكي، بس قلّه: يلاً نروح على قصر

شمس الظحى، وهظول راحو، وقعدو مع شمس الظحى وشكرها

أبوها، أجت قتلته: مش أني إللي حليت اللغزين.

قلها أبوها: لعاد مين؟

قلته: أعطيني الأمان.

أجا الملك وعطاها الأمان.

أجت هاي قتلته عن قصة محمد. وهاظ عفا عنهم.

وقلّه: هاي بنت ملك الصّين عروس إلك هي وكل الهدايا إللي

أجت معها.

قلّه محمد: بس يا مولاي بدّي طلب واحد منك.

قلّه الملك: وشو هو يمحمّد؟

قلّه محمّد: أني بطلب منك شمس الظحى.

وافق الملك، وجا محمّد وجوزّ شمس الظحى وقمر إليل، وخطوه

بيناتين، ولما كان الملك ختیار وعلى حفّة قبره، أجا وثنازل عن الملك

لمحمّد.

أَجَا مُحَمَّدٌ قَالَ: بِدِي أَفَلَلِكُو عَن حُلْمِي، حِلْمْتُ وَلِأَ أَنِي عَرِيسَ
لَشَمْسِ الظَّحَى وَلَقَمَرِ اللَّيْلِ وَحَاطَاتِنِي بَيْنَاتِهِنِ بِالنُّص. وَلَوْ إِنِّي قُلْتُ
هَالحُلْمِ بوقْتِه كَانَ مَا حَدَا بِصَدَقَتِي هَاطِ الحُلْمِ صَارَ عَمَّنْ حَقَّةً وَحَقِيقًا.
وَطَارَتْ خَيْرَهَا وَاللَّهُ يَمَسِّيكَوَا بِخَيْرَهَا.

اليَتِيمَة

ام محمد المحمود المزاري

هاظ فيه هالزلمة وهالمرة، وجتم بنت، هاي المرة قدر عليها لمقدر
وماتت بعد ما ولدت البنت. هاظ الزلمة قام وجوز مرة ثانية، هاي المرة
جابت برطه بنت، كبرن البنات بس البنت اليتيمة كانت أجمل وأدكى
والناس ينحبة، وهاظ إللي جنن مرة أبوها، ليش؟ لأنه بنته مش حلو
ودفشة وشايفة حالها، قد ما أمها ما دلته. وهاي ما تلبسة غير الحرير
والذهب، وما تلبس اليتيمة غير الخلقة، وما تمشيها غير حافية، وميش
بس هيتش، بس يبجي أبوها من الشغل تته إينام وهي تثق على رأسه،
بنتك فعلت، بنتك تركت، ما بتساعدني زي الناس، وهاظ الزلمة يقللها:
والله مني شايف البنت عاملة إشي، وطول ماني بها لبيت وهي إبتشغل
مثل النحلة، وما بطوها غير لقمة بطنها، وبتتش قاعدة حاطة رجل على
رجل ومشخصة، فكان هالحتشي ما يعجبها من مرة.

وبيوم من ليام أجا ولا مرته قايمة قيامته، قلها: ها مالتش؟

قَلَّتْله: تميل علامك، والله مَا بَظَل بها لبيت إَللي فيه بِنْتك، يا أَني
وبنتي يا بِنْتك.

قَلَّلها، ولتش شُو مسوية؟

قَلَّتْله: شوف أَجت تَاتِجلي كَسَرْت الصَّحُون.

لُد عَلَى بِنْتُه وَقَلَّلها: على مَهَلتش على الجلي يَابُه.

قَلَّتْله وهي تبتشي: والله مَا كَسَرْت إِشي، هاي أُختي إَللي كَسَرْتُه.

سَكَت الأبُو، لَكِن المَرَة قَامت وَظَرَبتُه، وَقَلَّتْلهَا: ولتش بِنْتِشبي بعد،

والله غير هَالليلة آخر لِياليتش بها لبيت.

وهاي حَكَمت عَالزَلَة إِنَّه يُوْخِظها على البرية، وهاي حَطَّتْلهُم

خُبز جَافِر ودقة وزيت، وَمِن فَجَة الحَمَار حَكَمت عَلَيْهِ يرُوح على

البرية.

هاظ الزَلَة مَا قِدر إِلا أَيسوي إَللي قَالتله عُنُه المَرَة، أَخَظ البِنْت،

وَلَمَّا سَأَلْتُه: لوين بَدْنَا نرُوح يَابُه؟

قَلَّلها: بَدْنَا نروح على اخوالتش.

هاي صَدَقْت وَقَامت وَمَشْت مَعَ أبوها، هَظُول مَشُو بهالبرية يَوْم

يومين تَعَبت البِنْت ونَامت، أَجَا هَاظ حَط عِنْدها إِرغيفين خُبز جَافِرَات

ودُقَّة وزيت وَجَاك مَرُوح.

هاي البنت فَاقَّتْ مِنَ النُّومِ، وَلَا هِيَ بِهَالْخَلَا لِحَالِهَا، وَهُوَ لَا أَبُوهَا
وَلَا حَدَى، هَايَ قَعْدَتِ وَصَارَتْ تَبْتَشِي عَلَى حَالِهَا. شُوي وَلَا هَالزَّلْمَةَ
جَاي، سَلَّمَ عَلَيْهَا وَقَلَّهَا: وَاللَّهِ أَنِي جِيَعَان.
قَلَّتْهُ: وَاللَّهِ يَعْمِي مَا مَعِي غَيْرَ الْخُبْزِ الْجَافِرِ.

قَامَتْ أَعْطَتْهُ إِرْغِيْفَ وَدُقَّةَ وَزَيْتِ، وَسَقَّتْهُ مَي، هَاظَ حَمَدَ اللَّهِ
وَشَكَرْهُ وَخَطَّهَا مَعَاهِ وَمُشُو تَاوَصَلُو عَلَى هَالْقَصْرِ. هَطُولَ الْحَرَسِ بَسْ
شَافُوهُ أَدُوْلُهُ التَّحِيَّةِ، وَعَرَفَتْ إِنَّهُ الْمَلِكُ. أَجَا الْمَلِكُ أَعْطَاهَا لِلخَدَامَاتِ،
إِلَّيْ أَخْظَنَهَا عَلَى الْحَمَّامِ وَحَمَمِنَهَا وَزَيَّنَهَا وَلَبَسْنَهَا وَلَا هِيَ شُو؟
سُبْحَانَ الْخَالِقِ، غَزَالَ مِنَ الْعُزْلَانِ، وَلَلِي زَادَ جَمَالَهَا إِنَّهَا طَلَعَتْ قَارِيَةَ
وَكَاتِبَةَ وَفَهْمَانَةَ، هَاظَ الْمَلِكُ قَالَ لِابْنِهِ: شُو رَايِكَ تَجَوَّزَهَا؟

هَازَ الْأَمِيرَ وَافَقَ وَجَوَّزَهَا، وَصَارُو يُجِبُّو بِعَظْمِهِمْ كَثِيرًا. يَوْمَ مِنْ ذَاتِ
لَيَامٍ وَهُمْ يَسْبَهُنُو بَرِيَةَ الْقَصْرِ، وَلَا هُوَ هَالشَّحَادِ، ثِيَابُهُ مَشَقَّقَةٌ، وَمَعْفَرٌ
بِالْتَرَابِ وَحَالَتُهُ حَالَةٌ، هَايَ عَرَفْتَهُ، طَلِعَ وَلَا هُوَ أَبُوهَا، قَالَتْ لِلْأَمِيرِ:
وَاللَّهِ إِلَّا مُقَلِّكُ إِنَّهُ هَاظَ الزَّلْمَةَ أَبُوِي.

هَازَ الْأَمِيرُ نَادَاهُ وَعَطَاهُ لِلخَدَمِ إِلَّيْ فَوَتُوهُ عَلَى الْحَمَّامِ وَلَبَسُوهُ
وَطَلَعُوهُ وَلَا هُوَ غَيْرُ شَيْكِلٍ. وَخَطَّوهُ عَلَى بِنْتِهِ إِلَّيْ مَا عَرَفَةٌ، وَهَايَ عَرَفْتَهُ
عَلَى حَالِهَا. أَجَا هَاظَ وَقَعَ عَالُوْطَاةً وَلَا هُوَ غَمِيَانِ، رَشَّتْ عَلَيْهِ مَي،
وَعَتَّدَرُ مِنْهَا، وَقَلَّهَا: وَاللَّهِ إِنَّهُ مَرَّةً أَبُوْتَشَ قَلَّتْ لِي أَدِيْحَتَشْ، بَسْ أَنِي قَلِي مَا
طَاوَعْنِي، وَهَازَ اللَّهُ أَعْطَاتَشَ عَلَى قَدِ نِيْتَتَشْ.

وَقَعَدَ عِنْدَهَا عَشْرَتِيَامَ، وَأَعْطَتْهُ ذَهَبَ وَوَعِيَةَ لَمَرَّةٍ أَبُوهَا وَخُتَّةً،
وَرَتَّسَبْتَهُ عَلَى هَالِحِصَانَ وَمَشَّتْ مَعَهُ الْحَرَسَ تَاوَصَّلُوهُ لِبَيْتِهِ.

هَآي الْمَرَّةُ شَآفَتْ هَالشِّي وَعَقَلَهَا طَارَ مِنْهَا وَقَلَّتْهُ: مَنِ الْكُ
هَالِإِشِي هَآظَ كُلهُ وَئِيهَ شَحَادَ؟

أَجَا وَسُولْفَةَ عَنِ الْبِنْتِ، وَهَآي زَادَ جِنَانَهَا، وَقَلَّتْهُ يَلَا يَدَكَ تُوَحِظُ
بِنْتِي وَتُحِظُهَا مَحَلَّ مَآحِطِيَتْ بِنْتِكَ عَلَى شَانَ اللَّهِ يَفْتَحُ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا فَتَحَ
عَلَى بِنْتِكَ.

بَعْدَ أَتَشْمَنَ يَوْمَ حَطَّتْهُ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَأَكَلْ مَشَكْلَ وَخِظَ الْبِنْتِ
وَحِظَّهَا بِالْمَحَلِّ إِللِّي حَطَّ يِيهِ بِنْتُهُ الْآوَلَانِيَّةُ، وَجَاكَ رَآجِعَ. الصُّبْحُ وَئِهِ جَآيِ
هَالزَّلْمَةُ وَقَلَّهَا: جِيْعَانُ.

أَجَتْ هَآي بَدَالَ مَا تُعْطِيهِ سَمْنٍ وَعَسَلٍ، حَطَّتْ رُوْثَ حَمَارٍ (بَعِيدِ
عَنكَو). فَآجَا الزَّلْمَةُ وَدَعَى عَلَيْهَا، وَنَ جَايَةَ هَالزُّوْبِعَةَ وَشَآئْتَهُ وَشَآئْتَهُ
وَشَآئْتَهُ وَحِظَّتْهُ إِبَابَ دَارَهَا، وَلَا هِيَ غَمِيَانَةَ، قَامَتْ أُمُّهَا وَبُوهَا تَآيَعْرِفُوْ
شُوْ إِللِّي خَبَطَ بَابَ دَارِهِمْ، وَلَا هِيَ بِنْتِهِمْ، شَالُوَهَا وَحِظُّوهَا عَلَى
الْفَرَآشِ وَيَوْمِيْنَ تَنْهَا صِحِّيَتْ.

وَخَلِّيْنَاهُمْ يَبْتَشُوْ عَلَيْهَا وَجِيْنَا نَسَلْمَ عَلَيْكَو، وَطَارَتْ طِيْرَهَا
وَمَسِّيْنَاكَو بِخِيْرَهَا.

نص إنصيص

فاطمة الهزاع الزعبي

من هون لهون تاتوحدو الله.

فيرد الصغار والحضور من الكبار: لا إله إلا الله، محمداً رسول الله.
هاظ فيه هالزلة وهالمرة، يعونة الله ما كان يجيهم ولاد ولا بنات،
راحت سنة أجت سنة، هاظ الزلة قال لمرته: يمرة كل الناس عندهم
إولاد إلا إحنا.

قلته: شو نسوي يعني؟

قلها: بدّي أجوز بلتشي الله يرزقنا من غيرتش.

قلته: بدك تجوز إجوز، والله ماني قاطعة نصيبك.

راح الزلة خطبله بنت وجوزها، وصارت هي الغالية عليه أكثر من
المرّة الأولى إللي صارت بايرة، مرّت سنة سنتين قول ثلاثة، بس ما
أجاهم ولاد.

ليوم من ذات ليّام ولا هو مار هالزلة بصيح وبقول: تُفّاح للحبل،
تُفّاح للحبل.

سَمِعَهُ الزَّمْلَةَ وَسَمِعْتُهُ النِّسْوَانَ، نَادَوْا عَلَيْهِ أَجَا، قَلْوَلُهُ: شَوْ بِتَبِيْع؟

قَلْتَهُمْ: بَبِيْع نُفَّاحٍ لِلْحَبَلِ لِّلِّي مَا بَبِيْجُهَوْشِ وَوَلَادِ.

قَلَّهُ الزَّمْلَةَ: بَدْنَا ثَلَاثَ نُفَّاحَاتِ.

قَلَّهُ الْبَبِيَّاعِ: مَا ظَلَّ مَعِي غَيْرَ نُفَّاحَتَيْنِ.

إِشْتَرَاهُنَّ مِنْهُ وَأَعْطَى الْغَالِيَةَ نُفَّاحَةً، وَهُوَ الْبَابِرَةُ كُلُّ وَاحِدٍ أَكْلٍ
نُصِّ نُفَّاحَةً. وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ تَسْعَتَيْشْرِ وَوَلَّاهِي الْغَالِيَةَ جَابِيَةَ وَوَلَادِ إِثْنَيْنِ
زَيِّ الْغَزْلَانَ وَوَاحِدَ سَمُوِّهِ حَسَنَ وَالثَّانِي سَمُوِّهِ حَسِينَ، وَوَلَابِرَةَ جَابَتِ
بِرِظِّهِ وَوَلَدِ، لَكِنْ هَالْوَلْدِ حَجْمُهُ صَغِيرِ، وَسَمُوِّهِ مُحَمَّدِ، كَبَرُو لَوَلَادِ لَكِنْ
مُحَمَّدُ ظَلَّ حَجْمُهُ صَغِيرِ، وَلَقَبُوهُ نُصِّ انْصِيصِ، رَاحَ نُصِّ انْصِيصِ، أَجَا
نُصِّ انْصِيصِ، حَتَّى النَّاسِ نَسِيُو إِسْمَهُ الْحَقَّانِي كَبَرُو لَوَلَادِ وَوَصَارُو
شَبَابِ، وَهَاطَ الْآبُو يَفَرِّقُ بَنِيَاتِهِمْ، ذَايِرَ بَالَهُ عَلَى حَسَنَ وَوَحْسِينَ لِأَنَّهَا
أُمُّهُمْ غَالِيَةَ، وَنُصِّ انْصِيصِ وَأُمُّهُ عَايِشِينَ عَالِهَلَمَةَ. إِشْتَرَاهُمْ أَبُوهُمْ كُلُّ
وَوَاحِدِ فَرَسِ، وَوَاشْتَرَى لِنُصِّ انْصِيصِ جِدِي يَرْتَشِبُ عَلَيْهِ. وَوَاشْتَرَى لِكُلِّ
وَوَاحِدِ سَيْفِ وَرُمْحِ وَوَقُوسِ، وَنُصِّ انْصِيصِ مَا إِشْتَرَاهُوشِ إِشِي، قَالَ
لَهُ: يُمُّهُ بَدِّي سَلَاحِ.

قَلْتَلَهُ: وَوَمَنِينَ بَدِّي أَجَبِيْلِكَ سَلَاحِ؟!، أَقَوْلُكَ خُطَّ هَالْمُقْحَارِ.

صَارَ سَلَاحِ نُصِّ انْصِيصِ مُقْحَارِ، بَسَ لَمَّا يَرُوهُ عَالِصِيْدِ، حَسَنَ
وَوَحْسِينَ مَا يَصِيْدُوشِ إِشِي، وَنُصِّ انْصِيصِ كُلُّ يَوْمِ يَصِيْدُ غَزَالَ، أَرْنَبِ،
تَشِيْفِ يَصِيْدِ؟ آهَ إِيْظَلُ يَتَلَبَّدُ لِلْغَزَالَ تَائِقِرْبَ عَلَيْهِ، يَذْرُبُهُ بِالْمُقْحَارِ وَوَلَّاهُو

موقَّعه، يقوم يذَّبَّحه ويحطُّه عاجلدي ويروح، يطعم أمُّه وأبوه ومرة أبوه وأخوته حسن وحسين.

ليوم من ذات ليَّام إبعِدو بالبرِّية، ولأهم جايين على هالخرِّبة، ولأ فيه هالغولة قاعِدة بتطحن على هالطاحونة، ولأشقة^(١) بزازها لورا، من هو إللي شافهة بالأول؟ إللي شافهة نص انصيص، وأخوته ما شافوها. بس حست بيهم ولأ هي مرة عادِية قلهم نص انصيص: ولكو هاي غولة.

بس أخوته ما صدقوه، قلوله: هاي مرة عادِية.

هاي هلَّت بيهم وانبسَّطت، قالت لِحالها، إلليلة بوكلهم. فأتت^(٢) على بيت من بيوتة وسكَّرت وزاها، بس نص انصيص طل عليها من الطاقة، ولأ هي جايبة هالقدر ونثرت شعرها وصار القمل يهر من راسة، وطلعت إبزازها وحلَّبت على القمل، وحطت القدر على النار وصارت تحرَّش بيه، فصار مثل الرز مجليب، وجابت هاللغن وحطته بيه، وقالتهم هاظ، رز مجليب ولما ببرد أكله بطيب، هاظ حسن وحسين جيعانين، قلهم نص انصيص: ولكو هاظ قملها مطبوخ مجليها. بس هم ما صدقوه وأكلو تاشبعو. بس نص انصيص ما أكل وظل بجوعه، نعسو

(١) لاشقة: تضع.

(٢) فاتت: دخلت.

وبدّهم ينامو. قَالَ نُصْ أَنْصِيصَ لِلْغُولَةِ: أَنِي مَا بَنَامُ إِلَّا عَالِسُدَّةً، بَعْرِفْش
أَنَامُ عَالُوطَاةً.

أَجَتِ الْغُولَةُ وَقَلَّتْهُ: وَيْنِ مَا يَدُّكَ يُنُّصَ أَنْصِيصَ تَنَامُ، نَامُ.

وَجَتِ الْغُولَةُ وَحَلَبَتْ مِنْ إِبْرَازِهَا وَسَقَتْ خَيْلَهُمْ، وَبَعْدَ مَا نَامُوا
(بَسْ نَصْ إِنْصِيصَ مَا نَامُ) صَارَتْ تَقُولُ: يَا سَنَانَاتِي إِمْظِينَ إِمْظِينَ تَنْي
أُوَكْلَ حَسَنَ وَحَسِينَ وَنُصْ أَنْصِيصَ ثَالِثَهُمْ.

سَمِعَهَا نُصْ أَنْصِيصَ إِجَا تَنْخَحَ سَمِعْتَهُ قَلَّتْهُ: مَالِكُ يَنْصُ
أَنْصِيصُ؟

قَلَّتْهَا: تَشِيْفُ أَنْامُ وَتَشِيْفُ أَنْامُ وَقَلِي خَالِي مِنَ الطَّعَامِ؟

قَلَّتْهُ: شُوْ يَدُّكَ؟

قَلَّتْهَا: يَدِّي كَيْشِ التَّعْجَاتِ مَحْمَرٍّ وَمَقْمَرٍّ.

وَنُصْ أَنْصِيصَ سَمِعَ مِنْ أُمَّهُ، إِنَّهُ الْغُولَةُ مَا بَتُوَكْلُ الْآوَادِمِ بِالنَّهَارِ،
مَا بَتُوَكْلَهُمْ غَيْرَ بِاللَّيْلِ وَصَارَ يَلْهِيهَا تَنْ الشَّمْسِ تَطْلَعُ.

قَامَتِ الْغُولَةُ وَدَجَّتِ الْكَيْشِ، وَصَلَخَتْهُ وَقَطَعَتْهُ وَشَوْتَهُ وَرَفَعَتْهُ
لِنُصْ أَنْصِيصَ، بَسْ نُصْ أَنْصِيصَ مَا أَكَلَ، حَطَّهُ جَنْبَهُ عَالِسُدَّةً، وَعَمِلَ
حَالَهُ إِنَّهُ بُوَكْلُ، لَكِنْ هُوَ قَاعِدٌ يَسَاهِرُ بِالْغُولَةِ وَزَيَّ مَا تَقُولُوا رَاحَ أَكْثَرُ
إِلَّيْلٍ، شَوِي وَلاَ هِيَ بَتَقُولُ: يَسِينَاتِي إِمْظِينَ إِمْظِينَ تَنْي أُوَكْلَ حَسَنَ
وَحَسِينَ وَنُصْ إِنْصِيصَ ثَالِثَهُمْ.

ولاً هُوَ نُصْ انصيص بتتنحح، قتلته: مالك يُنص انصيص ما تنام؟

قلها: تشيف أنام وتشيف أنام وقلبي خالي من الطعام؟

قلته: شو بدك؟

قلها: بدِّي تيس العنزات.

قامت ودبجتة وصلخته، وقطعته وشوئه وطلعته على السدة لنص انصيص. هاظ حطه عنده وما أكل. وصار الليل بتاليه، يعني زي ما تقولو النهار بهق^(١) شوي، ولأ هي بتقول: يسيناتى امظين امظين تني أوكل حسن وحسين، ونص انصيص ثالثهم.

صار نص انصيص يتنحح.

قلته: مالك يُنص انصيص بتتنحح؟

قلها: تشيف أنام وتشيف أنام وقلبي خالي من الطعام.

قلته: شو بدك توكل؟

قلها: بدِّي ديتش الجاجات، تحمريه وتقمريه.

قامت على خم الجاج وقظبت هالديتش ودبجتة ومعطته، وقلته بالسمن وطلعتة لنص انصيص. لدت ولأ هي الشمس طالعة، وهاي العولة ما بتوكل الأوادم بالنهار ما بتوكلهم إلا بالليل هاي صكت عسانها راحت ما تكسرهن.

(١) بهق: بدا بالطلع.

قام حَسَنٌ وقام حسين وحوَدٌ^(١) نُص انصيص عن السّدة، هاي
حَطَّلهم فَطور، وقلتلهم: شو بدكو تني أسويلكو؟
قلها نُص انصيص: بدنا نسقي خيل أخوتي وجددي مي مغربلة
ومتشربلة.

قالت تِكْرَمو وراحت على البير واخظت معاها غربال وتشربال،
واجا نُص انصيص وقال لحوته إللي صار معه ووراهم الكبش والتيس
والديتش، قلولة: هَسَّع شو بدنا نسوي؟

قلهم: هَسَّع بترتشبو خيلكو وأني برتشب الجددي ومنفل.
هَظول قامو رتشبو خيلهم، وهو رتشب الجددي ونهزمو.

برجع مرجوعنا للغولة، هاي الغولة ظلّت تغربل وتشربل المي
للظهر، ما طلعش معاها إشي، أجت رَوّحت عالدار، ون الدار فاضية ما
فيها حدا، فِطُنّت، قالت: آه سواها وصارت ابن الفاعلة التاركة (عن
نص انصيص)، وتيجي لاحقيتهم، وصارت تقول: يا حليبي روب روب
عَقْد بركب خيلهم.

ولاً هي فرَس حَسَن واقفة وميش قادرة تمشي، أجا حسين حَطّه
وراه على فرسه، وهم يركظو والغولة تُركض وراهم، وهي تقول: يا
حليبي روب روب عقد بركب خيلهم، وقفت فرس حسين، نزلو عنها

(١) حوَد: نزل.

ورثشبو ورا نص انصيص عالجدي، ولحقتهم، وكل ما بدّها تقظب الجدي، يبجي الجدي يزط على إيدها، توقف تنها تمسحة، وظلت ثركض والجدي يزط على إيدها، تاوصلو بلاد الأمان، وقفت وقالت: وش عليكو، أميت ما قظبتكو غير أو كلكلو أكل.

وصلو عدارهم ولا همة هلكانين من التعب، وقالو لمهم عن الغولة، وحمدو الله على سلامتهم.

بعد جمعة زمان أجا على بال نص انصيص إنه يجيب جاجات الغولة. هاظ راح على قرية الغولة تاوصل إليها بعد المغرب، ودغري على خم الجاجات، وصار يذبح جاجة جاجة ويحط بالكيس. وصار الديث يصيح: نص انصيص بالخم يذبح وبلم.

ولما سمعته الغولة، راحت عالخم ومدت إيدها، أجا نص انصيص صار ينقرها بالمسلة، وهي فكرت إنه الديث وصارت تسب عالديث وعلى نص انصيص. ونص انصيص تشمّل ذبح بالجاجات، ورجع الديث يصيح: نص انصيص بالخم بذبح وبلم، ورجعت وصار نص انصيص ينقرها بالمسلة تاهراها وصارت تسب على الديث وعلى نص انصيص ورجعت ونامت، وأجا نص انصيص وذبح الديث وشيل شوال الجاج على الحمار وروح عقريته والصبح لما فتحت باب الخم وئو لا جاج ولا ديتش قالت: سواها وصارت نص انصيص والله لقطي عليه.

رَاحَ زِي مَا تَقُولُو جَمْعَتَيْنِ ثَانِيَاتٍ، أَجَا عَلَى بَالِ نُصِّ انصِصَ يَجِيبُ
الْعُوْلَةَ وَيَقْطِئِي عَلَيْهَا هَاظَ عَمَلِ لَحِيَةٍ وَغَيْرِ سِحِّتِهِ، وَلِبَسِ وَعِيَةَ بِيَاعِينَ،
حَتَّى إِنَّهَا أُمُّهُ مَا عَرَفْتَهُ، وَجَابَ هَالْحَمَارِ وَحَطَّ عَلَيْهِ سَحَاحِيرٌ^(١)، وَحَطَّ
بِيَهِنِ حَلَاوَةَ، وَجَا رَايِحَ عَلَى الْعُوْلَةَ، وَصَارَ دَايِرَ بِالْقَرْيَةِ وَيَقُولُ: حَلَاوَةَ
حَلَاوَةَ حَلَاوَةَ لِلْبَيْعِ.

وهو يعرف إَّنه القرية ما بيها حَدا غير الغولة، ومَر من باب دار
الغولة وهو يصيح عالِحلَاوَةَ، وَعَشِينٌ^(٢) الغُولَةُ بِتَّحِبِ الحَلَاوَةَ، قَامَتْ
وَقَفَّتَهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الحَلَاوَةَ.

قَلَّهَا: هَايِ حَلَاوَةَ مَا بِيَشُ زَيْهَا وَلَا زَيْ حَلَاوَةَ.

مَدَّتْ إِيدَهَا وَصَارَتْ تُوكَلُ، قَالَتْ: وَاللَّهِ حَلَاوَةَ زَاتَشِيَّةٍ، لَدَّتْ عَلَيْهِ
وَقَالَتْ: إِلْحَسِ حَسِ مُحَمَّدٍ، وَالْهَيْبَةُ هَيْبَةُ شَحَّادِ.

قَلَّهَا: شُو بَتَحْتَشِي أَنِّي لَا بَعْرِفُ لَا مُحَمَّدٍ وَلَا حَمْدَانَ وَأَنِّي زَلْمَةُ إِسْمِي
مُوسَى دَايِرَ عَلَى بَابِ اللَّهِ، بَدُورَ عِرْزَقِي عَلَى هَالْحَمَارِ.
حَطَّتْ رَاسَةَ بِالسَّحَّارَةَ، قَلَّهَا: فُوتِي وَقَعْدِي وَكَلِي عَلَى كَيْفِيَّتَشِ.

(١) سَحَاحِيرٌ: وَمَفْرَدُهَا سَحَّارَةٌ، وَهِيَ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الخَشْبِ فَتَحْتَهُ مِنَ الأَعْلَى، كَانُوا
يَضَعُونَهَا عَلَى ظَهْرِ الحَمَارِ، وَيَضَعُوا بِيَهِنِ البَضَائِعِ المِخْتَلِفَةِ.

(٢) عَشِينٌ: لِأَنَّ.

هَآي زَعَّرَتْ حَالَهَا كَثِيرَ وَفَاتَتْ عَلَى السَّحَارَةِ، وَهَآظُ نَصِ انصِيصِ
مِشْ غَفْلَانِ، سَكَّرَ السَّحَارَةَ وَرَتَشَبَ عَالِحِمَارَ وَنَخَشُهُ وَهُوَ يَطِيرُ، وَهِيَ
تَصِيحُ وَتَقْلُهُ: طَلَّعْنِي وَبِعْطِيكَ الدَّهَبَ إِلَّيْ تَحْتَ الدَّرَجَةِ.
مَارْدُشَ عَلَيْهَا.

تَرْدُ تَصِيحُ وَتَقْلُهُ: طَلَّعْنِي بِعْطِيكَ الدَّهَبَ إِلَّيْ فَوْقَ الْحِنْتِ.
مَا رَدَشَ عَلَيْهَا.

تَرْدُ تَصِيحُ وَتَقْلُهُ بِعْطِيكَ الدَّهَبَ إِلَّيْ بِالسَّبْتِ، الدَّهَبَ إِلَّيْ بِالطَّاقَةِ
تَنْهَا قَالَتْ عَنِ كُلِّ الدَّهَبِ إِلَّيْ أَخْظَتْهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّيْ أَكَلَتْهُمْ، وَهُوَ
عَرَفَ مَخَابِي ذَهَبِهَا.

وَلَمَّا وَصَلَ عَلَى قَرِيئَتِهِ جَمَعَ النَّاسَ وَقَلَّهْمَ: مَعَايِ بِالسَّحَارَةِ غَوْلَةَ،
وَجَمَعُوا قَدْ مَا تَقْدَرُوا حَطَبًا. وَهَظُولُ مَا قَصَّرُوا وَجَمَعُوا حَطَبًا تَاصَارُ كُومًا
كَبِيرًا وَحَطُوا السَّحَارَةَ بِيهِ وَجَابُوا هَالْمَشْعَلِ وَوَلَعُوا بِيهِ النَّارَ وَرَمُّوهَ عَلَى
الْحَطَبِ وَهُوَ يَوْلَعُ وَاحْتَرَقَتِ السَّحَارَةُ وَاحْتَرَقَتِ الْغَوْلَةُ مَعَهَا.

وَهَآظُ نَصِ انصِيصِ أَخْظَ أُمَّهُ وَأَبُوهُ وَمَرَّةً أَبُوهُ وَأَخْظَ أَخُوْتَهُ عَلَى
قَرِيَةِ الْغَوْلَةِ وَطَالَ الذَّهَبَ إِلَّيْ مَخْبِيئَتِهِ الْغَوْلَةَ، وَسَكَنُوا بِقَرِيئَتِهِ وَجَوَّزُوا
وَجَاهَمَ وَوَلَادَ وَبَنَاتَ.

وَطَارَ طَيْرَهَا وَمَسِينَاكُو بِخَيْرِهَا.

الهبلت ورمضان

عبدالله فواز عبيد

المركز الريادي للطلبة المتفوقين - عجلون

هاظ فيه هالزّلة ومرته، هَاط الزّلة ما بخلّي شغلة إلا بيشتغل بيها، يعني زي ما تقول زلة درتش^(١) وقدّ حاله، وشوفته بعيدة^(٢)، هَاط قرّب شهر رمضان، وهَاط الزّلة صار يحوّش ويكوش لشهر رمضان، من هون سمّنت من هون جميدات، قطرميز عسل، حُق زيت، بُرغلات عدسات مجروشات جراب كشك، هَاط ما خلّي ولا بقّي، وهاي مرته ثقّله: يزلمه لويش بجمّع كل هالاشي؟

يقلّها: هَاط منجمعه كله لرمضان.

تقول بجالها: ياباي مغلى رمضان عليه.

وكان الزّلة يجييلها وهي تصفط وتخبّي، ليوم من ليام وان هالشحاد بدق على هالباب، هاي فتحت، وقتلته: شو بدك؟ قال: بدّي من مال الله.

(١) درتش: نشيط في جلب الرزق.

(٢) شوفته بعيدة: ذا نظرة مستقبلية.

أجا على بالها تسأله: من هو إنت يحي؟
كان إسمه رمضان، قلّ لها: أني إسمي رمضان.
هاي فتحت الباب وقالت: أهلاً وسهلاً برمضان.
هاي فرشته فرشتين وقعد عليهن، وقلّته: إحنا من زمان منسنتي
بيك يرمضان.

قال: آه خير ان شاء الله.

قال: والله جوزي ما ظل إشي إلا وخبالكياه.
وقامت وأعطته كل إشي خباه جوزها لرمضان، وهماظ الشحاد ما
صدق وهو يحطهن عالبيهم ويفل، ووينتش يقريته.
هاي انبسطت إنها أعطته إللي خباه جوزها، وآخر النهار أجا
جوزها ولقاها فرحانة ومبسوطة، وقلّ لها: ها مالتش بشوفتش مبسوطة؟
قلّته: والله أجا رمضان وأعطيته كل إشي إله.
قلّ لها: ولتش شو بتحتشي، أيا رمضان هاظ؟
قلّته: تشيف أيا رمضان رمضان إللي إنت خبيته كل إشي.

قلّ لها: ولتش أني خبيت إللي خبيته لشهر رمضان إللي الناس
بتصوم بيه، وانتي أجيتي أعطيتيهن لزيمة إسمه رمضان، ول عليتش مقل
عقلتش.

قلّته: أني فوق ما عملت معروف وأنطيته الأمانات، وجاي تقللي
إني بلا عقل، والله إنه هاظ إشي بزعل وبطقق من القهر.
قلّتها: أني غد من الصبح، بدور بهالبلاد إنلقت زيتش ولا أهبل
منتش، هاظ ظليتيلى مرة، ولن ما لقيت والله لطلقتش.
هاظ من الصبح أخظ معه أتشمن رغيغ خبز، ومطرة ازغيرة،
وحط القبلة بوجهه وقبل، ظلّه يمشي تالّلت الدنيا، أجا ولقى هالحجار
ورتاح وتغطّى بفروته وحط راسه ونام.
صبح ونفلح إحنا والسامعين بخير، قعد الصبح، ولقى حاله ونه
نايم إيمقبرة. شوي وان هالمرّة جايه، هاي شافته إتعجبت، تشيف تلاقي
زلمة ما بتعرفه بالمقبرة سلّمت عليه، وقلّته: إنت منين أجيّت ومنين
اطلعت؟

قلّتها: أني طلعت من هالمقبرة.

قلّته: إنت بقيت ميت وحييت؟

قلّتها: آه يحجة، أني متت وطبت.

قلّته: شفت بنتي فزّة؟

قلّتها، آه شفّته.

هاي انبسطت وقلّته: شلونها وشلون حوالها؟

قلّتها: بتسلّم عليتش كثير السلام وبدها صيغّته.

قالت: ولا يهملك هسّع بروح وبجيبيلكياهن بخطويتان^(١)، ترى أني
صارهن وخبيهن، بس لا تروح.

قلّ لها: ولا يهمتش، هاظ أني بستنى.

هاي رocht، وقبل ما تصل دارها، راحت على جاراة وقراباتة،
وقلّتهن إنه في واحد كان ميت وطاب ويعرف إللي ماتو كلهم وهاي
بنتي فزة موصيته على ذهباتة.

هظول النسوان هرعن^(٢) عالمقبرة، وصارت كل وحدة تنشده^(٣)
عن ميتينها، هاي تسأله عن اخوها وهذيك عن أبوها، وشي عن جوزها
وشي عن أمها، وهو يطمئنهن وكل وحدة يقلّلها إنه ميتش بدّه مصاري
على شان يصرف على حاله. وهظول راحن كوشن صيغتهن ومصاريهن
وجابنهن واعطنه إياهن، وهاظ عبّي كيس أبو خط إهمر من الذهب
والفضة والغازيات والمجديدات والمصاري.

وودعنه وهنه روّحن من هون وهو رجع على بيته من هون، وهو
يزغزع من الفرح على قد ما جمع من المصاري والذهب.

وهو ماشي ون هالخيال لاحقه، فكّره من زلم القرية إللي ظحك
على نسوانها، طلع ون الزلمة مظيع ثور وبدور عليه، سأله عنه، قلّه: لا

(١) بخطويتان: جميعهن

(٢) هرعن: ذهبن للمقبرة مهرولات.

(٣) تنشده: تسأله.

والله ما شفت لا ثور ولا بقرة، هاظ قال بحاله: والله بدى أشوف عن
هالزّلة هو إهبل ولا فصيح، نادى عليه، وقّف، قلّه: شو رايك إدورّ على
ثورك ونت ماشي أحسنك من ونت راتشب الفرس؟

قلّه الخيال: يعني شوفتك؟

قلّه: أحسنك، لأن الفرس بتمشي على اربع جرين وانته بتمشي
على جرين ثنتين وهاي الفرس تاشيل ساق وتحط ساق ولا هو الوقت
رايح، وبعدين إنته بتوقف وبتلد حواليك، والفرس تنك ديرها يمين
شمال.

قلّه الخيال: والله إنك يعمي صادق، إقظلي هالفرس وإذا بدك
ترتسبها إرتسبها وني خليني أمشي على اجري.

قلّه: أني بدورّ بهاي الجهة وانته روح دور من هون.

وافق الزّلة. وهظا رتشب الفرس وحط كيس الذهب والفضة قدامه.
وأجاك مروح. وصل على بيته، وقال لمرته: والله إنه فالتش خير،
وما بلاقي زيتش، لأنتش طلعتي زيتش زي غيرتش من النسوان.

وإجا هاظ الزّلة خبي عن مرته الصيغة لخوف إنها تروح وتفرقهن
ولا اظيعهن مثل ما ظيعت مونة رمضان.

وطارت طيرها والله يمسيكو بخيرها.

أم لقطاط

فاطمة الهزاع الزعبي

من هون لهون تآثوحدو الله.

فيقول الصغار والموجودين: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

هاظ فيه هآلمرة مات جوزها، وخلآها ثلاث ولآد وبنيت.
وكانت بيآم الحصيد تطلع هي وولآدها على هآلسهول ويلقظو هآلسبل
ويدقود ويدزوه وهآلقمحات إللي يساوهن يطحنوهن أول بأول
ويوكلوهن.

كان لهآلمرة سلفة^(١) تموت منها، ليش تموت منها؟ لأنها خآيفة إيه
جوزها يعجوزها وئصير إلهآ ظرة، وهآي أم اليتمان مزيونة، وطلبوها زلم
كثيرة وهي مآ رظيت على شان ولآدها، وقآلت: إنتشان سيلفي بوخطني
آه، أمآ غير سيلفي لآ والله مني مجوزة. وهآي كانت معروف عنها إلسانها
الجلو إللي ينقظ سكر، وصآحية وآجب ومعروف وتجب الناس.

(١) سلفة: زوجة أخ الزوج.

هَظُولُ الْيُتْمَانِ وَأَمَهُمْ أَيَّامٌ يَغْمَسُوا لُقْمَتَهُمْ وَيَّامٌ مَا يَغْمَسُوهَا. وَهَيَّ
الْمَرَّةَ طَلَعَتْ يَوْمٌ مِنْ لَيَّامٍ تَنْهَى تَلْقَطُ زَعْتَرٍ، نَسِيَتْ حَالَهَا وَهِيَ تَمْشِي
وَبَعَدَتْ عَنِ الْقَرْيَةِ وَهِيَ مِشْ ذَارِيَّةٍ، وَجَتْ وَنَهَا مَلَاقِيَةَ هَالْمُعَارَةَ، وَإِنْ
قَدَامَهَا قَطَاطٌ اثْنَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ قَاظِبٌ سَيْفٌ قَدْ السُّكِينَةَ، أَجَتْ هَيَّ
وَقَالَتْ: يَا مَا شَاءَ اللَّهُ يَا مَحَلَاتَشْنَ: وَاللَّهِ إِنْتَشْنَ لِأَيَّاتٍ، بِيَهْ يَخْتِي مَحَلِي
هَالسَيُوفِ إِلَّي شَايَلَاتَةَ.

أَجِي وَاحِدٌ مِنْ لَقَطَاطٍ وَقَالَهَا: مَرَمَمَوْ فُوتِي جَوُ (١).

هَيَّ فَاآتٌ، وَنَ هَالْقَطَاطِ قَاعِدَاتٍ بَدْرَبِينَ وَيْتَمَرْنَ عَلَى السَّلَاحِ.
أَجَتْ وَقَفَّتْ وَقَالَتْ: مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، يَخْتِي مَحَلَاهِينَ وَمَقَوَاهِينَ،
هَيْتَشْ تَكُونُ الْعَالَمِ وَالنَّاسِ، اللَّهُ يَقْوَيْتَشْنَ.

أَجَا كَبِيرَهَيْنِ وَإِلَّي بَدْرَبَهَيْنِ قَلَّلَهَا: مَرَمَمَوْ فُوتِي جَوُ.

هَيَّ فَاآتٌ وَنَ هَالْقَطَاتِ إِشِي بَتَعَجِينَ وَشِي بَتَخْبِيزِ وَشِي حَاظَّةً
هَالْقَدِيرِ وَقَاظِبَةَ الْمُعْرَافَةِ وَقَاعِدَةَ بَتَطْبُخِ وَشِي بَتَمَلَّلِي مَيَّ. هَيَّ صَارَتْ
تِمْدَحُ بِيَهَيْنِ وَتَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَحَلَاتَشْنَ وَمَجْمَلَتَشْنَ،
وَصَارَتْ تُوْخِظُ وَتَزْغُونُ عَلَيْهِنَ، أَجَتْ كَبِيرَتْنِ قَلَّتَلَهَا: مَرَمَمَوْ فُوتِي
جَوُ.

(١) فوتي جو: أدخلي للدأخل.

هَآي فَآتَتْ وَنِ هَالْقَطَاطِ قَاعِدَاتِ كُلِّ وَآحِدٍ عَلَى كَنَبَايَةِ، وَهُ
كَبِيرِهِنِ قَاعِدٍ عَلَى كَنَبَايَةِ كَبِيرَةٍ وَعَالِيَةٍ وَحَوَالِيهِ هَالْحُرَّاسِ، وَقَفَّتْ
وَقَالَتْ: مَاشَاءَ اللّٰهُ مَاشَاءَ اللّٰهُ، اللّٰهُ يُحْفَظْتَشْنِ وَيُحْرَسُنْتَشْنِ، وَاللّٰهُ هَيْتَشِ
يَكُونُ الشُّغْلُ وَلَا بَلَّاشِ.

أَجَا كَبِيرِ لِقَطَاطِ نَادِي تَبِعِ الدَّهَبِ وَشَاوَرِ هُوَ وَيَاهُ، أَجَا تَبِعِ الدَّهَبِ
قَلَّلَهَا تَعَالِي، هَآي لِحَقَّتْهُ، أَجَا أَعْطَاهَا مَلَاةٌ مِتَشْفِيَتَةٌ^(١) ذَهَبِ، وَقَلَّلَهَا:
هَظُولِ إِلتَشِ حَلَآلِ زَلَّآلِ.

هَآي شَالَتْ المِتَشْفِيَةَ وَجَتِ مَرُوْحَةٍ، وَلَادَهَا فِرْحَاوِ وَقَلَّلُوْهَا: بَدْنَا
نَتَشِيْلِ الدَّهَبِ تَأْنَشُوْفِ أَتَشْمِ تُمْنِيَّةٍ^(٢) عَيْتِ بِيْهِمْ مَا بَدْنَا نَتَشِيْلِ، بَسِ
لِيُوْلَادِ مَا رَدَّوْآ.

رَآحَتِ البِنْتِ تَآجِبِ التُّمْنِيَّةِ، وَقَلَّلُوْهَا: لَا تَقُوْلِ شُوْ بَدْنَا نَتَشِيْلِ.
هَآي البِنْتِ رَآحَتِ وَطَلَّبَتِ التُّمْنِيَّةِ مِنْ مَرَّةٍ عَمَّهَا، وَسَأَلَتْ: شُوْ يَدْكُو
تَشِيْلُوْ؟ قَلَّتْهَا البِنْتِ: بَدْرِيشِ عَنِ إِهْلِي.

وهَآي المَرَّةُ قَدِ مَهِي قَدِ حَالَهَا رَآحَتِ حَطَّتِ قِطْعَةَ عَجِيْنِ إِزْغِيْرَةٍ
بِقَاعِ التُّمْنِيَّةِ، وَهَظُولِ تَشَالُوْ الدَّهَبَاتِ وَرَجَعُوْ التُّمْنِيَّةِ هَآي نَفَقَدَتِ قِطْعَةَ
العَجِيْنِ وَلَا هُوَ مَلَزَقٌ بِيْهَا قِطْعَةَ ذَهَبِ، هَآي طَارَ عَقْلَهَا، وَطَوَّآلِي رَآحَتِ
عَلَى سِلْفَتَتِهَا وَقَلَّتَتْهَا: مَنِيْلِكُوْ هَالدَّهَبِ هَآظِ إِلِّي تَشَلْتُوْهُ بِالتُّمْنِيَّةِ.

(١) مِتَشْفِيَّةٌ: مَغْمَقَانِ، مَصْنُوْعٌ مِنَ القَشِ.

(٢) تُمْنِيَّةٌ: أَدَاةٌ لِكَيْلِ الحُبُوْبِ وَغَيْرِهَا، تَعَادَلِ اثْنَانِ كَيْلُوْ وَنِصْفِ.

هَظُولُ الْحَزَانِي إِنْتَشَرُوا وَقَالُوا: مَنِينَا الدَّهَبُ يَحْسِرُهُ، أَي هُوَ إِحْنَا

مِنَعْرِفِ الدَّهَبَ تَنَّا نَشِيلُو؟

هَآي مَا صَدَقْتُمْ، وَقَتَلْتَهُمْ وَاللَّهِ لَقُولُ لِلشَّرِطَةِ بِيَجُو يُوخْطُوكُو

وَيَكْتَلُوكُو وَيُوخْطُو الدَّهَبَ يَحْرَامِيَةَ يَاسْرَسْرِيَةَ.

لَمَّا أُمُّ الْيَتِيمَانِ شَافَتْ هَيْتَشَ، قَتَلَتْهَا: رُوحِي عَلَى الْجَبَلِ لِفَلَانِي،

هِنَاكَ فِيهِ مَعَارَةٌ، وَلِمَعَارَةٌ فِيهَا قَطَاطٌ وَلِقَطَاطٌ عِنْدَهُنَّ ذَهَبُ رَايَاةٍ

يُعْطِنْتَشُ تَايِرْطُنْتَشُ.

وَهَظُولُ الْيَتِيمَانِ وَمَهُمْ مَن بَعْدَ مَا نَامَتِ النَّاسُ جَابُوا حَمَارَهُمْ،

وَحَطُّو عَلَيْهِ ذَهَابًا وَعْظُوهُنَّ بِالْفَرَاشِ وَيَلِّي سَتْرَتِ لَا تَفْطَحُ، وَجُوكُ

مِنَهْزَمِينَ، مَن خَوْفِ تَرُوحِ الْمَرَّةِ وَتَفْسُدُ عَنْهُمْ وَمَا يَقْطُبُوا إِشِي، ثَانِي يَوْمِ

الصُّبْحِ وَنُهُمْ بِيَلَادِ غَيْرِ بِلَادِهِمْ، وَهَظُولُ إِشْتَرُوا بِهَا الْقَرْيَةَ دَارَ، وَوِطَاةَ

وَصَارَ تَعَالُو وَتَفْرَجُو، وَاللَّهُ أَعْطَاهُمْ.

بِرَجْعِ مَرْجُوعِنَا لَمَرَّةٍ عَمَّهُمْ، هَآي مَن الصُّبْحِ، نَصْبِحُ وَنَفْلِحُ بِخَيْرِ

إِحْنَا وَالسَّامِعِينَ، أَخْظَتِ هَا لِمَتَشْفِيَّةٍ وَرَاحَتِ عَا لَجَبَلِ، مَا وَصَلْتَهُ وَنَ الدُّنْيَا

قَرِيبِ الظُّهْرِ، دَوَّرَتْ عَلَى الْمَغَارَةِ إِلِّي بِيهَا لِقَطَاطٌ ثَالِقَتَهُ، هَآي شَافَتْ

فُطَيْنَ حَارَسَاتِ لِمَغَارَةٍ، وَهَآي مَا عَجَبَهَا، وَصَارَتْ تَقُولُ: يَقِلُّ هَيْبَتَشُنَّ،

قَالَ قَطَاطٌ وَشَايَلَاتِ سِيُوفِ، هَظُولُ الْقَطِينِ زَعَلْنَ، وَقَالَ نَ بِلَهْجَةٍ زَعَلُ:

مَرْمَرَمُو فُوتِي جُو.

أَجْتِ وَدَفَرْتَن^(١) بَرَجِلْهَا وَفَاتِ، لَقَّتْ قَطَاطَ بَدْرَبِّنَ قَالَتْ: لِدُّو لِدُّو
قَالَ قَطَاطُ وَبَتَطْبَاحِنَ، بِيَه مَقْلَ عَقُولْتَشِنَ.

أَجْنِ وَقْفَنَ وَجَا إِلَّلِي بَدَّرَبِ بِيَهِنَ قَلْهَا بِصَوْتِ غَلِيظٍ: مَرْمَرْمُو
فَوْتِي جَو.

هَآي فَاتِ، وَن هَالْقَطَاطِ قَاعَدَاتِ بَسَوْنِ أَكْلِ، أَجْتِ قَلَّتْلَهِنَ: مَقْلَ
عَقُولْتَشِنَ رُوْحِنَ صِييْدِنَ فِيرَانِ وَكَلْنَهِنَ أَحْسَنْلَتَشِنَ.

أَجْتِ الْقَطَّةَ الْكَبِيرَةَ وَقَالَتْ: مَرْمَرْمُو فَوْتِي جَو.

هَآي فَاتِ وَشَافِ وَن كَبِيرَ هَالْقَطَاطِ قَاعِدَ مَعَ أَتَشْمِنَ
قُطِّ وَبَتَسَوْلَفْنِ هَآي صَارَتْ تَضْحَكُ عَلَيْهِمَ، وَتَقُولُ: لِدُّو لِدُّو قُطِّ
وَقَاعِدَ عَلَيَّ كَنْبَةَ، لِدُّو مَقْلَ هَيْبَتِهِ، رُوْحِ شَوْفَلْكَ خُزُقِ فَارِ وَقُعْدِ بِيَه
أَحْسَنْلِكَ.

هَآظِ زَعِلْ كَثِيرَ، وَمَاوَا بِصَوْتِ عَالِي: مَارَ مَارَ مَوَوو...

وَهُظُولِ لِقَطَاطِ أَجْنِ عَلَيْهِ يَتْرَاكُضِنَ، أَعْطَاهِنَ إِشَارَةَ، وَلَاهِنَّةَ
يَهْجُمِنَ عَلَيْهَا، وَشَقَّقْنِ ثِيَابَهَا وَمَرْمَطْنَهَا وَكَحَشْنَهَا مِنَ الْمَغَارَةِ، وَأَنْهَزِمَتْ
وَمَا وَصَلَتْ بَيْتَةَ وَنْهَا هَلْكَانَةَ، وَهَآي تُقْعَدُ مَرِيظَةَ بِالْفَرَاشِ عَشْرَ تِيَامَ، وَمَا
قَامَتْ رَآحَتْ عَلَى سِلْفَتَتِهَا تُؤَخِظُ نُصَّ ذَهَابَتَةَ، وَنْهَا إِيدَهَا وَالْحِيْطَ،

(١) دفرتن: ضربتهن بقدمها.

ون الدّار فقرة والمزار بعيد، لالقت سلفة ولا ولادها. ولما سألت عنها
قلّوها والله من عشرتيام قعدنا الصّبح وما لقينا لأ اليتامى ولا أمهم.
هاي رجعت ومِرْطت ثاني مرّة.
وطّارت طيرها ومسيناكو بجيرها

بقرة اليتامى

فاطمة العبدالله

مِنْ هُونٍ لَهُونَ تَاتُوخُدُو اللَّهَ.

فِيرِد الصَّغَار والحُضُور مِنَ الكِبَار: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّد رَسُولَ اللَّهِ.
هَاط فِي هَالزَلْمَة وَلَهُ نَسْوَان ثنْتين، هَظُول النُّسْوَان وَحَدَة غَالِيَة
وَوَحْدَة بَايرَة، هَاط مَا يعطيش البَايرَة إِلَّا مُونَة وَمُونَة إبْنهَا وَبِنْتَة، وَللغَالِيَة
كُلْ إِشِي، وَأَكْثَر شُغْل الدَّار عَلَى البَايرَة، لِيَش المَرَة الثَّانِيَة غَالِيَة عَلَى
جُوزهَا، لِأَنهَا زَغِيرَة بَالسَّن وَقَوِيَة وَمَشَّت الزَّلْمَة مِثْل مَا بَدَّهَا، مَا كَانَ
يَقْلَلهَا يَا مَايْلَة تَعْدَلِي، لَكِنْ أَكْثَر التَّقَى عَلَى المَرَة الْمَسْكِينَة البَايرَة.

هَاي البَايرَة مَرِضْت وَمَر شَهْر شَهْرين وَمَا طَابَتْ هَاي عَرَفْت حَالهَا
إِنهَا بَدَّهَا تَمُوت، هَاي رَاحَتْ عَلَى هَالسُوق وَاشْتَرَتْ بَقْرَة، وَقَالَتْ
لُولَادهَا مُحَمَّد وَحَمْدَة: إِنْ مُتْت بَتُوخُظُو البَقْرَة عَلَى المَرعى وَبَعْدَمَا
تِرْعَالهَا شُوي بَسْ تَقُولُوهَا يَبْقَرْتَنَا بَدْنَا عَسَل وَسَمِين. بَطْلَعْلِكُو بَدَال
الرُّوث عَسَل وَبَتُوللِكُو سَمِين.

وبعد أْتُشمن يَوْمَ قَدَّرَ عَلَيْهَا لِمَقْدَرٍ وَمَائَتِ. هَظُولٌ لِيَوْلَادِ صَارُوا
يُرَوِّحُوا عَلَيَّ الْمَرْعَى وَعِنْدَمَا يَبْجِي وَتُتُ الْعِدَا يَقُولُوهَا: يَبْقَرْتَنَا يَدُنَا عَسَلٌ
وَسَمِينٌ.

هَآيَ الْبَقْرَةَ إِطْلَعْلَهُمْ عَسَلٌ وَتَبُوللَهُمْ سَمِينٌ، هَظُولٌ يَطْلَعُوا خَبَزْتَهُمْ
وَيَعْمَسُوهَا بِالْعَسَلِ وَالسَّمِينِ. هَآظَ بَعْدَ أْتُشْمَنِ شَهْرٌ وَلَآ هِيَ صِحْحَةٌ لِيَوْلَادِ
غَيْرِ شِكْلِ، هَآيَ لَآحَظْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أَبُوهُمْ هَآيَ إِنْقَلَبْتَ خِلْقَتَهُ مِنْهُمْ.
طَيِّبٌ تَشِيْفٌ وَلَآدَهَا بُوَكْلُو كُلِّ شَيْءٍ وَصِحْحَتُهُمْ مِشْرٌ نَافِعَةٌ، وَشَلُونُ هَظُولٌ
مَا بَتَعْطِيهِمْ غَيْرَ الْخُبْزَةِ الْجَافِرَةِ وَصِحْحَتُهُمْ غَيْرِ شِكْلِ. هَآيَ قَالَتْ لِحَالِهَا:
وَاللَّهِ غَيْرُ أَعْرَفِ السَّبَبِ. هَآيَ قَالَتْ لَوَحْدَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ: بَدِيَّاتِشْ تَرُوْحِي
مَعَاهُمْ عَلَيَّ الْمَرْعَى وَتَشُوْفِي شُوْ هَظُولُ بُوَكْلُو.

وَرَاْحَتِ الْبِنْتُ وَقَالَتْ لَخَوْتَةَ مُحَمَّدٍ وَحَمْدَةَ: يَدِّي آجِي مَعَكَو عَلَيَّ
شَانَ أَنِّي زَهْقَانَةٌ مِنَ الدَّارِ وَبَدِّي أَلْعَبُ بِالسَّهْلِ.
هَظُولٌ هِتَشَلُو الْهَمَّ، وَحَطُو الْحِزْنَ بِالْجَرَّةِ، وَعَيُو بِيهَا إِئْتِشْ رَايْحَةٌ
تَتْعِي، وَفِي مَنَاطِقِ وَعِرَّةٍ كَثِيرٍ وَمِنْخَافٍ عَلِيْتِشْ تَقْعِي وَتَطْبِشِي. لَكِنْ
عَيْنَهَا مَا نَدَّتْ وَلَا رَدَّتْ، وَظَلَّتْ وَرَاهُمْ تَأَوَّافَقُو.

هَظُولٌ قَعَدُوا مِنَ الصُّبْحِ وَرَاحُوا وَمَرَّةً أَبُوهُمْ وَوِلَادَهَا نَائِمِينَ، هَآيَ
لَمَّا صِحْحِيَتْ وَمَا لَقْتُمُ، قَالَتْ بِجَالِهَا: آهَ وَاللَّهِ فِي وَرَاهُمْ سِرٌّ.
هَظُولٌ بَسَ أَجُو قَبْلَ الْمَغْرِبِ، لَأَقْتَهُمْ بِالصِّيَاحِ وَالرَّمَاكِ، وَصَارَتْ
تَهَاوِشُ عَلَيْهِمْ، مَا صَدَّقُوا إِذْهُمْ يَفُوتُوا عَلَيَّ بِيْتَهُمْ وَيَسْكُرُوا الْبَابَ وَرَاهُمْ.

الصُّبْحُ نَضِيحٌ وَنُفْلِحُ إِحْنًا وَالسَّامِعِينَ بِخَيْرٍ، قُعدْتَلَهُمْ مِنْ صَلَاةِ
الصُّبْحِ، وَقُعدَتِ بِنْتُهُ مَعَاهَا، بَسْ فَتَحُوا الْبَابَ وَلَا هِيَ بِوَجْهِهِمْ، قَلَّتْ لَهُمْ:
وَيَنْ وَاللَّهِ مَا بَتَرَوْحُو مِنْ هُونِ إِلَّا فَطِيمٌ مَعَكُو.
هَظُولٌ سَلَّمُو أَمْرَهُمْ لَ اللَّهِ، وَقَالُو: مَا عَلَيْهِ.

هَآي فَطِيمٌ ظَلَّتْ مَعَاهُمْ، يُوخْظُو الْبَقْرَةَ مِنْ هُونِ تَرُوحِ مَعَاهُمْ،
يُجَبِّوْهَا مِنْ هُونِ بَرْظِهِ مَعَاهُمْ، لَزَّتْ إِلَهُمْ تَلْزِيْقُ، الدُّنْيَا صَارَتْ عُقْبَ
العَصْرِ وَهُمْ جِيْعَانِينَ. بَعْدِينَ قَالَتْ حَمْدَةٌ لَحُوْهَا مُحَمَّدٌ: وَكَ يُخْوِي كَتْنَا
الجُوعَ، شُو بَدْنَا نَسُو؟

قَلَّتْ لَهَا: وَاللَّهِ مَا بَدْرِي شُو بَدْنَا نَسُو هَآي مَنِّي شَآيْفَةُ فَطِيمٍ مَلْزَقَةٌ
بَيْنَا.

قَلَّتْ لَهَا: بَدْنَا نَقَلَّهَا وَنُحَلِّفَةُ إِنَّهَا مَا تَقُولُ.

قَلَّتْ لَهَا: مَا شَبِي.

أَجُو هَظُولٌ قَالُوْهَا: وَاللَّهِ إِحْنًا بَدْنَا نَقَلَّتْشَ عَنِّ هَالِشِي بَسْ أَمَانَةٌ
إِنْتَشَ لَا تَقُولِي.

قَلَّتْ لَهُمْ: شُو هُو؟

قَلُّوْهَا: هَسَّعَ بَتَشُوْفِي.

وَجُو قَالُو لِبَقْرَتِهِمْ: بَدْنَا عَسَلٌ وَبَدْنَا سَمِينٌ.

وَلَقَوْا صَحُونَهُمْ أَجَتْ هَايَ الْبَقْرَةَ أَعْطَتْهُمْ عَسَلًا وَسَمِينَ، وَالْبَنْتُ
مِشُّ مَصْدَقَةٌ إِلَّيَّ شَافَتْهُ، أَكَلُوهُ وَكَيْفُوهُ وَقَبِلُ الْمَغْرِبِيَّاتِ رَوْحُو.

هَآيَ فَطِيمٌ طَوَّالِي رَآحَتِ لِأُمِّهَا وَقَالَتْ لَهَا عَنِ الْبَقْرَةِ إِلَّيَّ بِتَعْطِي
عَسَلًا وَسَمِينَ.

قَالَتْ: آهَ هَسَّعَ عَرَفْتُ لَيْشَ هُمَّهُ بِنَصْحُو وَوَلَادِي بَطْعَفُو، وَاللَّهُ
لَوْحَظَهَا مِنْهُمْ.

هَآيَ رَآحَتِ عَالِبَقْرَةَ، وَقَلَّتْ لَهَا: أَعْطِينِي عَسَلًا وَسَمِينَ.
أَجَّتِ الْبَقْرَةُ حَنَّشَتْ^(١) عَلَيْهَا.

ثَانِي مَرَّةً قَلَّتْ لَهَا: أَعْطِينِي عَسَلًا وَسَمِينَ مِثْلَ مَا بِتَعْطِي مُحَمَّدًا وَحَمْدَةَ.
أَجَّتِ الْبَقْرَةُ هَآشَتْ عَلَيْهَا، وَلَوْلَا مَا انْهَزَمَتْ تَشَانُ نَطْحَتَهُ.
هَآيَ قَالَتْ بِجَاهَلَا: وَاللَّهُ لَقَطَّيْ عَلَيْتِشَ وَعَلَيْهِمْ.

وَظَلَّتْ طَوَّلَ الْإِلَّيْلِ وَهِيَ قَاعِدَةٌ وَتَفَكَّرَ. الصُّبْحُ رَآحَ الزَّلَّةَ عَلَى
شُغْلِهِ، وَرَآحُو مُحَمَّدًا وَحَمْدَةَ عَالِمَرَعَى، وَهَآيَ جَابَتْ كُرْكُمَ إِصْفَرَ وَغَلَّتْهُ،
وَدَهْنَتْ حَالَهَا مِنْ رَآسَةٍ لِسَآسَةٍ، فَصَارَتْ صَفْرَةَ صَفْرَةٍ. وَقَبْلَ مَا يَبْجِي
جُوزَهَا فَرَّشَتْ وَنَامَتْ وَصَارَتْ تَيْنِينَ، وَكَأَنَّهَا مَرِيضَةٌ مِنْ زَمَانٍ، وَلَمَّا فَاتَ
الزَّلَّةَ عَلَى الدَّارِ صَارَتْ تَيْنِينَ أَكْثَرَ، هَآظَ الزَّلَّةَ وَقَفَّ وَقَلَّهَا: مَالْتِشَ
إِطْلَعْتَ وَنَيْيَ مَا بَيْتِشَ إِشِي إِرْجِعْتَ وَنَتِشَ بَدْتِشَ تَمُوتِي.

(١) حنشت عليها: نظرت إليها بوحشية.

هاي ما رَدَّت عليه غَيْرَ بِالْوَيْنِ.

قَلَّهَا: سَلَامَتَش، بَدِّي أَرْوَح أَنَا وَنَادَيْتَش الطَّبِيبة تَشُوفِيَتَش. قَلَّتْله
وهي تَيْن: حَبْتَه، وَنَادَيْت كَثِير نَاس وَمَا عَرَفُو شُو مَرْطِي، غَيْر طَيِّب
مَرَق، وَنَادَيْتَه وَشَافِي وَقَلِّي: مَا طَيِّتَش غَيْر شَوَاة^(١) مِنْ بَقْرَتَكَو.

قَلَّهَا: هَاي بَقْرَة الْيَتَامَى.

قَلَّتْله: الْمَرْط مَا يَعْرِف لَأ يَتَامَى وَلَا غَيْرِهِم.

وَصَارَتْ تَوْنٍ وَنَيْنَ بِقَطْعِ الْقَلْبِ.

أَجَا الزَّلْمَة رَاحَ عَلَي وَوَلَادُه، وَقَلَّهِم: بَدْنَا نَذِيحَ الْبَقْرَة عَلَي شَانَ مَرَة
أَبُوكُو إِطَّيْب.

هَظُول لِيُولَادِ دُبُو الصُّوتِ وَصَارُو يَبْتَشُو.

هَاطَ أَبُوهِم شَفِيقَ عَلَيْهِم، وَرَجِعَ عَلَي مَرْتَه وَقَلَّهَا: مَنْشَتْرِي بَقْرَة
وَمَنْذَجْهَا.

لَكِنْهَا مَا رَضِيَتْ وَقَالَتْ: إِنْتَ وَوَلَادَكَ يَدُكُو تَقْظُو عَلَي، إِذْبَحْ
بَقْرَتَهُم وَاشْتَرِيْهِمْ بَقْرَة غَيْرَهَا.

رَجِعَ عَلَي وَوَلَادَه وَقَلَّهِم: بَشْتَرِيْكَو بَقْرَة أَحْسَنَ مِنْ بَقْرَتَكَو. بَسْ
وَلَادُه مَا رَضِيُو.

وَجَا بَدُه يَقْظَبُ الْبَقْرَة. إِيقُولُو لِيُولَادِ لِلْبَقْرَة: يَبْقَرْتَنَا لَا تَنْفَظِي.

(١) شَوَاة: قِطْعَة مِنَ اللَّحْمِ، تُعَدُّ لِلشَّوْيِ عَلَي النَّارِ.

هَآي الْبَقْرَةَ مَا قِدر حَدا يَقْظِها، أَجا أَبوهم ظَرْبِهم وَهَرَاهِم. أَجو
قالو: يبقرتنا إنقْظي وَلَا تَنْذِجِي، أَجو قَظبوها وَبَدَّهم يذْجوها، بَسْ مَا
أَنْذِجَتْ وَجَابو كُلَّ السَّكَاكِينِ وَمَا نَذِجَتْ أَجو لِيهم وَكَتَلوهم مَرَّةً ثَانِيَةً،
أَجو قالو يبقرتنا إنذِجِي وَلَا تُنْصَلْخِي. أَجو دَجَّوها وَمَا قَدرو يَصَلْخوها.
أَجو كَتَلوهم.

أَجو قالو: إنْصَلْخِي وَلَا تَنْقَطِعي. أَجَتْ إنْصَلْخَتْ وَمَا قَدرو
يَقْطَعُوها. أَجو كَتَلوهم، قالو لبقرتم: إنْقَطِعي وَلَا تَنْطَبْخِي.
حَطُّوها بِالْقِدر وَصَارو يَطْبِخو، بَسْ مَا اسْتوت، أَجو كَتَلوهم.
قالو: يبقرتنا إنْطَبْخِي أَجَتْ إنْطَبْخَتْ وَشوو قِطْعَةَ لَحْمٍ لِمَرَّةٍ إِلَّي أَكَلْتِها
وهي مَبسوطَةٌ وَمَكِيفَةٌ.

وَكلو منها كُلهم غيرَ مُحَمَّدٍ وَحَمْدَةَ. وَثَانِي يَوْمٍ وَإِنْ مَرَّةً أَبوهم مِثْل
لِحْصَانٍ. لِيش؟ لِأَنَّها قَطَّتْ عَلَي الْبَقْرَةَ، وَخَلْصَتْ مِنْها، وَمِنَ الْعَسَلِ
وَالسَّمِينِ إِلَّي كَانَتْ تَعْطِيهِ لِلِيْتَامِي وَقَالَتْ لَجُوزِها: شَايفَ هَاظِنِي طِبْتِ.
أَجو مُحَمَّدٌ وَحَمْدَةُ وَلَمُو عِظَامَ الْبَقْرَةَ وَدَفَّنُوهم بِزَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايا
الْحَاكُورَةِ.

وقالو لَبوهم: إِحْنا يابِهَ مَا ظَلْنِاشِ مِقْعَد، إِحْنا يَدْنِا نِفْل. لِأَنَّهم
عَرَفُو إِذْ مَرَّةً أَبوهم عَرَفَتْ بِسَرِّ بَقْرَتِهم وَذَبِحَتْه.
بَسْ أَبوهم مَا رِظِي، قُلُولُه: لَعَادَ إِحْنا يَدْنِا نَظْل، نَشْتَعِغِلْ وَثُوكل
لِحَانِا.

أجا أبوهم دار باب بيتهم لناحية ثانية. وصارو هظُول يشتغلو
ويطعمو حالهم.

كبير محمد وكبرت حمدة، يوم من ليّام إذكرو بقيرتم، أجت حمدة
قالت لحوها: يدنا نشوف عظامها شو صار بيهن؟ أجو بحشو عليهن،
ولاً هته صايرات ليرات ذهب، هظُول كيفو وبسطو. ولما صارت الدنيا
ليل جابو لحصان إللي كانو يشتغلو عليه، حطو الذهب بخرج وفلو،
ويلي سرت لا تفضح. وراحو على خواهم ببلاد ثانية وهنالك إشترو
وعمرو وتمرو، وجوزو.

وطارت طيرها ومسيانكو بخيرها.

الغولت وابن أخوها

ام محمد المحمود المزاري

مِنْ هُونٍ لَهُوَ تَأْتُوْحِدُو اللّٰه

فَيُرِد الصَّغَار والحَضُور: لا إِلَهَ إِلا اللّٰه محمد رسول الله

هَاطَ فِي هَالزَلَّة وَهَالْمَرَّة، وَعِنْدَهُمْ ثَلَاثُ اَوْلَاد وَبِنْت، هَاطَ الزَّلَّةَ عَلَي
بَابِ اللّٰه، زَيِّ مَا تَقُول هَبِيْلَةَ، لا يَعْرِفُ يَشْتَعَلُ وَلاَ بِتَقْوَمَنْ. وَإِلَّيْ بِشَغْلُهُ
بَعَطِيَه زِيَادَةَ مِشْ عَشَانَه، لَكِنْ عَلَي شَانَ مَرَّتْهُ وَوِلَادَه. وَفَوْقَ هَيْتِش قَلِيْل
خَوَاص..

بِيَوْمٍ مِّنْ اَيَّامِ الشَّتَا رَاحَ عَلَي هَالْحَرَشِ يَدُوْرُ عَلَي فُطْرٍ، وَظَلَّ يَمِشِي
مِنْ هُونٍ لَّهُونٍ، هُونٌ بِيَه، هُونٌ مَا بِيَه تَابَعِدَ عَنِ الْقَرْيَةِ كَثِيْرٍ، وَأَجَا عَلَي
مَكَانٍ لاَ بَدَ مَا حِدَا أَجَاهَا غَيْرَه مِّنْ قَبْلِ، وَهُوَ مَلَاقِيْتُهُ هَالْمَرَّة. هَاي رَحَبَتْ
وَهَلَّتْ بِيَه وَقَلَّتْله: إِنْتَ إِبْنُ أَخُوِي، وَنِي مِّنْ زَمَانٍ بَدُوْرُ عَلِيْكَ.

قَلَّتْلهَا: بَسْ أَبُوِي مَالُوْشِ خَوَات.

قَلَّتْله: أَنِي عَمَّتْكَ إِزْعِيْلَةَ، وَظِيْعُوْنِي إِهْلِي، وَنِي عِشْتُ بِهَالْحَرَشِ
مِّنْ زَمَانٍ، وَمَا قَدَرْتِ أَرْوْحَ. وَهَسَّعَ بِدُكِّ تَرْوِْحٍ مَعِي عَلَي بَيْتِي.

هاظ الزّلة زي ما تقول صدّق، وراح معاها، وُته بيّنة مغاره كبيرة
وقدامه طرش^(١) كثير. هاي قتلته: إذبخلك جدي وشويه وكله لحالك.

هاظ ما صدّق، جاب هالجدي الناصح، ودبّحه وصلّحُه وشواه
وكل نُصّه. وقتلته: أخظ الباقي لولادك.

هاظ لفن بهالشريطة وقام يده يروح.

أجت قتلته: شايّف تشيف أني عايشة، هيف وريف، وحلال كثير
وعندي سمن وعسل وكل إشي، بدياك إجيب مرّتك وولادك وبعيشو
معاي إسلوني وثوخطو كل هالطرش.

هاظ الزّلة كيف ونبسط، إته لقي حدى يبّلس بيه ويلّاقى كل شي
جَاهِز، لا تعب ولا شقى. رّوح مبسوط وحط لمرّته وولاده اللحم إللي
معاها، وقال لمرّته لِحْتشاية من أولها لآخرها.

هاي مرّته قتلته، والله هاي غولة، وغد والله بتوكلني وبتوكل
ولادي هاظ إنجن وطار عقله، وظلّه يقنع بيها، تأقنعها، وراحو كلهم
على الحرش البعيد، هظول وصلّو الظهرّيات، وهاي المرّة شافّنة قبل ما
شوفم، ولا شعّرها خشين وطويل وظافرها طوال وعيونها شقّ، عرفّت
إنها غولة، هاي الغولة لما حسّت بيهم ولا هي مغيرة شيكلها. ولا هي
هالمرة إلي بنص عمّرها.

(١) طرش: مواشي.

وَرَحِبْتِ وَهَلَّتْ وَقَالَتْ لِلزَّيْلَةِ، رُوحَ إِذْبَحِ الْخَارُوفِ هَذَاكَ وَكُلْ
إِنْتِ وَمَرَّتْكَ وَوَلَادَكَ. وَلَمَّا إِسْتَوَى اللَّحْمَ عَيَّوْ بِبِهَا تَعَالَى أَكْلِي، قَلَّتْ لَهُمْ:
أَكَلْتِ قَبْلَ مَا تِيْجُو بِشُوِي.

وَيَعِدُ الْمَغْرِبَ فَرَشْتَيْلَهُمْ وَقَلَّتْ لَهُمْ نَامُو بِكَيْرٍ لِأَنَّكَو تَعْبَانِينَ.

هَآي الْمَرَّةُ مَا نَامْتِ، وَجَتِ الْعُوْلَةُ صَارَتْ تِسِينِ بِسَنَانِهَا تَنْهَا تُوَكَلِ
وَإِحْدَ مِنْ لِيُولَادِ، لَكِنِ الْمَرَّةُ صَارَتْ تَتْنَحْنَحُ قَلَّتْ لَهَا الْعُوْلَةُ: مَالْتَشِ يَتْسِنَةُ
أُخُوِي؟

قَلَّتْ لَهَا الْمَرَّةُ: لَا وَلَا إِشِي هَآظِي قَاعِدَةُ بَرَطْعِ إِبْنِي.

رَآحَتْ زِيْ مَا تَقُوْلُ سَاعَةَ وَلَا أَكْثَرَ، هَآي الْعُوْلَةُ صَارَتْ إِسِّنِ
بِسَنَانِهَا، وَهَآي الْمَرَّةُ تِسْمَعُ، أَجَتْ صَارَتْ تَتْنَحْنَحُ: قَلَّتْ لَهَا الْعُوْلَةُ: مَالْتَشِ
يَتْسِنَةُ أُخُوِي؟

قَلَّتْ لَهَا: وَلَا إِشِي يَعْمَةُ، هَآظِ الْوَلْدِ الْكَبِيْرِ مِتْوَعْرُ نُوْمُهُ.

تَالِيِ اللَّيْلِ وَقَبْلَ مَا يَطْلُعُ الضُّوْ، قَامَتْ تِسِينِ بِسَنَانِهَا، أَجَتْ الْمَرَّةُ
صَارَتْ تَتْنَحْنَحُ، أَجَتْ قَلَّتْ لَهَا الْعُوْلَةُ: مَالْتَشِ يَتْسِنَةُ أُخُوِي؟

قَلَّتْ لَهَا: وَاللَّهِ يَعْمَةُ مَنِي عَارْفَةُ أَنَامِ، بِجُوْزِ نُوْمِي إِثْغِيْرَتِ عَلَيِ، غَدِ
بِنَامِ مِنَ الْمَغْرِبِ.

هَآي الْعُوْلَةُ بَسْ طَلَعَتْ وَرَآحَتْ تُوْدِّيِ الْعَنْمِ عَلَيِ الْمَرْعَى، وَجَتِ
الْمَرَّةُ وَقَالَتْ لَجُوْزِهَا: هَآي عُوْلَةُ لَأِ هِيَ عَمْنَكَ وَلَا صَحَّامِ بَيْنِ، وَبَقَتْ
بِيْذِهَا تُوَكَلِ وَإِحْدَ مِنْ لِيُولَادِ لُوْلَا مَا ظَلَّيْتُ قَاعِدَةَ وَسَاهِرِهَا.

قَلَّلها: إِنِّي غُلَطانة، هَاي عَمِّي وهَاظ كل إِلِّي عِنْدَها غَد إِبْتعطيني
إِيَّاه، وَلَا مَهَّةَ^(١) حَدا، لا زِيد وَلَا عبيد مِن النَّاسِ..

قَلَّلته: خَلِينا نِنْهَزم قَبْل ما تيجي.

أجا هَاظ مَارطيش، وَقَلَّها: مِن هَا المَراح ما في رَواح.

هَاي المَرَّة قَامت وَعَمَلت مَرَقَة عَدَس وَكَبْتَه عَلى فَرَاش لِوَلاد، وَلَمَّا
أَجت العُولة وَسَأَلت، قَلَّلها: هَظُول لِوَلاد بَرَدو وَصَار مَعَهُم سَهال،
وَيَدِّي أروح عَلى السَّيْل أَنظفَ عَلَيْهِم.

قَلَّلها العُولة: وَشُو بَظْمَنلي ما تِنْهَزمي؟

قَلَّلها: لَمَّا يَعمتي حَدا بَعرفتش وَبِنْهَزم مِن عِنْدتَش، وَإِذا مِش
مَصَدَقِيتي، بُوخِظ الدِيتش مَعي، وَبُوخِظ صَطْل وَمِخْباط، وَطُول ما
يَسْمَعي الدِيتش يَصيح وَالمِخْباط يُخَبط، بِالصَطْل هَاظني بِكون مَوجودَة.
وَلَمَّت وَعِية وَلا دَها وَخَظَتم مَعاها عَالسَيْل، وَجَت رَبَطت الدِيتش
بِالشَّجَرَة، وَحَطَّت الصَطْل وَرَبَطت المِخْباط بِالشَّجَرَة، وَصَار لَمَّا يَهَب
الهوا يَذرب المِخْباط بِالصَطْل، وَالدِيتش كُل شوي يَصيح وَهاي أَخَظت
وَلا دَها وَانَهَزَمت، وَظَلَّت تُرَفض تَأوَصَلت عَلى بَيتَة.

آخِر النِّهار العُولة بَطَلت تَسْمع صِياح الدِيتش وَلا صُوت الصَطْل،
أَجتكَ رايحة عَلى السَّيْل، لَمَّا أَجَت وَلا هُو الدِيتش فَاطس، وَالصَطْل

(١) مهته حدا: منية أي حدا.

والمخبط مرميات عالوطة، ون إيدها والحيط، هاي قالت: سَوْتة الفاعلة التاركة.

ورجعت على معارته هايجة مايجة، هاظ الزلّة شافّة هيتش، عرف إنها غولة، وجا وتحبى بلكوارة، وهاي الغولة. تنعل وتسفل^(١)، هاظ الزلّة من الخوف ظرط، أجت الغولة سمعت صوتّه، قالت: مين إللي ظرط؟

أجا المغزل قال: مش أني إللي ظرط، والقُط نفس الشي والتشلب، وكُل شي بالمعارة يقول: مش أني. أجا الزلّة ظرط مرّة ثانية. قالت: آه ما ظل غير لكوارة.

أجت طلّت بيها، وئّه هاظ هو، طلّعه وقتلته: مين أوكلك؟
قلّها: أكليني من لحيتي إللي ما طاوعت شور مريتني.
وجت للحيته وكلتها.

قلّله مرّة ثانية: مين أوكلك؟

أجت وكلّته من خصواته. وظلّت تُوكل بيه شوي شوي تاخلّصت عليه.

ثاني يوم، راحت على هالطريق، ون هالتجار حاطين بزاعتم على الجمال، قلّتهم: بدّي أودي لتشنة أخوي إزعليه قدير هالزيت بتلاقوه

(١) تنعل وتسفل: تسب مسبات ساقطة.

قدامكو بعد شوي، هَطُول حَطُو قِدر الزَّيت على الجَمَل، يالَّه الجَمَل قِدر
يُمشي، هيد هيد على باب دارِ إِزعلية. هاي إِزعلية عَرَفَت إِنها العُولة،
وَجت نادت النَّاس وجمعو حَطَب كثير وحَطُو القِدر وإللي بيه بالنَّار،
هاي العُولة لما حَسَّت بالنَّار صارت تصيح وظلَّتة إِصيح ثامات. وراحت
هي وهلها على الغابة وجابت مال وحلال الغولة.

وطارت طيرها ومسيناكو بخيرها

سعدى والغول

فاطمة الهزاع الزعبي

من هون لهون تاتوحدو الله.

فبرد الصغار والحضور ب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

هاظ فيه هالبنات الحلوة، وإللي كل الناس بتحبها، وهالاشي هاظ

خلّى بنات عمها يغارن منها كثير.

بيوم من ليّام أجت هالعجوز، وطلبت من بنات عم سعدى إنهن

ينشلن إلهام من البير. هظول البنات ما رزينش، وصارن يضحكن

عليها. أجت سعدى ونشلت إلهام وعبت صطلها. وشالته وودّته على

دارها، هاي العجوز كيفت على سعدى وقالت إلهام: والله إبن شيخ

النّاحية بدور على عروس، والله لقله عنتش، ما شاء الله جمال وكمال

وفهم.

هظول بنات عم سعدى سمعن هالحتشي وهنه طارت عقولهن

وقالن: إحنا أحق منها، وحدة متنا توخط إبن شيخ الناحية.

يوم من ليّام قالن لسعدى: يدنا نروح نجيب من الحَرش دُوم.
بالأول سِعدى ما رظيتش، لكنهن ظلن يقنعن بيها تئها وافقت.
وهظُول ثاني يوم أجتك رايجات على هالحَرشة. وما عَجَبهن ولا شَجرة
إيلقطن عنها، وسِعدى تقلهن: هاي الشَّجرة دُومها كويس، هَديك،
هَديك.

وهنّه ما ردن عليها. وأجت الكبيرة، وقالت: أني بعرف شَجرة دُوم
كبيرة وحبائة كويسات، يله نروح عليها هَظُول راحن، ما وصلن ولا هتّة
تعبانات والدنيا صارت بعد العصر. راحن تايطلعن عليها كل وحدة دور
عملن حالهن ما يعرفنش، وميش قادرات. ظلّت سِعدى، أجت طلعت
على الشَّجرة، وصارت تلقط من فوق وهنّه يجمعن ويحطن بكياسن.
تاعبت كل وحدة كيسة، ظل كيس سِعدى فاضي.

قلّلتها: إحنا عيينا كياسنا، بعد كيستش، هاظ إحنا منستتاش
عالرُجم هَظَاك.

قالتلهن: لا تروحن وتخلني.

أجت الكبيرة وقتلتها: هاي هالشورة البيضا، ما دامتش بشوفها،
هاظ إحنا ماجودات.

هَظُول حَظن الشورة عالرُجم، وانهزمن، وهاي ظلت لحالها
عالشجرة، ما وعيت ولّا هالعُول جاي وقالها: مين إللي على دومتى؟
هاي جمدت من الخوف.

وَقَلَّلَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً، وَهِيَ مَا رَدَّتْ، أَجَا قَالَ: إِذَا مَا يَطِيحِي، أَنِّي رَايِح
أَقْطَعُ بَيْتَشَ الشَّجَرَةِ.

هَآي نَزَلَتْ شَوِّي شَوِّي.

أَجَا الْعُوْلُ وَصَارَ يَقُولُ: يَا بَابِي مَحَلَاتَشْ، وَاللَّهِ مَا يَتَّصِلْحِي إِلَّا إِلَيَّ.
هَآي مِّنَ الْخُوفِ وَقَعَتْ وَلَا هِيَ غَمِيَانَةٌ. أَجَا وَجَابَ هَالْمِي الْبَارِدَةَ
وَرَشَّ عَلَيْهَا، وَلَا هِيَ صَحِيَانَةٌ أَجَا شَالَهَا وَخَطَّهَا عَلَى مَغَارْتُهُ، حَطَّهَا
وَرَبَطَّهَا بِالْجَنْزِيرِ، وَرَجَعَ وَلَا هُوَ جَائٍ وَشَائِلٌ بِثَمَةِ بَقْرَةٍ وَعَلَى ظَهْرِهِ
شَجَرَةٌ، قَامَ هَآظٌ وَذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَصَلَّخَهَا، وَأَوْقَدَ النَّارَ وَشَوَّى الْبَقْرَةَ وَأَكَلَهَا،
وَحَطَّ لِسَعْدَى شَوِيَّةَ لَحْمِ شَوِيٍّ، وَهَآي أَكَلْتُ مِنَ الْجُوعِ.

قَلَّهَا: إِسْمَعِي يَسْعَدَى، أَنِّي رَايِحٌ أَجْوَزْتَشْ لَكِنْ إِحْنَا يَلْغُولَةُ مَا
مِنْجُوَزٌ غَيْرٌ تَائِيْحُظْرَنَ أُمِّي وَخَوَاتِي، وَبُكْرَةٌ مِنَ الصُّبْحِ رَايِحٌ عَلَيْهِمْ،
وَرُوْحَتِي وَجِيْتِي بَدَّهَا شَهْرٌ.

وَمِنْ خُوفٍ مَا تَتَّهَزَمِي رَايِحٌ ارْبُطْتَشْ بِجَنْزِيرِ الْحَدِيدِ، وَأَحْطُ
عِنْدْتَشْ كُلَّشِي بِتَحْتَا جِيهِ.

بِرَجْعِ مَرَجُوعِنَا لَهْلُ سَعْدَى، هَطُّوْلُ سَأَلُو بَنَاتِ عَمَّهَا عَنْهَا قَالَيْنَ:
إِحْنَا رُحْنَا بِطَرِيْقٍ وَسَعْدَى رَاحَتْ بِطَرِيْقٍ، وَعَيِّنَا بِيهَا إِرْجَعِي وَمِشِي
مَعْنَا، بَسْ هِيَ مَا رَدَّتْ عَلَيْنَا، وَمَا مَنْدَرِيْشَ شُو صَارَ مَعْنَا.

هَطُّوْلُ أُمِّهَا وَأَبُوهَا وَقَرَايِيْهِمْ رَاحُو مِنَ الصُّبْحِ عَلَى الْحَرَشِ، وَدَوْرُو
عَلَيْهَا لِلْمَغْرِبِ وَمَا لَقُوْهَا، هَطُّوْلُ رَجَعُو وَصَارَ أَبُوْهَا وَأُمُّهَا بَيْتَشُو عَلَيْهَا.

بَعْدَ أَتَشْمَنُ يَوْمَ وُلِّأَ سِيعْدَى يَتَسْمَعُ رَاعِي حَلَالِ الْقَرْيَةِ، وَهُوَ يَنَادِي
عَلَى عَنَزْتُهُ وَاسْمَهَا عَنَابَةٌ، وَيَقُولُ: هَهَا عَنَابَةٌ هَهَا عَنَابَةٌ.

هَازِ سَمِعَ صَوْتِ وَنِينَ، ظَلَّ يَمْشِي تَائِجًا عَلَى الْمَغَارَةِ إِلَّيْ بِبِهَا
سِيعْدَى، وُلِّأَ هِيَ مَرَبُّطَةٌ بِجَنَازِيرِ الْحَدِيدِ، عَيًّا إِيْفُكُ عَنَّا، مَا قِدْرَشْ، أَجَا
رَجَعَ عَالِقْرِيَّةَ وَقَالَ لِلنَّاسِ. وَهَظُولُ فَزَعُو فَزَعَةَ قَوِيَّةَ، وَقَطَعُوا جَنَازِيرِ
الْحَدِيدِ، وَرَجَعُوهَا. وَبَنَاتُ عَمَّهَا إِسْتَحْنُ وَاعْتَذَرْنَ مِنْهَا، وَبَعْدَ أَتَشْمَنُ
يَوْمَ رَجَعَتْ صِحَّةَ إِلَّهَا، وَمَا شَافُو وُلِّأَ شَيْخَ النَّاحِيَّةِ جَايَ وَمَعَهُ نَاسٌ
كَثِيرٌ، وَخَطَبُوا سِيعْدَى لِابْنِهِ.

وَطَارَ طَيْرَهَا وَمَسِينَاكُو بِخَيْرَهَا.

كلم وكباب

فاطمة الهزاع الزعبي

من هون هون تاتوحدو الله.

فَيرد الصَّغار والحضور بـ لا إله إلا الله محمد رسول الله.

هاظ فيه هالأخوة إثنين، واحد عاقل والثاني شوية إته هبيلة. هَاط
العاقل كُلُّ يَوْم يروح على أرظهم يشتغل بيها، وخوه الهبيلة بلحقه
الضحى، بوخظه أكلاثة وقربة مَي. والعاقل ينحمل أخوه وإللي بسويه،
لأنه أمه وأبوه قَبْلَ مَا يموتو قَلْوُه: دير بآلك على أخوك، وخطيته
برقبتك.

هاظ الهبيلة أجاه بيوم من ليّام ولأ معوش إشي لا أكل ولا شرب،
ولما سألته: وين الأكل والمي؟

قله أخوه الهبيلة: شفت حجر فاتح ثمه، وقلت لِحالي يجوز إته
جيعان وخطيت الأكل والمي بثمة وجيت.

قله أخوه: وين هَاط هو الحجر؟

قَلَّه: عِنْدَ كَرْمِ أَبُو صَالِحٍ.

أَجَاكَ سَاحِبَ حَالِهِ، وَدَوَّرَ عَلَى الْحَجَرِ تَنْهُ لِقَاهِ، أَخْظَ الْأَكِيلَ وَالْمِي،
وَرَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَهَاطَ الْهَبِيلَةَ شَافُهُ جَابَ أَكْلَاتُهُ وَالْمِي وَهُوَ طَارَ عَقْلُهُ.
مَا هِدْيِي إِلَّا لَمَّا أَخُوهُ قَلَّه: لَقَيْتَ الْحَجَرَ مَاكِلَ وَشَارِبَ وَهَيَايَ فَظَلَّتْهُ.

ثَانِي يَوْمَ الْهَبِيلَةِ إِتَأَخَّرَ عَلَى أَخُوهُ، وَلَمَّا قَلَّه: مَا لَكَ طَوَّلْتَ؟

قَلَّه: لَهَانِي الْحَرِثُونَ، بَسْ شَافِي صَارَ يَضْحَكُ عَلَيَّ، أَجَيْتَ وَدَرَبْتُهُ
بِحَجَرٍ مَا صَبْتَوْشَ، وَجَا فَاتَ بِالرُّجْمِ، وَجَيْتَ أَنِّي وَصُرْتُ أَقِيمَ يَلْحَجَّارَ،
وَلَا فِيهِ صَنْدُوقَ ذَهَبٍ، بَقَيْتَ يَدِّي أَوْخِظُهُ، بَسْ بَطَلْتُ، آه لَيْشَ بَطَلْتُ
لَأَنَّهُ الْمَالُ هَاطَ مَالَ الْحَرِثُونَ، مَا بِصِيرَ إِنِّي أَوْخِظُهُ.

هَظُولَ إِشْتَغَلُوا إِشْوِي وَقَلَّه أَخُوهُ: يَلَّهَ بَدْنَا نَرُوحَ، وَرَوَّحُو وَجَا
الْعَاقِلَ وَشَالَ صَنْدُوقَ الذَّهَبِ. هَاطَ أَخُوهُ قَلَّه: وَاللَّهِ لَقَوْلَ لِلشَّرْطَةِ.

بَسْ أَخُوهُ ظَلَّ يِلَاهِي بِيهِ تَارَوَّحُو عَلَى الدَّارِ، وَبِالدَّارِ دَبَّحَ نَعْجَةَ
وَطَبَّخَةَ وَقَالَ لَمَرْتُهُ: سَوِّي كِبَابَ.

وَقَامَتْ هَيَايَ وَسَوَّتْ كِبَابَ قَالَ لَمَرْتُهُ: إِطْلَعِي عَلَى ظَهْرِ الْحَيْطِ
وَزَيْتِي عَلَيَّ وَعَلَى أَخُوِي لَحْمَ وَكِبَابَ، تَيْسٌ مِنْ دُونَ مَا يَشُوفْتَشِ.

وَهَيَايَ سَوَّتْ مِثْلَ مَا قَالَلَهَا جُوزَهَا، وَهَظُولَ أَكَلُوا وَكَيْفُو بَسَ الْهَبِيلَةَ
سَحَبَ حَالَهُ عَلَى الْمُعْفَرِ وَقَالَ لِلشَّرْطَةِ: إِنَّهُ أَخُوهُ أَخْظَ صَنْدُوقَ ذَهَبِ
الْحَرِثُونَ.

فَقَلُّوْهُ: أَمِيْتُ؟

قَلِّلْهُمْ: لَمَّا إِشْتَتِ الدُّنْيَا لَحْمٍ وَكُبَابٍ.

هَظُّوْلٌ صَارُو يَظْحَكُو عَلَيْهِ، وَكَحْشَوَهُ.

وَطَارَتْ طَيْرَهَا وَمَسِينَاكُو بِخَيْرَهَا.

وديعة / مضيعة السبيعة

أم محمد المحمود الحموري

من هُون لهُون تاتوحدو الله.

فَيرد الصُّغار والحضور ب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

هاظ فيه هالمرة، والمرة هاي خَلَفْت سَبْع وِلاد ولولاد كَبُرو وصارو
كلهم يروحو على الصَّيِّد، يصيدو ويطعمو إهلهم، وبعظ مَرَات يطعمو
الجيران، هاي المرة حَمَلْت، ولَمَّا قَرَّبْت تاجيب، قَلُّوها ولادها: إحننا
بدنياتش إجبيلنا بنت.

قَلَّتْهم: أي هُو يُمِّه إجابة الولد ولأ البنت بيدي؟

قَلُّوها: والله إحننا هيتش بدنا، وبعدين يُمِّه إذا جبتي بنت حُطِّي على
الحيط راية بيضا، وإذا جبتي ولد حُطِّي راية سودا.

هاي بَعْدِ أَتشم يوم ونها جايبة هالبنت الحلوة الأمورة، هاي قَامْت
وحَطَّتْ على ظَهر البيت راية بيضا. لكن أجت جَارْتة وغيَّرت الرأية من
بيضا لراية سودا هَظُول لولاد طَلُّو شافو الرأية سودا، أجو رَجَعُو، وهاي

أَمْهُمْ إِسْتَنْتَ تَأْجُو لَكِنْ مِنْ دُونَ فَايِدَةٍ لَأِ إِجْوُ وَلَا طَلُو، هَآي رَتَشْبَهَا اِهْم
وَالنَّم.

كَبْرَتِ وَدَيْعَةٍ وَصَارَتْ تَلْعَبُ مَعَ بِنَاتِ الْحَارَةِ، وَهَآي كُلِّ وَحَدَةٍ
تَلْعَبُ مَعَهَا تَعَايِرَهَا وَتَقْلَلُهَا: رُوْحِي يَمْظِيْعَةُ السَّبِيْعَةِ.

هَآي بِالْأَوَّلِ مَا دَارَتْشَ بَالَهَا، لَكِنْ لَمَّا كَلَّ الْبِنَاتُ يَقُولْنَ هَيْتَشْ،
هَآي الْبِنْتُ صَارَتْ تِظَآيِقُ.

بِيَوْمٍ مِنْ لِيَّامٍ رَوَّحَتْ عَلَيَّ أُمُّهَا وَهِيَ تَبْتَشِي وَقَلَّتْهَا: شَوِئِمَّةٌ مِظِيْعَةُ
السَّبِيْعَةِ؟ أَجَتْ هَآي الْأُمُّ صَارَتْ تَبْتَشِي، مَسَحَتْ دَمُوعَهَا وَقَالَتْهَا قِصَّةَ
أَخَوْتِهِ وَجَارَتْهُمْ وَتَشِيْفُ إِئْهَا غَيَّرَتْ الرَّآيَةَ.

هَآي وَدَيْعَةٍ فِرَّحَتْ إِئْهَا إِهْلَاهَا سَبْعَ أَخَوَةٍ، لَكِنْ تَشِيْفُ يَدَّهَا تِصَلُّ إِهْلَاهُمْ.

هَآي رَآحَتْ عَلَيَّ مَرَّةً خِتْيَارَةً وَبِتَفْهَمُ، وَقَلَّتْهَا عَنْ أَخَوْتِهِ. قَلَّتْهَا

الْخِتْيَارَةَ: سَوِيَّ قُرْصٍ طَحِيْنٍ وَقُرْصٍ قَمْحٍ وَقُرْصٍ إِظْرَةٍ وَقُرْصٍ شَعِيْرٍ

وَقُرْصٍ عَدَسٍ وَقُرْصٍ حُمُصٍ، وَرُوْحِي عَالِجِبَلٍ، وَدَحْرَجِيْهِنَ مِنْ فَوْقِيْهِ،

وَلِحَقِيْقِيْهِ الْقُرْصِ الْإِلِّيِّ يَنْكَسِرُ لَأِ تَلْحَقِيْقِيْهِ أَمَّا الْقُرْصِ الْإِلِّيِّ يَطْلُهُ صَامِدٌ لَا

بِاللَّهِ إِلْحَقِيْقِيْهِ، لِأَنَّهُ هَآظُ الْقُرْصِ هُوَ الْإِلِّيِّ رَآيِحُ يُوْدِيْتَشْ عَلَيَّ أَخَوْتَشْ،

وَهَآي قَامَتْ وَسَوَّتْ مِثْلُ مَا قَالَتْهَا الْمَرَّةَ، وَسَوَّتْ قِرَاصُ وَدَحْرَجْتِنَ عَنْ

هَآلِجِبَلٍ وَلِحَقْتِنَ، كُلُّ لِقِرَاصٍ إِنْكَسَرْنَ إِلاَّ قُرْصُ الْقَمْحِ مَا انْكَسَرَ، وَظَلَّهُ

يُدْحَرْجُ ثَآفَاتٌ عَلَيَّ هَآلْمَغَارَةِ، وَجَتْ يَدَّهَا تَفُوتُ وَرَآهُ، لَكِنْ فِي عَلَيَّ بَابِ

الْمَغَارَةِ أَسْدِيْنِ، مَا خَلْنَهَاشْ تَفُوتُ، قَلَّتْهَا قِصَّةً، أَجِنُ وَشَمْنَهَا لَقِيْنُ رِيْحَةَ

أخوتة بيها، أجن فَوْتَنَها. هَاي لَقَتَ كُلَّ شَيْءٍ مَحْطُحِطٌ^(١)، وَقَامَت وَرَثَبَت
لِمُغَارَةِ وَعَلَّقَت وَعِيَةَ أَخوتة، وَسَوَتَلَهُم أَكَل، هَظُول لَمَّا أَجَو قَالَتْلَهُم
قِصَّةَ الرَّأْيَةِ، وَبِهَا أُخْتَم، وَقَلَّوْهَا: إِحْنَا مِشْتَعْل عِنْدَ وَاحِد، بَعْدِنَا أَتَشْمَن
يَوْمَ مَنُوخِظ أَجَارْنَا وَمَنُورِح إِحْنَا وَيَاتِش عَلَي إِهْلُنَا.

وثاني يَوْمَ هِي إِسْوِي الْأَكَل. أَجَت الْقُطَّةُ قَتَلَتْهَا: طَعْمِينِي.

قَتَلَتْهَا: إِسْتِنِي تَأْيِصِيرِ الْأَكَل، بَطْعَمْتِش تَأْيِشْبَعِي.

لكن القُطَّةُ مَا رَدَّتْ وَقَامَت وَبَالَتْ عَلَي النَّارِ، وَلَا هِي النَّارُ مُنْطَفِيَةٌ
هَآي وَدِيْعَةٌ مَا دَرِيَتْ شُو يَدَّهَا إِسْوِي، قَامَت طَلَعَتْ مِّنَ الْمُغَارَةِ، وَإِن
هَالِدَخْنَةَ طَالَعَةَ مِّنَ مُغَارَةِ ثَانِيَّةٍ، رَاحَتْ عَلَيْهَا، فَآتَتْ عَلَي لِمُغَارَةِ
وَسَلَّمَتْ، وَلَا هِي سَامِعَةٌ صَوْتِ مَرَّةٍ بِقَوْل: لَوْلَا سَلَامْتِش سَبَقَ كَلَامْتِش
كَانَ خَلِيَتْ رَاسْتِش قِدَامْتِش.

وَلَا هِي غَوْلَةٌ، أَجَتِ الْغَوْلَةُ أَعْطَتَهُ نَارَ تَحْتَهُ سَتَشْنِ وَحَطَّتَهُ عَلَي
صِينِيَّةٍ وَالصِينِيَّةُ مَحْزُوقَةٌ مِّنْ تَحْتِ، وَكَانَ السَّتَشْنُ يَمُرُّ مِنَ الصِينِيَّةِ
بِسُودِيْعَةٍ مَا شَافَتْهُ. أَجَتِ الْغَوْلَةُ لِحَقَّتَهُ عَلَي أَثَرِ السَّتَشْنِ، وَبَقِيَ يَدَّهَا
تَفُوتَ وَرَآهَا عَلَي لِمُغَارَةِ لَكِنِ الْأَسْدِيْنَ هَجَمْنَ عَلَي الْغَوْلَةَ وَأَكَلْنَهَا
وَجَتِ الْقُطَّةُ وَعَلَّقَت رَاسَ الْغَوْلَةَ بِلِمُغَارَةِ وَجُو أَخوتة وَقَتَلَتْهُمْ عَن
الْقُطَّةِ، وَأَجَو لِلْقُطَّةِ وَكَحَشَوْهَا. وَهَآي رَاحَتْ عَلَي بَنَاتِ الْغَوْلَةِ
وَقَتَلَتْهُنَّ، وَجِنَ وَمَعْنَهُنَّ غَزَالِيْنَ، وَلَمَّا قَرَّبْنَ عَلَي الْأَسْدِيْنَ إِطْلَقْنَهُنَّ

(١) محطط: متراكم على بعضه بعضاً.

هَظُولِ الْأَسْدِينَ لِحَقْنِ الْغَزَالِينَ وَهِنَّ فَاتِنٌ عَلَى وَدِيعَةٍ وَهَيَّي لَمَّا شَافَتِنِ
وَقَعَتْ وَلَّا هِيَ غَمِيَانَةٌ وَبِقِنِ بَدَّهْنٍ يَذْمَجْنَهَا، أَجَتِ وَحَدَّةٌ قَالَتْ: لَأَ إِحْنَا
مُنْحَطِ سِنٍ مِنْ أَسْنَانِ أَمْنَا بِرِجْلِهَا وَبِظَلِّ إِسْقِ وَتِنَقِ تَاتَمُوتِ، وَبَعْدَ مَا
حَطَّئَتْ بِرِجْلِهَا فَلَّنْ. وَلَمَّا أَجُو أَخُوْتَهُ وَلَقُوْهَا هَيْتَشْ شَالُوْهَا وَخَطُوْهَا عَلَى
الطَّيْبِ وَفَحْصَةٍ لَكِنْ مَالِقَاشِ بِيهَا إِشِي، لَكِنْ إِبْنُهُ الصَّغِيرِ شَافَ إِشِي
بِرِجْلِهَا أَجَا قَالَ لَبُوهُ عُنُّهُ، وَلَمَّا شَالَهُ صَحِيْتِ وَدِيعَةٍ وَرَوَّحَتْ هِيَ
وَخُوْتُهُ عَلَى إِهْلِهِمْ، وَإِلِّيْ إِنْبَسَطُوْ بِهَيْمِمْ وَقَامُوْ وَجُوْزُوْهُمْ سَبْعَ خَوَاتِ
حَلَوَاتِ.

وَخَلِيْنَا هُمْ مَبْسُوْطِيْنَ وَجِيْنَا إِكُوْ مَسْرَعِيْنَ.

الغول والزَّلَّةُ الفقير

ام محمد المحمود المزارى

هاظ في هالزَّلَّةُ بعيش بهالقريه وعنده مرَّة وولاد، هَاط الزَّلَّةُ مِشْ
جايه الدنيا مَعُه، بذربها مشرَّق بتروح مَعْرَب، إذا تاجر بأياة إشي بيتنكسر
تجارتة ويخسر.

فأجَا وقال لمرته وولاده: أني بدِّي أطلع مِن هالقريه بلتشي الله
يُفْتَحَة عَلَي.

عَيَّت مرَّته وولاده ايقلَّوْله لا ثروحيش، بسْ هو ما رَدَّش عليهم،
ومن الصُّبح أجاك راتشب هالجحش بعيد عنكو، وسافر وظل مِن قرية
لقريه، ويدور على شغل، وما لقي. هَاط وهو ماشي بدال ما يمشي
الطريق الصحيح مَشَى طريق ثانية لقاها وعرة ملانه شوك وحجار، قال
لحالُه: والله مَني راجع، تُشوف هالطريق لوين بثودي، هَاط وهو ماشي
وانه ملاقي هالجمل النَّاصح إللي بيحي قد جملين وهالجمل مربوط
على صفاة هَاط الزَّلَّةُ إستغرب، وقال لحالُه:

جَمَل ناصح ومربوط على صفاة، أنداري تشيف هالسؤلافة؟

هَاطَ مَشَى وَأَنَّهُ مَلَاقِي جَمَلٍ قُدَّامَهُ مَيِّ وَحَشِيشٍ وَتَبِنٍ وَشَعِيرٍ، لَكُنْهُ
 ظَعِيفٌ كَثِيرٌ هَاطَ اسْتَعْرَبَ أَكْثَرَ. مَشَى وَلَا هُوَ مَلَاقِي كُبَّهَ صُوفٍ، هَاطَ
 حَطَّهَا بِهَاخُرْجِ إِلَّيَّيْ تَحْتِيهِ، هَايَ الْكُبَّةُ كَبَّرَتْ كَبَّرَتْ حَتَّى بَطَلَ الْخُرْجُ
 يَسْعُهَا، أَجَا لِيهَا وَرَمَاهَا مِنَ الْخُرْجِ، وَهُوَ مَا شَيْءٍ، وَلَا مَلَاقِي هَالْفَرَسِ،
 هَاطَ أَجَا تَائِقِظْهَا أَجَتْ إِنْهَزَمَتْ إِشْوِي، وَصَارَ بَدُّهُ يَقْظِبُهَا تَقْطُ وَلَا هِيَ
 هِنَاكَ، إِشْنُكَ بِالطَّوِيلِ مَا عَرَفِشُ يَقْظِبُهَا، هَاطَ تَرَكَّهَ لِأَنَّ الدُّنْيَا لَيَلَّتْ
 عَلَيْهِ، وَلَا مَلَاقِي هَالْمُعَارَةَ، هَاطَ رَبَطَ بِهِيمِهِ، وَفَاتَ عَلَيْهَا عَلَى شَانَ يَنَامِ
 بِيهَا وَالصُّبْحُ يَرُوحُ يَدُورٌ عَلَى شُعْلٍ، وَشَوِي وَلَا هَالْمُعَارَةَ مَاضِيَةً، وَلَا
 طَالَعَ مِنْهَا غُولٌ، هَاطَ الزَّلَّةُ بَدُّهُ يَنْهَزِمُ، قُلُّهُ الْغُولُ: لَا تَخَافْشَ مِنِّْي عَلَيْكَ
 أَمَانَ اللَّهِ.

أَجَا هَاطَ قَعَدَ، وَأَجَا الْغُولُ وَقَعَدَ قِبَالَهُ، وَصَارُوا يَسُولُفُوا أَجَا الزَّلَّةُ
 قَالَ لِلْغُولِ عَنِ الْإِلِّي لَقَاهُ بِهَا لَطْرِيْقُ أَجَا الْغُولُ وَقُلُّهُ: الْجَمَلُ إِلَّيَّيْ مَرْبُوطٌ
 عَلَى صَفَاةٍ وَنَاصِيحٍ كَثِيرٍ وَهُوَ مَا بُوكَلَشَ إِشْيِي، هَاطَ الزَّلَّةُ الْكَرِيمِ، إِلَّيَّيْ
 بَعَطِي النَّاسِ وَيَنْسَى حَالَهُ فَيَكْسَبُ مَدِيحَ النَّاسِ، وَبَصِيرُو يُذَكِّرُوهُ
 بِالْمَلِيحِ، أَمَّا الْجَمَلُ الظَّعِيفُ فَهَاطَ الزَّلَّةُ إِلَّيَّيْ عِنْدَهُ مَصَارِي كَثِيرَةٌ لَكِنْ مَا
 يَصْرِفُ مِنْهَا لَا عَلَى حَالِهِ وَلَا عَلَى عِيَالِهِ وَلَا بَعَطِي النَّاسِ. وَالْفَرَسُ
 إِلَّيَّيْ مَا عَرَفِشُ تَقْظِبُهَا هَايَ الدُّنْيَا، كُلُّ مَا وَاحِدٌ بَدُّهُ يَمْلِكُهُ بِتَنْهَزِمُ مِنْهُ.
 أَمَّا الْعَزْلَةُ، هَايَ إِلَّيَّيْ كَانَتْ زَغِيرَةٌ وَصَارَتْ كَبِيرَةً، فَهَايَ الْإِشَاعَةُ،
 بِتَكُونُ زَغِيرَةٌ وَيَتَبَلِّشُ تَكْبَرُ وَتَكْبُرُ.

قُلُّه: ونت شو قصتک؟

قُلُّه: أَنِي قِصْتِي قِصَّة طَوِيلَة، هَاي فِي وَحْدَه جِنِيَة، قَلْتَلِي بَدِّي
أَجْوزَك وَظَلَّ إِلَي بَسْ أَنِي مَارْطِي شِسْ، وَعَيَّتْ بِي، وَمَا رْطِي تِ، أَجْت
هَاي غَزَّتْ بِرَاسِي دَبُّوسْ، وَقَالَتْ: مَا رَحْ تِرْجِعْ تَصِيرْ بَنِي آدَمْ ثَانِي مَرَّة
غَيْرْ تَائِي لَفْكَ إِنْسَانْ وَيَقِيمْ الدَّبُّوسْ، وَهَاطْ أَنِي صَارْ لِي خَمْسْ سَنِينْ
وَكُلْ مَا يَشُوفْنِي حَدَا يَخَافْ مِنِّي وَيَقْطَبْ حَالَهُ وَيَنْهَزِمْ، وَهَسَّعْ مُدْ إِيْدِكْ
وَاشْلَعْ الدَّبُّوسْ.

مَدْ الزَّلَّةْ إِيْدَهْ عَلَي رَاسِ الْعُوْلْ وَتَحَسَّسَهْ وَيَقْطَبْ لِلدَّبُّوسْ وَشَلَّعَهْ،
وَلَا هُوَ رَاجِعْ هَالشَّبَّ إِلَّي تَعَالْ وَتَفْرَجْ، أَجَا وَحَبْ عَلَي رَاسُهْ، وَقُلُّه
إِنْتْ مِنْ هَسَّعْ مَقَامْ أَبُوي.

هَظُولْ الصَّبْحْ سَحَبُو حَالَهُمْ وَرَاحُو عَلَي قَصْرِ الْأَمِيرْ، وَلَمَّا وَصَلُو
وَشَافُوهُ أُمَّهْ وَأَبُوهُ إِنَّهُ إِيْنَهُمْ رَجِعْ بِالسَّلَامَة هَظُولْ طَارُو مِنْ الْفُرْحَة،
وَصَارْ حَفَلَاتْ بِالمَدِينَة سَبْعْ أَيَامْ بِلِيَالِيَهِنْ، وَوَصَّى عَلَي مَرْتَهْ وَوَلَادَهْ،
وَأَجُو وَبِنَالَهُمُ الْأَمِيرْ قَصْرْ وَأَعْطَاهُ مِنَ الدَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ إِشِي كَثِيرْ.

وَخَلِينَاهُمْ مَبْسُوطِينْ وَجِينَا عِنْدَكَو يَاسَامَعِينْ.

ابو النقر

فاطمة الهزاع الزعبي

مِنْ هُونٍ لَهُونٍ تَاتُو حُدُودَا اللَّهِ.

فِيرِد الصَّغَارَ وَالْحَضُورَ ب: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

هَاطَ فِي هَالْحَطَابِ، كُلُّ يَوْمٍ بَرُوحَ عَلَى هَالِحِرَاشِ، بِجَبِيلِهِ شُويَّةَ
حَطَبٍ وَبِيْعِيْعَنَ بِالسُّوقِ، وَآخِرَ النَّهَارِ بَرُوحَ عَالِدَارٍ وَمَعَهُ أَكَلُ لَوْلَادِهِ
وَمَرَّتُهُ. هَاطَ الزَّلْمَةَ ظَلَّهُ بِهَالشَّعْلَةَ أَتَشْمَنُ سَنَتَهُ، وَبِيَوْمٍ مِّنْ لِّيَامٍ قَطَعَ شَجَرَةَ
يَابِسَةٍ وَلَا فِيهِ حُفْرَةٌ، أَجَا قَالَ لِحَالِهِ: وَاللَّهِ غَيْرَ أَحْفَرَ بِهَا لِحْفَرَةٍ، حَفَرَ حَفَرَ
وَلَا هُوَ مَلَاقِي صَنْدُوقِ هَالذَّهَبِ، هَاطَ فَرِحَ وَكَيْفَ وَحَطَّهُ بِهَا لُكَيْسِ
وَرُوحَ عَلَى الدَّارِ، هَاطِ مَرَّتَهُ وَشُويَّةَ إِنَّهَا هَبْلَةٌ، قَلَّتْ لَهُ: لُويْشُ مَرُوحٍ
بِدْرِي؟

قَلَّتْهَا: إِتْعَيْتَ وَجَيْتَ.

قَلَّتْ لَهُ: وَمَنِينِ بِيْدْنَا تُوَكَلُ يَسَائِبِ؟

قَلَّتْهَا: اللَّهُ بَرَزِقِ يُحْرَمَةُ.

قَلَّتْله: وها لكيس إَلِّي جَائِيه مَعَك؟

قَلَّها: هَاي فَتَايْت خَشَب، بَدِّي أَبِيْعَهِن.

قَلَّتْله: وشو بَدَّهِن يَجِيْن، والله ما بَجِيْن رَغِيْف خُبِز.

خَلَّها تَادَارْت ظَهْرها وَقَوَام وَقِظْب الصَّطْل وَخَزَقُه، مَنشَان إِطَوَّل.

قَلَّها: رُوحي مَلِّي صَطْل مَي مِّن البير، بَدِّي أَتَحَمَّم.

هَاي رَاحَت مِّن هُون وَهُوَ قَام بَحَش بِزاوية البيت جُورَة وَحَط

الدَّهْبَات بيها أَخْظَلُه أَتَشْمَن ليرة وَرَاح عَالسُوق، غَاب غَاب وَرَجِع، وَلاَّ

جَايِب مَعُه إِشي وَشوية^(١)، جَاب وَعِيَة لَمَرْتُه وَوَلادُه وَفُرَاش وَأَثَاث

للبيت، هَاي مَرْتَه شَافَت هَالشُوفَة وَقَفَّت وَقَالَت: وَمَنِيْلَك هَالإشي هَاز

كُلُه؟

قَلَّها: إِقرْظني صَدِيقِي.

قَلَّتْله: وَوين هَاز صَدِيقَك؟ وَمَنِيْلَك اسدَّه؟

قَلَّها: يَمَرَة الله يَرزِق.

وهَاي لسانها مَا فَات بُمها، بَدَال مَا تَفْرَح قَلْبَت الفَرَحَة عَلِيه

وَعلَى وَلاَدُه لَصْحَام بِيْن وَقَلَّتْله: بَدِّي أَعْرِف صَدِيقَك وَين هُو، عَلَى

شَان أَقلُه إِنْكَ عُمْرَك ما رايح تَسدُّه، أَي إِنت مِشْ مِشْبِعنا خُبِز تَنْكَ تَسِد

ذَهَب.

(١) إِشي وَشوية: عبارة تَقَال عِنْدما تَكُون الأَشْيَاء كَثيرة وَفوق المَتَوَقَّع.

وهَاظ مَا سَكَّتْهُ إِلَّا مَا حَدا أَخو حَدا، وبُكُل يَوم يَروح عَلى
لِحْرَاش، وَيَجِيب حَطَب. مَرَّ أَتَشَمَن يَوم، هَاي هَاي وَهَي تَكُنُّس البَيت وَإِن
طَرَف هَالشَوَال مَبِين عَلَيهَا، شَنَلتَه وِلَا هُو بِيه ذَهَب، هَاي طَار عَقَلهَا،
وَقَامت صَارت تَلَلي، أَجَا الزَّلَّة، قَلَّهَا: وَلتَش مَالتَش بِصَيِّحِي وَقَايِمَة
قِيَامتَش؟

قَلَّتله: مِش حَرَام عَلَيك تِسْرُق ذَهَب صَدِيقك، وَالله لَرُوح وَقُلَّه.

هَاز الزَّلَّة مَا سَكَّتْهُ إِلَّا مَا حَدا أَخو حَدا.

ثَانِي يَوم قَلَّتله: أَنِي بِيدي أَقُول لِلشَّرطَة إِنَّك سَرَقْت ذَهَبَات
صَاحِبَك هَاز أَخَظ كَيْس الذَّهَب وَخَبَّاه بِالْحَاكُورَة.

هَاي طَار عَقَلهَا، قَلَّهَا: إِذَا بَدتَش تَروحي تَرى رَايح يَقطَبتَش أَبُو
الثَّقَر.

قَلَّتله: وَمِين أَبُو الثَّقَر هَاز؟

قَلَّهَا: هَاز مَعَه نَاقُور وَبَنقُر عَيون النَّاس، وَبِدِّي أَنجَبَا أَنِي وَيَاتَش
بِقِفص هَالْحَدِيد مَرَّةً بَتَخَبِي أَنِي، وَمَرَّةً إِنِّي.

وَهَظُول صَارو يَتَخَبو بِيه كُل وَاحِد مَرَّةً، وَإِجَا وَصَار يُنقَر عَلَيهَا
وَهَي جَمْدَانَة مِِن الحُفُوف جَوِيَة الصَّنَدُوق وَخَلَّاهَا لِثَانِي يَوم وَطَلَّعَهَا مِِن
الصَّنَدُوق، وَقَلَّهَا أَجَا أَبُو الثَّقَر وَلولا مَنِّي كُنْتِي مَتَخَبِيه بِالصَّنَدُوق تَشَان
نَقَرتَش عَيْن وَخَلَّالتَش عَيْن.

لِيش مَهو واحد مِن جيرانهم سَمِع حَتَشِيهم، وَرَاح وَقَالَ لِلشَّرطَة،
هَظُول أَجُو طَوَّالِي، وَسَأَلوهم: وَين الذَّهَب؟

الزَّلْمَة إِجْمَد: أَمَّا هِي فَقَتَلْتهم: أَنِي وَاللَّهِ بَمُوتِ مِنَ الحَرَامِ مِنَ اللّهِ
خَلَقَنِي، وَاللَّهِ لَقَيْت كَيْسَ بِيه ذَهَبٌ، جُوزِي خَبَاه عَنِّي وَعَنكُو.
قَلُّوها: وَيُنْه؟

أَجَت رَفَعَت لِخَصِيرَة وَقَالَت هُون.

هَظُول حَفَرُو وَمَا لَقُو، قَلُّوها: أَمَيْت جُوزْتَش خَبَا الذَّهَب؟
قَتَلْتهم: لَمَّا طَلَع أَبُو النَّقْر؟

قَلُّوها: وَمَنْهُو هَاظ أَبُو النَّقْرِ؟

قَتَلْتهم: إِلِّي بُنْقَر عِيُون النَّاس (لَدَّت عَلَيْهِم وَلَا عَيْن الظَّابِط
عُورَة)، وَهَاي عَيْنِك مَبْقُورَة.

هَظُول العَسْكَر صَارُو يَظْحَكُو، وَالظَّابِط زَعَل، وَلَدَ عَالِزْلَة قَلُّه
الزَّلْمَة: سِيدِي مَا تَوَاحَظْهَا هَاي بَعْض مَرَّاتِ بَصِيرٍ إِشْتَيْت.

أَجَا الظَّابِط وَأَمْر جُنُودِه، وَهَظُول مَدُّوْهَا فَلَقَة، وَفَلُّو، وَهَاز جُوزْهَا
قَلُّهَا: يَا بَتْسَكْتِي وَتَنْشِي يَا بَظَل أَقُول لِلشَّرطَة يَبْجُوا وَيَهْرُو وَبَرْتَش.

أَجَت هَاي وَتَابَت، وَظَلَّت مَعَ جُوزْهَا، وَكَيْفُو وَبَنْسَطُو.

وَطَار طِيرْهَا وَمَسِينَاكُو بِخِيرْهَا.

جرادة وعصفور

عيسى محمد العيسى الزعبي

هاظ في يا حفيظ العمر والسّلامة، زلّمة ومرة، المرّة إسمها جرادة
والزلّمة إسمه عصفور، هاظ الزلّمة الدنيا معاكسيته، بشتغل بشتغل وميش
ملحق مصاريف البيت.

يوم من ذات ليام، ولا الصّايح بصيح، شوفيه، قالو: خزنة
السّلطان مسروقة، والسّلطان زعلان على الآخر، لأنّه منين يده يجيب
ذهب يعطي رواتب للعسكر والمتوظفين، والوزير منسود، وحالة الدّولة
حالة.

والسّلطان حطّ جائزة كبيرة للّي يدلّ على الحرامية.

هاي جرادة سمعت بالجائزة وهي كيفت، أجت قالت لجوزها
عصفور: شو رايك يعصفور تروح على السلطان وتقلّه إلك إنت رايح
تعرف الحرامية.

هاظ عصفور جفل وقللها: ولتش شو بتحتشي هالحتشي، ولتش
إنبي إنجيتي، شو بعرفني عن الحرامية.

قلّته: مَتَّه شَايف عِشْتِنَا شَلُون هِي.

قلّتها: عِشْتِنَا بِالْفَقْر وَالتَّقْر أَحْسَن مَا يَبْلِش السُّلْطَان بِنَا.

قلّته: إِنَّتِه رُوح وَبِتُوخُظ إِشْوِيَة مِنْ الْجَائِزَة وَبِتَطْلُب مَهْلَة أَرْبَعِينَ

يَوْم.

قلّتها: وَبَعْد الأَرْبَعِينَ يَوْم يَفْصِيحَة، مَهْو السُّلْطَان رَايْح يَجْرِب بَيْت

أَبُونَا الأَوْلَانِي.

قلّته: قَبْل الأَرْبَعِينَ يَوْم إِحْنَا مِئْنَهْزَم عَلَى بِلَاد بَعِيدَة لَا مِيعْرَفْم وَلَا

بِعْرَفُونَا.

هَاطْ عَصْفُور شَاف وَن حَتَشِي مَرْتَه بِرَاسْمَالِه، هَاطْ أَجَاك رَايْح

عَلَى السُّلْطَان، وَقَلّه: إِذَا بَدَلْكَ عَلَى الْحَرَامِيَة شُو بِنْتِنِي؟

قلّه السُّلْطَان: بَعْطِيكَ إِشِي إِلِّي يَرْطِيكَ، وَهَاي مَيْتِينَ لِيرَة ذَهَب

بِالأَوَّل.

قلّه عَصْفُور: بَسْ يَامَلِك الزَّمَان بَدِّي تَنْطِينِي مُهْلَة أَرْبَعِينَ يَوْم.

قلّه السُّلْطَان: وَهَاي إِلْكَ.

هَاطْ أَحْظَ المَيْتِينَ لِيرَة ذَهَب وَرَجِعَ عَلَى مَرْتَه، هَظُول كَيْفُو وَنَبْسُطُو

وَشْتَرُو لَحْمَ وَخُظْرَة وَسَمْنٍ وَزَيْتٍ وَرُزٍّ وَطَحِينٍ وَأَوَاعِي جَدِيدَة، شُو

هَظُول صَارُو يَبْرَطَعُو. أَجُو جَابُو أَرْبَعِينَ حَجْرًا، وَحَطُّوهُنَّ، مِشَان بَسْ

يَقْرَبِينَ يُحْضِنِينَ يَنْهَازُمُو.

يرجع مرجوعنا للحرامية، هَظُول سمعو عن عصفور إَلِّي راح
للسلطان وقلُّه إِيَّه رَايِح يعرفهم وهَظُول طَبَّ بيهم الحامي، أجو دَرُو
واحد بعد المغرب يُنشِقُ خَبْر^(١)، أجا هاظ الحرامي، ولَبَد قُدَام البيت،
وأجا عصفور قِظب واحد من لِحجار ورماه لبرَّة ولَا هُوه جاي على
راس الحرامي، وقال عصفور: هاظ واحد من لربعين يَمَرَّة.
هاظ الحرامي وهو يجيك مِنْهَزَم وراجع على جماعته، وقللهم: إِيَّه
عصفور شافني وعرفني.

هَظُول إِشي صدَّقه وشي ما صدقه. ثاني يوم دزو واحد ثاني صار
بيه مثل ما صار بَحُوه إِمبارح، ظلُّو على هالحال تُّه كبيرهم قللهم: أني
بدي أروح وانتشان عرفني بدنا نقلُّه، بَسْ بشرط يُسْتَر علينا، ون ما
عرفني مَعناته إنتو تشدَّابين.

هاظ بعد هالمغرب رَاح ولَبَد وبعد شوي ولَا هالحجر جاي على
راسه ولَا عصفور بقول: هاظ عاشر واحد يَمرة (وكان الحجر كبير)،
وهاظ أكبر واحد.

هاظ الحرامي إنطرح وسال دُمه، وهو يرجع على جماعته
ويقللهم: لا بالله الزَّلَّة عرفنا وعرف خبرنا، وعرف إني أكبر واحد بيكو
أقللكو: خلص بدنا نقلُّه بس بشرط يستر علينا.

(١) ينشق خبر: يتحسس أخباراً.

هظول دزو واحد، وقال لعصفور إذا مُثقلك وين مخبين الذهب،
بتقول عتْنَا؟ قلُّه عصفور: أبدأ ما بقول المهم الذهب يرجع مثل ما هو،
مِشْ مهم منهو أَخْظُه.

ودلُّه وين الذهب مَحْبَا.

هاظ سَحَب حاله وراح على السلطان وقلُّه وين هو الذهب.

هاظ السلطان فِرْح وانبسط وقام بعد ما جاب العسكر صناديق
الذهب وهو يعطيه صندوق من هالصناديق، منهو إللي زِعِل وازنظر^(١)،
الوزير، إللي قال للسلطان: تشيف بتنطي واحد من الرعية لايهش ولا
ينش صندوق دَهَب إله لِحَالُه؟

قلُّه السلطان: مَهو دَلْنَا وعِرِف وين الخزنة إللي إنسرت، وهاي
مكافأة إله ودارت بين الناس إنه عصفور بكشف لمخبي، وللي الناس ما
بتعرفه.

هاظ الحتشي ما عجيش الوزير، وبعد أم تتشم يوم أجا الوزير نادى
عصفور وقال للملك: بدنا نجرِّبه.

وقبل ما يصلهم ولأهي هالجرادة بتتهاوش مع عصفور من
العصافير بالجو ولأهته واقعات اثنين، أجا الوزير غطى عليهن، وبجية
عصفور، بعد السلام، قلُّه الوزير: إحزر شو تحت هاللقن؟

(١) ازنظر: أظهر غضبه الشديد.

وعصفور شو يعرفه، هاظ صَفَن صَفَن، وقال: حتشايًا بتشايًا شَرُحَّة
بطُول، لولا جرادة ما وقع عصفور. (وهو بقصد إنه لولا مرته ما صار
بيه هللي صار).

هاظ السلطان كيف ونبسط، منهو إللي إنقهر؟ الوزير إللي طَق
وفَقَع، ولِّي قهره أكثر إئه السلطان أعطاه جبة ملوكية. ورجع على مرته
مهموم مهموم، قتلته، مالك مهموم مهموم؟
قللها: الوزير حط بكتاري^(١).

قللته: وتشيف حط بكتارك والسلطان ببحك؟

قللها: صار يحفرلي عند السلطان، اليوم حطلي جرادة وعصفور،
ولولا الله ما ساعدني وقلت: حتشايًا بتشايًا شرحة بطول، لولا جرادة ما
وقع عصفور، ولا انتشان عرفو إني لا بكشف الخفايا ولا لمخفي.
قللته: يزيمة طَوّل روحك، والله غير الله يُنصرك على الوزير.

هاظ مر أتشم يوم هو متحير، وظلّت جرادة وراه تتها نَسْتُهُ الوزير
والسلطان. بَسْ إذا هو نسي، الوزير ما نسيهوش، أجا الوزير، خَطَر على
باله إنه يجرب عصفور مرّة ثانية راح قال للسلطان: بدنا نختبر صاحبك،
وعيًا السلطان بيه إنه: جُوزك من عصفور، بس الوزير ما رد، والوزير
بدّه إيبين للسلطان إنه عصفور لا بعرف ولا بصحّم ون إللي بعطيه إياه

(١) حط بكتاري: لاحقه على كل صغيرة وكبيرة.

السلطان ما يستحقه، قال لعسكري: روح نادي عصفور وقبل ما يصل عصفور، أجا الوزير حَطْ أربع صحون وحَط بواحد لبن والثاني عسل والثالث حنظل وحط بالرابع قطران، وغطاهن، بعد السلام وبعد ما قَعَد عصفور وصبوله قهوة، قلّه الوزير: هَسع يعصفور بدنياك تَعْرِفْنَا شو تحت هالغطا هاظْ عَصْفُورِ إنسود، وصار وجهه يتقلب إخضر واحمر واصفر واسود، وطول الوقت وهو صافن، أجا الوزير قلّه: ترى إذا مابتعرف، السلطان بسامحك وبسمح عنك.

هاظ عصفور ما ردش عليه، وتمنى لو أن الأرض تَشَقُّ وتبلّعه ويخَلِّص من هالورطات إللي كُل ما بطلع من وَحْدَة ولَا الوزير حَاطُه بوحدة ثانية أصعب منها، والناس صافنة بستنو بعصفور تُّه يعرف وشو تَحْت الغطا، وعَصْفُورِ حَزُوط^(١) يبلع بريقه مِش منبلع، والوزير يزقرله: ها يعصفور يله ورينا شطارتك، واحد ثاني غيرك بعرف لمخبي، تشان صار عارف من زمان، وهاظ عصفور مسكين عيوئه صَارن مثل عيون جدي العرس، بالأخير قال: بَقَت أبيض من اللّبن وأحلى من العسل، صارت أمر من الحنظل وأسود من القطران (والمسكين بعني عن حالته، إللي كانت بأحسن اوظاعها، وعيشته حلوة وتشيف أجا هالوزير وسودها عليه). واجا وكشف الغطا ولا إللي قال عنهن موجودات

(١) حزوط: شكله يثير الشفقة.

بالصحون، وبدال ما يفرح صار بيتشي، قال بحاله: يعني لو ما أجت
صدفة تشان الوزير خربلي بيتي وبهدلني قدام السلطان.

هاظ السلطان فرح وانبسط، وفكرو إنه عصفور صار بيتشي من
الفرحة، وما دريو إنه كان بيتشي قُهر من الوزير ومن حيلكياته^(١) إللي
بسويها مع عصفور.

أجا السلطان قال لعصفور: شو بدك أطلب واتمنى يعصفور.

قله عصفور: والله ما يدِّي إشي يسيدي غير سلامتك.

عيًا السلطان يقله: أطلب واتمنى، وعصفور يقول: والله مَني عايز
ولا معتاز، وبين مرتين ثلاثة بدّه يقول للسلطان: أني بخير بس تشافيني
شرّ هالوزير إللي حاظ قرده عطحيناتي، يرد المسكين يبطل، وكان خايف
إن السلطان مش رايح يزعل الوزير ويرظي عصفور، والوزير هاظ رفيق
السلطان من الله خلقه، وأبوه كان وزير لأبو السلطان. ونسوانهم صدايق
لبعضهم البعض.

ولما قام السلطان قامت النَّاس، وهاظ عصفور صارو الناس يجبوه
والشَّاطِر إللي يعزمه ويكرمه، ليش؟ لأن السلطان يجبه، وهاي نادرة من
النَّوادر إن السلطان يقول لواحد أطلب وتمنى، وهو يقول: لأ ما يدي
إشي يسيدي، إللي أخظته يكفيني وزيادة.

(١) حيلكياته: خداعه ومؤامراته.

رَجِعَ عَصْفُورٌ لِبَيْتِهِ، إِنْسَيْتِ اقُولُ عَنْ عَصْفُورٍ غَيْرِ بَيْتِهِ، مِنْ بَعْدِ مَا
كَانَ خَشَبٌ، صَارَ عِنْدَهُ قَصْرٌ وَعَلَالِي، يَهُوجُو بِيَهُ مَرْتَهُ وَوَلَادَهُ
وَيُوجُو^(١)، وَالْعَيْلَةُ كُلُّهَا مَبْسُوطَةٌ وَفِرْحَانَةٌ وَعَصْفُورٌ يَخْلُصُ مِنْ هَمِّ
بِيَجِيهِ مِنْ وَرَاءِ الْوَزِيرِ هُمْ جَدِيدٌ.

هَازِ مَرَّتَ أَيَّامٍ وَلِيَالِي، وَكُلُّ مَا يَلَاقِيهِ الْوَزِيرُ يَتَحَرَّكُشُ بِيَهُ، وَبِآخِرِ
مَرَّةٍ لَقَاهُ الْوَزِيرُ زَادَهَا عَلَيْهَا، وَعَرِفَ عَصْفُورٌ إِنَّهُ الْوَزِيرُ بَدَّهُ يَدْبِرُ لَهُ شَعْلَةً
إِلَّيَّيْ يُخْلُصُ مِنْهُ، هَازِ فَكَّرَ فَكَّرَ، شُو يَسَاوِي، تَنُّ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ لِيَّامِ وَالدُّنْيَا
بِتَشْتِي كَبٌّ مِنَ الرَّبِّ، سَحَبَ حَالَهُ عَلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ، وَجَا لِيَهُ وَقَطْبُهُ
مِنْ رَجْلِيهِ وَجَاكَ سَاخِبُهُ عَنِ الدَّرَجِ، هَظُولُ الْحَرَسِ فَكَّرُوا إِنَّهُ بِمَازِجِ
السُّلْطَانِ، وَعَصْفُورٌ كَانَ يَقُولُ بِحَالِهِ يَدِّي أَخْلُصُ مِنَ السُّلْطَانِ وَمِنْ
هَمُّومُهُ، وَالْحَقُّ عَلَيْهِ لَيْشُ يَرُدُّ عَلَى الْوَزِيرِ، لَوْ إِنَّهُ قَدْ حَالَهُ تَشَانُ قَالَ
لِلْوَزِيرِ: أَسَكْتُ الْوَزِيرُ يَنْتَشِبُ وَيَسْكُتُ.

مَا وَصَلُوا لِآخِرِ الدَّرَجِ وَلَا هُوَ الْقَصْرُ وَاقِعَ عَلَى الْوَزِيرِ وَلَا هُوَ
الْوَزِيرُ مَيَّتٌ، أَجَا الْمَلِكُ قَالَ لِعَصْفُورٍ: وَلَكَ لُوَيْشُ سَوَيْتِ هَيْتِشْ؟
قَلُّهُ عَصْفُورٍ: مَهُو يَسِيدِي عَرَفْتُ إِنْ الْقَصْرُ بَدَّهُ يَقَعُ، قُلْتُ بِجَالِي:
أَنِّي بَسَحَبَ السُّلْطَانِ وَخَلَّلِي الْقَصْرَ يَقَعُ عَلَى الْوَزِيرِ.
قَلُّهُ السُّلْطَانِ: طَيِّبُ وَلَيْشُ مَا نَادَيْتِي وَلَا سَحَبْتِي مِنْ إِيْدِي.

(١) يَهُوجُوا وَيُوجُوا: يَسْرَحُوا وَيَمْرَحُوا.

قُلُّهُ: مهو ما مدانئش يسيدى. بعدين خِفْتِ إن الوزير يعرف وييجي معك.

هاظ الملك كَيْفِ ونبسط على عصفور، وبعد أيام العز إللي صارت للوزير، اجا السلطان ونادى عَصْفُور وقُلُّهُ: بدياك تكون وزير مَحَل وزيرنا إللي مات.

قُلُّهُ عصفور: أَنِي موافق كِرْمَالِ خَاطِرْكَ يسيدى، بَسْ عَلَى شرط واحد.

قُلُّهُ السلطان: وشو هو شَرَطْكَ يعصفور؟

قُلُّهُ عصفور: ما تجيبليش إشي، وتقول إحزره يعصفور.

ظَحِكِ الملك وقُلُّهُ: والله يعصفور هاظ الوزير إللي بقى يسوِّي بيك هيتش، ويعرف إنه كان يزعل مِنِّكَ وكان حاطْ نَقْرَهُ من نَقْرِكَ.

قُلُّهُ عصفور: لويش بقيت ترد عليه ما دامك عارف هالحتشي؟

للموك مالا لازم يردو على الوزير إذا شافو شَعْلَهُ غَلَطْ.

قُلُّهُ الملك: هاي معك حَقْ بيها، وَتِي مِشْ رايح أَرْدِ عليك شو ما قُلْتِلي. وظلُّهُ عصفور وزير تامات.

وطارت طيرها ومسيناكو بخيرها.

رُزٌ بجليب إذا بردَ أكله بطيب

عبدالله فواز عبيد
المركز الريادي للطلبة المتفوقين

كَانَ فِيهِ مَرَّةٌ إِسْمُهَا (مُرَّةٌ)، عِنْدَهَا أَرْبَعُ أَوْلَادٍ، وَكَانَ جُوزُهَا مَسَافِرٌ
وَمَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ غَيْرُ أَرْبَعِ سُؤَالَاتٍ قَمُحٌ، كُلُّ الْمُونَةِ تَبَاعَتُمْ، وَيَوْمَ مِنْ
لِيَامٍ أَجَا زَلْمَةٌ يَصِيحُ: أَنِي بِيَّاعِ الْأَسَامِي، مِينِ يَشْتَرِي إِسْمِ.
إِجْتِ مَرَّةٌ رَكُظْتَ بَرَّةً عَلَى الزَّلْمَةِ وَقَلَّتْهُ: بِتَبِيْعِ أُسَامِي؟ أَنِي بِدِّي
أَشْتَرِي إِسْمِ.

قَلَّتْهَا: سُؤِ إِسْمَتَشْ.

قَلَّتْهُ: إِسْمِي مَرَّةً.

قَلَّتْهَا: وَلَ يَعْْبُرُهُ مِشْ جَائِينِ يَسْمُوتَشْ غَيْرَ مَرَّةً؟ أَنِي بِدِّي أُسْمِيَتَشْ

رُزٌ بجليب إذا بردَ أكله بطيب. وشو بتعطيني؟

قَلَّتْهُ: عِنْدَنَا أَرْبَعِ سُؤَالَاتٍ قَمُحِ. قَلَّتْهَا: أَعْطِينِي إِيَّاهُنْ.

قَلَّتْهُ: مَا شِي.

أَجَا لِيَهْنِ وَخِظْهَنْ.

أجا كُل النَّاس صَارُو ينادوها: رُزُ مجليب إذا بَرَدَ أَكَلُهُ بطيب.
بيوم من لِيَام قام جُوزها رِجِع من السَّفَر ونَادى على مَرثُهُ هيه يَمْرَّة
هيه يَمْرَّة. هاي ما رَدَّتْش عليه. قام جُوزها سأل الجارات عَنها.
قالن: بيه هاي مَهِي صَارها إِسْم جَدِيد: رُزُ مجليب إذا بَرَدَ أَكَلُهُ بطيب.
أجا نَادى عليها رُزُ مجليب إذا بَرَدَ أَكَلُهُ بطيب.
هاي قَالته: هَاه

قَلَّها: ريتتش للهواة، شو أجا على بَالِتْش إِتسمي حَالِتْش هَالِإِسْم؟
قَلَّتْه: أَنِي اشتريت هَالِإِسْم اللايق مَن بِياع، وَأَحْظ بَدَاله أَرْبَع
شِوَالَات قَمُح.

قَلَّها: والله بَدِّي أَسافر وارجع، إِذا لقيت مِثْلِتْش بَرَجِع، إِذا ما لقيت
مِثْلِتْش مِش رايح أَرْجِع.

رَاح الزَّلْمَة وهو مَاشِي بها الطَّرِيق مَرَق على قَرِيه وفَات بها لمقبرة،
لَقْنَه نِسْوان، قَلَّهن أَنِي إِطْلعت مِن لِقْبور، والميتين يَسَلمو عَليتشن
وبقولو: إِذا مِثْتشن مَعها ذهب تحطُه هون بَدِّي أَشترِي أَكَل إِهْم.

قَامت النِّسْوان صَدَّقن وحطَّن كُل ذهبهن بشِوال، وَأَعْطنه للزَّلْمَة، هَاظ
أَحْظ الشِّوَال وفَلِّ، وَقَعْد تَحْت شَجْرَة كَبِيرَة، وَظَب الشِّوَال، قَعْد
قِرْعَة^(١).

(١) قزعة: قليل، شوي

قام زلّة مرق على تبعات لقبور قلّهن: مالتشن قاعدات على
القبور ومبسوطات؟

قلّله: أسّاع طلع علينا واحد من لقبور وأعطينا ه ذهب ومصّاري
على شان يشتري أكّل لهلنا إللي بالقبور.

قلّهن: هيه ينسوان أكيد هاظ الزلّة طحك عليتشن.

قالت وحده: رُوح إسّاع بتلاقيه مع الطّريق ولحقّه.

أجا هاظ الزلّة لِحِق، وهو ما بعرفش شكل الزلّة، مشى مشى قام
لقى هالزلّة نايم تحت شجرة، أجا قلّه: بالله شُفت واحد مرق زام شوال
على ظهره؟

قلّه: أيوه توه^(١) مرق، أربط حصانك هون إسّاع بتلحقّه.

أجا هظاك صدّقه، وربط حصانه وركّظ على الغابة، أجا هاظ
رتشب لِحْصان، وحث الكيس قدامه وفل، مشى مشى وفات على
هالبيت، قلّهم: شو رايكو تشترو هالِحْصان؟

قالوله: إذا كان بعقّط^(٢) ما منشتريهوش منك، وإذا كان ما يعقّطش
منشتريه، أجا صاحب الدّار قال لمرته: أمرقي من وراه.

هاي قامت مرّقت من وراه ولأ هو عاقطها وراميهها من هون هناك.

قالوله: هاظ حصانك بعقّط، وحنّا ما منقدرش نشتريه.

(١) توه: قبل قليل.

(٢) بعقّط: يرفس يقدميه الخلفيتين.

قَلَّهْم: لَعَادَ خَلَوْنِي أَنَامِ عِنْدَكَو.

أَجَتِ الْبِنْتُ قَامَتْ بِاللَّيْلِ عَلَى أُمِّهَا وَقَالَتْ لَهَا وَالزَّلْمَةُ يَسْمَعُ: أَنِّي
حَلِمْتُ وَنِي مَجُوزُهُ هَالظِيفُ وَخَلْفَهُ مَثُّهُ وَوَلَدُ.

الصُّبْحُ قَالَلَّهُمْ: أَنِّي بَدَّيْ أُسَافِرُ وَبَدَّيْ مَرَّتِي.

قَالُوهُ: مَنِّهِي مَرَّتِكَ؟

قَالَ: بِنْتُكَو إِمْبَارِحُ حَلِمَتْ إِئْهَا مَجُوزَتَيْنِي وَمَخْلَفَةُ وَوَلَدُ، أَنِّي بَدَّيْ
مَرَّتِي وَبَنِي مَسَامِحَكَو بِيهِ.

قَالُوهُ: اللَّهُ يَكْثُرُ خَيْرُكَ، إِلَّيْ سَامِحْتَنَا بِالْوَلَدِ.

وَخَطَّ الْبِنْتُ وَحَطَّهَا وَرَاهُ عَلَى الْحِصَانِ وَحَطَّ كَيْسَ الدَّهَبِ
وَالْمِصَارِي قِدَامَهُ وَرَوَّحَ عَلَى دَارِهِ، وَقَالَ لَمَرَّتِهِ الْأَوْلَانِيَّةُ: أَنِّي لَقَيْتُ نَاسَ
زَيْتَشَ وَأَهْبِلَ، وَصَارَ عِنْدَهُ نِسْوَانُ ثَنَتَيْنِ.

وَطَارَ طَيْرَهَا وَاللَّهُ يَمْسِكُو بَجِيرَهَا

الشرنج

أحمد رشيد العمري

في عيلة يحدى هالقري، عايشة عيشة الفقر، ليش لأنه سنتين مرن
على القرية محل، والزلمة ومرته وولاده ثلث شباب يشتغلو وبركظو
ومش ملحقين الرغيف. والشباب مش طايقين عيشتهم، لا عارفين
يعمرو ولا عارفين يجوزو، فإجا أكبر واحد وقال لحوته: أني بدّي أدور
بين لبلاد ولعباد بلتشي الله ييسر أمري، وإذا مشت أموري، فهياتني
برجع وبوخطكو تشتغلو معي.

قالوله: قديش يعني بدك؟

قالهم: بدّي ثلثشهر.

وافقو عللي قاله، بس أبوه وأمه قلوله خليك هون.

مارطيش ومن ثاني يوم الصبح رتشب وجا حطّ الشرق بين عيوئه
ومشى. يوم يومين قول أسبوع، هاظ سابع يوم ولأ هو شايف بالليل
هالظو العالي، قال بحاله: ياالله فرجك.

بدّه يفوت، لقي باب القصر مسكر، قعد عند البوابة ونام للصبح.

إِصْبِحْ وَنَبَابِ الْقَصْرِ مَفْتُوحٍ، وَطَلَعُوا هَالشَّبَابِ وَقَالُوا لَهُ: شُو

بِتَسْوِي هُون؟

قَالَهُمْ: وَاللَّهِ دَوَّارٌ عَلَيَّ شُعْلٌ.

أَخْظَوْهُ عَلَيَّ كَبِيرِ الْحَرَسِ، إِلَّيَّ رَحَبٌ بِيهِ، وَوَصَّالَهُ عَلَيَّ فَطُورٌ،

إِفْطَرٌ مِن خَيْرَاتِ اللَّهِ وَشَرِبَ شَرَابٌ وَتَرَوَّحَنَ.

قُلُّهُ كَبِيرِ الْحَرَسِ: يَلُّهُ عَلَيَّ سَيْتِي.

قُلُّهُ: مُنْهِي سَيْتِكَ هَاي؟

قُلُّهُ: سَيْتِي الْحَاكِمِيَّةُ.

مَشُو مِن عُرْفَةٍ لَعُرْفَةٍ، وَمِنْ صَالَةٍ لَصَالَةٍ تَأْفَاتُو عَلَيَّ قَاعَةَ بَطْوِي قَدْ

مَا بِيهَا ذَهَبٌ وَجَوَاهِرٌ وَحَرِيرٌ وَفِرَاشٌ يَلْمَعُ لَمْعًا، وَلَا هَالسَّتْ قَاعِدَةٌ عَلَيَّ

كُرْسِيِ الْإِمَارَةِ، وَلَا هِي بَتَقُولُ لِلشَّمْسِ زَيْحِي تَقْعُدُ مَحَلِّتِش.

رَحَبْتُ بِيهِ وَأَمَرْتُ الْحَرَسَ يَقْدِمُوهُ شَرَابَ التَّفَاحِ، شَرِبَ وَحَمَدَ

اللَّهِ، وَقَالَتْ لَهُ:

شُو اللَّهُ جِيْبِكَ عَلَيَّ هَالْبِلَادِ؟

قَالَتْ لَهَا: وَاللَّهِ بَدَوْرٌ عَلَيَّ شُعْلٌ.

قَالَتْ لَهُ: قَبْلَ مَا تُقْلِكُ فِيهِ شُعْلٌ وَلَا مَا فِيهِ، إِبْتَعْرِفْ تَلْعَبُ الشُّطْرَنْجِ؟

قَالَتْ لَهَا: بَعْرِفْ.

قَالَتُهُ: أَبوي وصَّى وَصَاةً إِنَّهُ مَا حَدَا يَجُوزَنِي غَيْرَ تَائِغَلْبِنِي
بِالشُّطْرَنَجِ، وَلِعِبَ مَعَايَ شَبَابِ كَثِيرِينَ وَكُلَّهُمْ غَلَبْتُمْ وَيَخْسَرُوا مَعَايَ،
وَإِنَّهُ بَايِنَ عَلَيْكَ جَائِي مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ، وَمَبِينَ عَلَيْكَ إِنَّكَ إِبْنُ حَلَالٍ،
وَهَسَّعَ بَلْعَبَ أَنَا وَإِيَاكَ الشُّطْرَنَجِ، إِنْ غَلَبْتَنِي بَصِيرَ مَرَّتِكَ، وَنَ غَلَبْتِكَ
بِحُطُّكَ بِالسِّجْنِ، وَمَا يَتَطَّلِعُ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنِّي، وَالْأَمْرُ مَا يَبِيجِي غَيْرَ تَنَّاكَ
تُقْعَدُ بِالسِّجْنِ أَقْلَ إِشِي سَنَّةً سَتَيْنِ، بِتَوَافِقِ عَلَيَّ هَالشُّرَطِ بِتَوَافِقِ وَمَا
بِتَوَافِقِ وَلَا مَعَ السَّلَامَةِ.

فَكَرَّرَ، فَكَرَّرَ، وَقَالَ بِجَالِهِ وَاللَّهِ لِلْعَبِّ أَنِّي وَإِيَاهَا، فَإِذَا غَلَبْتَهَا هَاطِنِي
صُرْتُ أَمِيرًا، وَنَ غَلَبْتَنِي، اللَّهُ بَعِينِي.

قَالَهَا: أَنِّي مَوَافِقُ.

جَابَ وَاحِدًا مِنَ الْحَرَّاسِ طَاوِلَةَ الشُّطْرَنَجِ وَصَارُوا يَلْعَبُونَ، يَلِدُ عَلَيْهَا،
مَا يَذْرِيشُ وَيَنْ عَقْلَهُ يَرُوحُ، يَلِدُ هُونَ يَلِدُ هُونَ، إِنْشَغَلَ فِكْرَهُ، أَجَتْ لِيهِ
وَوَغَلَبْتَهُ، نَادَتْ عَلَى الْحَرَّاسِ وَكَتَفُوهُ وَخَطُّوهُ عَالِالسِّجْنِ.

مِرْنُ ثَلَاثِشْرَ وَخُوهُمْ مَا رَجَعِشْ، أَجَا الْأَخُو الثَّانِي وَلِحَقَّ أَخُوهُ،
وَيِلَاقِي الْقَصْرَ، وَلَلِّي صَارَ مَعَ أَخُوهُ صَارَ مَعَاهُ، وَخَطُّوهُ عِنْدَ أَخُوهُ،
وَلَقِيَ أَخُوهُ بِالسِّجْنِ وَلَا هُوَ يَبِيجِي عَشْرَ شَبَابِ مَحْبَسِينَ لِيَشْ؟ لِأَنَّ الْأَمِيرَةَ
تَلْعَبُ مَعَاهُمَ الشُّطْرَنَجَ وَتُغْلِبُهُمْ.

لِحَقِّ الدَّوْرِ لَخُوهُمْ الثَّلَاثِ، بَسْ هَاطِ الشَّبِّ، كَائِنَ سَامِعِ شَاعِرِ

بِقَوْلِ:

إن جَار الزَّمان عليك بكَرْبَة لبس ثياب العوى واتغرَّب

وبها المصاري إللي معاه راح، عالخياط وقله فصلِّي بدلة ما فيش
زِيها، مزركشة ومدندشبة، وعطاه المصاري إللي طلبها، طلعت بدلة لاهي
بدلة ملوك ولا بدلة شياطين، إللي يشوفها ينبخع بيها وشي يصير
يضحك عليها وعلى الللي لابسها.

حَطها بها الخرج ورتشب ذابته، ويعونة الله الدرب إللي مشى بيها
أخوته إثنين مشى بيها، وييجي على نفس القصر، وقبل ما يصله طلّع
البدلة ولبسة، لقي باب القصر مفتوح، سلّم على الحراس، هظول فتحو
ثمهم بيه عمرهم ما شافو هالشوفة. أخظوه على كبير الحرس، هو
شاف هالشوفة وهو انبخع، طوالي أخظه على الأميرة، هاي إطلعت بيه،
وقالها: عرفت الشرط من الحراس، وأني جاهز للعب، جابو طاولة
الشطرنج وصارو يلعبو هاي تلعب، وتلد على البدلة، ساعة تضحك
وساعة تكشر، وساعة تفتح ثمها. وهو ما لدش لاهيتش ولا هيتش
ليش؟ لأنه إللي علمه على الشطرنج قلّه: لا تلد لاهيتش ولا هيتش
وخلّيك بحجار الشطرنج لأنه إذا إنتباهك إشتت معنائه بتخسر، وهاظ
الزلمة متشن⁽¹⁾ على حتشي لمدرب بس إللي صار إله ذهن الأميرة هو
إللي إشتت، مرّة تلد على البدلة ومرّة تلد عليه، الصّحيح إنه أعجبها،

(1) متشن: شديد الحرص.

شَبَّ مَوْزُونٍ وَمُرْتَّبٌ، شُوي وَلَا كِشْ مَلِكٌ، كِشْ مَلِكٌ، هُوبٌ وَلَا هُو
غالبها، هَاي وَجِهَةٌ صَارَ أَحْمَرُ أَحْمَرٌ، لِأَنَّهُ غَلَبَهَا قَدَامَ كِبَارِ الْإِمَارَةِ،
وَصَارَتْ لِأَزِمٍ إِنَّهَا تَجَوِّزُ مِنَ الشَّبِّ الْغَرِيبِ.

قَالَتْ لِلْحَرَّاسِ: طَلَّعُوهُ لِلْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ.

طَلَّعُوهُ، وَقَعَّدَتْ مَعَ كِبَارِ الدَّوْلَةِ، وَتَشَاوَرُوا بِالْأَمْرِ، وَبِالْأَخِيرِ قَرَّرَ
قَرَارَهُمْ إِنَّهُمْ يَنْفِذُوا الشَّرْطَ، وَمَا بِيهَا إِشْيِي، وَإِلَّيَّي أَوْلُهُ شَرْطُ آخِرْتِهِ
سَلَامَةً، وَنَ الْأَمِيرَةَ لِأَزِمٍ إِنَّهَا تَجَوِّزُ زَيْهَا زَيْ الْبَنَاتِ الثَّانِيَاتِ، أَجَا وَاحِدٌ
مِنَ الْوَزَرَا قَلَّهْمُ: بِدِّي أَشُورَ هَالشُّورِ.

قَتَلَتْهُ الْأَمِيرَةُ: تَفْظَلُ قَوْلٌ.

قَالَ: بِالْأَوَّلِ مَنْخَبْرَةٌ وَمَنْسَأَلُهُ بِأَمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَإِذَا عَرِفَ بِجَوِّزِ الْأَمِيرَةِ
وَنَ مَا عَرِفَ مِندَرَّبَهُ وَمَنْفَحَصُهُ، إِنْ نَجَحَ نَجَحَ وَنَ مَا نَجَحَ، مَنْعَطِيهِ شُويَّةٌ
ذَهَبٌ وَمَنْقَلُهُ: مَعَ السَّلَامَةِ.

وَعَلَى هَالشُّورِ وَافَقُوا كُلَّهُمْ، أَجُو وَنَادُوهُ، وَصَارُوا يَسْأَلُو بِيهِ، وَكُلُّ
وَاحِدٍ يَسْأَلُهُ شَيْكَلٌ، وَيَعُونَةُ اللَّهِ جَاوِبٌ عَلَى كُلِّ أَسْئَلَتِمُ، وَنَجْمَعُو ثَانِي
مَرَّةً، وَافَقَتِ الْأَمِيرَةُ وَوَأَفَقَ الْكِبَارُ كُلَّهُمْ، وَصَارَ عُرْسٌ بِالْإِمَارَةِ أُسْبُوعٌ
كَامِلٌ، وَطَلَّعَ أَخُوئَهُ وَإِلَّيَّي مَعَاهُمْ مِنَ السَّجْنِ، وَصَارَ هُوَ الْحَاكِمُ، وَجَابَ
إِهْلَهُ وَسَكَنُوا مَعَهُ بِالْقَصْرِ.

وَخَلِينَاهُمْ مَبْسُوطِينَ وَجِينَا إِلْكَو يَا سَامَعِينَ.

لولو

ام محمد المحمود المزاري

هاظ فيه هالبنّت إسمها ليلوة مألهاش حدا، هاي تُفْعُد كُل يوم
بالشُبّاك، وتطلّع على هالولاد إلّلي بلعبو وتصير كُل مَرّة تتمنى إنه
يصيرها أخو ويلعب مع لولاد، ليوم مَن ذات ليّام، وهي ادور بين وعيته
ونها ملاقيه هالجواهر لكثيره، أجت هاي ودقّتن وعجّنّتن، ودعت الله
إنهن يصيرن ولد، ويعونة الله ولأ هنه صايرات ولد، هاي ليلوة فرّحت
كثير كثير، ودزته على المدرسة وصار يتعلّم.

هاظ لولو طارت سُمعته بين لبلاد ولعباد حتّى إنه في مَرّة سَمِعَت
بلولو، وقالت لحالها: والله لولو ما يصلح إلّا يكون ابن إلهاء. هاي راحت
ولأ هي مرافقة الثور، وظلّت معاهم تاجو على قرية لولو، هاي لما
شافته قالت للثور: هاظ الولد إلّلي بدور عليه.

وبس طلع من المدرسة هجمو عليه وخدروه وخطوه معهم،
وظلّهم طالعين من القرية طوالي^(١).

(١) طوالي: مباشرة.

هاي ليلوة إستنت لولو تته بييجي ما أجا، قامت ادور عليه ما لقتة،
سألت عنه ما حدا أعطاها جواب.

هاي من الصبح قامت ادور عليه، مشت مشت، ونها جاية على
دار كبيرة، وقالت لصحابها أشغل عندكو على مونة بطني، وشغلت
عندهم شهرين، وهات تاتسمع عنه إشي؟ ما سمعت، أجت سحبت
حالتها وفلت وهي ماشية من منطقة لمنطقة وانها جاية على قصر مسكر
لدت من الشباك ون بيه هالولد مجنون، ولا هو ميش أخوها لولو،
سألت أمه: شو مال هالولد؟

قالتها: أجت مرة وبدها تسيرقه وتسرق أخوه، ونى ما خليته لكنها
سرقت أخوه وهي طلعت من هون والولد إنجن من هون، وقالو ما
يطيب غير تته أخوه يرجع للدار.

هاي ليلوة قالت بحالها: ونى بدور على أخوي غير ألقى لهالولد
وتركتهم وجتك رايجة ادور على أخوها، وجت على هالدار الكبيرة إللي
كلها مازية وبتوج وج^(١)، وهاي الدار بيها عشر خدامات، لكن صاحبة
الدار ظالميتها، بعد العشا بتقوم بتسقيهن مخدر وبتوخظ مسلة وتنخشن
بيها، وهاي ليلوة ما شربت لمخدر بس المرة نخشته وتقوم ثجفل،
وقامت وظربتة وشربت وتحذرت زيها زي غيرها ثاني ليلة ما شربت
ولما نخشته عملت حالها إنها ماحست، ولحقت المرة، ولا هي فايته

(١) بتوج وج: تلمع لمعانا كثيراً.

على هالغرفة وخطت سبع ثمرات وسبع مطارق لوز وسبع حجار وسبع مطارق حديد، ولأهي بتقول هالشَّب: بعطيك سبع ثمرات وسبع مطارق لوز وبتسوي إللي بدِّي إياه، وإذا ما قبلت بتوكل سبع حجار وبظربك سبع مطارق حديد.

ورجعت لأم الولد وقتلتها: إبتش بالحل لفلاني بالدار لفلانية رُوحى إطلعيه. وهاي المرّة أعطتة منديل وطاقيّة. وراحت وطلعت إينها من عند المرّة إللي بتتحكم بيه، فهاي المرّة إدّعت لألله إنها ليلوه تلاقى أخواها.

وظلّت ليلوه ادورّ تاإجت على هالدار، وقتلتهم: بشتغل عندكو على مونة بطني. ويعونة الله ونها تلاقى لولو عندهم وهي عرفته بس هو من طول الغيبة ما عرفّة، وصاحبة الدار لَمّا شافت المنديل مع ليلوه وقتلتها: هاظ المنديل ما يصلح إلتش لأنتش إني عبدة، هاظ يصلح للولو وخطته منها وأعطته للولد، قالتها بعطيتش إياه بس بشرط إني أنام عند لولو، وجت المرّة هاي أعطتم مخدرّ بس ليلوه ما شربت ولما راحت المرّة قامت وصارت ثبوس بلولو وتبشي وهو مش حاس بيها لأنه مخدرّ.

وكان للولو بدلة عند الخياط، راح يقيسة، قلّه الخياط: إلك أخت؟ هاظ الولد إذكر أخته، ونزلت دمعته على البدلة وانفرطت خيوط البدلة. ورجع وجت لليلوة وطعلت الطاقيّة شافته المرّة قتلتها: هاي ما بتصلح إلتش، هاي بتصلح للولو.

قالت لها ليلوة: بَعطيتش إياها بس بشرط إني أنام عند لولو.

هاي المرة وافقت، وقالت ليلوة لأخوها لولو: لا تشرب الكاس
إللي بتعطيك إياه المرة، لأنها حاطه بيه مخدر، ولما أجت المرة وأعطتهم
الكاسات ما شربوها ولما راحت وكبوهن وعملو حالهم إنيهم نايين،
وبعد ما نامت المرة، قالت لحوها: إنيها ليلوة ون النور خطفوه وأعطوه
لهاي المرة، وقعدو وصار يبتشو على حالهم وجوك منزهين وشترى كل
واحد جمل ورتشبهن ورجعو على دارهم.

وطارت طيرها ومسيناكو بخيرها

المصري والشيخ الشامي

عيسى محمد العيسى الزعبي

في مصري يحب مرته كثير، والناس صارو يعرفو إنه مجبها من قد ما يجيب سيرته قدامهم، وكان بعض ناس يكتو عليه ويقولوه: مجنون الست.

ومرة من المرات قال: إن مرته أجمل من الشمس والقمر، وأقسم على ذلك، وتكون مرته طالق إذا هنه أجمل منها. وهون قلوله: إنه مرتك صارت طالق.

قلهم: ولكو ليش يا عمي؟

قلوله: لأنه ما فيش أجمل من الشمس والقمر، وهظول آيات من آيات الله. راح عالمشاخ كلهم، وكلهم قلوله: إنت غلطان، ومرتك طالق.

صار يلطم على وجهه، خاصة إنه متعلق بيها، وأللي بقهر إنه إهلها أجو وخطوها من عنده، ليوم قلّه واحد من صحابه: روح على الشيخ النووي بالشام بلتشي يجللكياها؟

وهاظ من ثاني يوم أجاك رايح على الشام وظل يسأل عن الشيخ
النووي تاإجا على قريته، سأل عن بيته ملافاهوش، سأهم: وين الشيخ؟
قلّوه: بجرث غرب البلد، على قديشة بيظا.

أجاك رايح عليه، ولأ الشيخ قاعد بجرث وبغني وبآخر التلم بوقف
يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وبعديها بصير يضحك، هاظ
المصري كان بدّه يرجع، وقال لحاله: أما شيخ يهالشيخ شاور حاله،
بعدين قال بحاله: أجيت من مصر وهلكت على الطريق وترجع؟ أنا
رايح أجربه فإذا حل مشكلتي هاظهوه حلها، اما إذا ماحلها فأنا رايح
أطلقها وأمري إلى الله، قدّم على الشيخ النووي وسلّم عليه، وقلّه عن
قصة حلفه اليمين إنها مرته أجمل من الشمس والقمر.

قلّه الشيخ: ولا يهملك رايح أصلي الجمعة بالجامع الأزهر، وهناك
رايح أحلك مسألتك.

قلّه: يسيدي بعد عن صلاة الجمعة بيحي ساعة، وانت بتقول بدي
أصلي بالأزهر؟

ضحك الشيخ وقلّه: ما في مشكلة يا إيني.

قلّه يسيدي: لويش كنت تغني، وبعد اشوي إصير تضحك؟

قلّه الشيخ: لما بقيت أغني تجمع الشياطين، أخليهن منجمعات
وباجي أقول: لا إله إلا الله محمدا رسول الله، فتنهزم الشياطين، وفيه
واحد زغير وعرج فأضحك عليه. ثم حل الشيخ دابته ورجع للبيت،

وتوظا وقال للمصري: أفق على إيدي. فوقف المصري على إيده وقرى
ونفخ عليه فإذا همّه بالأزهر، ولما علما مصر عرفو إن الإمام النووي
موجود قدموه على شان يئم بيهم قام، وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم،
والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين، لقد خلقنا الشمس
والقمر في أحسن تقويم، فأجو صححو للشيخ، ثم تلاها ثاني مرة،
وثاني مرة صححوه، وبعد الصلاة قلّوله: يا شيخ إنت أخطيت بقراية
الآية.

قلّهم: إذا كان الآية بتجعل الإنسان في أحسن تقويم، لعاد تشيف
بطلقو المرة من جوزها؟

هون انتبه علماء مصر، وقالو: والله هاي راحت علينا.

ورجعت المرة لجوزها، وقام وعزم الشيخ النووي وعلماء مصر.

أبو أذان

فاطمة الهزاع الزعبي

مِنْ هُون لَهُون تَاتُو حُدُو اللَّهِ.

فِيرِد الصُّغَار والحُضُور: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ

هَاطَ فِي هَالزَّلَّة، زِي مَا تَقُول مَسْكِين عَلَى بَابِ اللَّهِ، لَا يَهْش وَلَا
يَنْش، يَعْنِي عَقْلُهُ عَلَى قَدِّهِ. إِجُوز يَنْت يَتِيمَة، لَكِنِ الْبِنْت هَاي وَاعِيَة وَقَدْ
حَالَهَا، مَشْتُهُ مِثْل مَا يَدَهَا، رُوح يَمِين، يَرُوح يَمِين، رُوح شَمَال، يَرُوح
شَمَال، وَهِيَ لَمَّا شَافَتْهُ هَيْتَش، قَالَتْ لِحَالهَا: هَاي قِسْمِي مِنَ الرَّجَالِ،
وَاللَّهُ مَانِي مَفْرَطَة فِيهِ، بَلْتَشِي اللَّهُ يَزْرُقْنَا عَلَى قَد نِيَاتِنَا. هَاي رَبَّتْ أَتَشْمَن
نَعْجَة، يَرُوح هَاطَ الزَّلْمَة يَسْرَح وَيَرُوح بِيَهِن. وَهِيَ مَا كَانَتْ تُقْعَد، تَزْرَع
بِالْحَاكُورَة بِنْدُورَة وَكُوسَا وَبَامِيَا، يُوْكَلُو وَيَنْشَفُو لِيَّامِ الشَّتْوِيَة، وَتَسْوِي
جَمِيد وَكِشِك وَلَبْنَة، وَخَيْرَاتِ اللَّهِ. وَاللَّهُ أَرْزَقَهُمْ ثَلَاثَ وَلَادٍ وَبِنْتٍ.

رَاحَتْ أَيَامَ أَجَتْ أَيَامَ، وَنَهَا جَايَة سَنَة مَحَل، الدُّنْيَا سَتَيْتَهَا مَا شَتَتْ،
هَاطَ الْحَلَالِ فَطَسَ مِنَ الْجُوعِ، وَالْحَاكُورَة مَا صِيرْتَش إِشِي إِلَّي يُوْكَلُوهُ،

شُو بدهم يعملو الزَّلْمَة والمَرَّة، إنَسَدَّت الدنيا بوجوههم قَدَام ولادَهُم إذا
هُمَّ مش قادرين يوكلو، تشيف يذهم يطعمو ولادَهُم؟

قلته: يَزَلْمَة رُوح طِشْ بها البلاد، بلتشي تلاقيلك شَعْلَة عَمَلَة.

هاظ الزَّلْمَة من الصُّبْح حَط دَبُوسه على كِتفه وجَاك مَقْبَل، مَشَى،
مَشَى، مَشَى بها الطريق إِللي مَا هو مَاشي بيها النَّاس، ون الطَّرِيق ما
خديته على مدينة، قَالَ بِحَاله: إنشالله غير أَلَاقِي شُعْلُ بها لمدينة إِللي
أوكل وأطعم مَرَّتِي وولادي. فَات، إه، الشَّوَارِع فيهاش حَدا، الدكاكين
ما بيها إشي، الملاجِم يَلْعَب بيها الهوا، شُو القِصَّة يناس، قَالَ والله غير
أروح عَلَى قِصْرِ الحَاكِم، بلتشي أَلَاقِي حَدا بيه، فَات عليه، إه برظُه
القِصْر فَاطي، قَالَ بِحَاله: يَا عَيْب العَيْب، وهو يصوَع^(١) وانه فيه
هَالْمَخْزَن الكَبِير وَلَا هُو مَلَان مِن خيرات الله، الهريسة والحَلْو والفواكه
والخُطَار واللَّحْم إشكال إشكال، هَاظ قَعْد وصَار يوكِل تْنُه شَبِيع، قَام
شَرِب، وَجَاب هَالكَيْس إِللي مَعَاه وَعَبَّاه مِن خيرات الله. أَجَا تَائِشِيلَه مَا
قَدَرِش، لَدَّ وَلَا هُو زَلْمَة قَد الحُوت مَتَفَرِّش إِذْن وَمَتَعَطِي إِذْن، نَادَى عليه:
يَابُوا أَذَان، يَا بُوا أَذَان. بَسْ أَبُو أَذَان مَا رَد عليه، إِجَا الزَّلْمَة قِظْب هَالدَبُوس
وَحَبَطُه عَلَى إِذْنَه أَوَّل مَرَّة، مَا حَسَّش بيه، الثانية، الثالثة، أَجَا أَبُو أَذَان
حَك إِذْنَه عَرِف الزَّلْمَة إِثُّه حَس بيه، قَلَه: أَبُو أَذَان أَقَعْد شَيْلِي.

قَام أَبُو أَذَان، وَقَلَه: وَلَكِ إِنَّتِه شُو يَتَسَوِي هُون؟

(١) يصوع: يتلفت يمنا ويسرة.

قُلُّهُ: شُو بَسُوِي؟ أَنِي أَكَلْت تَاشِبَعْت، وَإِلِّي بِالْكَيْس لَمَرْتِي
وَعِيَالِي. وَمَاقَدْرَتِشْ أَرْمَهْن، وَبِدِّيَاك اتشيلني إِيَاهِن.

ظَحْك أَبُو أَدَان، وَقُلُّهُ: إِنَّتْ فُتِت مَدِينَتِي مِّنْ دُونِ مَا تَوْخِظُ الْإِذْنَ
مِنِّي وَأَكَلْت مِّنْ دُكَانَتِي مِّنْ دُونِ مَا أَسْمَحْلُك، وَبِدِّكَ إِيَانِي أَشِيْلُكَ؟

قُلُّهُ الزَّلْمَةُ: أَهْ شُو بِيهَا يَعْنِي؟

قُلُّهُ أَبُو أَدَان: شُو بِيهَا، هَاطَ الْإِشِي مَمْنُوع، وَأَنِي مَا بَسْمَحِشْ بِيه.
لَا إِلِكْ وَلَا لَعِيرِكْ.

رَدَّ عَلَيْهِ: شُو بِدِّكَ إِسُوِي؟

قُلُّهُ أَبُو أَدَان، رَايِحْ أَخْلَلِي كُلَّ الْمَدِينَةِ عَلَى حَسَابِكْ وَحَسَابِ مَرْتِكْ
وَوَلَادِكْ، بَسْ أَمِيْتْ؟ لَمَّا اجيِبُهُمْ وَيَسْكُنُو هُون.

قُلُّهُ الزَّلْمَةُ: وَبَلْتَشِي الْمَرَّةَ مَا رِطِيْتْ؟

قُلُّهُ أَبُو أَدَان: لَعَادَ لُوَيْشْ إِيْتْبَه زَلْمَةُ؟

وِظَلَّ أَبُو أَدَان وَرَا الزَّلْمَةَ تَا قِنْعَه، وَأَعْطَاهُ شُوبِيَةَ إِغْرَاضٍ وَأَخْظَ
لَمَرْتَه وَوَلَادَه، وَقُلُّهُ بَتْرُوحَ اجيِبُوهم وَتِيْجِي، وَكُلُّوْ كُلَّ شَيْءٍ يَدْكُوْ إِيَاه.

هَاطَ الزَّلْمَةُ أَخْظَ إِلِّيْ أَعْطَا إِيَاهِنَ أَبُو أَدَان وَرَجَعَ عَلَى دَارَه،
هَاطَ مَرْتَه وَوَلَادَه أَكَلُوْ مِنْ هَالْأَكْلِ اللَّذِيْذِ تَاشِبَعُوْ، وَقَلَّتْله مَرْتَه: مِّنِينِ
هَاطَ إِلِّيْ جِبْتَه؟ أَجَا وَقَلَّهَا إِلِّيْ صَارَ مَعَه، مِّنْ دَقْدَقْ حَتَّى السَّلَامِ
عَلَيْكُمْ.

قَتَلْتَهُ: وَكَ يُسَايِبُ هَاظَ الْعُؤْلَ إِلَّيْ حَكَمَ الْمَدِينَةَ وَأَكَلَ إِلَّيْ أَكَلَهُ مِنْهُمْ وَالْبَاقِي هَجَّ عَلَى الصَّحْرَا، لَا أَنِي وَلَا أَوْلَادِي مُنْرُوحَ عَلَيْهَا، هَاظَ رَايِحَ يُوَكِّلُنَا وَمَا يُسَمِّي عَلَيْنَا.

لَكِنِ الزَّلْمَةُ ظَلَّ يَحَاوِلُ بِيهَا، وَذَكَرَ حَتَشِي أَبُو أَذَانَ إِتَّكَ مِشَ زَلْمَةً إِذَا مَا حَبَبْتَهُ هِيَ وَوَلَادَهَا، هَاظَ رَفَعَ الدُّبُوسَ وَقَلَّهَا وَاللَّهُ بِحُبُّطَتِشَ بِهَالِدُبُوسَ مِثْلَ مَا حَبَبْتَ أَبُو أَذَانَ.

هَآيَ لَمَّا شَافَتْ إِتُّهُ مَا فَيْشَ فَايِدَةَ وَافَقْتَ، وَقَالَتْ بِحَالِهَا: اللَّهُ بِفَرَجِهَا.

ثَانِي يَوْمَ مِنَ الصُّبْحِ، مَشُوا كُلَّهُمْ بِالطَّرِيقِ إِلَّيْ مَشَى بِيهِ الزَّلْمَةُ بِالْأُولِ، تَاوَصَلُوا لِمَدِينَةِ أَبُو أَذَانَ، سَلَمُوا عَلَيْهِ، وَهَآظَ رَحَّبَ بِيهِمْ وَانْبَسَطَ، وَقَالَ لِلْمَرَّةِ: رُوحِي إِخْتَارِي لَتَشَ أَيَاةَ دَارَ وَسَكُنُوا بِيهَا، وَبَطَّلَ أَزُورَكَو وَزُورُونِي.

هَآيَ الْمَرَّةَ بَسَّ شَافَتْهُ عَرَفَتْ إِتُّهُ عُؤْلَ وَرَايِحَ يُوَكِّلُهُمْ مِثْلَ مَا أَكَلَ إِهْلَ الْمَدِينَةِ، هَآيَ فَكَّرَتْ فَكَّرَتْ، وَظَلَّتْ إِدُورَ بِهَالْمَدِينَةِ تَأْجَحَتْ عَلَى دَارَ قَدِيمَةٍ وَلِهَا حُوشَ كَبِيرَ وَبِيهَا يِيرَ غَمِيقَ كَثِيرَ وَمَا لُهُوشَ غَطَا، وَقَالَتْ لَجُوزِهَا: أَنِي عَاجَبْتِي هَالدَّارَ وَعَيَّا الزَّلْمَةَ بِيهَا، إِذَا تَنْقِي دَارَ غَيْرَ هَالدَّارَ، لَكِنُّهَا مَا رَدَّتْ. وَلَمَّا رَاحَ عَلَى أَبُو أَذَانَ وَقَلَّهُ، إِذَا مَرَّتَهُ بِدَهَا تُقَعْدَ بِدَارَ قَدِيمَةٍ ظَحِكَ أَبُو أَذَانَ وَقَلَّهُ: وَشُّو عَلَيْهِ، خَلِيهَا تُسَكُنَ وَبَيْنَ مَا يَدُّهَا

تُسْكُن، وننه إذا بَدَكَ تُسْكُن مَعَهَا أُسْكُن، ما بَدَكَ دَوَّرَ لَكَ عَلَى آيَةِ دَارِ
وَاسْكُنْ بَيْهَا.

وَهَاطَ أَبُو أَدَانَ قَالَ لِلزَّلْمَةِ: أَكَلِ إِنَّتِ وَمَرَّتْكَ وَوَلَاذِكَ آيَةُ إِشِي بَدَكَو
إِيَّاهُ، وَبِدْيَاكُو تَنْصَحُو وَيَصِيرُ الْوَاحِدُ مِنْكُو قَدْ الْعَجِلُ.

وَصَارَ يَهِيلُ عَلَيْهِمُ الْأَكْلَ هَيْلًا، وَصَارُوا يَنْصَحُوا أَشْوِي أَشْوِي،
وَهَايَ الْمَرَّةَ عَرَفَتْ إِيَّاهُ أَبُو أَدَانَ قَاعِدٌ يَنْصَحُ بِيهِمْ تَنَّهُ يُوكُلُهُمْ أَجَتْ وَقَالَتْ
لَجَوْزُهَا: إِحْنًا لِأَزِمِ إِنْ رُدَّ مَلَاحِجُ أَبُو أَدَانَ.

قَلَّلَهَا: تَشِيفُ بَدْنَا إِنْ رُدَّ مَلَاحِجُهُ، وَهِيَ لَا تَبْخَسُ وَلَا تَبْتَنَّقُصُ؟ هَطَّهْوَه
سَكَّنَا وَبَطَّعْنَا وَبَسَّقَيْنَا.

قَلَّتْهُ: مَهْوُ عَشَّانِ هَيْتَشَ لِأَزِمِ نَعْرِفُ قِيمَتَهُ وَنَعِزُّمُهُ.

رَاحَ الزَّلْمَةُ وَقَالَ لَبُو أَدَانَ. هَاطَ أَبُو أَدَانَ وَافَقَ، وَقَلَّهُ: رَايِحُ آجِي
لَعِنْدَكَو بَعْدَ ثَلَاثِيَّامٍ، وَأَشْوَفُ قَدِّيشَ إِنْصَحْتُو.

أَجَا الزَّلْمَةُ قَلَّهُ: وَاللَّهِ بَدِينَا نَنْصَحُ، بَسْ وَاحِدٌ مِنْ لَوْلَادِ نِصِحَ كَثِيرٌ
وَصَارَ مِنَ النَّصَاحِ يَتَمَقَّمُ^(١).

هَاطَ أَبُو أَدَانَ كَيْفَ، عَلَى شَانَ إِيشَ كَيْفَ؟ عَلَى شَانَ يُوكَلُهُ، لِأَنَّهُ
زَمَانَ مَا أَكَلَ بَنِي آدَمِيِّينَ. وَرَاحَ الزَّلْمَةُ وَقَالَ لَمَرَّتُهُ إِيَّاهُ: أَبُو أَدَانَ وَافَقَ عَلَى
الْعَزِيمَةِ بَعْدَ ثَلَاثِيَّامٍ، وَانْبَسَطَ لَمَّا قَلَّتْهُ إِيَّاهُ وَاحِدٌ مِنْ لَوْلَادِ نِصِحَ كَثِيرٌ.

(١) يتممق: سمين زيادة عن اللزوم.

قَامَتِ الْمَرَّةُ وَصَارَتْ هِيَ وَوَلَادَهَا يَحْطُو بِالْبِيرِ حَطْبُ يَابِسٍ تَأْصَارُ
فَوْقَ نُصْهِ، وَغَطَّتْهُ بِقَصَّيبٍ خَفِيفٍ وَحَطَّتْ عَلَى الْقَصِيبِ حَصِيرَةً،
وَحَطَّتْ فَوْقَ لِحْصِيرَةِ فَرَّاشٍ، وَلَمَّا أَجَا زَلْمَتَهُ وَمَعَهُ أَبُو أَذَانَ يَتَهَدَّى^(١)
إِشْوِي إِشْوِي، قَوَّتْ قَلْبَهَا وَلَاقَتَهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَهَاهَتْ عَلَيْهِ
وَزَغَرَتْ، تَهُتُّ صَارَ يَضْحَكُ مِنْ حَالِهِ، وَقَطَبَتْهُ مِنْ إِيْدِهِ، وَهَيْدُ هَيْدٍ تَأْقَعْتَهُ
عَلَى لِفْرَاشٍ، وَهُوَ يُكْفِتُ بِيهِ، وَجِيبٌ قَلَنْ هَالْكَازِ وَدِيرُهُ فَوْقِيهِ وَجِيبٌ
هَالْتَّارٌ لِمَوْلَعَةٍ وَدَبْتَةٌ^(٢) هَاظُ الْحَطْبِ وَلَعٌ وَاحْتَرَقَ أَبُو أَذَانَ وَهُوَ يُسْبُ
عَلَى الْمَرَّةِ وَجُوزَهَا، وَيَقُولُ غَيْرَ أَوْ كَلْكَوْ غَيْرَ أَقْطَعْكَوْ، لَكِنْ هَالْحَتَشِي
مِنْ دُونَ فَايْدَةٍ، وَمَاتَ أَبُو أَذَانَ وَخَلَّصَتْ مِنْهُ.

وَرَاخَتْ وَنَادَتْ النَّاسَ إِلَيَّ هَجَّوْ مِنْ ظِيْمِهِ، وَهَظُولُ كَيْفُو وَفَرْحُو
وَظَلُّو يَسُووْ أَفْرَاحٍ يَبْجِي شَهْرًا، بِالْأَخِيرِ قَامُو وَحَطُّوْهَا حَاكِمَةً عَلَيْهِمْ.
وَطَارَتْ طَيْرَهَا وَمَسِينَاكُوْ بِخَيْرَهَا.

(١) يتهدى: يمشي الهويناً.

(٢) دبته: رمتها.

إبديعة والغول

أسماء حسين عبد الحجاجيا

جامعة مؤتة / نقلاً عن جدتها

كان ياما كان وحدة اسمها إبديعة، كان مافيش غيرها لأبوها وأمها، وكانت ابديعة بنت حلوة كثير، وكان ابوها وأمها يحبوها كثير، وكانت كل يوم تروح تحطب هي وبنات عمها. في يوم من الايام وهنه يحطبن لقت إبديعة عظمة منقرشة^(١). عجبت العظمة إبديعة، وحملتة مع حطباته صار الحطبات يقعو منها. وبنات عمها يقولها: يله يبديعة إحنا تأخرنا، تيجي إبديعة تلم الحطبات وتشيلهن، وكلسع^(٢) يقعن الحطبات، حتى غابت الشمس عليهم.

ومشت بنات عمها وهي ما قدرت تلحقهن وهن وصلن البيت وهي ظلثة بالطريق ما وصلت، شوي وان العظمة قلبت غول، خافت

(١) منقرشة: ملونة بألوان زاهية.

(٢) كلسع: كل ساعة.

إبديعة، قلّ لها الغول: أنا مش رايح أوكلتش. لكن إيش ما قلت إلتش
بدك تمشيه.

ومشيت هي والغول، وخطها الغول على بيته، فكان بيته قصر
كبير. وقعدت إبديعة مع الغول، وكانت تشتغل للغول وتطبخله، وكانت
أيّاه إشي يقوله تسويله، وكانت ترعى بغنمات الغول وتحلب وتحطب
بس كانت حزينة وتعيط.

ولما سمع ابوها وامها إن إبديعة ظاعت، صارو يعيطو عليها، حتى
عيون أمها وبوها انعمن، وكان لبديعة عنزة، والعنزة مع الراعي، وكان
في يوم من الأيام كان الراعي يرعى، شردت عنزة إبديعة وجا الراعي
ولحقها، هاي العنزة عند قصر الغول بطلت تمشي، فقال لها: إمشي يا عنزة
إبديعة سمعت صوت الرّاعي، طلّت من شباك القصر وقالت: يا عبد
أبوي يا عبد أبوي سلملي على أمي وأبوي، كانت ابديعة الغالية،
صارت ابديعة الجارية، ترعى الغنم ترعى البقر حتى الجبال العالية.

رجع الرّاعي وقال وقال لإبن عم ابديعة، إلّي فرح كثير وأعطى
الرّاعي تمر، وقال: روح بشّر مرة عمّي وعمّي إني رايح أجيب إبديعة.

صار محمد يدبر حيلة حتى يدخل القصر، بس مالقى ولا حيلة
يدخل فيها القصر. وفي يوم قال الغول لبديعة: أنا يا بديعة بدي أروح
اليوم وما ارجع آخر النهار، ونتي خذي سبع مفاتيح، بس السابعة
إصحك تفتيحها، فكانت تفتح الغرف كل غرفة أحلى من الثانية وفيها

لولو ومرجان وسجاد وحرير وذهب، والغرفة السابعة، كانت ما بدها
تفتحة، بس فتحتة، فشافت عظام ناس ما كلهم الغول وحاط عظامهم
بالغرفة، خافت إن الغول يعمل فيها زي ما عمل بالناس.

بعد عدة إحيل دخل ابن عمها عليها، فقالها: يله يا ابدية حظري
حالتش أني بدي أوظطتش، وأخظ جملين وحملهم بالذهب واللولو،
وأجت ابدية وحت الطشت وحت كل لمواعين، غير الطار^(١) نسيتته ما
تحنّيه.

أجا الغول ما لقي إبدية سأل الليفة: وين ابدية؟

قالتله: بتليّف.

سأل المكنسة: وين ابدية.

قالت: بتكنّس.

سأل الطشت: وين ابدية؟

قلّه: ابتغسل.

سأل الممسحة: وين ابدية؟

قلّته: بتمسح.

أجا الغول سأل الطار: وين إبدية يطار؟ قلّه: إقلب يا طار إقلب

يا طار أخظها ابن عمها وطار.

(١) الطار: المنخل.

قال الغول عملته ابدیعة، مسك إصبعة وعظه، ولحق ابدیعة وابن عمها، فلمحت ابدیعة الغول هو والكلب، فقالت لابن عمها: والله يابن عمي هيهم ورانا.

فقال ابن عمها: يا رب تجعل بينا وبينهم نار إल्ली تلهيهم. فهبت النار. فصار الغول يطفى النار، ولحقهم، فلمحت ابدیعة الغول وقالت: والله يابن عمي هيهم ورانا.

فقال: يارب تجعل بينا وبينهم جبل عالي. لكن الغول مشى الجبل ولحق وراهم، ولحت ابدیعة الغول فقالت يابن عمي هيهم ورانا، فقال ابن عمها: يارب يجعل بينا وبينهم بحر مالح؟

فشرب الغول وكلبه فمات الغول، ومات الكلب. فقال ابن عمها: آه يا ابدیعة، شو صار؟ فقالت: والله ابن عمي مبین عليهم ماتو. وصلت ابدیعة وسلّمت على أمها وأبوها ومسحت على عيونهم، ونهن راجعات يطيين، فقال أبوها، لازم نجوز ابدیعة لمحمد. ونصبو سبع ليالي فرح، وظوت كل البلد، وعاشو في ثبات ونبات وخلفو صبيان ونبات.

بسمينة

سعيد فالح علاونة

كان في هالوالي، والوالي إله نسوان ثنتين، وحدة خَلْف منها ولاد اثنين، ولولاد هظول غاليين عليه، ليش؟ من غلاة أمهم. وله وَكْد من مرته البائرة. وهَاظ الوالي كان يَمَيِّز بين ولاده، يعطي ولاد الغالية كل إشي، ويلبسهم أحسن لبس، والبائرة عايشة عالملة هي وبنها.

ليوم من ذات لِيَام، أجا على بال الأخوة إنهم يروحو بجولة بهالولاية، ونهم جايين على مفرق هالطرق، ون الطريق مكتوب عليها طريق السعادة، والثانية طريق الشقى، قال محمد ابن البائرة: أني بدِّي أمشي بطريق الشقى.

قَلَّلوه أخوته: ليش يمحمد، تعال معنا على طريق السعادة.

قَلَّلهم: أتعس من هالعيشة ما بيه.

مشى بهالطريق تنه تعب وأجا لعند هالرجم ومن التعب نام. ولما
صحي وان هالكركعة^(١) بهالخرج، أجا طالها وحطها على حجر، ما
شاف إلا والكركعة راجعة عالخرج، حاول مرّة ثانية، والكركعة ترجع
عالخرج، هاظ قال لحاله: والله غير أوخطها معي.

بعدين قال لحاله: والله إني بدّي أرجع، ما معي زاد إللي يكفيني.
ولما وصل ونزلت أمه الخرج عن ظهر الفرس، وحطته أمه أكل،
وأكل وطلع على غرفته تنه ينام، ولا ولقى الكركعة بغرفته. قال بحاله:
والله لتركها.

الصبح نصبح ونفلح إحنا والسامعين بخير، ولا هالبت إللي زي
الغزال بتصحي بيه، ولا هو شايف بنت ما فيش زيها بكل لبلاد. انبزع،
وقلّ لها: مين إنتي؟ وشو جيتش هون؟

قلّته: أني الكركعة إللي أجت معك.

قلّ لها: وشلون صرتي هيتش؟

قلّته: إحنا مسحورين، وإذا واحد اهتم بينا منرجع ناس عاديين،
ونت لما اهتميت بي رجعت مثل ما كنت. وسمي يسمينة. ولازم تجوزني
ولاً برجع كركعة.

(١) الكركعة: السلحفاة.

قلّلتها إسمعي ييسمينة: ما راح ألقى أجمل منتش، وراح أجوزتش.
فرحت كثير وقامت وعملتله قهوة، وطلعو وقعدو بالبلكونة. هاظ
شافهم الوالي، نادى ابنه وقلّه منين هالبتن إللي عندك؟

قلّه: هاي صاحبتني وبدنا نُجوز بعض.

قلّه أبوه: هاي إلي مش إلك.

منه ومن أبوه أجا أبوه، قلّه: بدياك اجبيلي قطف عنب بيه أربعين
حبّة، تحطه على باب المدينة، وتوكل كل المدينة منه لمدة أسبوع، وجيبه
إلي ويظل مثل ما هو أربعين حبّة.

هاظ رجع على البنت مهموم مغموم، قلّته: مالك مهموم مغموم؟
قلّلتها أبوي بدّه إياتش، أو يجيب قطف عنب بيه أربعين حبّة،
وتوكل منه المدينة أسبوع كامل، ونجيبه إله ويظل أربعين حبّة.

قلّته: هاي بسيطة، بتروح على الرّجم إللي جبتي من عنده،
ويتنادي يا مرجانة (ومرجانة هاي أمي)، وبتقلّلها بدّي قطف عنب بيه
أربعين حبّة.

أجا هاظ رايح، وفعلاً جاب قطف عنب بيه أربعين حبّة، وحطّه
على باب المدينة لمدة أسبوع، والناس توخط منه قد ما بدها، وبعد
الأسبوع جابوه للوالي ولا هو أربعين حبّة.

قله أبوه: في شرط ثاني.

قله: بدّي منديل بظمه على إيدي ولاّ هو مضموم، لكن بدّي إياه
ينفرد على كل المدينة ويغطيها كلها.

رجع على البنت وقلّ لها حتشاية المنديل.

قلّته: بتروح عالرّجم، وبتنادي يا مرجانة، بدّي شال بنتتش.

راح وجاب المنديل وأعطاه لبوه، ولّما قظبه بيده ولاّ هو قد ظمة
إيده ولّما فردوه غطى كل المدينة.

قله: يابه خلص؟

قله أبوه: لأ ماخلص، بدّي زلمة طوله شبر وطول لحيته شبر
ويسولف سولافة أولها تشذب وآخرها تشذب.

هاظ رجع عالبننت مهموم أكثر من الأول، منين بدّه يجيب طلب
أبوه؟

لكنها قلّته روح عالرّجم، ونادي يا مرجانة، بدّي زلمة طوله شبر
وطول لحيته شبر، رايحة تعطيك راعي الجاجات.

راح مثل ما قلّته، وجاب راعي الجاجات، إلّلي طوله شبر، وطول
لحيته شبر. وحطّه قدام أبوه، أجا أبوه قلّه إسمع يرّاعي الجاج، بدّي
إسولفني سولافة أولها تشذب وآخرها تشذب.

قله الراعي: بس بشرط.

قله: وشو شرطك؟

قله: أني بسولف، وإذا إنت قلت بل بتتنازل عن الولاية لابنك

محمد.

حاول يتملص لكن الراعي ما رضي، بعدين كتبوا عهد ومواثيق

ووقع عليها كبار الولاية.

أجا الراعي وقال: وأنا برعى بهالججات، وان الديثش إلي برتشبه
في دبرة^(١)، أجييت وحطيت عليها تراب، ثاني يوم لقيت وان طالع من
الدبرة فخله طولها بيجي عشر امتار، طلعت عليها ولا هي بلاد أكبر من
ولايتك، ناديت على ولادي وبناتي، وعددهم ألفين ولد وألف بنت،
وظلعوا وسكتنا كلنا فوق. وانه جاينا ظيوف بيجي ألف ظيف، قلت
لواحد من لولاد روح وجيبلنا بطيخة، راح جاب بطيخة قد قصرك عشر
مرات، وأعطيته سكيينة طولها خمس امتار، وفتح فيها فتحة كبيرة، وكان
فيه لحام جوا البطيخة، أجا أخظ السكيينة من الولد أجا الولد يصيح،
رحت وفتت بالبطيخة، لقيت اللحم ولا طوله بيجي عشر امتار،
واجييت ظربته تشف ولا وهو واقع.

(١) الدبرة: تظهر على ظهر الدابة نتيجة الاحتكاك.

أجا الوالي قال: بَلْ.

قال راعي الجاج: لهون وخلص يا مولاي بدك تتنازل.

حاول إنه يتملص إلا إن الكفلا قلّوله: بدك تتنازل.

وتنازل الوالي لابنه محمد. وقام محمد وجوّز البنت الأميرة، وصار

هوه الوالي، وخوانه مساعدينه.

وطار طيرها والله يمسيكو بخيرها.

أمنوات الثلاث

سعيد فالح علاونة

كَانَ فِي زَلْمَةٍ، الدُّنْيَا مَعْقَدَةٌ بِوَجْهِهِ، مَا يَحْصَلُ مَصْرُوفُهُ وَمَصْرُوفِ
مَرَّتُهُ وَبُنْتُهُ، وَإِنَّهُ مَا أَحَدًا أَخُو حَدَا. يَلِدُ يَشُوفُ النَّاسَ مَكِيفَةً، وَمَا شَاءَ اللَّهُ
عَلَيْهَا، إِلَلِّي عِنْدَهُ بَقْرَاتٍ، وَلَا إِلَلِّي عِنْدَهُ شَلِيَّةٌ غَنَمٌ، وَلَا إِلَلِّي عِنْدَهُ
كِرُومٌ، وَلَا أَرْضٌ كَثِيرَةٌ. وَلَمَّا سَأَلَ لَيْشَ فُلَانٍ صَارَتْ حَالَتُهُ مَلِيحَةٌ؟
يَقُولُ لَهُ: حَظَّهُ مَلِيحٌ.

فِي يَوْمٍ مِنْ لِيَّامٍ قَالَ لَمَرَّتِهِ: بَدِّي أَرْوَحُ أَدُورُ عَلَى حَظِّي، وَأَمِيتُ مَا
لَقَيْتَهُ أَسْأَلُهُ لَيْشَ مَا بَتَغْنِينِي؟ وَإِنْ مَارَدَ عَلَيَّ غَيْرَ أُسْطَحِ رَأْسُهُ بِهَالْمَذْرُوبِ.
عَيَّتْ بِيهِ مَرَّتُهُ: يَزَلْمَةُ وَيَنْ بَدِّكَ تَلَاقِيهِ.

بَسْ هُوَ مَا رَدَّ عَلَيْهَا.

حَطَّطَلَهُ رَغِينِينَ خُبِيزَ، وَسَحَبَ مَذْرُوبَهُ وَجَاكَ رَايِحَ، بَعْدَ مَا مَشَى
مَسَافَةً، أَجَا بِطَرِيقِ وَعْرَةٍ، إِلَلِّي مَا بِقَدْرٍ يَمْشِي بِيهَا غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنْ
هَالزَّلْمَةُ مَلَاقِيهِ، وَمَا حَيَّدَ عَنِ الطَّرِيقِ، صَارَ يَقْلَهُ، رُوحَ عَنِ طَرِيقِي،
وَالزَّلْمَةُ يَقْلَهُ: مَا بَرُوحَ عَنِ طَرِيقِكَ غَيْرَ تَانَقْلِي وَيَنْ رَايِحَ؟

وهَاظ دَقْرَ وهَاظ دَقْرَ.

إِشْلِكْ بِطُولِ السَّالِفَةِ، بِالْأَخِيرِ قُلُّهُ: وَاللَّهِ أَنِي تَشِيفُ مَا اشْتِغَلْتُ
وَشُوْ مَا سَوَّيْتُ، رَزَقِي عَلَى قَدِّي وَطَالِعِ أَدُوْرَ عَلَى حَظِّي، وَأْنِي بِدِّي
أَسْتَعْنِي.

أَجَا قُلُّهُ: وَاللَّهِ أَنِي حَظُّكَ.

قُلُّهُ: مَا دَامَكَ حَظِّي، لَيْشْ مَا تَغْنِينِي مِثْلَ حَظُّوْطِ النَّاسِ الثَّانِيْنَ؟
قُلُّهُ: يَتْرَجِعْ عَلَى الدَّارِ، وَبِكْرَةَ بِتَتَمْنَى إِنْتَهُ وَمَرَّتَكَ وَابْنَكَ كُلَّ وَاحِدٍ
مَنْوَةٌ.

قُلُّهُ: وَانْ مَا ظَبُّطْتَ؟

قُلُّهُ: الْأَسْبُوعَ الْجَائِي مِثْلَ هَالِيَوْمِ بِتَلَاقِيْنِي هُونِ، وَطَيْشِي مِثْلِ
مَايْدُكَ.

هَازِ الزَّلْمَةَ رَجِعْ عَالِدَّارَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَقَالَ لَمَرَّتَهُ وَبْنَهُ إِلَّيْ صَارَ
مَعَهُ.

الصُّبْحُ نَصْبِحْ وَنَفْلِحْ إِحْنَا وَالسَّامِعِينَ بِخَيْرِ، قَالَ لَمَرَّتَهُ وَبْنَهُ: بِدِّي
أَرْوَحُ عَلَى كَرْمِي، وَنَتُو بِتَلْحَقُونِي، عَشَّانْ نَتَمْنَى مَنَوَاتِ عَلَى كَيْفِنَا
وَمَا حَادَا يَسْمَعْنَا.

هَآي قَرِيبَ مِنَ الظَّهْرِ طَلَعَتِ الْمَرَّةَ وَابْنَهَا مِنْ بَابِ الدَّارِ، وَلَا
مَلَاقِيْنَ مَوْكَبِ الْوَالِي، شُوْ إِشِي بُوْخَطِ الْعَقْلِ، أَجَتْ قَالَتْ: يَا رَيْتِي
أَصْبِرْ مَرَّةَ الْوَالِي.

هُبْ وَلَا هِيَ مَلَكَةٌ مَن مَلَكَاتِ الْجَمَالِ، وَلَا بَسَةً بَدَلَةٌ حَرِيرٍ وَمَزِينَةٍ
بِالذَّهَبِ، إِشِي بُوخِظَ الْعَقْلُ، شَاقَّةُ الْوَالِي. قَالَ: جَيَّبَهَا تَنَّى أَجْوَزَهَا.
هَظُولُ الْحَرَسِ إِلَّي مَعَاهُ جَابُوهَا وَحَطُّوهَا بَحْدُهُ.
إِبْنَهَا طَارَ عَقْلُهُ، تَشِيْفُ أُمِّهِ تَرَكَّتْهُ وَتَرَكَتْ أَبُوهُ، وَصَارَتْ مَرَّةً
لِلْوَالِي، أَجَا قَالَ يَارَيْتُ أُمِّي تَصِيرُ تَشَلْبَةَ.
وَلَا هِيَ تَشَلْبَةُ قَاعِدَةٌ بَحْدِ الْوَالِي، بَدَالُ الْعُرُوسِ مَلَكَةُ الْجَمَالِ.
أَجْوُ الْحَرَسِ لِيهَا وَكَحَشُوهَا، وَرَجَعَتْ هِيَ وَإِبْنَهَا عَالِدَارُ.
هَازَ الزَّلْمَةَ اسْتَطَوْهُمْ، وَرَجَعَ عَالِدَارُ وَهُوَ يَلَاقُظُ مَلَاقِظَةَ^(١)، وَصَارَ
يَصِيحُ عَالُولِدَ، أَجَا الْوَلْدَ قَلَّهُ شُو إِلَّي صَارَ مَعَهُ وَمَعَ أُمِّهِ. أَجَا الزَّلْمَةَ قَالَ:
يَا رَيْتُ مَرَّتِي تَرَجَعُ مِثْلَ مَا كَانَتْ.
هُبْ، وَلَا هِيَ رَاجِعَةٌ مَرَّةً مِثْلَ مَا كَانَتْ، وَمَا قِظْبُو مِّنْ مَّنَوَاتِهِمْ
إِشِي، يُعْنِي الْمُنْعُوسُ مَنْعُوسٌ لَوْ حَطُّو بِقَفَاهُ فَأَنُوسُ.

(١) يَلَاقُظُ مَلَاقِظَةَ: يَنْتَفِضُ غَضَبًا.